الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
ISSN(1319-0814)
London - Sunday - 8 September 1996 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6494
بسم الله الرحمن الرحيم - الأحد 25 ربيع الآخر 1417هـ 1996/9/8م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6494

قوة الدرع التركية بدأت الدخول إلى الشمال والوضع بين الأكراد ينذر بانفجار واسع

أميركا تهدد العراق بهجمات جديدة وتوقع تغييرات في الجيش والحكومة في بغداد

اسطنبول: من ابراهيم الياس
عمان: من عماد الفريح
دمشق: من سلوى الاسطواني
لندن: «الشرق الأوسط»
عواصم: وكالات الانباء

اعلنت تركيا امس انها ستدخل قواتها الى شمال العراق لاقامة ما اسمته بـ«المنطقة الامنية» على الحدود مع شمال العراق خلال الساعات المقبلة في حين اكدت معلومات شبه رسمية ان تلك القوات دخلت بالفعل. واكدت انباء من منطقتي اربيل والسليمانية في كردستان العراق ان الاستعدادات العسكرية بين الاكراد مستمرة وان الوضع ينذر بانفجار قتال يشمل كل المحاور، في وقت حذرت فيه واشنطن الرئيس العراقي صدام حسين من شن هجمات جديدة إذا لم يستوعب الرسالة على حد قول وارين كريستوفر وزير الخارجية الاميركي.

وقال كريستوفر امس لصحافيين يرافقونه في جولته الاوروبية ان الولايات المتحدة تتفهم اسباب تركيا لاقامة منطقة امنية وانها حصلت على تاكيدات بانها ستكون مؤقتة ولن قواتهم لن تتمركز هناك. واضاف ان الاتراك لديهم اسباب حقيقية للقلق بشأن حدودهم والهجمات عبر الحدود من جانب حزب العمال الكردستاني.

وقال المعارض العراقي وفيق السامرائي في تصريح لـ«الشرق الاوسط» ان جلال الطالباني زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني حشد ما يقرب من ثلاثين الف مقاتل في مواجهة 25 الفا من قوات مسعود البارزاني زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني.

واعلنت مصادر عراقية موثوقة في عمان ان الرئيس صدام حسين يستعد لاجراء تغييرات في الجيش والحكومة انسجاما مع المرحلة الراهنة.

وقالت مصادر رسمية في انقرة ان رئيس الحكومة التركية نجم الدين اربكان تراس اجتماعا رفيع المستوى حضره مسؤولون سياسيون وعسكريون تقرر خلاله البدء في تنفيذ خطة «المنطقة

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 3
مقالات .... ص الرأي

فتيات كرديات يحملن امس صفائح الماء في اربيل التي تعاني من نقص شديد في المياه والكهرباء (أ ب)

لقاءات مهدت لإرسال وحدات من «مجاهدي خلق» إلى أربيل

لندن: «الشرق الأوسط»

كشفت المصادر الكردية لـ«الشرق الأوسط» عن الدور الذي قامت به الوحدات العسكرية التابعة لجيش التحرير التابع لمسعود رجوي زعيم منظمة مجاهدي خلق الايرانية الذي يقيم في العراق منذ الثمانينات.

وقال مصدر كردي عائد من منطقة «عين كاوه» ان رجال المنظمة وصلوا الى شمال العراق في وحدات مزودة بناقلات مدرعة وسيارات جيب عسكرية ورشاشات ثقيلة وقاذفات صواريخ مرتدين الزي الكردي قبل ثلاثة ايام من دخول القوات العراقية المنطقة. واشار المصدر الى ان اجتماعات تمهيدية عقدت في لندن بين ممثلي مسعود البارزاني زعيم

التتمة .... ص 4
حديث لزعيم للحزب الديمقراطي الكردي الايراني .... ص 6

أحداث العراق تتصدر مناقشات وزراء خارجية مجلس التعاون

الرياض: «الشرق الأوسط»

استحوذت الاحداث الاخيرة في العراق على جلسات وزراء خارجية دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية التي بدأت ظهر امس بمقر الامانة العامة للمجلس في الرياض.

واكد يوسف بن علوي بن عبد الله وزير الدولة للشؤون الخارجية بسلطنة عمان رئيس اجتماعات المجلس الوزاري في دورته الستين ان الوزراء سيناقشون الاحداث الاخيرة في العراق في اجتماع مطول.

- واشار في تصريحات للصحافيين الى ان دقة وحساسية ما جرى في العراق اخيراً ستعطى الاولوية في اجتماعات وزراء الخارجية.

تصور خليجي مشترك .... ص 4

في تصعيد إعلامي بينهما عشية انتخابات الجنوب في لبنان

الحريري: لا شيء يجمعني على الإطلاق مع «حزب الله»

بيروت: من طارق ترشيشي

يخوض اليوم الجنوب اللبناني غمار الانتخابات النيابية في مرحلتها الرابعة ما قبل الأخيرة، ليتمثل في البرلمان الجديد بـ23 نائبا يتوقع ان يكون بعضهم من النواب الحاليين والبعض الآخر من الوجوه الجديدة مع ما سيترتب عن ذلك من سقوط تحالفات سياسية ونشوء اخرى في البرلمان الجديد.

وقبل ساعات معدودة من بدء عملية الاقتراع في الجنوب اللبناني سجلت الحرب الاعلامية بين رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري و«حزب الله» تصعيدا جديدا إذ اتهم امين عام الحزب، حسن نصر الله، الحريري بـ«التآمر على السلم الأهلي» فرد الحريري مؤكدا ان «لا شيء يجمعه على الاطلاق» مع «حزب الله» اللبناني.

ورغم تاكيد طرفي الائتلاف الانتخابي الاساسي اي حركة «أمل» و«حزب الله» على الالتزام بعدم تشطيب اسماء رفاق المعركة في «لائحة التحرير والتنمية» التي تجمعهما معا، فان هاجس التشطيب - الذي سيطر على المرشحين في المراحل الانتخابية السابقة - يسيطر على جميع مرشحي دائرة محافظتي الجنوب والنبطية. ذلك ان الرأي العام الناخب في الجنوب اللبناني متعدد التوجهات والآراء اصلا وجاء الائتلاف المفاجئ بين حركة «أمل» و«حزب الله» ليجعله في حال ارباك دفعت بالكثيرين من الناخبين الى تغيير خياراتهم الأمر الذي يثير المخاوف من ان يطاول التشطيب رفاق اللائحة الواحدة خصوصا ان الائتلاف لم يقنع الكثير من الناخبين باحتمال صموده بعد الحرب الكلامية والاعلامية التي دارت رحاها بين المؤتلفين قبل تشكيل لائحتهم الموحدة.

ولم تستبعد مصادر معنية بانتخابات الجنوب ان تخترق «لائحة التحرير والتنمية» بمقاعد محدودة من اللوائح الأخرى المنافسة خصوصا في قضاء مرجعيون الذي يبدو النقطة الاضعف في هذه اللائحة لكون مرشحيها فيه غير متكافئي الشعبية مع المرشحين المنافسين في اللوائح الأخرى. إلا ان من المتوقع ان تقع المعركة الأساسية في صيدا حيث التنافس سيكون على اشده بين النائبة بهية الحريري شقيقة الرئيس رفيق الحريري - والدكتور عبد الرحمن البزري من جهة وبين النائب مصطفى سعد والدكتور علي الشيخ عمار (مرشح «الجماعة الاسلامية») من جهة ثانية، على ملء المقعدين النيابيين للطائفة الاسلامية السنية اللذين تركا شاغرين في «لائحة التحرير والتنمية».

وحسب المواقف المعلنة تنوي حركة «أمل» التصويت للنائبة

التتمة .... ص 4 تفاصيل .... ص 5
قراءة لبنانية .... ص الرأي

في الشرق الأوسط

علي ناصر: حل أزمة حنيش يمهد لتعاون كامل بين دول البحر الأحمر

● أكد الرئيس اليمني الأسبق ورئيس المركز العربي للدراسات السياسية علي ناصر محمد في حديث لـ«الشرق الأوسط» على اهمية ايجاد حل لأزمة حنيش الكبرى بين اليمن واريتريا وانهاء التوتر في المنطقة، مشيرا الى ان هذا الوضع سوف يمهد لتحقيق التعاون الكامل بين دول البحر الأحمر.

(ص6)

الفوز مطلب أساسي لفرق المجموعة الثانية في البطولة العربية اليوم

● تقام اليوم مباراتان حاسمتان في صراع المجموعة الثانية بالبطولة العربية للأندية ابطال الدوري إذ يلعب الرجاء البيضاوي المغربي مع الوحدات الأردني في المباراة الأولى ويلعب الهلال السعودي مع الهلال السوداني في اللقاء الثاني. وفرضت نتائج الدور الأول لمباريات المجموعة على الفرق الأربعة مواقف صعبة وجعلت كلا منهم يتطلع للفوز على الفريق الآخر بكل قواه.

(تفاصيل ص رياضة)

تصنيع سيارات «بي. إم. دبليو» في مصر

● وافقت هيئة الاستثمار المصرية على مشروع لتجميع وتصنيع سيارات «بي. إم. دبليو» بترخيص من الشركة الألمانية. ويأتي هذا المشروع ضمن 14 مشروعاً صناعياً وسياحياً وافقت عليها الهيئة المصرية برؤوس أموال تقدر بـ188.6 مليون جنيه.

(ص اقتصاد)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

إدانة واسعة لمحاولة استهداف المهدي ومسجد «الأنصار»

قلاقل في شرطة الخرطوم وأنباء عن تمرد ببورتسودان

لندن: من عثمان ميرغني
الخرطوم: «الشرق الأوسط»

اندلعت أزمة وسط قيادات الشرطة في الخرطوم كادت ان تقود الى تمرد 80 ضابطاً وتوقفهم عن العمل، وذلك في الوقت الذي ترددت فيه انباء عن ان ضابطاً برتبة مقدم في قوات الدفاع الجوي في مدينة بورتسودان (شرق السودان) تمرد مع وحدته.

كذلك توالت الادانات امس لحادثة اشهار مسلح يبدو انه من احد

التتمة .... ص 4

الفنادق البريطانية ترفض استضافة مؤتمر «المهاجرون»

تحالف أصولي يعلن في لندن اليوم

لندن: من محمد الشافعي

اعلنت حركة «المهاجرون» وهي الجهة المنظمة للمؤتمر الاصولي، الذي كان من المقرر عقده في «لندن ارينا» اليوم والغي اول من امس انها ستعقد مؤتمرا صحافيا في ركن الخطابة بحديقة هايد بارك بوسط لندن في العاشرة والنصف من صباح اليوم.

وقال عمر بكري محمد مؤسس الحركة ان معظم الفنادق في لندن رفضت استضافة المؤتمر لاسباب امنية، واضاف انه بعد رفض «لندن ارينا» المفاجئ لعقد المؤتمر «بسبب المبالغة في زيادة النفقات المالية، اتصلنا بالعشرات من الفنادق الكبرى ولكن كلها ودون استثناء رفضت». واضاف انه من المقرر اصدار بيان، سيوزع في هايد بارك اليوم يتضمن اعلانا باقامة تحالف اصولي.

وحول هذا التحالف قال بكري: اجتمعنا منذ يومين مع قادة كثير من الجماعات العاملة في البلدان العربية والاسلامية وكان الاجتماع مغلقاً وسرياً، واتفقنا على ان تكون حركة «المهاجرون» مظلة لتلك الجماعات.

التتمة .... ص 4

بسبب عمره وقلة الخبرة ونقص الأجهزة

تحذير روسي من خطورة عملية القلب على يلتسين

لندن: «الشرق الأوسط»

ذكرت اخصائية القلب الروسية لويزا زالويفا ان عملية القلب المفتوح التي ستجرى للرئيس الروسي بوريس يلتسين في نهاية الشهر الحالي على الأكثر ستدوم ما بين خمس وست ساعات، وربما سبع ساعات.

وعددت الاخصائية الروسية الجوانب النظرية للعملية الجراحية المعقدة ونتائجها والمضاعفات التي قد تنتج عنها. وذكرت ان مثل هذه العمليات تجري في الخارج على نطاق واسع، لكنها تجري في روسيا مقرونة بنسب عالية من الخطورة والوفيات.

«ففي الغرب» تقول زالويفا: «يجرون هذه العمليات منذ فترة طويلة، وبالطبع لا يمكن مقارنة الاجهزة والتقنيات والخبرة الفنية المتوفرة لهم مع تلك المتوفرة لنا. من هنا تتوفر لهم فرص النجاة اكثر من فرصنا».

واشارت الاخصائية الروسية الى خطورة العملية، «التي ستزداد اذا اخذنا في الاعتبار سن يلتسين وحالته الصحية العامة». وقالت

التتمة .... ص 4
رأي «الشرق الأوسط» .... ص الرأي



Price List Austria 26Sch *Belgium 60BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 35KCS *Denmark14DKr *Finland 8FM *France10FF *Germany3.50M *U.K100 P *Greece400GDr *Hungary FT140 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 18000 Zloty *Portugal ESC 430 *Thailand BAT35 *Romania 32 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *Sweden10Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey85,000TL

بتوجيه من الأمير سلمان تحويل 3.8 مليون ريال لمنظمة التحرير الفلسطينية

الرياض: «الشرق الاوسط»

بتوجيه من الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض ورئيس اللجنة الشعبية لمساعدة مجاهدي فلسطين حول مبلغ ثلاثة ملايين وثمانمائة واثنين وعشرين ريالاً من ايرادات اللجنة الشعبية لمساعدة مجاهدي فلسطين الى منظمة التحرير الفلسطينية تمثل الدفعة الثانية من هذه الايرادات خلال العام الهجري الحالي وعبر عبد الرحيم جاموس المدير العام لمكاتب اللجنة في السعودية عن شكره للقيادة السعودية وللشعب السعودي على الدعم المتواصل والمستمر للشعب الفلسطيني وقضيته العادلة.

وكانت اللجنة الشعبية لمساعدة مجاهدي فلسطين قد حولت في 13 مايو (ايار) الماضي مبلغ 7.5 مليون ريال الى الصندوق القومي الفلسطيني في منظمة التحرير الفلسطينية لمساعدة اسر الشهداء والمعتقلين في الاراضي المحتلة.

إسرائيل وعدت بزيادة أذون العمل للفلسطينيين

واشنطن - رويتر: قالت وزارة الخارجية الاميركية ان إسرائيل ستزيد من 32 الفاً الى 50 الفاً عدد اذون العمل الممنوحة للفلسطينيين الذين تضرروا من جراء اغلاق حدود اسرائيل مع الضفة الغربية وقطاع عزة. وقال جلين ديفيز المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية اول من امس ان مسؤولين اسرائيليين اعلنوا عن الزيادة في اجتماع عقدته بالوزارة أول من امس لجنة دولية تدير تدفق المعونات الى السلطة الوطنية الفلسطينية للحكم الذاتي. وكان اغلاق الحدود قد اضر بشدة بالفلسطينيين الافراد وبعائدات الضرائب التي تحصل عليها السلطة الوطنية نفسها. وقال مسؤولو وزارة الخارجية ان زيادة اذون العمل يستغرق تنفيذها بضعة اسابيع.

غير انهم قالوا ان التقديرات الاميركية تذهب الى انه اذا زيد عدد اذون العمل مرة اخرى الى 60 الفا فانه سيمكن تلبية احتياجات السلطة الوطنية لزياد العائدات الضريبية الرئيسية.

عرفات أطلع مبارك على نتائج محادثاته مع نتنياهو

القاهرة تختلف مع تل أبيب علنا حول الدولة الفلسطينية المستقلة

القاهرة - روما: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

وصل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات أمس الى القاهرة حيث أجرى محادثات مع الرئيس المصري حسني مبارك. وحضر وزير الخارجية المصري عمرو موسى الاجتماع. واطلع عرفات، الذي كان قادما من روما، مبارك على نتائج اللقاء الذي عقده الاربعاء الماضي مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو حسب ما ذكر مصدر فلسطيني في العاصمة المصرية.

واختلفت مصر علانية مع نتنياهو امس بشأن احتمال اقامة دولة فلسطينية، وقالت ان مثل هذه الدولة عنصر مهم في سلام الشرق الاوسط.

وقال عمرو موسى بعد اطلاع الرئيس مبارك على نتائج زيارته لفرنسا والنرويج في الاسبوع الماضي ان «مصر ترى ان قيام دولة فلسطينية هو فقط ضمان حقيقي للسلام الحقيقي، وان انكار او تجاهل او مقاومة حق الشعب الفلسطيني في ان تكون له دولته وان يمارس حقه في تقرير المصير هو انكار لجوهر السلام كله».

وكان موسى يعلق بذلك على تصريحات نتنياهو في الاسبوع الماضي والتي قال فيها انه لن يسمح ابدا بقيام دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل.

وقال موسى ان مصر تعارض ايضا اي اعادة تفاوض للاتفاقية القديمة بشأن انسحاب القوات الاسرائيلية من مدينة الخليل.

واضاف: «اذا فتحت المفاوضات مرة ثانية فان هذا لا يعتبر خطوة الى الامام.. موقف الحكومة المصرية في هذا الشأن واضح وهو تنفيذ الاتفاقيات والبناء عليه والتحرك في اطار مبدأ الارض مقابل السلام واطار اوسلو».

وتقدم مصر دعما حازما للسلطة الفلسطينية في مفاوضاتها مع اسرائيل. واشترطت القاهرة احراز تقدم في عملية السلام خصوصا الانسحاب الاسرائيلي من مدينة الخليل في الضفة الغربية لاستضافة المؤتمر الثالث للتنمية الاقتصادية في الشرق الاوسط وشمال افريقيا المقرر عقده في القاهرة في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وكان من المقرر ان يتم الانسحاب من مدينة الخليل في مارس (آذار) الماضي بموجب الاتفاق حول توسيع الحكم الذاتي المبرم في سبتمبر (ايلول) 1995 الا ان هذه العملية لم تتم حتى الآن على الرغم من مضي ستة اشهر على الموعد المقرر.

وكان عرفات قد اعلن قبل مغادرته روما أمس ان الجانب الاسرائيلي ارجا الى الخميس المقبل اللقاء الذي كان مقررا اليوم بينه وبين وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي.

وفي مقابلة خاصة نشرتها أمس صحيفة «لا ريبوبليكا» اليسارية قال عرفات انه ابلغ بتأجيل هذا الاجتماع.

واضاف: «امل ان لا يكون هذا التاجيل بدء سلسلة من التاجيلات».

وكان عرفات اوضح اول من امس، على هامش مؤتمر دولي يعقد في تشيرنوبيو في شمال ايطاليا، ان اللجان المكلفة تطبيق اتفاقات السلام بين اسرائيل والفلسطينيين ستبدأ اعمالها اعتبارا من اليوم.

وقال عرفات من جهة اخرى للصحيفة الايطالية انه طلب من نتنياهو خلال لقائه به ان يوقف الاختناق الاقتصادي وشل شعبنا. واضاف «هذا الاغلاق يكلفنا سبعة ملايين دولار يوميا» موضحا ان نتنياهو اكد له ان «هذا الاغلاق لا يدخل في فلسفته».

وكانت اسرائيل فرضت اغلاقا على الضفة الغربية وقطاع غزة في فبراير (شباط) الماضي مع بدء سلسلة من العمليات الانتحارية نفذها ناشطون فلسطينيون.

واعتبر عرفات انه يتوجب على اسرائيل ان تترك الفلسطينيين يعملون في اسرائيل «كي لا يتم استغلال الجوع من قبل المتطرفين الاسرائيليين والفلسطينيين الذين يتعاونون على عرقلة عملية السلام».

وتعليقا على ما قاله وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي الخميس الماضي في روما من ان لعرفات عنوانا واحدا هو غزة وليس القدس، قال الزعيم الفلسطيني «على ليفي ان يتذكر انه ولد في المغرب وانا في القدس.

وامضيت كل طفولتي في القدس ولي فيها بيت واراض».

وكان عرفات وصل الخميس الماضي الى روما حيث التقى كبار المسؤولين في الحكومة والاحزاب السياسية وزار الفاتيكان. وصباح امس شارك في ندوة «طاولة مستديرة» حول اوروبا والمتوسط قبل ان يغادر ايطاليا متوجها إلى القاهرة.

واعلن عرفات في هذه الندوة التي عقدت في مدينة تشيرنوبيو شمال ايطاليا أن «عملية السلام في خطر بسبب السياسة التي تنتهجها الحكومة الاسرائيلية الجديدة».

واكد عرفات خلال مداخلة القاها في اطار ندوة اقتصادية دولية تعقد بمبادرة من مركز الدراسات «ستوديو امبروزيتي» ان «سياسة الحكومة الاسرائيلية حول المستوطنات واصرارها على موقفها بشأن مسالة القدس (...) والتأخر المتعمد في اعادة الانتشار خارج مدينة الخليل وكذلك في تسوية المسائل المتعلقة بالمرحلة الانتقالية، تشكل عقبات في وجه تحقيق السلام».

واضاف عرفات خلال جلسة حول موضوع اوروبا وحوض البحر المتوسط شارك فيها بيريس ان «تصريحات عدوانية توجه الينا والى الطرفين السوري واللبناني».

وكان عرفات اعرب عن تفاؤله بشأن احراز تقدم في عملية السلام. وقال ان «المنطق والقيم الانسانية سوف تنتصر عبر التخلي عن العنف والارهاب والنزعة التوسعية».

طفل فلسطيني يجلس أمس فوق اسياخ حديدية تبقت من منزل أسرته الذي هدمته السلطات الاسرائيلية قبل ايام (أ ف ب)

مفكرة

حيفا

نظير مجلي

قلقة من التكاثر عند العرب

منذ قيام دولة اسرائيل قبل 48 عاما، وهي تشهد مظاهر عنصرية تجاه العرب عموما والعرب الذين يعيشون فيها بشكل خاص (عرب 48). وكانت تلك المظاهر تنعكس تارة في القوانين وتارة في التصريحات والممارسات وتارة في قيام احزاب، تنقش العنصرية على علمها مبدأ وفكرا. ومع ان اوساطا واسعة في المجتمع الاسرائيلي اخذت تلفظ هذه الافكار واصحابها، الا ان القوى العنصرية موجودة، وتزداد وقاحة وعنصرية.

آخر تقليعة في هذه المسيرة شوهدت لدى زعيمة حزب «يمين اسرائيل»، مريم لبيد، الذي خاض انتخابات الكنيست الاخيرة لكنه فشل في تجاوز نسبة الحسم. فقد خرجت بتصريح في نهاية الاسبوع الاخير، تعرب فيه عن قلقها الشديد من نسبة التكاثر الطبيعي العالية لدى العرب (عرب 48). وقالت: ان تكاثرهم ما زال يزيد عن تكاثر اليهود نسبيا. ولذلك دعت اليهود الى الاكثار من الولادة والى مواجهة خطر التكاثر الطبيعي للعرب بوسائل قانونية مثل عدم دفع مخصصات تأمين الاولاد لهم ومحاصرة التطور الاقتصادي - الاجتماعي بين صفوفهم حتى تصعب عليهم الحياة.

القانون في اسرائيل لا يفرض محاكمة من يتفوه بمثل هذه العنصرية، لذلك بامكان مريم لبيد وغيرها ان يواصلوا نهجهم العنصري من دون قيود. بيد ان تصريحاتها اثارت غضب نائب رئيس الكنيست عن حزب العمل، البروفسور شيفح فايس، الذي تربى يتيما بسبب قتل والديه في افران الغاز النازية. فقال: «اخجل كيهودي بمثل هؤلاء العنصريين واشمئز وانتسائل: هل هذه هي الدولة العبرية التي حلمنا بها؟ نحن ضحايا العنصرية، نجد بيننا من يفكر بهذه العنصرية؟!

مقاعد الكنيس بالإيجار

في نهاية هذا الاسبوع يصادف رأس السنة العبرية. وهي مثل السنة الهجرية.. تحسب بالاشهر القمرية لكن بشكل ثابت. اي ان رأس السنة يكون دائما في شهر سبتمبر (ايلول) الميلادي لكن ليس في يوم ثابت.

ورأس السنة، هو حسب الديانة اليهودية التقليدية، يعتبر يوم حساب النفس وتطهيرها. فيحرص المتدينون على دخول الكنيس. وبسبب تزايد عدد المتدينين في البلاد اصبح هناك ازدحام في الكنيس. ومنذ عدة سنوات اصبح الحاخامون (رجال الدين اليهود) يستثمرون هذا الازدحام بشكل اقتصادي فيبيعون المقاعد في الكنيس ليوم واحد.

ويتحدد السعر وفقا لنسبة الازدحام. وفي هذه السنة يتراوح السعر ما بين 50 و350 شيكلا (15 حتى 800 دولار) ويحجز اليهودي مقعده في الكنيس مسبقا. ويتم الدفع سلفا، عند الحجز. اما من يختار البقاء واقفا في الخلف فلا يدفع شيئا. ويكون دخوله مجانا.

الرخصة الحمراء

حوادث الطرق تعتبر آفة فتاكة في اسرائيل. خلال 48 سنة تسببت في قتل ما يزيد عن 18500 مواطن، اي اكثر من كل الحروب العسكرية، وفي جرح واعاقة مئات الالوف. وتعتبر من اعلى النسب في العالم. وكل المحاولات للتخفيف من اضرارها باءت حتى الآن بالفشل لكن وزير المواصلات الجديد، الحاخام يتسحاق ليفي (من الحزب الديني المفدال)، قرر ان يخوض حربا ضد الحوادث وللمخالفات. وقد وضع خطة صارمة في هذا المجال تضمنت مضاعفة غرامات المخالفات ثلاث مرات وسحب رخصة السير لمن يكرر المخالفات بكثرة مدى الحياة. ومن بين العقوبات التي استحدثها اصدار نوعين من رخص القيادة، بيضاء للسائق الحذر وحمراء للسائق المخالف.

وقد فسر هذا الاستحداث بقوله ان الشرطي الذي يضبط سائقا مخالفا يحمل البطاقة الحمراء، ستسحب رخصته فورا لمدة شهر لكن الوزير نسي حقيقة بسيطة هي انه بنفسه سيمثل قريبا امام المحكمة بسبب ارتكابه مخالفة سير، قبل ان يصبح وزيرا.

مخالفة سيارة لم تولد

بمناسبة الحديث عن جهود الوزير لمكافحة المخالفات، اتضح ان شرطة السير اصبحت تزايد وتبالغ في معالجة الموضوع. ففي الاسبوع الماضي تلقى المواطن اوري شينتلر بلاغا من الشرطة يفيد بان عليه ان يدفع غرامة 70 شيكلا (20 دولارا) او يمثل امام المحكمة بتهمة ايقاف سيارته في مكان محظور فيه الوقوف. وقد ذهل شينتلر من هذا البلاغ الذي يفيد بان المخالفة حصلت يوم 11 من فبراير (شباط) 1996. فهو اشترى السيارة الجديدة في يوم 24 يونيو (حزيران) 1996. اي ان المخالفة وقعت قبل ان تولد السيارة.

تعلموا كيف تروون النكات

من برنامج وزارة المعارف الاسرائيلية اجراء دورات استكمال للمعلمين. هذه السنة، قررت الوزارة التركيز على شخصية المعلم وضرورة تقويتها وزيادة هيبته امام طلابه وذلك على اثر انتشار ظاهرة استهتار الطلاب بالمعلمين.

ويتعلم المدرسون في هذه الدورات عددا كبيرا من المواضيع في هذا المجال مثل: لغة الحركة وتأثير كل حركة يقوم بها المعلم امام طلابه، تكتيك الكلام الذي يجذب المستمعين، وسائل تمرير المواد العلمية بشكل درامي مثير، و.. كيف يروي المعلم نكتة امام الطلاب تستثير ابتسامات الفرحة والاعجاب.

مساع أميركية لتحريك المفاوضات بين إسرائيل وسورية

كريستوفر يلتقي ليفي في لندن ودمشق تدعو لقطع الجسور مع تل أبيب

القدس المحتلة - بون - دمشق - أ ف ب: أعلن السفير الاسرائيلي السابق في واشنطن ايتامار رابينوفيتش امس ان الولايات المتحدة تسعى «في الكواليس» الى تحريك المفاوضات الاسرائيلية - السورية المعلقة منذ فبراير (شباط) الماضي. في الوقت ذاته أعلنت السفارة الاميركية في بون ان وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر غادر صباح امس المانيا متوجها الى لندن حيث من المقرر ان يلتقي وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي الذي بدأ الاربعاء الماضي جولة اوروبية. ويقوم كريستوفر منذ الخميس الماضي بجولة، زار خلالها بريطانيا مرة اولى ثم فرنسا والمانيا، ابرز الشركاء الاوروبيين في حلف شمال الاطلسي. وتهدف هذه الزيارات الى التأكد من دعم الاوروبيين للعمليات الاميركية في العراق. وقال رابينوفيتش للاذاعة الإسرائيلية ان «الولايات المتحدة تبذل جهودا حثيثة في الكواليس لتحريك المفاوضات». وكان رابينوفيتش قد لعب دورا بارزا في المفاوضات مع سورية في عهد الحكومة العمالية برئاسة اسحق رابين وخلفه شيمعون بيريس. واضاف ان دنيس روس المنسق الاميركي الخاص لعملية السلام في الشرق الاوسط يبذل جهودا للتوصل الى ذلك. ودعا السفير الاسرائيلي الحالي في واشنطن الياهو بن اليسار من جهته السوريين الى استئناف المفاوضات مع اسرائيل. واوضح ان خيار «لبنان اولا» لا يعني رفض التفاوض بشأن جميع المسائل العالقة مع دمشق ومن بينها مسألة هضبة الجولان.

وكان بن اليسار يتحدث الى الصحافيين الاسرائيليين في واشنطن ونقلت الاذاعة الرسمية تصريحاته امس. وقد خلف بن اليسار، قبل اسبوع، رابينوفيتش في اعقاب فوز اليمين الاسرائيلي في الانتخابات في 29 مايو (ايار) الماضي.

وكان وزير الخارجية السوري فاروق الشرع قد اشار من جهته الاثنين الماضي الى محاولات لاستئناف المفاوضات. وصرح خلال زيارة لفرنسا «يفاجئنا ان يتحدث الاسرائيليون من حين لآخر عن ان السوريين لم يلبوا الدعوة التي وجهت اليهم بواسطة الاميركيين لاستئناف المفاوضات». واشار الشرع الى ان بلاده «مستعدة لاستئناف مفاوضات السلام مع اسرائيل» من النقطة التي توقفت عندها في فبراير (شباط) 1996 على اساس مبدأ الارض مقابل السلام. وكانت الحكومة الاسرائيلية السابقة قد وافقت على هذا المبدأ خلافا للحكومة الحالية برئاسة بنيامين نتنياهو. وفي دمشق دعت صحيفة «تشرين» السورية الحكومية أمس جميع الدول العربية الى قطع كل علاقاتها مع اسرائيل «التي تكن عداء متأصلا للسلام وتعطشا الى العدوان». وكتبت «تشرين» انه «من الاهمية بمكان تطوير نتائج قمة القاهرة باتجاه تصليب الموقف العربي وتدعيم العمل العربي المشترك وقطع كل الجسور مع اسرائيل». واضافت انه «يبدو جليا ان من المؤذي والضار للقضية العربية عقد اي مباحثات او الانجرار الى مسرحية مفاوضات عقيمة لا هدف لها سوى التغطية على مخططات العدوان والاغتصاب وتضليل الرأي العام الدولي».

واكدت الصحيفة ان «وقفة العرب الموحدة والحازمة ستنعكس ايجابا على الموقف الدولي الرافض لسياسة حكام تل ابيب المغامرة والمعادية للسلام في الشرق الاوسط».

وتقف عملية السلام في طريق مسدود منذ الانتخابات الاسرائيلية التي جرت في مايو (ايار) الماضي. وتريد سورية استعادة هضبة الجولان التي احتلتها اسرائيل في 1967 في حين تؤكد الحكومة الاسرائيلية اليمينية برئاسة بنيامين نتنياهو ان هذه الهضبة يجب ان تبقى تحت السيادة الاسرائيلية.

موجز

شكوك فلسطينية في ظروف مقتل العمارنة في عمان

● شككت مصادر فلسطينية في صحة المعلومات التي وردت من عمان حول مقتل عقيد المخابرات الفلسطينية احمد عبد اللطيف عمارنه الملقب بـ«حازم» انتحارا. معربة عن اعتقادها بانه تمت تصفية الضابط امنيا لأنه اشتهر بالعمل ضد اسرائيل.

وقالت المصادر لراديو «صوت فلسطين» ان ممثلين عن السلطة الفلسطينية يتابعون مع السلطات الاردنية التحقيق في ظروف مقتل العقيد الفلسطيني الذي عثر عليه مقتولا برصاصة في رأسه في شقته بعمان.

الاتحاد الأوروبي يصر على زيارة منظمة التحرير في القدس

● قال ديك سبرنج وزير الخارجية الايرلندي أمس ان وفدا من الاتحاد الاوروبي يريد زيارة منظمة التحرير الفلسطينية في القدس الشرقية المتنازع عليها رغم المعارضة الشديدة لاسرائيل. ونقلت رويتر عن سبرنج قوله خلال اجتماع غير رسمي لوزراء خارجية الاتحاد ان وفدا من الترويكا يضم ايرلندا وهولندا وايطاليا يريد الالتزام بقرار لاجتماع قمة دول الاتحاد الاوروبي بزيارة منظمة التحرير في بيت الشرق.

تحرك فلسطيني شعبي لمواجهة الاستيطان

شارون يعلن خطة لتقسيم مدينة الخليل إرضاء للمستوطنين

القدس المحتلة: من محمود ابو عيد

اكد سكرتير لجنة الدفاع عن الاراضي في الضفة الغربية خميس الحمد ان مستوطني مستوطنة ارييل المقامة على ارض قرى محافظتي نابلس وسلفيت مستمرون في عمليات تجريف اراضيهم بهدف وضع بيوت استيطانية متنقلة تضم لمستوطنتهم. وقال: «ان جهد 18 عاماً من مقاومة الاستيطان سيضيع اذا لم تتخذ اجراءات فورية على ارض الواقع في جميع مدن وقرى الضفة الغربية وقطاع غزة».

وفي الوقت ذاته اعلن وزير البنى التحتية في الحكومة الاسرائيلية، ارييل شارون عن تفاصيل خطته بخصوص اعادة الانتشار في مدينة الخليل المحتلة والتي ستلتهم حسب ما هو واضح من هذه الخطة احياء متكاملة من مدينة الخليل لصالح المستوطنين في المدينة، وأكد رئيس مجلس قروي بيت أمّر ان الف دونم من اراضي قريته سيتم الاستيلاء عليها بحجة اقامة الطرق الالتفافية.

وشهد يوما امس والاول من امس نشاطاً واسعاً للجان الدفاع عن الاراضي في الضفة الغربية خاصة في قرى رام الله ونابلس وقلقيلية والخليل، وشارك في لقاءات واجتماعات نظمتها لجان الدفاع عن الاراضي وزير الزراعة الفلسطيني عبد الجواد صالح وعضو اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير سليمان النجاب حيث اشار صالح في لقاء عقده في قرية سنجل من قبل اصحاب الاراضي التي شهدت مواجهات عنيفة مع المستوطنين الشهر الماضي اشار الى ان الرد العملي على الاستيطان يجب ان يكون من خلال استصلاح الاراضي وشق الطرق الزراعية لهذا الغرض.

اما في بيت امّر، الواقعة شمال مدينة الخليل المحتلة، فقد شقت سلطات الاحتلال الاسرائيلي طريقا التفافيا جديدا دون الاعلان بشكل رسمي عن مصادرة الاراضي. ويبلغ حجم الاراضي التي سيتم سرقتها، لإقامة الطريق الالتفافي الجديد والذي سيخدم مباشرة سكان مستوطنة بـ«مجدال عوز» اكثر من الف دونم.

من ناحية اخرى، اعلن وزير البنى التحتية الاسرائيلي عن تفاصيل خطته الجديدة بخصوص اعادة الانتشار في مدينة الخليل المحتلة كما يلي:

اولا: ضم احياء عربية الى السيطرة الاسرائيلية بعد ان كانت محددة حسب اتفاق اوسلو بانها تدخل تحت السيطرة الفلسطينية. ويعني ذلك فصل جبل ابو جوهر وحي ابو سنينة عن الحكم الذاتي.

ثانيا: تأمين السيطرة الكاملة للاسرائيليين على الطريق المؤدي من الحرم الابراهيمي الشريف الى مستوطنتي خارصينا وكريات اربع الواقعتين شمال شرق مركز مدينة الخليل.

ثالثا: الابقاء على تواصل سكاني بين مستوطنة تل الرميضة والاحياء الاستيطانية اليهودية المقامة في مركز المدينة.

رابعا: مضاعفة اعداد المستوطنين المقيمين في مركز المدينة المحتلة بحيث يصل عددهم الى 3 آلاف مستوطن. وتعني هذه الزيادة مضاعفة عدد المستوطنين 6 اضعاف عددهم الحالي وذلك في اطار لعبة التوازن السكاني، التي نجحت اسرائيل في تطبيقها في القدس المحتلة».

واشار شارون الى ان خطته هذه تتطلب بناء منازل من عدة طوابق لإسكان الاعداد الجديدة من المستوطنين.

خامسا: تطوير السور المقام من الاسلاك الشائكة حول البؤر الاستيطانية المبنية في مركز المدينة وتزويده باجهزة انذار مبكر.

سادسا: تقليص عدد المواطنين الفلسطينيين الذين سيكونون حسب اتفاق اوسلو تحت السيطرة الاسرائيلية من 17 الفاً الى الفي مواطن فقط.

سابعا: التأكيد على حرية تنقل الجيش الاسرائيلي في جميع المناطق الاستراتيجية المشرفة على المستوطنات اليهودية في المدينة.

واعتبر المراقبون ان خطة شارون تهدف الى تقسيم المدينة بالكامل لارضاء حفنة من المستوطنين لا يتجاوز عددهم الـ350 مستوطنا.

من ناحية اخرى، رفعت اللجان العامة للدفاع عن الاراضي، مذكرة للمجلس التشريعي الفلسطيني لاجراء بحث متكامل حول الاستيطان في الضفة الغربية منذ مؤتمر مدريد وحتى الآن. واشارت هذه اللجان الى انه ومنذ مؤتمر مدريد حتى اتفاق غزة اريحا، استولت اسرائيل على 74 الف دونم من اراضي الضفة الغربية واتبعتها بالاستيلاء على 59 الف دونم جديدة من اتفاق غزة اريحا وحتى اتفاق اوسلو (2).

واشارت هذه اللجان الى ان اخطر انواع الاستيطان هو ذلك المحيط بمدينة القدس المحتلة والذي سيؤدي في حالة استمراره الى القضاء على اي امكانية للاحتفاظ بالمدينة المحتلة حيث ان ما تبقى لسكانها من حجمها لا يتجاوز الـ 5% فقطلجان الدفاع عن الاراضي تطرقت ايضا في مذكرتها الى المخطط الاسرائيلي بفرض الامر الواقع في المنطقة المقسمة حسب اتفاق اوسلو بالمنطقة (ج) والتي تتجاوز مساحتها 75% من اراضي الضفة الغربية.

المذكرة تطرقت الى سياسة توسيع مستوطنات صغيرة والى قيام سلطات الاحتلال ببناء تجمعات استيطانية في اراضي حرجية تعتبر بانها اراض احتياطية الدولة. واشارت الى عدة امثلة حصلت في هذا السياق. وفي ختام المذكرة تم اقتراح عدة آليات عمل ابرزها: اولا: تكثيف وجود السكان على الخط الاخضر ودعوة السلطة الفلسطينية الى اعتبارها مناطق تطوير (أ). ثانيا: دعم اصحاب الاراضي بالبذور والاسمدة. ثالثا: حفر الابار في المناطق النائية لاستصلاح الاراضي. رابعا: دعم قانوني لاصحاب الاراضي في الدفاع عن اراضيهم. خامسا: تسجيل مجدد للاراضي بالطابو وخاصة منطقة (ج). سادسا: سن قوانين تحاكم السماسرة. سابعا: اعلان موقف صريح بشأن استرداد اراضي مبيعة من قبل السماسرة. اضافة الى قرارات اخرى.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington .. D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00,
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington .. D. C. 20005.U.S.A

موجز

تصاعد حركة مغادرة العراقيين لبغداد

● تصاعدت حركة سفر العراقيين من بغداد الى عمان خلال الأيام الثلاثة الماضية حيث دخلت عمان يوم امس اكثر من اربعين حافلة عراقية، اضافة الى السيارات الصغيرة، وهي تقل عراقيين غادروا بغداد بسبب توتر الأوضاع هناك. وفي نبأ لمكتب «الشرق الأوسط» في عمان ان العراقيين ازدحموا امام دائرة إصدار الجوازات ببغداد من أجل الحصول على تأشيرة السفر بأسرع وقت لمغادرة العراق.

رئيس نيجيريا يستقبل مبعوثا للرئيس العراقي

● استقبل الرئيس النيجيري عبد الغني عبد الغفور وزير الثقافة والإعلام العراقي مبعوثاً عن الرئيس العراقي صدام حسين. وقالت وكالة الانباء العراقية امس ان عبد الغفور نقل رسالة تتضمن مواقف العراق بعد الأحداث الأخيرة والعلاقات الثنائية بين البلدين.

دراسة عراقية مقارنة بين صلاح الدين وصدام

● بعد ان اطلق الرئيس العراقي صدام حسين على نفسه لقب «سادس الخلفاء الراشدين» و«المنصور بالله» و«القائد المجاهد» و«قائد الجمع المؤمن» و«عبد الله المؤمن» روج الإعلام العراقي اخيرا دراسة مقارنة بين شخصية القائد العربي صلاح الدين الايوبي وشخصية الرئيس صدام حسين. ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في عمان عن صحيفة «الجمهورية» العراقية ان الباحث الدكتور رياض عثمان القيسي وضع مؤلفا صدر على نفقة الحكومة العراقية يحمل عنوان «الصائم» جمع فيه أكثر من أربعين نقطة قال انها مشتركة بين صلاح الدين وصدام حسين.

الترويج لعودة كردستان إلى السلطة شعريا

● بعث قصيدة لرعد بندر «شاعر ام المعارك» كوادر العراق الى العودة للسلطة المركزية، جاء ذلك خلال قصيدة تنشر في صحيفة «الجمهورية» على صفحة كاملة تحت عنوان «تحزموا باسم صدام العظيم» موجهة الى كردستان و«أهلنا هناك» وفي نبأ لمكتب «الشرق الأوسط» في عمان امس أن القصيدة هاجمت جلال الطالباني وناصرت مسعود البارزاني وصورت عودة قيادة الرئيس صدام حسين لشمال العراق عزة وشموخا لأكراد العراق.

التحالفات الجديدة تدفع حزب العمال الكردستاني للاستقرار في إيران

تركيا أبلغت العراق بمشروع المنطقة الأمنية وأنباء عن دخول قواتها الشمال

اسطنبول: من ابراهيم الياس

اكملت تركيا امس اتخاذ الاجراءات الخاصة بحماية مصالحها الامنية والاقتصادية في المنطقة، مشيرة بذلك الى توفر الظروف المناسبة لدخول «قوة الدرع» التركية الى شمال العراق للاستقرار في شريط حدودي تريده تركيا منطقة امنية عبر حدودها مع العراق. واعلنت تركيا انها ابلغت القائم بالاعمال العراقي في انقرة بذلك.

جاء ذلك بعد الاجتماع الذي ترأسه رئيس الحكومة التركية نجم الدين اربكان وضم رئيس اركان الجيش التركي ووزيري الدفاع والداخلية ومستشاري الامن القومي ووزارة الخارجية لمدة ثلاث ساعات ونصف الساعة.

وقالت المصادر الدبلوماسية ان المجتمعين هم اعلى سلطة في تركيا، واتخذوا قرارهم ذلك بحيث يجري تنفيذه خلال 48 ساعة، ويسمح القرار باقامة شريط امني على الحدود التركية مع العراق بعرض خمسة الى 25 كيلومترا على طول الحدود العراقية - التركية ابتداء من سورية الى ايران. وقد قامت الطائرات التركية بطلعات استكشافية لشمال العراق طوال اليومين الماضيين.

ويقول بعض المعلقين السياسيين منهم كوبرني جيدا اوغلو وفاتح جكركه ان قوة الدرع دخلت فعلا الى الشمال العراقي، اعتبارا من صباح امس وانها هاجمت معسكر الزاب لمنظمة حزب العمال الكردستاني التركي في محاولة لاطلاق سراح الجنود الاتراك السبعة المختطفين هم وعوائلهم. وجاءت هذه التاكيدات الصحافية بعد تصريح الجنرال احمد جوركجي قائد القوات الجوية ردا على سؤال احد الصحافيين اثر انتهاء اجتماع تشانكايا بان القوات التركية ربما دخلت المنطقة.

وكان اجتماعان آخران، احدهما عسكري والآخر سياسي، قد عقدا قبل اجتماع تشانكايا لبحث تطورات الاوضاع في شمال العراق وخطوات التدخل التركي فيه. كان الاجتماع الاول برئاسة الجنرال اسماعيل حقي قرادائي رئيس اركان الجيش التركي والذي ضم قادة القوات المسلحة التركية بالاضافة الى سكرتير مجلس الامن القومي، اما الاجتماع الثاني فكان برئاسة تانسو تشيلر نائبة رئيس الوزراء ووزيرة الخارجية وضم كلا من وزيري الدفاع والداخلية وسكرتير مجلس الامن القومي والرئيس الثاني لأركان الجيش الجنرال جيويك بير. وقالت تشيلر بعد الاجتماع: ان تركيا مضطرة لحماية مصالحها في هذا الجو المضطرب وسوف تحاول منع تسرب الارهاب الى تركيا من خلال اقامة منطقة امنية في شمال العراق.

واعلن في انقرة مساء اول من امس ان تشيلر ستجتمع مع السفير الاميركي لتسليمه رسالتين الى كل من الرئيس الاميركي بيل كلينتون ووزير الخارجية الاميركية وارين كريستوفر حول نتائج اجتماع تشانكايا، والخطوات التركية لانشاء منطقة الحزام الامني في شمال العراق.

وتعتقد الاوساط الدبلوماسية بان الاستراتيجية التركية الجديدة نحو شمال العراق، من خلال اقامة المنطقة الامنية، تستهدف تحقيق ثلاثة اسس رئيسية: تحذير ايران من مغبة سياساتها الرامية الى السيطرة على شمال العراق من خلال مساندة الطالباني، وغض النظر عن فعاليات منظمة حزب العمال الكردستاني التركي ودعم مسعود البارزاني ضد جلال الطالباني، بعد ان تم التفاهم على ذلك مع البارزاني في اجتماع سري قرب الخابور بعد استيلاء قواته على مدينة اربيل بمساندة القوات العراقية.

وتعهد البارزاني مقابل الدعم التركي محاربة مقاتلي المنظمة واخراجهم من منطقته، واخيرا جعل تركمان العراق حلقة الوصل بين تركيا وبين البارزاني، وذلك بمنحهم فرصة للمشاركة السياسية الفعالة في شمال العراق، من اجل تهيئتهم ليكونوا هم ايضا احد اصحاب القرار هناك مستقبلا.

ويعتقد بعض المراقبين المقربين من جماعة البارزاني، بان الاوضاع في شمال العراق انفجرت بعد ان خططت تركيا بالاتفاق مع العراق على انشاء طريق بري جديد بينهما اثر زيارة شوكت قازان وزير العدل عن حزب الرفاه الى بغداد برفقة وزير التعليم محمد صاغلام عن حزب الطريق القويم. تلك الخطة التي وجه فيها البارزاني ضربة موجعة له بسبب انقطاع موارد تجارة الخابور عنه وعن جماعته وهو الموضوع الذي يشكل اساس الخلاف بينه وبين الطالباني. فما كان منه الا ان اتجه نحو مصالحة صدام حسين لتحقيق هدفه في آن واحد: كسب ثقة حكومة بغداد واعادة اجراء الحوار معها مستقبلا، وضرب خصمه التاريخي جلال الطالباني واخراجه من اربيل والمناطق المحيطة به.

وكان هذا الاتفاق الاخير بين بغداد والبارزاني يخدم مخططات الولايات المتحدة في المدى البعيد من ناحيتين: توجيه ضربة جديدة الى حكومة بغداد لزيادة رصيد كلينتون في الانتخابات المقبلة من جهة، وتقليص نفوذ ايران، وربما توجيه ضربة اليها في المستقبل من جهة اخرى.

واذا كان وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف قد استنكر التدخل التركي في شؤون العراق الداخلية بانشاء الحزام الامني، على طول الحدود التركية، فان الاوساط السياسية لم تحمل كلام الوزير العراقي محمل الجد، وانما اعتبرته كلاما للاستهلاك المحلي، بعد تفاهم اربكان مع القائم بالاعمال العراقي حول الموضوع، وبعد اعطاء اميركا الضوء الاخضر لتركيا، وسكوت الغرب حول انشاء منطقة الحزام الامني التركي داخل الاراضي العراقية، رغم ان جلال الطالباني اكد ان الخطوة التركية سوف تخلق لها المشاكل الداخلية والخارجية.

وتتكتم الاوساط العسكرية والسياسية التركية حتى الآن حول موعد دخول القوات التركية الى شمال العراق وعدد هذه القوات، وجاءت تصريحات تشيلر بعد اجتماعها مع السفير الاميركي في انقرة لتفيد بان تركيا ترغب في السلام وباجراء الحوار مع الاطراف المعنية، وبان قوة المطرقة ستبقى في تركيا بعد انتقال مركز اتصالاتها من زاخو الى سيلوبي، وان اميركا قد ابدت تفهما حول ابداء المساعدة لتعويض اضرار تركيا الاقتصادية الناجمة عن الاوضاع القائمة في المنطقة. ويرى بعض المراقبين ان كفاح تركيا ضد الارهاب قد انتقل الآن الى شمال العراق، ولذلك لا يستبعد ان تقوم منظمة حزب العمال الكردستاني باستعمال الجنود الاسرى الاتراك كدروع بشرية في معاركها المقبلة مع القوات المسلحة التركية. كما ان الاستراتيجية التركية الجديدة سوف تستهدف الوجود الايراني في شمال العراق حيث يؤدي التحالف التركي - العراقي - البارزاني ضد التحالف الايراني مع الطالباني الى سحب منظمة حزب العمال الكردستاني التركي الى جانب ايران فيكون الاحتكاك المباشر بين تركيا وايران من جهة، والى استنكار العالم العربي للتدخل التركي، بل ربما الى عقد تحالفات جديدة في المنطقة.

وفي بغداد اعتبرت اوساط سياسية عراقية ان عزم تركيا انشاء «مناطق امنية» على الحدود مع العراق «مؤامرة» اميركية ضد بغداد. وقالت هذه الاوساط امس «ان هذا المشروع هو «نوع من انواع الضغط الذي تمارسه الادارة الاميركية على بغداد عبر تركيا» التي تستعد لاقامة منطقة او عدة «مناطق امنية» في شمال العراق.


طابور طويل من الشاحنات التركية مصطفة أمس على الطريق قرب خابور على الحدود العراقية - التركية بعد أن اغلقت تركيا الحدود أمام حركة المرور (اب)

فكرة

مصطفى امين

فشل مؤتمر الارهاب الذي كان من المقرر ان ينعقد في لندن. دهشت الدول العربية عندما علمت بأمر هذا المؤتمر الذي لم يحدث مثله في التاريخ، عندما يتحول العمل السري الى عمل علني. فهذه أول مرة يعقد فيها الارهابيون مؤتمرا علنيا وكأنهم يريدون أن يصبح الارهاب عملا رسميا تعترف به الحكومات.

واخطأت بريطانيا عندما سمحت بهذا المؤتمر، ولم يخطر ببالها انه سوف يقابل بهذا الاستنكار والرفض في كل مكان وتوهمت لندن ان المؤتمر سيجمع المتطرفين والمتشددين والمعارضين، ثم تبينت ان هذه هي أسماء مستعارة لزعماء الارهاب الذين يؤمنون باستعمال العنف للاستيلاء على الحكم في كل دولة عربية، واسرعت لندن تضع شروطا تعجيزية جعلت القائمين بالمشروع يرون ان لا فائدة من عقد المؤتمر بعد ان جردته الحكومة البريطانية من مخالبه وانيابه وقطعت لسانه وأصبح مؤتمرا مؤدبا مهذبا يطيع القوانين ويضرب لها تعظيم سلام.

وكان الارهابيون الذين دعوا لهذا المؤتمر تصوروا انهم سيجمعون الملايين لتمويل حركات الارهاب ونشر الفوضى في كل دولة عربية وتشجيع العصابات التي تعمل تحت الأرض وتمويل العمل السري في مختلف انحاء العالم.

وقامت مصر وتونس وعدة دول عربية بالضغط على لندن لالغاء هذا المؤتمر، وتصورت لندن ان المسألة هي محاولة لاسكات المعارضة ضد الحكومات العربية، ثم اكتشفت ان المسألة هي تمويل الارهاب لشراء قنابل ومتفجرات وتمويل عمليات اغتيال في مختلف الدول العربية والاسلامية، ولهذا طالبت لندن بزيادة عدد رجال الأمن الذين يحافظون على النظام بتحويل المؤتمر من عمل حربي الى عمل سياسي ومن مؤتمر للاغتيالات ولتدبير الانقلابات ونشر الفوضى في جميع البلاد العربية والاسلامية الى مؤتمر سياسي، ولهذا مات مؤتمر الارهاب بالسكتة القلبية.

توقع وصول مبعوث أميركي للمنطقة لشرح أسباب الهجمات

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

يتوقع مراقبون سياسيون في القاهرة ان توفد واشنطن مبعوثا دبلوماسيا رفيعا الى منطقة الشرق الاوسط لشرح وجهة النظر حيال توسيع نطاق الحظر الجوي داخل الاراضي العراقية وتطويق المواقف المضادة لواشنطن تجاه هجومها الصاروخي ضد العراق الاسبوع الماضي. وقالت مصادر دبلوماسية في القاهرة ان المبعوث الاميركي الذي سيصل قريبا في جولة ربما تشمل مصر والاردن وسورية، وعددا من دول الخليج، سيحمل معه التبريرات والايضاحات الاميركية التي ادت الى شن عملياتها العسكرية. واضافت ان الولايات المتحدة ستسعى من خلال مهمة مبعوثها الدبلوماسي لتوضيح وجهة نظرها الخاصة بتوسيع نطاق الحظر الجوي داخل الاراضي العراقية شمالا وجنوبا، والتي وجهت اليها انتقادات عنيفة لا سيما من قبل فرنسا وروسيا والصين.

وذكر المراقبون ان الولايات المتحدة تود الاستماع الى ردود الافعال السياسية والدبلوماسية بصورة مباشرة من الدول العربية التي عارضت الهجمات الاميركية، ووصفتها بانها هجمات غير مبررة، وتفتقد اسس الشرعية الدولية والمواثيق، اضافة الى ما اثارته تلك الدول من مخاوف تتركز في عودة حالة اللااستقرار الامني في المنطقة.

ومن المقرر ان تتناول مباحثات المبعوث في العواصم التي سيزورها ايضا تطورات الاوضاع في منطقة الخليج، بعد ان اعلنت الولايات المتحدة انهاء عملياتها العسكرية، والمهمة التي استهدفت تحقيقها، كما توضح واشنطن من خلال هذه الجولة، مواقفها ازاء القضية التي تحتل الاولوية المهمة داخل كل الدول العربية، والمتعلقة برفض اي محاولة لتقسيم الاراضي العراقية.

صحيفة أميركية: مهاجمة أربيل أحبطت انقلابا ضد صدام

واشنطن تعترف بأن الصواريخ ضد العراق لم تنجح كلها في الانطلاق وإصابة الأهداف

واشنطن - وكالات الانباء: اعلنت وزارة الدفاع الاميركية (البنتاجون) ان نصف الصواريخ الـ44 البعيدة المدى التي اطلقت يومي الثلاثاء والاربعاء الماضيين على مواقع عسكرية في جنوب العراق اصابت اهدافها ضمن دائرة يبلغ قطرها 15 مترا، في وقت اكدت فيه صحيفة «نيويورك تايمز» ان الهجوم العراقي على المناطق الكردية في شمال العراق قضى على خطة اميركية سرية استهدفت الاطاحة بالرئيس العراقي صدام حسين.

ففي واشنطن قال المتحدث باسم وزارة الدفاع كينيث بيكون انه تعذر اطلاق نحو ستة صواريخ بعيدة المدى خلال الدفعة الاولى بسبب مشاكل طرأت على برمجتها المعلوماتية، واطلق خلال الدفعة الاولى في النهاية 27 صاروخا. واضاف ان عددا كبيرا من الصواريخ لم يطلق، لاسباب لم تحدد بعد، خلال الدفعة الثانية التي اقتصرت على 17 صاروخا.

لكن البنتاجون دافع عن مزايا هذه الصواريخ التي تبلغ كلفة كل واحد منها 1.5 مليون دولار، مشيرا الى انها عملت كما كان متوقعا. ويوجه الطراز المتطور جدا من الصواريخ البعيدة المدى بواسطة الاقمار الاصطناعية التي تساعدها على تحديد اهدافها. وهي مجهزة ايضا بنظام يزودها بالمعلومات الخاصة بتضاريس الارض ويمكنها بالتالي من التحليق على علو منخفض دون ان يكتشف امرها.

وقال بيكون ايضا ان احتمال اصابة الصواريخ البعيدة المدى لاهدافها ضمن دائرة يبلغ قطرها بين 12 و13 مترا، هو بمعدل 50%. واضاف «ان الامر لا يتعلق بصواريخ يفترض ان تصيب اهدافها مع نسبة نجاح مائة في المائة ولكن الصواريخ تهبط في اغلب الاحيان في دائرة يبلغ قطرها بين 12 و13 مترا في محيط الهدف» موضحا ان نصف الصواريخ التي اطلقت حققت اهدافها ضمن هذه الدائرة ولم يتمكن المسؤولون العسكريون بعد من تحديد نقاط سقوط صواريخ اخرى. وقال بيكون «لم نكن قادرين على العثور عليها كلها». وقال البنتاجون ان الصواريخ الاميركية استهدفت 15 موقعا عسكريا عراقيا دمر احد عشر موقعا تدميرا كاملا او اصابتها باضرار جسيمة. واعتبر ان الهجومين كانا ناجحين لانهما اتاحا تدمير نظام الدفاع الجوي في جنوب العراق. واضاف ان خمس منصات عراقية لاطلاق الصواريخ المضادة للطائرات من اصل ثمان اصيبت باضرار جسيمة. وتعطلت احدى هذه المنصات كليا في حين نقلت منصتان اخريان قبل ان تتعرضا للاصابة. ومن اصل سبعة مراكز قيادة ومراقبة دفاعية جوية مستهدفة، دمر مركز بالكامل او اصيب باضرار جسيمة في حين لحقت اضرار باربعة مراكز اخرى ولم يعد بالامكان استعمالها، كما اصيب مركزان باضرار طفيفة او لم يصابا على الاطلاق. وختم بيكون بالقول ان «التقييم الشامل هو ان هاتين الرشقتين من 44 صاروخا بعيدة المدى قلصت بشكل جدي الدفاعات العراقية جنوب خط العرض 33».

من جانب آخر اكدت صحيفة «نيويورك تايمز» امس أن الهجوم العراقي على مدينة اربيل في شمال العراق قضى على خطة اميركية سرية تهدف الى الاطاحة بالرئيس صدام حسين.

وقالت الصحيفة نقلا عن عميل سري اميركي ان مجموعة من عملاء وكالة الاستخبارات المركزية «سي اي ايه» الاميركية المكلفين الاشراف على العملية ضد الرئيس العراقي في شمال البلاد غادروا العراق الاسبوع الماضي عند بدء الهجوم العراقي على اربيل. وقالت ان هؤلاء كانوا آخر العملاء الاميركيين في الجبال والاودية الواقعة الى الشمال من بغداد.

وتابعت «نيويورك تايمز» نقلا عن احد المسؤولين ان مغادرة هؤلاء العملاء السريين الذين ارسلوا بقرار من الرئيس الاميركي بيل كلينتون في يناير (كانون الثاني) الماضي ستجعل مواصلة العملية الاميركية «صعبة جدا».

وطبقا لعملاء للسي اي ايه، فان كلينتون امر هذه الوكالة بتسليح وتدريب مجموعات من المعارضين للنظام العراقي من اجل اطاحة صدام حسين. وذكرت الصحيفة ان «سي اي ايه» انفقت 20 مليون دولار هذه السنة في محاولتها ابعاد الرئيس العراقي عن السلطة.

انقسام أوروبي حول الموقف من العراق وريفكيند يقلل من شأن التحفظ الفرنسي

ترالي (ايرلندا) - لندن - وكالات الانباء: اظهر اجتماع غير رسمي عقد امس لوزراء خارجية دول الاتحاد الاوروبي في ترالي بايرلندا وجود تباين كبير بين الدول الـ 15 حول الازمة العراقية، وخاصة بين بريطانيا وفرنسا بشأن الضربات الصاروخية الاميركية ضد العراق. وسيطر موضوع الازمة العراقية على محادثات الوزراء المخصصة اصلا لدراسة عملية بناء الاتحاد الاوروبي. وجاء ذلك رغم ان عددا من الوزراء حرص لدى وصوله الى ترالي على التقليل من اهمية هذه الخلافات في وجهات النظر. وقال وزير الخارجية البريطاني مالكولم ريفكند، انه يشك كثيرا في ان يظهر الاتحاد بمظهر المنقسم على نفسه خلال الاجتماع واضاف الوزير البريطاني انه يوجد تحليل مختلف لبعض الجوانب واشار الى ان فرنسا ما زالت وبكل وضوح عضوا في التحالف ضد الرئيس العراقي صدام حسين وكانت بريطانيا اعربت عن موقفها المؤيد للولايات المتحدة في الازمة العراقية في حين اظهرت فرنسا تحفظا كبيرا. واعتبر ريفكند ان المعارضة الفرنسية للتحرك الاميركي في العراق لا تعكس رأي الاكثرية داخل الاتحاد الاوروبي. واكد ضرورة ان يوجه العالم رسالة واضحة الى العراق مفادها ان اي اعتداء جديد سيدفع الى رد جديد وردا على سؤال حول الموقف الفرنسي المعارض للعمليات الاميركية في العراق ولتوسيع منطقة الحظر الجوي جنوب العراق، قال ريفكند اذا كان من السهل انتقاد الاستراتيجية الاميركية فلا بد ايضا من تقديم بديل جدي لهذه الاستراتيجية..

روسيا تعتبر خطة المنطقة الأمنية التركية انتهاكا لسيادة العراق

موسكو - رويتر: اعربت وزارة الخارجية الروسية امس عن قلقها البالغ ازاء خطط تركيا لانشاء منطقة امنية في شمال العراق الذي يسيطر عليه الاكراد. ونقلت وكالة انترفاكس الروسية للانباء عن مسؤول في وزارة الخارجية قوله انه مهما كانت الدوافع لهذه الخطوة فهي انتهاك خطير لوحدة اراضي دولة ذات سيادة.

وقال انه في ظل الوضع الراهن الشديد التوتر في المنطقة فان مثل هذا الاجراء من جانب تركيا لن يؤدي سوى الى زيادة عدم الاستقرار بصورة اكبر. وبدأت تركيا حشد قواتها على الحدود مع شمال العراق قبل اقامة منطقة امنية يصل عرضها الى عشرة كيلومترات داخل الحدود العراقية لمنع هجمات قوات حزب العمال الكردستاني.

وقالت الولايات المتحدة يوم الخميس الماضي انها لا تعترض على الخطة التركية بعد ان اكدت انقرة انها ستكون مؤقتة ولن تشمل تمركز قوات تركية.

قوات الطالباني تؤكد استمرارها في القتال دفاعا عن السليمانية

جمجمال (العراق) - بغداد - وكالات الانباء: تعهدت قوات كردية تابعة للاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال الطالباني في شمال العراق بالقتال ضد قوات الحكومة العراقية دفاعا عن معقلهم في مدينة السليمانية الواقعة الى الجنوب من مدينة اربيل التي تفردت بالسلطة فيها قوات تابعة للحزب الديمقراطي الكردستاني بقيادة مسعود البارزاني التي دعمتها قوات الحكومة العراقية.

وفي بغداد قال دبلوماسيون ان الهجوم الصاروخي الاميركي على مواقع في العراق دعم مكانة الرئيس العراقي صدام حسين داخل العراق.

وفي جولة في مناطق القتال بشمال العراق تبين ان الحواجز على طول طريق جبلي بين بلدة جمجمال وممر بازيان تمثل آخر خط دفاعي للقوات الكردية التي تواجه آلافاً من القوات العراقية التي تدعمها الدبابات والمدفعية. وحفرت قوات الاتحاد الوطني الكردستاني خنادق على جانبي الطريق وتعهدت بالقتال حتى الموت للدفاع عن معقلها في السليمانية الواقعة على بعد 60 كيلومترا الى الشرق. وتغلق تحصينات يصل ارتفاعها الى ثلاثة امتار في بعض الاماكن الطريق التي تربط بين السليمانية ومدينة كركوك النفطية مع ترك ممر ضيق فقط لمرور السيارات والعربات المدرعة الصغيرة. ويقول قادة الاتحاد الوطني الكردستاني ان بامكانهم دفع نحو الف من المقاتلين المزودين باسلحة تتراوح بين مدافع رشاشة وقاذفات صاروخية ومدافع خفيفة للقتال.

ويقولون انه يقف في مواجهتهم الاف من الجنود من قوات الرئيس صدام حسين التي تحالفت حديثا مع قوات الحزب الديمقراطي تعززهم المدفعية واكثر من 120 دبابة. وفي جمجمال قال صلاح محمد قائد الميليشيات في هذه البلدة «ان القوات العراقية لا تبعد سوى اربعة كيلومترات وهي تقصف البلدة ليلا لاخافة الناس الذين فر نصفهم الى السليمانية، لكننا مستعدون للقتال حتى النهاية».

من جهة ثانية قال دبلوماسيون في العاصمة العراقية ان الهجمات الصاروخية الاميركية جعلت صدام يكسب بعض التعاطف والتأييد. وقال مسؤول للامم المتحدة يدير مساعدات الاكراد في شمال العراق: «الدبابات والمدرعات العراقية دخلت الشمال الكردي لدعم جماعة كردية رئيسية في الاستيلاء على اربيل من منافسين. واميركا ردت بمهاجمة اهداف في جنوب العراق وبتوسيع المنطقة المغلقة امام الطائرات العراقية في الجنوب. هذا الامر لا يبدو منطقيا في نظري». ولم تغير الصواريخ الاميركية الاربعة والاربعون التي اطلقت على اهداف الدفاع الجوي في جنوب العراق الحقيقة السياسية والعسكرية الجديدة في كردستان العراقية بعد هجوم العراق على اربيل. وقال دبلوماسي ان البارزاني طلب مساعدة بغداد بدافع استيائه من السياسة الاميركية نحو اكراد العراق. واضاف ان الامور تتدهور بسرعة في المنطقة ولا شيء في الافق يبين ان الولايات المتحدة والحلفاء لديهم الاستعداد لمساعدة الاكراد على الخروج من المستنقع. وقال الدبلوماسي: يوجد انتقاد دولي للهجمات. وحجب عضو قوي في تحالف حرب الخليج هو فرنسا تأييده العلني. وقال محلل «اعتقد ان البارزاني يرى الآن انه من مصلحته التصالح مع صدام اكثر من ابرام سلام مع الطالباني الموالي لايران. والتجارب الماضية علمته ان الاعتماد على الغرب ربما لا يكون مثمرا».

وقادت عائلة البارزاني الكفاح من اجل الحكم الذاتي للاكراد العراقيين. وتوفي والده الملا مصطفى هاربا في الولايات المتحدة بعد انهيار حركته في عام 1975 وتوفي اخوه ادريس الذي قاد الكفاح من اجل الحكم الذاتي دون ان يرى طموحاته تتحقق.

اجتماع وزراء خارجية مجلس التعاون في الرياض

تصور خليجي مشترك لاحتواء أية آثار سلبية للتطورات في المنطقة

الرياض: «الشرق الأوسط»

استبعد يوسف بن علوي بن عبد الله وزير الدولة للشؤون الخارجية بسلطنة عمان رئيس اجتماعات المجلس الوزاري لوزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي الذي انعقد امس في الرياض ان تكون الجلسة المغلقة التي عقدها المجلس ظهر امس قد ناقشت موضوع قانون المناطق البحرية الايراني الذي اعترضت عليه اربع دول خليجية اخيرا. وقال: «لم نبحث شيئا في هذا الجانب خلال الجلسة».

وكانت الدورة الستون لمجلس وزراء خارجية دول مجلس التعاون قد انعقدت امس في مقر الامانة العامة في العاصمة السعودية بحضور وزراء الدول الست الاعضاء في المجلس السعودية والكويت وعمان والبحرين وقطر والإمارات واستهل الاجتماع بكلمة ليوسف بن علوي بن عبد الله اشار فيها الى ان الاجتماع سيناقش كل مستجد خلال الفترة الفاصلة بين هذه الدورة والتي سبقتها بالاضافة الى الموضوعات التي يتضمنها جدول الاعمال.

واكد بن علوي ان مستجدات الاحداث على الساحتين الاقليمية والدولية خلال تلك الفترة «تقع ضمن اهتمامات بلداننا وان استعراضها والخروج بتصور مشترك يجعلنا قادرين على احتواء اية آثار سلبية قد تنعكس على منطقتنا وبما يعزز آمن واستقرار شعوب دولنا».

وذكر بن علوي ان هذه الدورة تكتسب اهميتها من كونها تاتي قبيل انعقاد الدورة الحادية والخمسين الاعتيادية للجمعية العامة للامم المتحدة والتي تزخر بقضايا دولية مهمة مختلفة تحتم علينا التنسيق حولها خصوصا اننا سنلتقي على هامش هذه الدورة بالعديد من وزراء خارجية المجموعات الدولية الذين يودون الوقوف على مرئياتنا حول تلك القضايا وعقب انتهاء بن علوي من القاء كلمته تحول الاجتماع الى جلسة مغلقة.

وكانت مصادر في الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية قد ذكرت ان الدورة الحالية تكتسب اهمية كبيرة نظرا للمستجدات على الساحتين الاقليمية والدولية حيث سيناقش الوزراء تطورات مسيرة السلام في الشرق الاوسط على كافة المسارات والتي اعلنت دول المجلس بشانها على اهمية الاستمرار في المفاوضات على اساس ان السلام خيار استراتيجي لا بديل عنه لدى كل الاطراف المعنية. كما سيتطرق الوزراء الى موضوع مسار تنفيذ العراق لقرارات مجلس الامن المتعلقة بعدوانه على دولة الكويت والمستجدات في هذا الشان وخصوصا ما يتعلق بقرار تصدير العراق لكمية من النفط مقابل الغذاء اضافة الى التطورات المستجدة في شمال وجنوب العراق، والعلاقات مع ايران، والوضع في البوسنة والهرسك.

كذلك يناقش الوزراء موضوع الارهاب انطلاقا من مصادقة المجلس الاعلى في دورته الثامنة على الاستراتيجية الامنية لدول المجلس وقرارات المجلس في دورته الخامسة عشرة والسادسة عشرة حول ظاهرة التطرف والارهاب بالاضافة الى مناقشة تطورات التعاون المشترك في المجالات الامنية والعسكرية والاقتصادية بين دول المجلس والاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة.

ومن الموضوعات المدرجة على جدول اعمال الاجتماع موضوع تسهيل توظيف وانتقال الايدي العاملة الوطنية بدول المجلس والنظام العام للبيئة.

ويذكر ان لاسباب فنية لم يشارك وزراء المالية والاقتصاد الوطني في دول المجلس في اجتماعات هذه الدورة للنظر في وضع تصور مشترك حول التعرفة الجمركية بين دول المجلس.

ومن جانب اخر اعرب الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني وزير خارجية قطر عن امله في ان تحقق الوساطة السعودية بين قطر والبحرين النتائج المامولة منها.

وقال: ان نتائج هذه الوساطة لم تتبلور بعد ولكن نامل خيرا منها.

وزراء خارجية مجلس التعاون الخليجي خلال اجتماعهم في الرياض أمس (أ ف ب)

اليمن يؤكد تحقيق تقدم في مفاوضاته مع إريتريا للتحكيم

عدن: من عبد السلام طاهر

يوقع في منتصف شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل في باريس لتفاق التحكيم بين اليمن واريتريا بشان النزاع حول ارخبيل حنيش كما سيعقد الجانبان اجتماعا في نهاية سبتمبر (ايلول) الجاري في باريس لبحث المواضيع المتبقية والعالقة من اجتماعهما الرابع الذي اختتم هذا الاسبوع.

وقال المستشار حسين الحبيشي عقب عودته امس من باريس حيث تراس الوفد اليمني في اجتماعات الجولة الرابعة من المباحثات اليمنية - الاريترية التي انعقدت هناك في الفترة من 4 - 5 سبتمبر الجاري وبحضور الوفد الفرنسي: ان جوا من التفاهم ساد الاجتماعات. وان الجانبان توصلا الى اتفاق حول التحكيم خلال الشهرين الحالي والقادم واشار الى ان اليمن واريتريا تبادلا خلال مباحثات تلك الجولة المقترحات حول المسائل التي كانت مثار خلاف «وحدث تقدم بخطوات خلق الارضية لبدء عملية التحكيم وكان شهر اغسطس (آب) الماضي قد شهد توترا شديدا بين البلدين بعد انزال اريتريا في العاشر منه قوات في جزيرة حنيش الصغرى اليمنية، واعتبر اليمن ذلك اعتداء على سيادته وانتهاكا لاتفاق المبادئ الموقع بين البلدين في 21 مايو (ايار) 1996، في باريس.

ابعقيل يدعو الشباب لتحمل المسؤولية

«العمل» المغربي يؤيد تعديل الدستور

اكادير: من احمد حاما

اعلن المكتب السياسي لحزب العمل المغربي تاييده مشروع تعديل الدستور المغربي، وقال ناجم ابعقيل رئيس حزب «العمل» (غير ممثل في البرلمان) ان حزبه يؤيد اولوية الاصلاحات الادارية.

وحول الانتخابات المقبلة في المغرب اشار ابعقيل، المنتخب حديثا على راس حزب «العمل» الى ضرورة عدم تدخل الادارة، وطالب بضرورة محاربة استعمال اموال المخدرات والمحسوبية، وابرز دور الشباب في تحمل المسؤولية في الاستحقاقات الدستورية والسياسية.

واضاف ابعقيل قائلا ان جهوده تتركز اولا حول هيكلة الحزب من جديد على اسس متينة، سعيا الى تطبيق الديمقراطية والشفافية داخل الحزب.

واكد «اهمية اجراء اصلاحات اقتصادية وسياسية واجتماعية» ولكن يجب ان يسبق كل ذلك اصلاحات ادارية باعتبارها اساس كل شيء في نظرنا، هناك قوانين قائمة الان لمحاربة الغش والتهريب والمخدرات، ولكن يجب تطبيقها بكل جراة وشفافية بعيدا عن كل محسوبية.

واشار الى ان حزب العمل يسعى لتنظيم نفسه اكثر من اجل خوض معركة الانتخابات المقبلة بكل شفافية وديمقراطية عبر برنامج متكامل. مبرزا دور الشباب في المغرب وانه يشكل اكثر من 80% وقال لذا اعتبرنا اولئك الذين يبلغون من العمر الان ما بين 42 و50 عاما قد ولدوا في فترة الاستقلال بمعنى انهم لم يعيشوا المعارك ضد الاستعمار، نجد اغلب هؤلاء لم يساهموا في تسيير بلدهم، وبقي التسيير تبعا لذلك في يد رجال ما قبل الاستقلال.

ودعا في هذا الاطار المؤسسات الحزبية الى مراجعة نفسها باعطاء الشباب فرصة للبرهنة على امكانياته ومواهبه. «اما اذا اهمل هذا الشباب ولم تعط له اية مسؤولية - خصوصا واننا ننعته حاليا بعدم الجدية والميوعة احيانا - فسنعيش في ازمة».

اعتقال 3 بحرينيين بتهمة مهاجمة حارس القنصلية الروسية

المنامه - واخ: اعلن مصدر مسؤول بوزارة الداخلية البحرينية امس ان اجهزة الامن العام تمكنت من القبض على المتهمين في حادث الهجوم على رجل الامن المكلف بالحراسة على القنصلية الروسية والذي نجم عنه اصابة الحارس بعيارين ناريين من مسدس احد المتهمين وكان ذلك بقصد الاستيلاء على سلاح رجل الامن لاستخدامه في عمليات ارهابية مماثلة ولكنهم لم يتمكنوا من ذلك.

كما افاد المسؤول ان المتهمين هم محمد عبد علي جاسم عيسى المدرس في مدرسة الزلاق الابتدائية للبنين ومحمد رضا مرتضى السيد علي الموظف بشركة الخليج لدرفلة الالمنيوم وفرحات خورشيد افراح العامل بنفس الشركة، وتمكنت اجهزة الامن من ضبط احد المسدسين المستخدمين في الحادث كما ضبطت خزانة سلاح طلقات رجل الامن بارشاد المتهمين.

واضاف المصدر انه تم تسجيل اعترافات المتهمين امام قاضي التحقيق وستحال القضية الى محكمة امن الدولة خلال الايام القليلة المقبلة.

واشاد المصدر بالتعاون الواعي والايجابي للمواطنين ودورهم الفعال في التصدي للاعمال التخريبية والارهابية.

السفير الأميركي في لبنان: مساع بين سورية وإسرائيل

بيروت: «الشرق الأوسط»

وصف السفير الاميركي في بيروت ريتشارد جونز اللقاء الاخير بين رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ورئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات بانه «مهم». واشار الى وجود مساع بين سورية واسرائيل لتحريك عملية السلام على المسار السوري «علينا انتظار نتائجها».

زار جونز امس يرافقه القائم باعمال السفارة الاميركية في بيروت رون شلايكر رئيس الجمهورية الياس الهراوي وعرض معه التطورات في لبنان والمنطقة. وبعد اللقاء قال جونز: «كان لي اجتماع جيد مع الرئيس الهراوي وناقشنا خلاله التطورات والشؤون المتعلقة بحرب الخليج. وكذلك موضوع اللجنة الاستشارية لاعادة اعمار لبنان الذي ناقشته هذا الاسبوع مع رئيس الحكومة (رفيق الحريري) ووزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة حول الاجتماع المرتقب للجنة وقدمت ملخصا عن المحادثات الى الرئيس الهراوي».

إيران تنفي الاتهامات المصرية بدعمها محاولة اغتيال مبارك

نيقوسيا - رويتر: نفت ايران اتهامات مصر بان لها دورا في محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في اثيوبيا العام الماضي. ونقلت وكالة الانباء الايرانية امس عن المتحدث باسم وزارة الخارجية محمود محمودي قوله ان ايران ادانت دائما اللجوء الى اعمال الارهاب كمبدأ اساسي لا يتغير.

وكان محمودي يتحدث ليلة امس في كمبالا عاصمة اوغندا حيث يرافق الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني في جولته الحالية التي تشمل 6 دول افريقية. وقالت الوكالة ان محمودي كان يرد على تصريحات ادلى بها الدكتور اسامة الباز مدير مكتب الرئيس مبارك للشؤون السياسية وقال فيها ان ايران متورطة في محاولة الاغتيال.

عمان تفرج عن معتقلين جدد وتحيل الباقين للمحاكمة

عمان: «الشرق الأوسط»

افرجت السلطات القضائية الاردنية امس عن عدد من المعتقلين في اضطرابات الجنوب، بعد ان ثبت عدم تورطهم في تلك الاحداث وقرر المدعي العام لمحكمة امن الدولة القاضي العسكري المقدم محمود عبيدات الافراج عن 13 معتقلا من بينهم عشرة معتقلين في الطفيلة وثلاثة في عمان. وقالت مصادر قضائية لـ«الشرق الأوسط» ان المقدم عبيدات سيفرج عن عدد آخر من المعتقلين ممن ثبت لدى الادعاء العام لمحكمة امن الدولة عدم ثبوت ادلة لادانتهم بالتورط في تلك الاضطرابات.

واضافت المصادر ان التحقيق مع المتهمين في هذه القضية سينتهي في غضون يومين، يتم بعدها الافراج عن جميع المعتقلين الذين لم يثبت تورطهم واحالة المتورطين الى محكمة امن الدولة لمحاكمتهم. والتهم الموجهة الى المتورطين تتمثل بالمشاركة في اعمال الشغب والتخريب والتسبب باحداث فتنة والتحريض على اعمال العنف واطالة اللسان والاتصال بجهات خارجية.

عدد الملاحقين أكثر من عشرة آلاف شخص

الأردن يلاحق المقيمين غير الشرعيين ويستثني العراقيين ويسمح لهم بالاقامة

عمان: «الشرق الأوسط»

بدات الحكومة الاردنية امس ملاحقة الاجانب الذين يقيمون في الاردن بصورة غير شرعية في إطار حملة مكثفة تشارك فيها اجهزة الامن والجمارك ووزارة العمل.

واستثنت الحكومة العراقيين من تلك الملاحقة.

وقال وزير الداخلية الدكتور عوض خليفات لـ «الشرق الأوسط» ان الحملة تهدف الى تنظيم اقامة غير الاردنيين في الاردن وتطبيق القوانين والانظمة المرعية بهذا الصدد، وإرغام المخالفين على التقيد بهذه القوانين.

واضاف ان الحملة تشمل ملاحقة المخالفين من رعايا الدول العربية والاجنبية الذين يزورون الاردن ولم يلتزموا بمدة الزيارة التي تمنح لهم وتغييرهم بشكل ملحوظ ومستمر أماكن سكناهم دون ابلاغ الاجهزة المختصة بقصد الإقامة في الأردن بطرق غير مشروعة...

واوضحت المصادر المسؤولة في الداخلية ان المقيمين غير الشرعيين يبلغ عددهم لكثر من عشرة آلاف مقيم من مختلف الجنسيات.

وقال الدكتور خليفات ان الحملة تشمل جميع الرعايا غير الاردنيين في مختلف المناطق حيث تم الإيعاز للحكام الإداريين واجهزة الأمن العام في المحافظات والالوية بملاحقة المخالفين لاحكام قانون الإقامة وشؤون الأجانب، موضحاً ان هذه الإجراءات تستهدف تنظيم حركة غير الاردنيين داخل الأردن وتطبيق القوانين السائدة بهذا الخصوص.

واضاف ان العديد من زوار الأردن لا يتقيدون بقوانين الاقامة من حيث مدة الزيارة وابلاغ الجهات المختصة بتغيير عناوين اقامتهم، مؤكدا حرص الأردن على تطبيق القوانين المتعلقة بالاقامة وشؤون الأجانب.

ويذكر ان الأردن يمنح تأشيرات الزيارة للعديد من رعايا الدول العربية والأجنبية دون شرط المعاملة بالمثل.

من ناحية اخرى أوضحت مصادر وزارة الداخلية أن الإجراءات تشمل كافة الرعايا العرب والأجانب، باستثناء الرعايا العراقيين، موضحة انه تقرر عدم ملاحقتهم نظراً لأسباب انسانية في ضوء الظروف التي يمر بها العراق واضطرار العديد من مواطني العراق الى مغادرته بحثاً عن العمل وظروف الحياة الأفضل.

وقالت ان العراقيين في الأردن لن تشملهم اجراءات الملاحقة القانونية التي تشمل غيرهم من الرعايا العرب كالمصريين والسوريين.

وزير الدولة للشؤون البرلمانية يؤكد لـ«الشرق الأوسط» انعقاد مجلس النواب في موعده

الحكومة والمعارضة في الأردن مع الحوار والدورة البرلمانية ستكون مناسبة لمعالجة التناقضات

عمان: «الشرق الأوسط»

اكدت مصادر حكومية وبرلمانية اردنية اهمية الحوار الوطني في الأردن وضرورة استئنافه لما فيه مصلحة السلطتين التنفيذية والتشريعية. وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان الحوار سيستأنف خلال الدورة البرلمانية العادية التي من المقرر ان تبدأ في مطلع اكتوبر (تشرين الأول) المقبل. واعلنت المعارضة البرلمانية الأردنية انها ستشارك في جلسات المجلس خلال الدورة العادية وستوقف مقاطعة الجلسات.

وقال وزير الدولة للشؤون البرلمانية محمد النويب لـ«الشرق الأوسط» ان هناك اتفاقا بين الحكومة والمعارضة على عقد الدورة البرلمانية العادية في موعدها الدستوري المحدد وهو مطلع الشهر المقبل. وأشار رئيس الحكومة عبد الكريم الكباريتي ورئيس مجلس النواب المهندس سعد هايل السرور خلال اجتماعهما يوم الثلاثاء الماضي بحضور نواب المعارضة ضرورة عقد الدورة في وقت مبكر. واستند الجميع في ذلك الى ما ابلغه العاهل الأردني الملك حسين للنواب خلال اجتماعه بهم بعد اضطرابات الكرك من ان لا ضرورة لأي تأخير في افتتاح الدورة البرلمانية المقبلة.

وتوقع الوزير النويب ان تعقد الدورة في موعد اقصاه الخامس عشر من الشهر المقبل. وقال ان الدورة ستناقش الموضوعات التي كانت مدرجة في جدول اعمال الدورة الاستثنائية وابرزها حزمة قوانين الاعلام وحزمة قوانين التعليم العالي، والقوانين المتعلقة بتشجيع الاستثمار، وقانون منع الاحتكار، وقانون الانتخاب. واوضح ان الدورة العادية ستكون مفتوحة خلافا للدورة الاستثنائية التي تحدد الموضوعات التي ستناقشها ورحب النويب بالحوار بين الحكومة والمعارضة و اكد اهمية التعاون بين السلطتين التشريعية والتنفيذية الذي يعتبر شرطا لنجاح عمل السلطتين، وقال ان اجتماع رئيس الحكومة مع نواب المعارضة يوم الثلاثاء الماضي يعتبر خطوة متقدمة على صعيد استئناف الحوار بين الحكومة والبرلمان.

واضاف ان استعداد المعارضة لحضور جلسات البرلمان في الدورة العادية يعتبر خطوة ايجابية على صعيد تكريس الحوار والتعاون بين السلطتين مؤكدا ضرورة التعاون بين الحكومة والبرلمان من جهة وبين الحكومة والمعارضة من جهة اخرى، لأن الحكومة والمعارضة شركاء في المسؤولية. وقال ان الحوار الديمقراطي البناء هو اساس التعاون بين الحكومة والمعارضة معربا عن استعداد الحكومة لاستئناف الحوار.

وأعرب الشيخ حمزة منصور رئيس كتلة نواب الحركة الاسلامية في البرلمان بدوره عن اعتقاده بان المقاطعة افادت، وان المعارضة ستشارك في جلسات مجلس النواب خلال الدورة العادية المقبلة، معتبرا ان الدورة الاستثنائية كان يجب ان تستمر واكد ضرورة الحوار، ودعا الحكومة لان تثبت انها جادة في الحوار وما لم تصلح ما اتخذته من اجراءات خلال الاونة الاخيرة فان المعارضة مضطرة لان تلجا للحوار مع جهات اعلى في الحكومة، مشيرا بذلك الى الديوان الملكي، خاصة بعد ان قدم نواب المعارضة مذكرة تفصيلية للملك حسين حول الأوضاع الراهنة في الأردن»، بالاضافة الى المذكرة التي قدمتها احزاب المعارضة للديوان الملكي، والمذكرة التي ترزمع النقابات المهنية تقديمها للملك حسين.

وقال منصور انه لا بد من حوارات جادة وعميقة لبحث القضايا المهمة في المجتمع، مشيرا الى ان اللقاء الذي تم بين رئيس الحكومة ونواب المعارضة يوم الثلاثاء الماضي، اقتصر على بحث اوضاع المعتقلين على خلفية احداث الجنوب، ومطالبة نواب المعارضة بزيارتهم والاطمئنان على اوضاعهم.

وأضاف أن نواب المعارضة كانوا يفكرون جديا في طرح الثقة بالحكومة لو لم تنفض الدورة الاستثنائية، كما ان سيرة الحكومة وممارساتها والاخطار الكبيرة التي وقعت فيها تفرض على النواب طرح الثقة.

وحول مقاطعة نواب المعارضة لجلسات البرلمان خلال الدورة الاستثنائية قال ان هذه المقاطعة لم تكن انفصالا عن المجلس، بقدر ما كانت لايصال رسالة للشعب ومختلف قطاعات الراي العام عن الوضع الذي فرضته الحكومة من جراء سياساتها وقراراتها، مشيرا الى ان هذه الرسالة وصلت، ولم يعد هناك مبرر للاستمرار في مقاطعة الجلسات.

النائب خليل حدادين ممثل حزب البعث العربي الاشتراكي (الموالي للعراق) في البرلمان قال ان الحوار بين الحكومة والمعارضة وصل الى طريق مسدود مشيرا الى ان لقاء رئيس الحكومة مع نواب المعارضة بحضور رئيس مجلس النواب لم يبحث موضوع المصالحة او استئناف الحور بين الحكومة والمعارضة.. وحول مقاطعة نواب المعارضة لجلسات البرلمان قال انه كان لا بد من هذه المقاطعة في ضوء الظروف التي احاطت بجلسات الدورة الاستثنائية والموضوع المتعلق برفع اسعار الخبز. واشار الى ان مشاركة نواب المعارضة في جلسات البرلمان خلال الدورة العادية ما زالت قيد الدراسة، الا انه رجح المشاركة في هذه الجلسات.

تتمات - تتمات - تتمات - تتمات

أميركا تهدد

الامنية - التي سبق للحكومة التركية ان اعلنت عنها. وتقضي هذه الخطة بادخال قوات عسكرية الى شمال العراق للسيطرة على شريط حدودي يتراوح عرضه بين خمسة كيلومترات وخمسة وعشرين كيلومترا على الحدود مع العراق لضمان ما أسمته بمصالحها الأمنية والاقتصادية.

ولقيت الخطة الامنية التركية هذه استنكارا وتحذيرا من اكثر من دولة وجهة وخاصة سورية التي رأت في ذلك خروجا على مبادئ الامم المتحدة. لكن انقرة اكدت انها ابلغت العراق بتلك الخطة عن طريق القائم بالاعمال العراقي، في حين استنكرت بغداد تلك الخطة واعتبرتها مؤامرة اميركية.

وفي انقرة قالت تشيلر امس ان تركيا قد تخلي بعض القرى في المنطقة الآمنة في شمال العراق لمنع عمليات التسلل من جانب الثوار الاكراد الاتراك التابعين لحزب العمال الكردستاني.

ونقلت وكالة أنباء الاناضول عن تشيلر قولها ان المستوطنات في المنطقة العازلة التي سيجري انشاؤها قد يجري اخلاؤها جزئيا بسبب الارهابيين.

وقال شهود عيان ان القرويين الاكراد يفرون من قراهم الحدودية النائية على الحدود مع تركيا خشية دخول الجيش التركي الى المنطقة. وشوهد العشرات من الاكراد يتحركون في سيارات او سيرا على الاقدام وهم يحملون ما تيسر لهم حمله من ممتلكاتهم في طريقهم من بلدة باتك التي تقع على مسافة 30 كيلومترا تقريبا من بلدة زاخو الحدودية الرئيسية الى واد اكثر امانا الى الجنوب.

وفي دمشق قال مصدر رسمي في وزارة الخارجية السورية ان سورية لفتت الانتباه الى ان اقامة مثل تلك المنطقة تتناقض مع مبادئ الامم المتحدة واحكام القانون الدولي، كما تتناقض مع مواقف تركيا المعلنة والتي اكدت عليها في اجتماعات لوزراء خارجية سورية وتركيا وايران بخصوص الحفاظ على سلامة الاراضي العراقية ووحدتها. ولايران وسورية حدود مشتركة مع تركيا. واكد المصدر ان هذا لا يعني انتكاسة في العلاقات مع تركيا وان المتوقع ان تقوم حكومة اربكان بمبادرة لتصحيح موقفها.

واثارت تركيا امس بلسان نائبة رئيس الحكومة وزيرة الخارجية تانسو تشيلر ما اسمته حماية تركمان العراق، مؤكدة تصميمها على ذلك، الامر الذي اوحى بان ذلك هو تبرير لتدخلها في شمال العراق لحمايتهم.

من جهة ثانية اعلن كريستوفر في تصريحات له في بون نشرتها صحيفة «بليد» الالمانية ان واشنطن مستعدة لتنفيذ عمليات جديدة ضد العراق اذا لم يفهم الرئيس العراقي صدام حسين الرسالة. وقال: «في حال تعذر عليه الفهم فاننا نحتفظ بحق اتخاذ التدابير المناسبة مجددا». واكد ان الولايات المتحدة تحسن تقدير دعم حلفائها مثل المانيا، مشيرا الى عمق الشراكة معها.

وكان كريستوفر قد زار بون واجرى محادثات مع وزير خارجيتها كلاوس كينكل والمستشار هيلموت كول. وانتقد ما اسماه الاتحاد الاوروبي بـ «الحوار النقدي» مع ايران وراى انه لا يؤدي الى اي نتائج.

وفي واشنطن اشاد الرئيس الاميركي بيل كلينتون امس بالقوات الاميركية بعد العملية التي نفذتها الاسبوع الحالي في العراق واعلن انه سيوقع قانون الميزانية الدفاعية لعام 1997، ذلك خلال حديثه الاذاعي الاسبوعي وقال كلينتون: هذا الاسبوع اثبتت قواتنا المسلحة مرة اخرى قوتها وجدارتها في مهمة دقيقة ضد العراق. واضاف: ان الغارات الاميركية التي نفذت يومي الثلاثاء والاربعاء الماضيين نجحت في احتواء القدرة العسكرية لصدام حسين. واضاف كلينتون «اصبح صدام الان نتيجة جهودنا اضعف استراتيجيا قبل انتهاكه للحدود التي فرضتها الاسرة الدولية».

وفي واشنطن اعلن امس ان العملية التي قام بها صدام حسين في شمال العراق احبطت خطة انقلاب ضده كانت ستنفذ في اللحظات الاخيرة. كما اعلنت واشنطن ان خمسين في المائة من صواريخها ضد العراق لم تصب اهدافها او لم تنطلق.

وتحدثت امس انباء المعارضة العراقية عن تنفيذ النظام العراقي لعمليات اعدام في معسكر «خوش تبه» شرق اربيل حسب ما قال السامرائي لـ«الشرق الاوسط» في اتصال معه في مقرد في دمشق. كما اشارت الى ذلك منظمة العمل الاسلامي في العراق ومكتب اسناد المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية في العراق. ومن بين الذين ذكر انهم اعدموا زعيم كردي بارز هو جميل السورجي من حزب المحافظين، والعميد الطيار عبدالله السامرائي من قاعدة الحبانية والرائد حسن عيسى.

وذكرت انباء عراقية وصلت الى عمان ان صدام حسين بصدد تغييرات واسعة في الجيش العراقي بعد العمليات الاخيرة في الشمال وبعد القصف الصاروخي الاميركي. وابرز تلك التغييرات تشكيل جيش خاص بالشمال لديه اكتفاء عسكري جوي ومدرع ومشاة، اضافة لسلاح صاروخي حديث وضع بتصرفه. واشارت تلك الانباء، الى ان خبراء تردد انهم فرنسيون يتولون اعادة تنظيم القوات المسلحة العراقية منذ مدة خاصة بعد زيادة انواع الاسلحة الفرنسية لدى تلك القوات. واكدت تلك الانباء، ان صدام حسين امر بدفع مجموعة من الضباط الجدد الى الجيش دربوا في دورات داخل العراق على يد ضباط اوروبيين وخاصة فرنسيين.

اما التغييرات على صعيد الحكومة فتتناول حسب الانباء ذاتها، وزير الدفاع مع منح رتبة وزير لمدير هيئة التصنيع العسكري، كما سيضم للحكومة عدد من الوزراء الاكراد. وجاءت هذه التغييرات بناء لما اسماه صدام حسين «القيام باعباء مرحلة النهوض». ومن المتوقع ان يوجه العراق نداء للعراقيين الفارين للخارج ممن ليس عليهم اي احكام ومخالفات لن يعودوا للبلاد لان المرحلة الراهنة تقتضي وجودهم.

ونقل شهود عيان في مناطق تقع ضمن الحظر الجوي جنوب بغداد انهم شاهدوا بالعين المجردة طائرات التحالف الدولي تحلق في سماء تلك المناطق دون ان تتصدى لها وسائل الدفاع العراقية كما امر صدام حسين بذلك. وحدث ذلك فعلا في اجواء مدينة الكوت والمناطق التابعة لها.

لقاءات مهدت

الحزب الديمقراطي الكردستاني ومسؤولين كبار في منظمة مجاهدي خلق سبقته زيارة ابراهيم ذاكري أحد قادة جيش رجوي لمدينة صلاح الدين.

ووفقاً لاتفاق بين ذاكري والبارزاني فان مجاهدي خلق نقلوا ما بين 1000 الى 1400 من مقاتليهم بينهم حوالي مائة من رجال عبد الله كاداني عضو المجلس السياسي السابق للحزب الديمقراطي الكردي الايراني الذي انشق عن الحزب الديمقراطي وانضم الى رجوي مع مائتي شخص قبل خمسة أعوام.

وأضاف المصدر الكردي ان مجموعة أخرى من رجال مجاهدين خلق تحت قيادة علي أحمدي استقرت في شمال خانقين استعدادا للانتقال الى الشمال لمهاجمة قوات الاتحاد الوطني وحزب الله الكردي في منطقة حلبجه.

ووفقا للمعلومات الواصلة فان رجال مسعود رجوي يساعدون الجيش العراقي في اعتقال رجال المعارضة العراقية والعناصر الايرانية المرتبطة بالنظام الايراني الناشطين شمال العراق.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان الاستخبارات العسكرية العراقية اقامت مراكز مؤقتة لاستجواب المعتقلين في مقر شيخ جعفر معارض في المنطقة الصناعية باربيل وفي مقر الحزب الشيوعي العراقي في تقاطع عين كاوه.

وتقدر المصادر الكردية عدد الدبابات العراقية وجيش التحرير التابع لمجاهدي خلق في أربيل والمناطق المجاورة لها بحوالي خمسين دبابة.

الحريري

الحريري والدكتور البزري، فيما «حزب الله» ينوي التصويت لسعد وعمار. وثمة من يتوقع أن تفوز الحريري وسعد بهذين المقعدين خصوصا ان المعلومات تشير الى احتمال خروج عدد من ناخبي حركة «أمل» ومؤيديها على توجهات قيادتها والتصويت للنائبين الحريري وسعد معاً.

في غضون ذلك تواصلت الحرب الاعلامية بين رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري وحزب الله». فاعتبر الحزب ان الاتفاق الانتخابي بينه وبين حركة «أمل» «كسر ظهر اميركا واسرائيل و(رئيس الحكومة اللبنانية) رفيق الحريري».

وقال رئيس كتلة نواب «حزب الله» في البرلمان اللبناني ابراهيم امين السيد اثناء جولة انتخابية لمرشحي الحزب في وادي البقاع (شرق لبنان): «ان الوسائل التي استعملت في المعركة الانتخابية كانت خبيثة و(الرئيس) رفيق الحريري كان الخطر فيها لانه يتحدث باللغة الأميركية والاسرائيلية وبلغة الفتنة الطائفية ليصل الى اهدافه». واضاف: «بعد ان عجز السيف الأميركي والاسرائيلي عن النيل من المقاومة ادخل الحريري سيف الفتنة بين حركة «أمل» و«حزب الله»، إلا ان التحالف بين الطرفين كسر ظهر اميركا واسرائيل ورفيق الحريري».

وطالب السيد الناخبين بالاقتراع بكثافة «كي نثبت لأميركا ان شعب المقاومة يمثل الشريحة الاكبر من الشعب اللبناني»، معتبرا: «ان معركتنا الانتخابية ليست ضد اي مرشح انما ضد اميركا وسفيرها في لبنان».

وبدوره قال المرشح حسين الحاج حسن «ان الائتلاف بين حركة «أمل» و«حزب الله» كان له وقع الصاعقة على راس رفيق الحريري في حين ان اهل الجنوب فرحوا لان الفتنة قد قطع رأسها».

واشار الى «فتنة يؤجج لها الرئيس الحريري الذي كان ينفخ في نار الحرب ويعلن «حزب الله» مشكلة وهو يريد حلها».

في غضون ذلك اغتنم الرئيس الحريري فرصة لقائه مع قرابة الف شخص من أهالي بلدة شبعا في منطقة العرقوب في الجنوب اللبناني، ليرد على الأمين العام لـ«حزب الله» حسن نصر الله الذي اتهمه بانه «أول متآمر على مسيرة السلم الأهلي». إذ قال الحريري: «لا أعرف ما هو السبب الذي دفع حسن نصر الله إلى قول الكلام الذي قاله في الأمس، ومع ذلك اعتقد أن الناس هي التي تقرر من هو الذي يهدد السلم الأهلي، ومن يعمل ضد البلد ومن تؤذي تصرفاته البلد أو تنفع البلد وأهله».

وأضاف الحريري: «قبل حصول الائتلاف بين حركة «أمل» و«حزب الله» كان خطاب «حزب الله» يدعو إلى الفتنة والتشنج بينما كان خطابنا يدعو إلى التهدئة وأخذ الأمور بالروية والحكمة. ولكن يبدو أن الناس تخرج عن المألوف في الانتخابات وتتكلم كلاماً غير طبيعي».

وقال الحريري: «هناك انتخابات ستجري (في الجنوب) والنتيجة ستظهر ولكننا سنعود إلى حياتنا اليومية وإلى مشاكلنا. تواصلكم أنتم أهالي شبعا مع شقيقتي بهية أكثر مني بسبب انشغالي في العمل الحكومي والتواصل بيننا سيستمر لنعمل على حل مشاكلكم وتلبية ما يمكن من مطالبكم».

وأكد الحريري: «نحن متحالفون مع الرئيس نبيه بري وجرى كلام عن إدخال صيدا في اللائحة الائتلافية. إن عدم الدخول سببه أن هذا الدخول قد يؤدي إلى فرط الائتلاف ففضلنا ان يبقى الائتلاف قائماً، ونحن مرتاحون هكذا أكثر من دخولنا في اللائحة. في صيدا نحن والدكتور عبد الرحمن البزري متفقون وملتزمون ما يلتزم به الرئيس بري ونحن معه، والأمور العابرة لا علاقة لنا بها. نحن مع الأمور الدائمة والائتلاف الذي حصل أملته ضرورات أمنية».

وأضاف الحريري: «الشيخ نصر الله هاجمنا في الأمس وقال فينا أشياء كثيرة، لن أرد عليه فالناس واعية وعاقلة، والكلام الذي قاله هو في اعتقاده ان للناس لا تعرف أو تنسى الأعمال. لن نرد عليه بالطريقة نفسها ولكن اكرر أن لا شيء يجمعنا وهذه الجماعة «حزب الله» على الاطلاق. فلا برنامجهم السياسي نوافق عليه ولا تطلعاتهم ونظرتهم إلى البلد نوافق عليها. أما موضوع المقاومة فكل الشعب اللبناني يقاوم والمقاومة ليست حكراً على حزب، كل مواطن منكم مقاوم، كل الشعب اللبناني يقاوم ويدفع فاتورة المقاومة. أما أن تحتكر إحدى الجهات المقاومة فهذا لا نوافق عليه وغير مقبول، وعندما بدانا نقول هذا الكلام بدأ الهجوم علينا. نحن فخورون بما نقول، موقفنا ثابت ولن نغيره ولن نتزحزح عنه مهما كانت النتائج».

ودعا الحريري في الختام إلى التصويت للنائبة بهية الحريري والدكتور البزري في انتخابات الجنوب اليوم.

تحلف أصولي

وقال ان المؤتمر الصحافي الذي سيعقد اليوم سيتحدث فيه محمد المسعري (المنشق السعودي)، وزاهد الدين الراشدي (باكستان) وعيسى المنصوري (بريطانيا) وهناك بعض المتحدثين من بريطانيا الذين انضموا الى «المهاجرون» اخيرا بالاضافة له وادعى عمر بكري الذي كان في السابق مسؤول فرع بريطانيا في «حزب التحرير» ان اسمه ما زال على اللائحة السوداء للتلفزيون البريطاني وان مشاركته في برنامج سهرة الخميس التي تبث على القناة الثالثة، جاء بعد تدخل مسؤولي الداخلية البريطانية، وكان الهدف من مشاركته بجانب المنشق السعودي هو توضيح اسباب عقد المؤتمر ضد حملة الاعلام البريطاني وبعض الدول العربية لالغائه، ولكنه وجد نفسه امام «محاكمة علنية للاسلام في شخص عمر بكري».

ومن جهة أخرى قال متحدث باسم اسكوتلنديارد في اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط» ان المنظمين ليسوا في حاجة الى استئذان مسبق لعقد اجتماع بركن للخطابة في هايد بارك، وهي ساحة مفتوحة للتعبير عن الرأي.

واعتبر بكري ان اللوبي الصهيوني وجماعات الشواذ جنسيا وراء حملة الضغط الاعلامي الموجهة ضد حركته، وكانت ضمن الاسباب في الغاء مؤتمر «لندن ارينا».

وعن ارتباط حركة «المهاجرون» باسم اسامة بن لادن باعتباره احد المتحدثين في المؤتمر الذي الغي، وذلك عبر شرائط صوتية كان من المقرر بثها، بالاضافة الى اخرى مماثلة من الدكتور عمر عبد الرحمن، والشيخ محمد حسين فضل الله الزعيم الروحي لـ«حزب الله»، قال ان هذا الارتباط مع بن لادن تم «بحسن نية».

قلاقل

أجهزة الأمن لسدحه في مسجد ودنوباوي بأم درمان حيث كان السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء السابق وزعيم حزب الأمة المعارض يؤدي صلاة الجمعة أول من أمس. وحذرت قيادات حزب «الأمة» في الخارج من أية محاولة تستهدف السيد المهدي، قائلة ان الجبهة القومية الاسلامية اذا «سلكت طريق الدماء فسوف تسيل دماؤهم أنهاراً وسيكونون هم الخاسرين».

وعلى صعيد القلاقل في شرطة الخرطوم كشفت مصادر مطلعة لـ«الشرق الاوسط» ان ضباط الشرطة في الخرطوم عبروا عن ضيق وغضب شديدين عندما حملتهم الحكومة مسؤولية اطلاق الرصاص خلال مظاهرات الخبز التي اندلعت في العاصمة خلال الأسبوع الماضي وقتل خلالها ثلاثة اشخاص بينهم طالبة جامعية. وذكرت المصادر ان ضباط الشرطة شعروا بالغضب بعدما اثبتت مراجعتهم لسلاح جنودهم، انهم لم يطلقوا رصاصة واحدة خلال المظاهرات وان المسؤولية عن وقوع ضحايا تتحملها «جهات أخرى».

واستنادا الى المصادر فان ضباط الشرطة باتوا يشعرون بأن السلطات تهمش دورهم وتسند عمليات حفظ الامن والنظام الى ما يسمى قوات «النظام العام» و«الشرطة الشعبية»، وهي أجهزة حديثة شكلتها السلطة ويتردد على نطاق عام انها تتبع لاجهزة امنية تشرف عليها الجبهة القومية الاسلامية.

وانفجر التوتر في أوساط الشرطة أول من أمس عندما تخلف حوالي 80 ضابطاً عن الحضور مبكرا مثل ما تقتضيه حالة «الاستعداد العام» المعلنة وسط قوات الأمن منذ المظاهرات الأخيرة. وقام مدير الشرطة باستدعاء الضباط حيث وبخهم على تصرفهم وهدد باجراءات ضدهم. ورد عدد من الضباط باثارة ما يشعرونه بانه تجاوز لدورهم. وحدثت مواجهة خلال النقاش جدد بعدها مدير الشرطة تهديده باحالة «الضباط الى التقاعد» فما كان من هؤلاء الا ان سلموا مفاتيح سياراتهم وغادروا المكان متوجهين الى منازلهم.

ولما وصلت الانباء الى السلطات عقد نائب رئيس الجمهورية اللواء الزبير محمد صالح اجتماعاً مع مدير الشرطة وعدد من قادتها لاحتواء الأزمة وطالب بابلاغ الضباط للعودة الى عملهم وإبطال مفعول أي كلام عن اقالتهم او احالتهم للتقاعد. وأرسل مندوبون لابلاغ الضباط المحتجين بالعودة الى عملهم فاستجاب عدد منهم بينما امتنع آخرون عن العودة.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان ضباطاً من مختلف الرتب شاركوا في الاجتماع الذي حدثت خلاله المواجهة مع مدير الشرطة من بينهم العقيد عيسى عبد الله علي والعقيد محمد أدم خاطر والمقدم مجدي السيوفي والمقدم نادر خلف الله والرائد حسن ابراهيم والنقيب محمد عباس. ولم يتضح ما اذا كان تدخل اللواء الزبير سيحتوي أزمة الشرطة أم انها ستتواصل وتمتد الى مناطق اخرى مثلما حدث مع اضراب الأطباء الشهر الماضي.

من جانب آخر ذكرت بعض التقارير ان ضابطاً برتبة مقدم تمرد مع قواته في وحدة من وحدات قوات الدفاع الجوي في مدينة بورتسودان. ولم يتسن التأكد من هذه الأنباء الا ان مصادر مطلعة قالت ان طائرة ركاب، تابعة للخطوط الجوية السودانية لم تستطع الهبوط في مطار بورتسودان، أول من أمس وعادت بركابها الى الخرطوم. وربطت المصادر بين عودة الطائرة وبين ما يتردد عن تمرد جديد في بورتسودان.

ويذكر ان بورتسودان كانت قد شهدت الشهر الماضي محاولة تمرد شارك فيها ضباط من سلاحي البحرية والدفاع الجوي خططوا للسيطرة على المدينة الاستراتيجية بمينائها ومطارها بهدف المطالبة بتنحي الحكومة في الخرطوم. واحبطت سلطات الأمن المخطط قبل تنفيذه واعلنت اعتقال مجموعة من العسكريين والمدنيين.

على صعيد آخر ادانت قيادات المعارضة السودانية وحزب «الأمة»، في الخارج محاولة استهداف السيد الصادق المهدي خلال صلاة الجمعة في مسجد «الانصار» في حي ودنوباوي بأم درمان. فقد ندد السيد محمد عثمان الميرغني رئيس التجمع الوطني الديمقراطي المعارض ورئيس الحزب الاتحادي الديمقراطي بالمحاولة قائلاً: «ان هذه الأعمال المجرمة لا يقرها عرف ولا تتماشى مع تعاليم ديننا الحنيف أو التقاليد السودانية السمحة».

واضاف «ان مثل هذه الأعمال الآثمة لن تثني السيد الصادق المهدي وزملاءه في الداخل عن قيادة المقاومة الشعبية»، مشيراً الى ان التجمع الوطني الديمقراطي سيواصل عمله «لاقامة البديل الديمقراطي التعددي في ظل سودان موحد وحر الارادة».

كذلك ندد السيد مبارك المهدي الامين العام للتجمع الوطني بالمحاولة التي قال ان رجال امن جبهة الترابي خططوا لها ضد السيد الصادق المهدي. واضاف «اننا في التجمع الوطني الديمقراطي نحذر جبهة الترابي من أن تسلك طريق الدماء والاغتيالات لانها ستكون اكبر الخاسرين، ولن تفلت من عقاب أهل السودان».

واصدر الدكتور عمر نور الدائم، الأمين العام لحزب الأمة، بياناً أدان فيه المحاولة قائلاً: «اننا نحذر جبهة الترابي ونحمل الترابي شخصياً المسؤولية عن أي مكروه يصيب السيد الصادق المهدي رمز الشرعية وزعيم الانصار. وليعلموا انهم لن سلكوا طريق الدماء فسوف تسيل دماؤهم انهاراً وسيكونون هم الخاسرين».

واصدر «حزب الامة وكيان الانصار» من المغتربين في منطقة الخليج بياناً أدان المحاولة قائلاً «ان جبهة الترابي التي تتدثر زوراً برداء الاسلام تثبت بسلوكها المشين في كل يوم مفارقتها لقيم الدين الاسلامي وهي تؤكد يوما بعد يوم انتهاكها لحرمات المساجد مثلما حدث قبل ذلك بمسجد انصار السنة المحمدية في أم درمان». وحمل البيان الجبهة الاسلامية مسؤولية أي مكروه يصيب السيد المهدي.

كما أدلى السيد فاروق أبو عيسى الأمين العام لاتحاد المحامين العرب بتصريح ادان فيه المحاولة قائلاً «ان الاتحاد يشجب هذا السلوك الاجرامي وينوه الى المحاولات المماثلة التي خططت لها جبهة الترابي لتستهدف حياة زعماء وقادة سياسيين منهم السيد محمد عثمان الميرغني وشخصي (أي السيد أبو عيسى) بالقاهرة».

وتلقت «الشرق الأوسط» امس معلومات جديدة عن الشخص الذي حاول اشهار سلاحه في مسجد ودنوباوي خلال وجود السيد الصادق المهدي في المكان. فقد تبين ان الشخص الذي يعرفه بعض الناس باسم كمال جون شارك قبل ذلك في قمع مظاهرات الطلاب، وأن بعض الموجودين في المسجد تعرفوا عليه ونبهوا آخرين الى وجوده في المكان.

واستناداً الى مصادر عديدة فان كمال جون كان يحاول تقدم الصفوف عندما اعترضه عدد من المصلين وحدثت مواجهة تمكنوا خلالها من طرحه أرضاً وانتزاع مسدسه، كما عثروا معه على جهاز لاسلكي وآلة تسجيل. ولما بدأ المصلون ضربه كان يصرخ طالباً أن يأخذوه الى السيد المهدي مما أثار الشكوك أكثر في نواياه.

وأكدت المصادر ان الرجل لم يتمكن من الاقتراب من السيد المهدي الذي حاول في ما بعد التدخل لحمايته من المصلين الذين انهالوا عليه ضرباً حتى أغمي عليه قبل أن يسلم الى الشرطة ويفتح ضده بلاغ.

تحذير روسي

ان المخاطرة كبيرة جدا. لكنها استدركت قائلة انه لو سارت الامور على ما يرام فإن القلب سيحصل على شريان جديد. فيستعيد دورته الدموية الطبيعية، وربما استطاع يلتسين العودة الى مزاولة أعماله السابقة كالمعتاد.

وفي سابقة لم تعهدها وسائل الاعلام الروسية من قبل، عرضت محطة التلفزيون الروسية الرسمية في برنامجها الاخباري «فريميا» مخططا ملونا عن قلب يلتسين المتعب تظهر فيه منطقة الانسداد الشرياني والامكنة التي سيجري وصلها لتجاوز هذا الانسداد لدى اجراء العملية الجراحية.

ومن المتوقع اجراء الجراحة في مركز شازوف الاكاديمي لجراحة القلب حيث سيقتطع شريان دموي من ساقه، أو صدره ليحل محل الشريان المتعب في قلبه بغية تأمين التروية الدموية الصحيحة لعضلة القلب.

وذكر المذيع التلفزيوني ان الاطباء يعتبرون العملية اجراء روتينيا وان نسبة الوفيات لا تتعدى عادة 1 الى 2 في المائة، رغم ان اطباء عديدين داخل روسيا وخارجها لا يشاركون في هذا الحماس للأسباب التي سبق ذكرها.

وكانت أول جراحة من هذا النوع قد اجريت في روسيا عام 1971



الانتخابات اللبنانية

522 ألف ناخب يختارون 23 نائبا عن الجنوب اليوم

120 مركزا اقتراع في بيروت لناخبي الشريط المحتل و10 آلاف جندي ورجل أمن لحماية الانتخابات

بيروت: «الشرق الأوسط»

تجري اليوم المرحلة الرابعة للانتخابات النيابية في لبنان، لاختيار 23 نائبا يمثلون 522585 ناخبا (حسب جداول القيد) في محافظتي صيدا والنبطية في الجنوب، بما في ذلك المناطق الحدودية التي تحتلها اسرائيل. وقد خصصت وزارة الداخلية في بيروت العاصمة 120 مركز اقتراع لسكان المناطق المحتلة الذين يقيم نحو 60 في المائة منهم في الداخل اللبناني. اما الـ 40 في المائة الآخرون فقد بدأوا منذ صباح امس يتقاطرون على بيروت للادلاء باصواتهم بعدما فتحت سلطات الاحتلال المعابر الحدودية امامهم دون اضطرارهم للحصول على تصريح مسبق.

وبانتهاء انتخابات الجنوب اليوم يكون عدد النواب الجدد في البرلمان اللبناني قد بلغ 105 نواب، سينضم اليهم بعد انتخابات الاحد المقبل في البقاع 23 آخرون في المرحلة الخامسة والاخيرة من هذه الانتخابات ليكتمل بذلك عقد المجلس النيابي البالغ 128 نائبا، علما ان الولاية الحالية للبرلمان تنتهي منتصف شهر اوكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

ويتوزع نواب الجنوب كالآتي: 12 نائبا للمناطق المحررة و11 نائباً للمناطق الحدودية المحتلة وذلك وفق الترتيب الاتي: نائبان لمدينة صيدا (عاصمة المحافظة التي تحمل اسمها)، ثلاثة نواب لقضاء جزين (محتل)، ثلاثة نواب لقرى قضاء صيدا (الزهراني) وفيها يترشح رئيس المجلس النيابي نبيه بري، اربعة نواب لمدينة صور. اما محافظة النبطية فتمثل بـ 3 نواب لقضاء النبطية، 3 نواب لقضاء بنت جبيل (محتل بغالبيته) وتقع في نطاقه بلدة تبنين التي ينتمي بري اليها علما انه مرشح عن قضاء الزهراني، 5 نواب لقضاء مرجعيون - حاصبيا (محتل).

ويدلي الناخبون الجنوبيون باصواتهم في 1057 مركز اقتراع، بنسبة 527 مركز اقتراع في محافظة صيدا، و292 مركزا في محافظة النبطية و120 مركزاً في بيروت لناخبي اقضية: بنت جبيل، مرجعيون - حاصبيا، جزين وعدد من القرى المحتلة في قضاء صور.

وقد اتخذت السلطات اللبنانية تدابير امنية وادارية مكثفة لتامين حسن سير العمليات الانتخابية وحماية امنها، وفي هذا الاطار انتشر في مناطق الجنوب امس حوالي خمسة آلاف جندي من الجيش اللبناني يساندون القوى العسكرية الأخرى المنتشرة في المنطقة، كما ارسلت وزارة الداخلية قرابة الخمسة آلاف من عناصر قوى الامن الداخلي والاجهزة الامنية الاخرى (امن عام، جهاز امن الدولة) وخاصة في مناطق عمل قوات الطوارئ الدولية (اليونفيل) التي يتمركز فيها الجيش اللبناني.

وفي الاطار الاداري جرى امس توزيع الآلاف من مسؤولي اقلام الاقتراع مع صناديقهم على المراكز المحددة انطلاقا من سراي الحكومة في صيدا والنبطية، واشرف على هذه الاجراءات محافظا صيدا فيصل الصايغ والنبطية محمود المولى، وقد امرا باقفال المقاهي والمطاعم ودور اللهو ودور السينما حتى انتهاء عمليات الاقتراع.

وفي بيروت اتخذت تدابير مماثلة باعتبار ان سكان الشريط الحدودي سينتخبون فيها، وانتشرت قوى من الجيش والآليات العسكرية في محيط مراكز الاقتراع وعند تقاطعات الطرق والساحات في المناطق المحددة.

وقد ابلغ مدير عام وزارة الداخلية عطا الله غشام «الشرق الأوسط» ان التدابير الادارية لانتخابات الجنوب اقتضت جهدا اكبر من الانتخابات التي جرت في محافظات بيروت والشمال وجبل لبنان، موضحاً ان في الجنوب 1075 مركز اقتراع منها 380 مركزاً للشريط الحدودي، بعضها في قرى غير محتلة والاكثرية منها في بيروت.

الشرق الأوسط في الجنوب اللبناني صبيحة الانتخابات (4 من 4)

صيدا ساحة الصراع المكشوف بين الأقطاب ونتائجها ستحدد مستقبل التحالفات السياسية

بيروت: من سناء الجاك

قبل 24 ساعة من موعد الانتخابات النيابية في جنوب لبنان كشف المتنافسون عن أوراقهم ونياتهم المبيتة في سباق محموم على المقاعد النيابية وسط اجواء متشنجة متناقضة.

فالاعلان عن لائحة ائتلافية جمعت بين حركة «امل» و«حزب الله»، وعن لائحتين غير مكتملتين لكل من رئيس المجلس النيابي الاسبق كامل الاسعد والنائب الحالي حبيب صادق، بعد فوات اوان الاختيار الناضج، اعطى لمعركة الجنوب الانتخابية بعدا مقلقا ومختلفا عن معارك المحافظات الاخرى.

وفيما ترتفع وتيرة السجال حتى بين المؤتلفين والمتحالفين على مضض تبقى صيدا بوابة الجنوب وبوابة الصراع بين الاقطاب. ويتوقع المراقبون ان تحسم المعركة الانتخابية اوجه التحالف المقبل تحديدا بين رئيس للمجلس النيابي نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري. ويتردد حديث مفاده ان هذه المعركة ستنقل النائب بهية الحريري في حال فوزها في الانتخابات الى كتلة القرار التي يراسها شقيقها، لتحمل الى كتلة التحرير والتنمية التي يراسها نبيه بري النائب الفائز عن المقعد الشيعي في بيروت حسين يتيم. فالمعطيات على الارض تدل على تاييد الجنوبيين عموما ومن ضمنهم «الحركيون» لمنافس بهية الحريري النائب مصطفى سعد.

والجدير ذكره ان محافظتي الجنوب والنبطية المتمثلتين في المجلس النيابي بـ23 مقعدا موزعين على سبعة اقضية، تختلف نوعية الاقتراع فيهما عن باقي المحافظات اللبنانية. فالناخبون الجنوبيون ويبلغ عددهم 522585 ناخبا يهتمون اهتماما مباشرا في اختيار نوابهم رغم التقسيم الاداري للدوائر، الامر الذي تفتقده المحافظات اللبنانية الاخرى.

ووحدة الحال الجنوبية تعود الى طبيعة الجنوبيين الذين توحدهم المعاناة من جراء الاحتلال الاسرائيلي واعتداءاته المستمرة الذي اوجد حركة مد وجزر بشرية متواصلة بين المناطق الجنوبية، وساهم بانصهار اهلها على مبادئ وتيارات سياسية كانت قد وجدت تربة خصبة لها في عهود الزعامات التقليدية والاقطاع السياسي سابقا. وعناوين الصراع في معركة الجنوب الانتخابية كما اطلقها عشية الانتخابات اقطاب للساحة الجنوبية، تتمحور حول حماية الساحة الجنوبية من مخاطر الانقسام وحماية الديمقراطية ومحاربة الذين يعملون على تكريس زعامات جديدة على حساب الزعامات القديمة.

واللافت في هذا الصراع، الاتفاق الضمني على مكانة زعامات تقليدية بقيت خارج بورصة الاسماء التي تم التداول بها في اللحظات الاخيرة الائتلافية. ورغم تحذير الرئيس نبيه بري في مؤتمره الصحافي، الاول من امس، من الاقطاع السياسي الذي حصره بشخص رئيس لائحة «ارادة الشعب» كامل الاسعد، يلاحظ المراقبون عدم تجاهل كل من حركة «امل» و«حزب الله» بمرشحين شيعة ينتمون الى عائلات تقليدية رسخت اقدامها منذ مطلع القرن في الجنوب اللبناني، وهم المرشح علي عسيران عن المقعد الشيعي في الزهراني، والمرشح عبد اللطيف الزين في النبطية ووزير المغتربين المرشح عن قضاء صور علي الخليل. ويرد الكبار في السن من الجنوبيين استمرار هذه الزعامات الى عامل الثقة فيهم.

وقيل اي امر آخر يمارس هؤلاء النواب المرشحون السياسة باسلوب لا يجسده الناخب الجنوبي لدى المستجدين على الساحة كما يقول عارف حجازي من قضاء الزهراني، ويضيف «ابن عسيران لا يمكن ان يشتم زميلا في المجلس النيابي لخلاف على اي امر، فيما نلاحظ ان من اعمدته السلطة حاضر على الدوام لعرض جميع اسلحته في سبيل الدفاع عن المكسب الذي حققه، وربما دون جهد ينكر كما انه لا يتخلى عن مناصريه، فالعلاقة بين العائلات وزعيمها وثيقة في الجنوب اكثر منها في اي مكان آخر، لان الوفاء متبادل».

وللعائلات التقليدية اثرها في انتخابات للجنوب النيابية، وفي بحث لطارق ابراهيم يتضح انه منذ انشاء المجلس النيابي تمثل آل الاسعد فيه 14 مرة باربعة رجال هم على التوالي: نصرت الاسعد وعبد اللطيف الاسعد وولده احمد الاسعد ثم حفيده كامل الاسعد. وتمثلت عائلة الزين 15 مرة بخمسة نواب اولهم يوسف الذين الذي استمر نائبا في مجالس نيابية عدة، وورثه من بعد ابناؤه الثلاثة وآخرهم عبد اللطيف الزين.

اما آل عسيران فتمثيلهم النيابي وصل الى الرقم 13 ولم يكن شؤما عليهم وذلك من خلال اربعة نواب هم نجيب وسميح وعادل وابنه النائب الحالي علي عسيران. وآل الخليل بدورهم حافظوا على مكانتهم وسط عائلات الجنوب العريقة، اذ اوصل الى المجلس اولاد كاظم الخليل واوصل جناحهم المجدد النائب والوزير الحالي علي الخليل.

وقبل انتخابات العام 1992 كان اجماع الجنوبيين على تصدر آل الاسعد هذه العائلات، فهم الخصم الاقوى للزعامات الجديدة. ويعتبر الاسعديون ان «نظام دمج محافظتي النبطية والجنوب حرمهم من معاقلهم التقليدية الانتخابية في اقضية بنت جبيل ومرجعيون وحاصبيا لصالح من يسيطر اليوم على الساحة الجنوبية بفعل السلطة وليس بفعل الاقناع».

والعائلات المؤيدة للاسعد تتميز بغالبيتها المسيحية، ورغم الاجواء السائدة اليوم عن ان نتائج انتخابات الجنوب معروفة سلفا، الا ان الامل بامكان اختراق اللائحة الائتلافية يبقى قائما لدى هذه العائلات كما يقول سالم الخوري من قضاء حاصبيا مضيفا: «ما ماكينتنا الانتخابية اكثر يقظة هذه المرة، وسنحاول قدر الامكان تحاشي المطبات التي وقعنا فيها العام 1992، فنعمل على حماية عناصرنا من اعتداءات من سخر السلطة للحؤول دون وصولنا الى صناديق الاقتراع».

وتقف الى جانب الزعامة الاسعدية نسبة كبيرة من اهالي شبعا، السنة المؤيدين للنائب السابق والمرشح الحالي على لائحة ارادة الشعب «منيف الخطيب» ويقول فادي الخطيب: «نحن لا نغير ولاءنا للرئيس كامل الاسعد، لاننا شاهدنا بام اعيننا كيف تم الغاؤنا في دورة العام 1992، فقد تجاهلنا اعضاء اللائحة الائتلافية الذين لم نشهد لهم تغيرا يذكر منذ الدورة السابقة».

مؤيدو آل الزين لا يعانون مما يعاني منه الاسعديون، وان اقتصر تمثيلهم النيابي على نائب النبطية عبد اللطيف الزين منذ العام 1962 إثر فوزه في انتخابات فرعية بعد وفاة والده يوسف الزين. ويؤكد النائب عبد اللطيف الزين في مجالسه ان العائلات لم تتراجع بل تراجع الاشخاص الذين يمثلونها، ولم يتنبهوا الى التغيرات التي طرأت على الساحة اللبنانية عموما والجنوبية خصوصا».

علي دويك من بلدة جرجوع التابعة لقضاء النبطية قال لـ«الشرق الأوسط» ان ما يميز النائب عبد اللطيف الزين هو عدم تلوث اسمه باي من الصفقات المشبوهة التي طاولت معظم السياسيين، فهو يعطي اللائحة ولا يأخذ منها.

كامل رضوان من بلدة الدوير قال: «ان النائب الزين لم يترك الجنوب في اصعب الاوقات، وما ان تهطل على رؤوسنا القذائف الاسرائيلية حتى يكون الى جانبنا لذا نبقى الى جانبه».

النائب علي عادل عسيران ابن آخر رجالات الاستقلال في لبنان، الزاهد في الكلام واعلان المواقف وحتى في النيابة ادرج اسمه في اللائحة الائتلافية على رغم سوء التفاهم الذي حصل بينه وبين رئيس المجلس النيابي نبيه بري، حين عمد احد مساعدي الرئيس بري الى تحذير عسيران من تقديم خدمات لناخبيه دون الرجوع الى بري بصفته رئيسا لكتلة التحرير، الامر الذي اغضب عسيران ودفعه الى قطيعة لم تزل رواسبها الا بعد زيارة الرئيس نبيه بري الشهر الماضي للرئيس عادل عسيران، ورد الاخير برفقة ابنه الزيارة لبري. جعفر قشاقش من بلدة التجارية في قضاء الزهراني قال لـ«الشرق الأوسط» ان زعامة علي عسيران موروثة ابا عن جد وباستحقاق وجدارة «لان آل عسيران لم تزد ثروتهم اثناء الاحداث او بعدها، بل باعوا من املاكهم للحفاظ على مكانتهم ومصالح ناخبيهم».

ويبقى آل الخليل في سجل العائلات التقليدية العريقة في المجلس النيابي اللبناني. الا ان لهذا البيت السياسي محطتين بارزتين الاولى مع الراحل كاظم الخليل والثانية مع الوزير الحالي والنائب علي الخليل. والمعروف ان كاظم الخليل كان حليفا لرئيس الجمهورية الراحل كميل شمعون وقد ورث الزعامة من الحاج اسماعيل الخليل، ثم انهى دور عائلته، بعد سطوع نجم الدكتور علي الخليل الذي دخل الندوة البرلمانية عام 1972، على رغم محاربة اقاربه له.

مختار «حي المصاروة» في صور قاسم درويش قال لـ«الشرق الأوسط» «لم يدخل الدكتور علي (الخليل) المجلس لانه ابن الخليل، بل لان زاده العلم والقانون والدستور وخدمة ابناء منطقته، فهو لا يفارق صور مهما قست عليها الظروف، ومنزله المتواضع مفتوح ليل نهار للمواطنين، وهو لا يتوقف عند المناصب والالقاب لخدمة ناخبيه الصياد الصادق والوفي صديقه وكذلك الفلاح الذي يزوره ليحدثه عن ارضه».



سيدة لبنانية جنوبية، في استراحة امام أحد الجدران التي امتلات بصور المرشحين للانتخابات (تصوير: جوزف أبي رعد)

مرشح الاتحاد العمالي يتهم السلطة بـ«التدخل» في الانتخابات

بيروت: «الشرق الأوسط»

تحدث رئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق عن تهديدات وتحذيرات وصعوبات مختلفة تقوم بها السلطة ضده.

وقال ابو رزق المرشح عن المقعد الارثوذكسي في قضاء مرجعيون - حاصبيا في انتخابات الجنوب بعد لقائه امس البطريرك الماروني نصر الله صفير في مقر البطريركية المارونية في الديمان: «نحن نرفض كل هذه الاساليب لاننا لا نؤمن بها بل بالانسان وبالعمل الديمقراطي». واضاف «لا شك في ان كلام البطريرك صفير حول ان قانون الانتخاب غير عادل، هو كلام صحيح، فالقانون اتى جائرا ولا يؤمن المساواة بين المواطنين ولا يوجد تكافؤ فرص بين المرشحين خصوصا ان الحكومة غير حيادية ويظهر ذلك من خلال تدخل رئيسها (الرئيس رفيق الحريري) ورئيس المجلس النيابي (نبيه بري) في الانتخابات وشؤون المرشحين». لكنه اكد «قبول التحدي رغم كل الصعوبات لاننا مؤتمنون على مصالح الناس». وقال: «لقد ترشحت للجمع بين التمثيل الشعبي والتمثيل العمالي ولتكوين حركة شعبية - عمالية كبيرة تستند اليها في مواجهة كل سياسات التجويع والافقار والتسلط والاستبداد والهيمنة التي تقوم بها السلطة».

توقع نسبة اقتراع تصل إلى 48 في المائة

بيروت: «الشرق الأوسط»

توقع استطلاع رأي خاص صدر في بيروت امس السبت أن يتدفق 48 في المائة من الناخبين على مراكز الاقتراع اليوم.

وغالبية المقيمين في الشريط الحدودي هم من المسنين والنساء من الطوائف الاسلامية والمسيحية اذ ان معظم الشبان غادروا المنطقة هربا من ممارسات الاحتلال ومن احتمال تجنيدهم في ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» التابعة لاسرائيل.

وقال شهود عيان امس ان الناخبين من منطقة الشريط الحدودي المحتل التي تضم مئات القرى والمدن اللبنانية بدأوا يتدفقون باعداد كبيرة عبر احد مراكز العبور التي تحرسها قوات اسرائيلية واخرى تابعة لميليشيات اللواء انطوان لحد المدعوم من اسرائيل.

ولما صادف امس السبت يوم العطلة اليهودية التي تقفل فيها المعابر فقد عمدت سلطات الاحتلال الاسرائيلية الى فتح معبر زمريا بشكل استثنائي لتسهيل العبور الى سائر المناطق اللبنانية. ويصل مجموع المعابر التي يشترط الحصول على تصاريح عسكرية اسرائيلية لقاء رسم مالي للمرور منها الى خمسة. لذلك من الطبيعي أن يشهد معبر زمريا ازدحاما خانقا في هذه المناسبة.

اللوائح المتنافسة

[illegible]

● قضاء الزهراني
نبيه بري (امل)
علي عسيران
ميشال موسى

● قضاء صور
محمد عبد الحميد بيضون (امل)
علي يوسف خليل
علي خريس (امل)
عبد الله قصير (حزب الله)

● قضاء جزين
نديم سالم
سليمان كنعان
سمير عازار

● قضاء النبطية
عبد اللطيف الزين
ياسين جابر
محمد رعد (حزب الله)

● قضاء بنت جبيل
ايوب حميد (امل)
حسن علوية
محمد فنيش (حزب الله)

● قضاء مرجعيون - حاصبيا
احمد سويد
انور الخليل
اسعد حردان (قومي)
علي حسن خليل (امل)
نزيه علي منصور (حزب الله)

لائحة التيار الديمقراطي برئاسة النائب حبيب صادق

● قضاء الزهراني
خضر سليم (قومي)

يوسف سعد

● قضاء صور
سعيد الاسعد
العميد محمود فواز

● قضاء جزين
كلود عازوري

● قضاء النبطية
ماجد فياض

● قضاء بنت جبيل
سعد الله مزرعاني (شيوعي)

● قضاء مرجعيون - حاصبيا
حبيب صادق
الياس ابو رزق
طارق شهاب

لائحة ارادة الشعب برئاسة الرئيس كامل الاسعد

● قضاء الزهراني
ابراهيم كوثراني
الدكتور عبد العزيز جواد
الدكتور فيليب راشد الخوري

● قضاء صور
خليل كاظم الخليل
المحامية بشرى خليل
حسين ابو الحسن

● قضاء جزين
الهام رزق
بيار فريد سرحال
انطوان خوري

● قضاء النبطية
انور الصباح

رفيق شاهين
قاسم رمال

● قضاء بنت جبيل
عماد الامين
علي مهنا

● قضاء مرجعيون - حاصبيا
منيف الخطيب
سامي قبس
غالب رمضان
كامل الاسعد

المنفردون

● صيدا
بهية الحريري
مصطفى سعد
الدكتور عبد الرحمن البزري
الدكتور علي الشيخ عمار

● قضاء النبطية
محمد حنينو
مصطفى بدر الدين
عماد جابر
المحامي ابراهيم عواضة

● قضاء جزين
حكمة ابو زيد
عبد الله كنعان

● قضاء الزهراني
احمد كامل الاسعد

● قضاء صور
كمال يونس

● قضاء مرجعيون - حاصبيا
كامل مهنا

اختبار قوة بين «أمل» و«حزب الله» في صيدا

بري يعتبر الائتلاف الانتخابي «واجبا شرعيا» والتنظيمان يؤكدان قدرتهما على منع «التشطيب»

بيروت: من ثائر عباس

تحولت مدينة صيدا في جنوب لبنان مسرحاً لـ«اختبار قوة» بين حركة «أمل» التي يرأسها رئيس مجلس النواب نبيه بري و«حزب الله» رغم «الاتفاق الانتخابي» الذي انجز بينهما وادى الى جمعهما في لائحة انتخابية واحدة برئاسة بري يخوضان ضمنها الانتخابات النيابية في محافظتي الجنوب والنبطية اليوم.

وقد بات واضحاً ان ترك المقعدين المخصصين للطائفة السنية في مدينة صيدا، خارج اللائحة الائتلافية نقل المعركة الانتخابية الى هذه المدينة وكاد ان يحصرها فيها، ذلك ان خلاف «حزب الله» ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري في مقابل التحالف بين بري والحريري اخرج صيدا من «لائحة التحرير والتنمية»، لكنه لم يلغ التحالفات القائمة. فبري اعلن صراحة دعمه الكامل للنائبة بهية الحريري (شقيقة الرئيس الحريري) وفي المقابل دعا «حزب الله» الى التصويت للنائب مصطفى سعد ومرشح «الجماعة الاسلامية» الدكتور علي الشيخ عمار.

وفي حين يتوقع البعض ان يسري مفعول تحالف بري - الحريري على المرشح الآخر للرئيس الحريري في صيدا عبد الرحمن البزري، قالت اوساط «حزب الله» لـ«الشرق الأوسط» ان الاتفاق الانتخابي بين حركة «امل» و«حزب الله» لحظ «تفاهماً ضمنياً» على التصويت للنائب مصطفى سعد الذي يعتبر من اشد المعارضين للرئيس الحريري والمعارض الابرز له في مدينة صيدا.

ووسط عملية شد الحبال هذه بدا واضحاً ان الرقم الذي ستناله النائبة بهية الحريري من اصوات المقترعين يمثل قوة الرئيس بري الانتخابية، فيما ستظهر قوة «حزب الله» في عدد الاصوات التي سينالها مرشح «الجماعة الاسلامية».

وعلى رغم «الشحن النفسي» الذي مارسه «حزب الله» وحركة «امل» قبيل توصلهما الى تشكيل لائحة واحدة، فان اوساط الطرفين تؤكد قدرتهما على منع «التشطيب» في هذه اللائحة وهو ما تخوفت منه الاوساط السياسية في الجنوب نظرا لحجم التعبئة النفسية التي قام بها الطرفان وللفترة القصيرة التي فصلت موعد الانتخابات عن اعلان التحالف.

وبعد دعوة الامين العام لـ«حزب الله» حسن نصر الله مناصري الحزب امس الاول في مهرجان النبطية الحاشد الى عدم التشطيب في اللائحة «حتى لو شاهدوا اخواننا في حركة «امل» يشطبون اسماء مرشحي الحزب»، اعتبر رئيس مجلس النواب نبيه بري «ان الائتلاف مع «حزب الله» اصبح واجباً شرعياً بعد الاحتقان بعدما كان ضرورة قبله».

وقال بري في اجتماع عقده امس مع قيادة حركة «امل» في الجنوب ضم اعضاء قيادة اقليم الجنوب وقيادات المناطق ومسؤولي القرى والشعب: «بعد ان شاهدنا المتضررين ونواياهم الخبيثة اصبحنا نرى ان الائتلاف واستمراره ضرورة وواجباً».

واضاف: «بعد العهد نتيجة الائتلاف ليس من اخلاق حركة «امل» ان تخون العهد واي تشطيب هو خيانة للعهد وبالتالي يجب التقيد حرفياً بما صدر عني وما صدر عن الاخ الامين العام لحزب الله وعدم التشطيب مطلقاً». واعتبر «ان الذين يشجعون على التشطيب سواء من حركة «امل» او «حزب الله» انما في الحقيقة يطلبون ان يسقطوا انفسهم او بعضهم ليعطوها للمتابطين شرا بهذا الجنوب يستوي في ذلك الاقطاع السياسي والاقطاع الثقافي». وهاتان العبارتان اعتاد بري ان يستعملهما للدلالة على الرئيس السابق لمجلس النواب كامل الاسعد والنائب حبيب صادق الذي ترك تكتل التحرير الذي يرأسه بري في مجلس النواب.

وقد واصلت النائبة بهية الحريري تحركها الانتخابي مشددة على «التحالف مع الرئيس بري» وخوضها المعركة بـ«دعم كامل منه».

ووجهت النائبة الحريري امس نداء الى ناخب الجنوب دعتهم فيه الى «المشاركة الكثيفة في الانتخابات» وقالت: «يجب عليكم عدم الاخذ بالشائعات فبهية الحريري ستبقى بينهم ومعهم ولهم في كل الازمات (000) وهذه المسيرة لن تلغى بشخطة قلم وستكون محاطة بقاعدة تقول كلمتها». واضافت: «ان تيار الرئيس الحريري ممثل في مدينة صيدا ببهية الحريري وعبد الرحمن البزري (..) وبتوجه الناس الى مراكز الاقتراع يستطيعون ان يقولوا كلمتهم وان لا يدعوا غيرهم يقول كلمة يندمون عليها». واكدت على ضرورة «عدم الاخذ بالشائعات» واعتبرت «ان الوضع جيد والامن ثابت بوجود الجيش وقوى الامن الداخلي بكثافة» وقالت: «ان شعب الجنوب وفي ولن يدع احداً يستبيح ارضه او يقرر عنه». ودعا نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ عبد الامير قبلان امل وحزب الله الى دعم اللائحة الائتلافية «لانكم تعرفون من يزايد عليكم ويريد السوء بكم وبالجنوب وبالانجازات التي حققتموها». وشدد قبلان على «تفويت الفرصة على المصطادين بالماء العكر واللاعبين بالنار بالوحدة والتآلف والمحبة». واعتبر ان اسرائيل «تتربص بحركة «امل» و«حزب الله» وتسعى الى تفريقهما وتشتيت أصواتهما لتحقيق اهدافها في اضعاف الجنوب واسقاطه من الداخل لتسهيل ابقاء احتلالها للشريط المحتل».

وتحدث قبلان عن «اجواء يحاول البعض اشاعتها لاثارة البلبلة وتحويل يوم الجنوب الانتخابي عن مساره الديمقراطي الحقيقي». واشار الى «محاولة الاقطاع السياسي والثقافي للعودة مجدداً لمصادرة قرار الجنوبيين تحت شعارات لم تعد اهدافها خافية على احد».

عون يدعو السلطة اللبنانية لتلبية طلباته قبل العودة

باريس: من شكري نصر الله

اعلن مصدر لبناني في باريس امس ان العماد ميشال عون القائد السابق للجيش اللبناني «لم يعد شخصاً غير مرغوب فيه» في لبنان، وهو حر في العودة او البقاء في فرنسا. كذلك افاد مصدر في سفارة لبنان بباريس ان السفارة تبلغت من وزارة الخارجية اللبنانية ان لا شيء يمنع حرية العلاقة بين عون والسفارة، وان عون حر في الطلب من السفارة تجديد جواز سفره، او جوازات سفر افراد عائلته من دون اي حرج. وقال المصدر الاول لـ«الشرق الأوسط» ان السلطات الفرنسية المختصة تعتبر عون حرا منذ يوم 28 اغسطس (آب) الماضي في الحركة والتنقل، لكنها ستحتفظ بحقها في حراسته ومعرفة تحركاته سلفا، وكذلك في التحفظ على ما يمكن ان يقوم به من تصرفات سياسة ويدلي به من تصريحات.

مما يذكر انه قبل ثلاثة ايام اتهم دوري شمعون عضو «اللقاء الثلاثي» في المعارضة المسيحية بالعاصمة الفرنسية السلطة اللبنانية بانها «تقوم بمناورة رخيصة لكسب العطف والاصوات الانتخابية عندما دعت العماد للعودة الى لبنان».

والجدير بالاشارة انه عشية انتخابات بيروت يوم 31 اغسطس الماضي اعلن رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري ان مفعول الاتفاق بشأن اقامة عون في الخارج انتهى «ولا شيء يمنعه من العودة متى يشاء لممارسة دوره السياسي في جو من الحرية والديمقراطية». الا ان عون رد قائلا: «... انه اعلان نوايا جيد لكن تنقصه المصداقية وكي يكتسب المصداقية اللازمة يجب ان تتبعه قرارات تزيل العوائق التي لا تزال قائمة وتحول دون عودتي».

وردا على سؤال عن حقيقة هذه العوائق، وما هي بالتحديد قال مصدر قريب من عون انها «حقوق مدنية تعود له ولعائلته وعدد من رفاقه في الجيش والحكومة العسكرية التي ترأسها». واضاف المصدر انه «لا بد من العودة قليلا الى الوراء لمعرفة هذه الحقوق، فهذه ليست المرة الاول التي يتطرق فيها المسؤولون اللبنانيون لمطالب عون. وبعد سقوط كل الدعاوى التي كانت السلطات ترفعها في وجهه كاتهامه بالاستيلاء على السلطة، ومقاومة النظام والمسؤولية الكاملة عن مقتل عشرات الجنود الى آخر كل ذلك مقابل مغادرته لبنان لمدة خمس سنوات بقيت بين الدولة وعون مسالة حقوق مدنية يعتبرها هو من الاهمية بحيث تفوق عنده اي مسألة اخرى». واضاف المصدر ان السلطات اللبنانية ارسلت الى عون في 1993/3/30 وسيطا يحمل رسالة محددة تستوضحه عن طلباته لكي يصبح ممكنا حل الخلاف الحقوقي مع السلطات اللبنانية.

وجاء في رده على هذا السؤال ما ياتي:

اولا: على السلطات اللبنانية الغاء كل القرارات التعسفية الصادرة بحقوقي المدنية والعسكرية.

واضاف عون: «هناك بدلات (رواتب) تعود الى منذ مغادرتي قيادة الجيش وتتالف من راتبي الشهري كقائد للجيش وهي مجمدة منذ اغسطس 1991. وهناك ايضا واجب على السلطة وهو ان تؤمن لي الحراسة اللازمة، والمرافقين، وسائق سيارة او بدل سائق».

ثانيا: عندي اموال تخصني وحدي دون غيري، موجودة في «بنك ابو جودة» وفي «بنك اميركان اكسبريس»، صادرتها الحكومة ومنعت المصرفين المذكورين من تسلم اي شيك مني، وهذا مخالف تماما لقانون المصارف اللبنانية وحرية الملكية الشخصية.

ثالثا: هناك حساب باسم زوجتي، وهو حساب خاص ليس لاحد اي علاقة به اطلاقا. ومنذ اغسطس 1991 ممنوع على زوجتي ان تاخذ منه ليرة واحدة، او ان تحرر شيكا باي مبلغ.

رابعا: وهناك حساب جار لبناتي مجمد، ولا يسمح لاي منهن ان تاخذ قرشا واحدا.

خامسا: هناك 150 الف دولار اميركي صادرتها السلطات اللبنانية من زوجة الوزير السابق عصام ابو جمرا داخل مطار بيروت عندما كانت الزوجة في طريقها لمغادرة لبنان بناء على الاتفاق الذي تم بيننا وبين السلطة. وهذا المبلغ يخص الوزير ابوجمرا، وقد وجد في حقيبة يد زوجته لان الظروف كانت استثنائية، ولم يكن لابوجمرا وزوجته حساب في الخارج كي يمكن تحويله بواسطة البنك.

سادسا: اموال الوزير الآخر ادجار المعلوف مجمدة في البنك ببيروت، وتوقيع المعلوف مستثنى من موافقة البنك شان توقيعنا نحن. وهذه ايضا مخالفة صريحة لقانون المصارف اللبنانية، اذ كيف يمكن ان يكون للبناني حساب في مصرف ويمنع عليه سحبه او التصرف به من دون اي حكم قضائي؟ واضاف عون ان هناك دعاوى مرفوعة ضده، بجرائم وتحويل اموال الدولة وصرف اموال من خزينة الدولة يطالب الدولة بالغائها. وحول هذا الموضوع بالذات، قال رئيس الجمهورية اللبناني الياس الهراوي في مؤتمر صحافي يوم 25 نوفمبر (تشرين الثاني) 1990،«ان الحكومة اللبنانية استعادت 51 مليون دولار من عون كانت موزعة على قرابة عشرة مصارف، وبقي ما يزيد عن 25 مليون دولار حولت الى الخارج».

وردا على هذا التصريح قال عون في حينه، ان في ذمته مبلغ من المال فعلا، لكنه «ليس من اموال الدولة، بل هو تبرعات من لبنانيين مغتربين ومقيمين» وهو «امانة في عنقه لن يفرط بها ولن يعيدها الا الى اصحابها اذا طلبوها». ان ثمة مستندات رسمية بكل دولار تقدم به اي متبرع، وهذه المستندات محفوظة في مكان آمن. وقال المصدر القريب من عون ان الوسيط نقل هذه الرسالة الى الجهة التي ارسلته، وعاد ليقول ان الجهة المعنية اخذت علماً بالامر وستدرس الوضع. وما زالت الدراسة لم تنته بعد.

عبد الله حسن زاده زعيم الحزب الديمقراطي الكردي لـ «الشرق الأوسط»

آلاف القتلى في المعارك الأخيرة في شمال العراق وتدخل الدول المجاورة حوّل المنطقة لساحة تصفية حسابات

لندن: «الشرق الأوسط»

اتهم عبد الله حسن زاده زعيم الحزب الديمقراطي الكردي الايراني، والذي غادر شمال العراق بعد يومين من دخول الجيش العراقي مدينة اربيل ايران بانها وراء المواجهات الدائرة بين الاكراد والعراقيين منذ اكثر من 5 سنوات.

وقال في حديث لـ«الشرق الأوسط» من مكان في اوروبا وصله اول من امس، ان الوضع في شمال العراق خطير جداً وان حياة آلاف العائلات الكردية اصبحت مهددة من جراء القصف الصاروخي والمدفعي بين قوات الاتحاد الوطني ورجال «البارتي» وهو الحزب الديمقراطي الكردي بقيادة مسعود البارزاني.

واعتبر حسن زاده ما يجري في شمال العراق كارثة انسانية لا مثيل لها وان المجتمع الدولي مسؤول عن انقاذ شعب بكامله من الابادة على ايدي ابنائه وبتحريض وتورط اطراف اقليمية طامحة الى مد نفوذها والقضاء على الاكراد، كقوم لهم تاريخ عريق وثقافة وتراث يعود الى ثلاثة آلاف سنة قبل ميلاد المسيح.

ويذكر ان حسن زاده الذي يعد من قادة الحزب التاريخيين ومن اقدم المعارضين في ايران تسلم قيادة الحزب بعد تصفية الدكتور عبد الرحمن قاسملو احد اكبر الشخصيات الكردية في القرن الحالي ومن ثم بعده تصفية خليفته الدكتور صادق شرفكندي على ايدي عملاء الاستخبارات الايرانية وفرقة القدس المكلفة باغتيال زعماء المعارضة والتي يقودها العميد الحرس جعفري.

والمعروف ان جعفري يوجد حالياً في شمال العراق ويدير تحركات الفصائل الكردية المتعاونة مع ايران ووحدات الحرس من ابناء منطقة كردستان الايرانية.

ويتصدر حسن زاده قائمة قادة المعارضة الذين تطاردهم «فرقة القدس» وعملاء الاستخبارات الايرانية ولذلك تبقى زياراته وانشطته خارج محمية الاكراد شمال العراق في اطار سري.

ورغم ذلك فإنه وافق على الاجابة على اسئلة «الشرق الأوسط» حول ما يدور في شمال العراق وحقيقة النزاع الاخير بين الطالباني والبارزاني.

● اعطنا صورة عما يدور في شمال العراق وانت غادرته قبل يومين؟

- ان الوضع الدائر في شمال العراق يهز ضمير اي شخص فخلال اكثر من ست سنوات يعاني الاكراد من آثار الحصار الاقتصادي المفروض عليهم من جهة والنزاعات المستمرة بين الفصائل الكردية. ان حجم معاناة الاكراد لا حدود له بحيث لا يوجد في المنطقة لا الامن ولا ابسط مقومات الحياة، الجوع والمرض والخوف يسود المنطقة. وخلال العامين الاخيرين اي بعد اشتداد التنافس بين البارتي والاتحاد الوطني وتطور المعارك الى حروب شاملة يستخدم طرفاها كل انواع الاسلحة، سقط الالاف من الاكراد بين قتيل وجريح فيما يوجد آلاف آخرون في سجون طرفي القتال، وحقيقة لا توجد عائلة واحدة لم تفقد شخصا فيها نتيجة لهذه المعارك. ومما لا شك فيه ان تدخل الدول المجاورة لمساندة هذا الحزب او ذاك، جعل المنطقة ساحة لتسوية حسابات قديمة بين هذه الدول على حساب الشعب الكردي المضطهد. ومنذ بدء المعارك الاخيرة قبل حوالي ثلاثة اسابيع، تجاوزت حدود البشاعة والفجائع ما لا يمكن ان يتصوره الانسان، بحيث يسقط ابناء كردستان بالمئات على الارض كل يوم وبحيرات الدماء اصبحت تغطي ربوع كردستان وجبالها.

انه وضع ماساوي ومثير للاشمئزاز، كردي يقتل كردياً آخر ويبارك جريمته من اشعلوا فتيل هذه الحرب.

● اين كنتم في هذه المعارك؟ هل شارك رجالكم في القتال الى جانب الحزب الديمقراطي الكردي العراقي وهو يحمل نفس الاسم الذي يحمله حزبكم وبينكم علاقات تاريخية منذ الخمسينات؟

- نحن لم نورط انفسنا في القتال بين اكراد العراق ولم نترك مجالا الا واستخدمناه لانهاء القتال وتقريب الحزبين المتنازعين.

ومرة واحدة قبل عامين كنا شهودا عن كثب لاحدى اشرس المعارك بين الاتحاد الوطني وقوات البارزاني في منطقة كويسنجق حيث نقيم مع بعض كوادر حزبنا وانتهت المعارك باستيلاء قوات الاتحاد على كويسنجق.

● ما هي حقيقة التدخل الايراني في كردستان العراق وهل هذا التدخل كما حاولت ايران تبريره منذ عدة سنوات هو بهدف منع رجال البيشمركة التابعة لحزبكم من دخول كردستان ايران وتنفيذ العمليات العسكرية ضد القوات الحكومية من جانبهم؟

- تدخلات ايران في كردستان العراقية لها سوابق كثيرة، غير ان هذا التدخل اخذ ابعاداً خطيرة منذ عام 1991، بحيث اصبح الوجود الايراني في شمال العراق حالياً حقيقة ملموسة لا ينكرها احد.

ان عملاء ومرتزقة النظام الحاكم في ايران موجودون حالياً في معظم المدن والقرى الكردية منهم من يمارس نشاطه الارهابي والاستخباري بشكل علني ومنهم من يعمل تحت واجهات كمؤسسة الهلال الاحمر والامداد وغيرهما. والنظام فعلته الشنيعة في تزويد الاطراف المتنازعة بشكل سخي وبلا محدودية بكل انواع الاسلحة والعتاد الحربي، ظل يساهم بشكل فعال في ابقاء كردستان تحت رحمة القنابل والمدافع والصواريخ، واستمرار الاقتتال بين الاخوة الاعداء. وتحالفات ايران مع هذا الطرف او ذاك ليست مبنية على الاخلاق والمبادئ بل ان النظام يدعم الاتحاد صباحاً ثم يغضب عليه ويمد الطرف الآخر بالقنابل ليلاً. وفي الفترة الاخيرة وبعد ان تقارب جلال الطالباني من اهل السلطة في ايران، صار البارزاني عدواً والطالباني صديقاً، علماً ان هذه المعادلة قد تتغير بين ليلة وضحاها كما شاهدناه في الماضي.

● يبدو ان المعارك الاخيرة بين الطالباني والبارزاني قد بدأت بعد فترة قصيرة من دخول الحرس الثوري بعض المناطق الكردية لضرب مراكزكم، وكما يقال وهناك مؤشرات تؤكد صحته، فان الحرس ترك العديد من معداته الثقيلة لقوات الاتحاد تقديراً لدورها في ارشاد الحرس الى مواقعكم.

- ان العمليات التي شنها الحرس الثوري ضدنا قد فشلت في تحقيق الاهداف المرسومة لها من جميع الجهات. ان النظام كان بصدد القاء ضربة ساحقة علينا عبر تدمير قواعدنا وقتل كوادرنا ومقاتلينا وارغامنا على مغادرة كردستان العراق واثارة النزاعات بيننا وبين الفصائل الكردية العراقية. ونحمد الله، انه لم يتحقق اي من هذه الاهداف، بحيث لم نخسر ولو مقاتلاً واحداً كما ان كوادرنا لم يصابوا باي اذى وقواعدنا ما زالت مستقرة كما كانت قبل العمليات الاخيرة، وقيادة الحزب تمكنت بفضل حزمها وتدبيرها من إفشال البند الاخير من مخطط النظام اي اندفاع الاكراد العراقيين نحو المواجهة معنا. بحيث لم يحصل اي اصطدام بين قواتنا وقوات الحزب الديمقراطي الكردي وبقية الفصائل الكردية، غير ان ذلك يعني اننا لم نتحمل خسائر من جراء عدوان الحرس، وللاسف الشديد فان العديد من المخيمات التي اقمناها لابنائنا الهاربين من ايران تعرضت للدمار والحرق على ايدي رجال الحرس. كما انهم حطموا اكثر من 300 منزل آمن و500 وحدة سكنية وتحملنا خسائر مالية ضخمة، كما ان حوالي 2000 من اللاجئين الاكراد فقدوا منازلهم ولجأوا الى منطقة الامم المتحدة.

● ما هي الاهداف التي تناضلون منذ خمسين عاماً من اجل تحقيقها، هل تريدون انشاء دولة كردية مستقلة في ايران؟

- ان اهداف حزبنا معروفة فهي تعبر عن امنيات وآمال الملايين من الاكراد الايرانيين وبقية ابناء الشعب الايراني. ان شعارنا الاول والاساسي هو الديمقراطية لايران والحكم الذاتي لكردستان. اننا لسنا انفصاليين ولا نريد الانفصال عن وطننا ايران، ولا نحتاج الى شهادة لاثبات ايرانيتنا، بحيث كنا اول من اسس دولة موحدة في ايران قبل 3000 سنة (امبراطورية ماد الكردية التي حكمت ايران قبل الاخمينيين) فاذن ما نقوله الان سبق ان قاله آباؤنا، ونحن نريد ان نعيش داخل ايران الديمقراطية المستقرة والآمنة ونتمتع بحقوقنا الذاتية، واليوم تدعم الاحزاب والمجموعات السياسية المعارضة من شتى الاتجاهات نضالنا وشعارنا ونحن نتحدث ليس فقط عن هموم الاكراد بل عن هموم ابناء وطننا ايران.

● هل تمر علاقاتكم مع الطالباني بفتور منذ ان اختار الانتقال الى الجبهة الاخرى؟

- لا ننكر ان علاقاتنا مع الحزبين الرئيسيين الاتحاد الوطني والديمقراطي البارتي شهدت فترات جزر ومد ولا بد لي ان اقول بدون مجاملة بان مقدرتنا في تحمل بعض التجاوزات وصبرنا وضبط النفس الذي مارسه رجالنا، حالت دون وقوع اي مكروه بين رجالنا والحزبين الكرديين الرئيسيين. كما ان عدم اشراكنا في القتال لصالح اي من طرفي النزاع هو عامل رئيسي في ضمان بقائنا في قواعدنا آمنين خلال المعارك الماضية والاخيرة.

● هناك اشاعات حول تورط مجاهدي خلق في القتال الدائر بين البارزاني والطالباني بحيث يقال ان رجوي ارسل افراده لمساندة البارزاني؟

- كما تعرفون انه لا توجد قاعدة لمجاهدي خلق في كردستان العراق، ورغم ان المنطقة شهدت معارك دموية وعنيفة بين مجاهدي خلق وقوات الاتحاد الوطني الكردستاني في الماضي، الا اننا لم نطلع على تأكيدات حول مشاركتهم في النزاع الدائر حالياً.

● ما هي انتظاراتكم وتوقعاتكم من الدول المجاورة لايران والبلدان الاسلامية؟

- اننا نعتبر انفسنا جزءاً من الامة الاسلامية والمنطقة، ونتوقع من الدول الغربية والعربية وتركيا الاخذ بعين الاعتبار ما يفعله النظام الحاكم في ايران ضد شعبنا. نريد من هذه الدول ممارسة الضغط على حكام طهران لانهاء ممارساتهم القمعية بحق الاكراد والشعب الايراني، والتخلي عن اساليب غير انسانية في تصفية المعارضين.

ونحن فقدنا مجموعة من كبار قادتنا وفي مقدمتهم الزعيم عبد الرحمن قاسملو والدكتور صادق شرفكندي الذي اثبتت خلال محاكمة بعض المتهمين بقتله في المانيا حقيقة ما كنا قلناه منذ البداية حول تورط قادة النظام الايراني في جريمة قتله وقتل قادة المعارضة الآخرين، فقدناهم من جراء هذه التصفيات. وكمسؤول اول عن الحزب الديمقراطي الكردي الايراني ندعو حكومة تركيا للافراج عن بعض رفاقنا المعتقلين لانهم اكراد ايرانيون اعتقلتهم القوات التركية داخل العراق وايران وليس في تركيا، كما قتل عدد من مناضلينا بدون اي مبرر. ان مطالبنا تنحصر فقط في اطار تحقيق الحكم الذاتي للاكراد الايرانيين فلذلك لسنا مصدر خطر لاي دولة في المنطقة. واننا ايضا ندعو البلدان العربية الصديقة ان تفكر بعلاقاتها التاريخية مع الشعب الايراني ويجب الا تضللها ادعاءات ووعود الفئة الحاكمة.

نحن نطالب بالمساعدة المعنوية من اخواننا العرب وتفهمهم لحقيقة نضال الشعب الايراني وحزبنا من اجل بناء دولة ديمقراطية حديثة في ايران التي قد تكون داعمة لامن واستقرار المنطقة وليست عامل تهديد الامن وتصدير الارهاب كما هي الآن.

الرئيس اليمني الأسبق علي ناصر محمد لـ «الشرق الأوسط»

الموقف الإريتري غير ودي وناكر للجميل

القاهرة: من سوسن ابو حسين

اكد الرئيس اليمني الاسبق ورئيس المركز العربي للدراسات السياسية علي ناصر محمد في حديث لـ«الشرق الأوسط» على اهمية ايجاد حل لازمة حنيش الكبرى بين اليمن واريتريا وانهاء التوتر في المنطقة، مشيرا الى ان هذا الوضع سوف يمهد لتحقيق التعاون الكامل بين دول البحر الأحمر.

واشار الى ان الوثائق التي يمتلكها الجانب اليمني تثبت سيادته على جزر حنيش، مؤكدا ان الحق اليمني ثابت في الخرائط الاميركية والبريطانية اضافة لمشاركته هو شخصيا في تحرير اريتريا عندما كان وزيرا للدفاع ورئيسا للوزراء في السبعينات. وتحدث علي ناصر محمد من جهة اخرى عن تطورات السلام بالمنطقة، ودعا اسرائيل الى الالتزام بعملية السلام باعتباره البديل الوحيد لتحقيق امنها واستقرارها في حالة التوصل لسلام كامل وعادل وشامل بين جميع الاطراف.

وقال: ان التوتر الاخير بين اميركا والعراق يأتي في نطاق الاستعداد لانتخابات الرئاسة الاميركية. ولكنه طرح مجددا اهمية النظر في حقوق الشعب العراقي. وفي ما يلي نص الحوار:

● مع الاقتراب من جولة التحكيم بين اليمن واريتريا هل يمتلك اليمن الوثائق التي تؤكد سيادته على الجزر المختلف عليها؟

- الوثائق التي حصل عليها اليمن قديمة وترجع لتاريخ ما قبل الاستقلال الاريتري وتؤكد حق اليمن وسيادته على هذه الجزر وباعتراف الجانب الاريتري، وهي خرائط بريطانية ومعروف ان بريطانيا كانت تدير هذه الجزر وسلمتها لليمن عشية انسحابها من المنطقة.

اضافة الى الخرائط الاميركية وشهادتي انا شخصيا عندما كنت وزيرا للدفاع ورئيسا للوزراء في الجنوب اليمني. وقد اشرفت بنفسي على العمليات الاريترية اواخر حرب استقلال اريتريا، كما اسهمت في انزال المواد الغذائية هناك. اما اذا كانت هناك مطالب لاريتريا في هذه الجزر فمن المفروض ان تطرح عبر حوار مع الجانب اليمني وليس بتصعيد الموقف في البحر الاحمر، لذلك ارى ان الموقف الاريتري كان غير ودي وغير وفي ولم ترد اريتريا الجميل. بينما سلكت الحكومة اليمنية طريق الحكمة والعقل وادارت الازمة من واقع العلاقة الوثيقة التاريخية مع اريتريا رغم الضغوط التي تعرضت لها من قبل الاحزاب والقوى السياسية في اليمن.

● ماذا تتوقع لو جاء التحكيم لصالح اليمن ورفضته اريتريا؟

- مسألة الرفض سيكون فيها تحد كبير للقانون الدولي، وللأمن القومي العربي باعتبارها قضية تمس امن الدول المطلة على البحر الاحمر واي نوع من التهور من الجانب الاريتري يمكن ان يؤدي لانتكاسة خطيرة في منطقة البحر الاحمر، وبالتالي نأمل ان تحل القضية بالتحكيم والحوار الودي حتى يمهد ذلك لتعاون اقتصادي بين الدول المطلة على البحر الاحمر، وحتى يتحقق ذلك لا بد من انهاء التوتر، والالتزام بالتحكيم ومبادئه، كما ان اريتريا لديها جزر كثيرة اخرى في البحر الاحمر وهي ليست بحاجة الى جزر حنيش الكبرى.

● بالنسبة لأمن الشرق الأوسط هل تتوقع انفراجا في عملية السلام خاصة بعد لقاء عرفات - نتنياهو اخيرا؟

- السلام يحقق الأمن لكل دول الشرق الأوسط، واسرائيل هي المستفيد الاكبر من مسألة الأمن هذه لان السلام يضمن لها العيش في سلام بالمنطقة ويمنع حدوث العنف والعنف المضاد ويحد من العمليات الارهابية ويساعد في تحجيم دور الارهابيين لان معظم عملياتهم تستهدف القائمين بالتسوية، وبالتالي فان السلام العادل والشامل لا يمكن ان يتحقق دون قيام دولة فلسطين وانسحاب اسرائيل من الجولان وجنوب لبنان، وهذه عناصر رئيسية لا يمكن التنازل عنها. ومن الصعب اقامة اية تعاون اقتصادي او سياسي او امني دون التزام اسرائيل بهذه الاسس لذلك نحن نعتبر الموقف المصري بربط انعقاد المؤتمر الاقتصادي بتحقيق تقدم في عملية السلام خطوة مهمة دفعت مسيرة السلام التي توقفت في الفترة الماضية واعادت مناخ التفاوض والحوار مرة اخرى بين الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي. كما انني ارى ان طريق الحرب قد انتهى الى غير رجعة وان السلام والحوار هما السبيل الوحيد لكل الاطراف ومطلوب من اسرائيل الوقف الفوري للاستيطان واعادة الانتشار في الخليل والبدء في المفاوضات النهائية لمناقشة وضع القدس والحدود واللاجئين وقيام الدولة الفلسطينية، بذلك نستطيع القول بان السلام يسير في الاتجاه الصحيح.

● في اي اتجاه تسير المواجهة الحالية بين الولايات المتحدة الاميركية والعراق؟

- الهجوم الأميركي على العراق حدث لدواع انتخابية ولن يتعدى الامر اكثر من ذلك.

● التحركات التركية الجديدة وسياستها الخارجية مع ايران والعراق؟

- التحركات التركية الجديدة باتجاه ايران والعراق، لا تعد انقلابا كاملا في السياسة الخارجية التركية كما يعتقد البعض، فهي في شق منها تطبيق لتوجه سبق لتركيا ان اسسته في عهد رئيسها الراحل تورجوت اوزال وفي شق آخر محاولة لتطبيق شعارات ايديولوجية لحزب الرفاه في ظل قيود كبيرة تعد تحجيما عمليا من التمسك بهذه الشعارات.

ان هذه التحركات لا تقود الى إحداث توازن جديد في القوى وانما تؤدي الى حالة تهدئة في المشكلات العالقة بين تركيا وعدد من جيرانها العرب والمسلمين والتي تمهد بدورها في المستقبل الى تشكيل علاقات تركيا مع جيرانها وفق قواعد جديدة اهمها حسن الجوار وتحقيق المنافع المتبادلة وضبط بؤر التوتر والحفاظ على الخريطة الاقليمية دون تغيير.

وبالنسبة لايران تحديدا فان تركيا تبذل محاولة لتجنب تصعيد مواجهات خلفية على قاعدة التنافس بين النموذجين التركي المنفتح من جهة والايراني المنغلق من جهة اخرى حتى لا يكون هناك تنافس يؤثر على المصالح المشتركة في القضايا الامنية والاقتصادية.

● كيف ترى الاتفاق التركي - الإسرائيلي؟

- تركيا تواجه مشاكلها المعلقة مع سورية بالاتفاق مع اسرائيل واعتقد ان الأمر لن يصل الى حد الغاء الاتفاق او تغيير او تجميد بعض بنوده كما يطالب البعض في دول المنطقة. وهذا الاتفاق مع اسرائيل قد يضر بأمن سورية في حدود ضيقة، ولكن تقديم تصورات سورية حول الغاء او الحد من المخاطر المحتملة عند تطبيق الاتفاق التركي - الاسرائيلي قد يساعد القيادة التركية على تجنب التورط في مثل هذه الاشكال من التعاون مع اسرائيل.

● شاركت في القاهرة حديثا في اعمال ندوة ما بعد برشلونة. ما هو تقييمكم للتعاون المتوسطي خاصة في ظل انضمام كل من اسرائيل وسورية لهذا الملتقى؟

- في البداية لا بد من التأكيد على جوانب ثلاثة للشراكة الأوروبية المتوسطية هي:

1 - التعاون السياسي والأمني وانجاز خطوات مسيرة السلام على كل المسارات.

2 - التعاون الاقتصادي لايجاد سيولة مالية تساعد على التعايش بين الشعوب.

3 - التعاون الثقافي والاجتماعي والانساني لتنمية الموارد البشرية ودعم التفاهم بين الثقافات. ولكن لي بعض الملاحظات على هذا المنتدى وهي ان الدول الأوروبية استخدمت منطق الاستبعاد في تعاملها مع دول جنوب المتوسط مثل ليبيا، في الوقت الذي رحبت فيه بانضمام اسرائيل وهذا يدعو لضرورة بحث الدول العربية كل نشاطات هذا التجمع متضمنة السلبيات والايجابيات واهمية دعم الرؤية العربية في هذه الشراكة.

اضافة لذلك لا بد من العمل على الحد من التسلح وتسوية الصراعات واقناع اسرائيل باخضاع منشآتها للتفتيش النووي والعمل على اخلاء المنطقة من اسلحة الدمار الشامل.

● كيف ترى الوضع العربي العام بعد القمة العربية الأخيرة؟

- لا سبيل للمنطقة العربية سوى تحقيق المصالحة الكاملة تماماً بنفس المنطق الذي يدعو لتحقيق السلام الشامل في منطقة الشرق الأوسط والاتجاه نحو التنمية الشاملة بدلا من انفاق موارد المنطقة في الخلاص من تداعيات حرب الخليج، والقمة العربية انهت جزءا كبيرا من حالة الخصام العربي. ويبقى امام مجلس وزراء الخارجية العرب الذين يجتمعون بالجامعة خلال ايام مهمة تقريب وجهات النظر والبدء في بحث الملف العراقي والعمل لصالح كل من العراق والكويت وان تناقش كل القضايا المطروحة في اطار المصارحة الكاملة بهدف تعزيز التضامن العربي، واعطاء دور كبير لجامعة الدول العربية لممارسة مهامها، لجمع شمل العرب خاصة ان المتربصين بها يقفون على ابوابها ولا بد من احياء كل مؤسسات الجامعة السياسية والاقتصادية والعسكرية والأمنية واعادة الحياة اليها مرة اخرى لأن كل ذلك يعد رصيدا لا يستهان به لصالح كل الدول العربية.

تجمع سياسي إسرائيلي جديد بمبادرة يوفال نجل إسحق رابين

تل ابيب: من نظير مجلي

اعلن يوفال، نجل رئيس الحكومة الاسرائيلية الاسبق، اسحق رابين، انه قرر خوض غمار العمل السياسي الشعبي وذلك لان الاحزاب الاسرائيلية خيبت امله ولم تفلح في استخلاص العبرة الاساسية من مقتل والده قبل عشرة اشهر.

وقال يوفال رابين ان تصرفات الاحزاب وقادتها واجهزة التربية والتعليم والى حد ما وسائل الاعلام عملت على طمس الحقيقة الخطيرة بان رئيس حكومة اسرائيل قد قتل لأسباب سياسية. وهذا امر لا يحدث الا في الدول الدكتاتورية، وكان يجب ان يزعزع كيان الدولة لسنوات طويلة، لكننا نسينا بسرعة».

لذلك قرر ان يدخل المعترك السياسي على راس مجموعة كبيرة من الشباب الغيور الذين اسسوا حركة باسم «جيل كامل يريد السلام». وقد تأسست الحركة مباشرة بعد مقتل رابين، وهي تهتم بالقيام بنشاطات شعبية لتخليد ذكرى رابين ودعم عملية السلام.

وكان التلفزيون الاسرائيلي العبري (القناة الاولى)، قد اجرى استطلاع رأي خاصا عشية رأس السنة العبرية سئل خلاله المواطنون عن اهم حدث في السنة العبرية الاخيرة. وكانت نتائج البحث على النحو التالي: 37% قالوا ان اهم حدث هو، الانقلاب السياسي الذي وقع في اسرائيل (هزيمة بيريس وحزب العمل وفوز الليكود ونتنياهو). 35% قالوا ان اهم حدث هو قتل رابين. 5% قالوا ان اهم حدث هو عملية السلام.

وهكذا، فان 65% من المواطنين لا يرون في قتل رابين الحدث الاهم والاخطر، الامر الذي فسره المراقبون على انه نسيان واهمال في احسن الاحوال. وهناك من اعلن عن وعي كامل انه لا يرى فرقا بين قتل رابين وبين اي عملية قتل اخرى.

وتعقيبا على هذا الاستطلاع، قال الصحافي البارز رازي بركائي (من اذاعة الجيش الاسرائيلي): «هذا يدل على اننا نسينا ان هناك من عمل من اجل ان ننسى القتل ونتجاوزه. لكن الاخطر من هذا اننا شعب بسيط وتنطلي الامور علينا بسهولة. وننسى ماينا بسرعة. لذلك لا نتعلم من اخطائنا. في بعض الاحيان اسمع اناسا يتباهون بالقتل فتراودني الرغبة في ان اصرخ في وجوههم: انتم لستم شعبي. انا او انتم من شعب آخر».

وقال يوفال ان نشاطه سيتركز في امرين اساسيين هما: «السلام والعدالة الاجتماعية، السلام لان هذه هي رسالة رابين الاب التي كان يجب ان تكتمل، لكنها تعرقلت في زمن الحكومة السابقة (برئاسة بيريس) والحكومة الحالية. والعدالة الاجتماعية، لان الظلم الاجتماعي والتمييز الذي تعانيه اوساط عديدة مثل العرب واليهود الشرقيين وغيرهم يولدان الكراهية والاحقاد، التي تفرز بدورها جرائم القتل».

واكد رابين الابن انه لن ينشط من خلال حزب العمل لانه «خيب املي. حزب والدي لم يحافظ على طريقه ولم يستخلص العبرة من قتله».

نص مشروع ميثاق الوفاق الوطني

تأكيد الهوية الثلاثية الوطنية ونبذ العنف في الجزائر

الجزائر: «الشرق الأوسط»

نشر امس في الجزائر مشروع «ميثاق الوفاق الوطني» الذي سيعرض على مؤتمر الوفاق الوطني الجزائري الذي سيعقد يومي 14 و15 سبتمبر (ايلول) الجاري للمصادقة عليه. وكانت رئاسة الجمهورية قد سلمت نسخا من المشروع يوم الخميس الماضي الى الاطراف المدعوة الى المؤتمر من احزاب ومنظمات وجمعيات وشخصيات وطنية وهي نفس الاطراف التي شاركت في الجولات الاخيرة من الحوار الوطني منذ 6 ابريل (نيسان) الماضي.

وحسب التعليقات الاولية لبعض المشاركين في اعمال اللجان التحضيرية فان نص المشروع مطابق في خطوطه العامة للمسودة التي نوقشت على مستوى لجنة «ميثاق الوفاق الوطني».

ويتضمن المشروع قسمين: الديباجة والعناصر المؤلفة لميثاق الوفاق الوطني وهي كالتالي:

- اولا: الديباجة وتكرس «المرجعية التقليدية» لنظام الحكم منذ الاستقلال وهي مرجعية ثورة نوفمبر (تشرين الثاني) 1954 التي دعمت «الشخصية الجزائرية بكل ابعادها» وجعلت منها شخصية وطنية قوية باسلامها وبعروبتها وبامازيغيتها (بربريتها) وقد ساهمت هذه الثورة في ترسيخ الديمقراطية والحريات الاساسية.

وتضيف الديباجة الى «المرجعية التقليدية» «مرجعية» جديدة هي مرجعية 16 نوفمبر 1995 تاريخ انتخاب الرئيس الأمين زروال رئيسا للجمهورية. هذا الحدث الذي يعتبره مشروع «الميثاق» مرحلة اساسية في اطار «المسعى الشامل للخروج من الازمة» تمكن الشعب الجزائري خلالها من «التعبير عن خياره بكل ديمقراطية وحرية وسيادة لاول مرة في تاريخ الجزائر المستقلة».

ثانيا: «العناصر المؤلفة لميثاق الوفاق الوطني» وتشكل عناصر القسم الثاني من مشروع «الميثاق» تعهدا من السلطة والمجتمع السياسي باحترام «المكونات الاساسية للهوية الوطنية» و«مبادئ واطر التعددية السياسية» و«الديمقراطية كاختيار لشعب كامل السيادة».

أ - يكرس المشروع «الهوية الوطنية» ذات الابعاد الثلاثة: «اسلام - عروبة - امازيغية» بعد ان كانت «الهوية الوطنية» قائمة في المواثيق السابقة - منذ بيان فاتح نوفمبر 1954 نفسه - على بعدين فقط هما «الاسلام والعروبة».

كما يكرس الاتجاه الذي ظهر في مذكرة 11 مايو (ايار) الداعي الى ابقاء «الهوية الثلاثية» بمنأى عن الاستغلال الحزبي والسياسي.. باعتبارها تراثا مشتركا لجميع الجزائريين».

والجديد هنا هو تخصيص بند مستقل «للامازيغية» لاول مرة منذ الاستقلال - والنص على سهر الدولة من اجل «اعادة الاعتبار لها وترقيتها في مختلف القطاعات التربوية والثقافية والاعلامية»..

ب - مبادئ واطر التعددية السياسية:

ويؤكد مشروع «الميثاق» من خلال هذا المحور مجموعة من القواعد التي يتعين على جميع الفعاليات السياسية التقيد بها ضمانا لممارسة سليمة للديمقراطية»، ومن اهمها:

- احترام مرجعية ثورة فاتح نوفمبر 1954، والدستور وقوانين الجمهورية.

- «نبذ العنف كوسيلة للتعبير او العمل السياسي، او للوصول الى السلطة او البقاء فيها وعدم السكوت عنه».

- تبني التعددية السياسية، واحترام التداول على السلطة عن طريق الاختيار الحر للشعب الجزائري.

ج: الديمقراطية اختيار لشعب كامل السيادة:

يكرس مشروع الميثاق من خلال هذا المحور الثالث والاخير النظام الديمقراطي التعددي كاختيار شعبي تكفله الدولة ومؤسساتها، ويمتدح فضائل «الوفاق الوطني» وميثاقه الذي يشكل «نقطة انطلاق جديدة لامة متصالحة مع ذاتها، وسائرة بكل عزم وثقة على درب التقويم الوطني». من اجل «جزائر ديمقراطية مستقرة ومزدهرة».. جزائر يبنيها جميع الجزائريين في كنف الاخاء والتضامن.

ويتضمن مشروع «ميثاق الوفاق الوطني» اخيرا ملحقا يؤكد المواعيد الانتخابية المقبلة مثلما جاءت في المذكرة الرئاسية بتاريخ 11 مايو الماضي وهي:

- ا لاستفتاء حول مراجعة الدستور الذي قد يحدث قبل نهاية العام الجاري.

- الانتخابات التشريعية التي قد تجري في غضون النصف الاول من سنة 1997.

- الانتخابات المحلية (البلدية والولائية) التي قد تجري في غضون النصف الثاني من عام 1997.

الفصل الأربعاء في طلب رد رئيس محكمة مصرية تنظر قضية عنف

القاهرة: «الشرق الاوسط»

احالت محكمة استئناف القاهرة في جلستها امس طعن رد رئيس محكمة أمن الدولة العليا طوارئ في مصر المستشار احمد صلاح الدين في قضية تنظيم أسيوط للنطق بالحكم يوم الاربعاء المقبل.

وحسبما قال مصدر قضائي فان تأييد المحكمة لطلب الرد الذي قدمه محامي المتهم العاشر في التنظيم عادل عبد الغني عبد الرحمن «بائع خضروات» يقضي بمحاكمة المتهمين جميعا في القضية (32 متهما) امام هيئة محكمة اخرى بينما تستأنف هيئة المحكمة الحالية محاكمة المتهمين حال رفض استئناف القاهرة طلب الرد لعدم موضوعيته.

وكان المتهم العاشر قد طلب اثناء نظر القضية مطلع الشهر الماضي رد رئيس المحكمة المستشار احمد صلاح الدين للمرة الرابعة في قضايا العنف التي ينظرها حيث سبق رده في قضيتي تنظيم السويس وتنظيم اسوان ثلاث مرات جرى رفضها جميعا وقتئذ.

وتضم قائمة تهم المتهم العاشر قتل المواطن فلتس بطرس شيخ بلدة قرية المطيعة بمحافظة أسيوط والشرطي السري هلال نظير مرزوق وسرقة سلاحه الميري وقتل ابو بكر عزمي سالم من مباحث امن الدولة وسيد الزواوي (مساعد شرطة). الى ذلك يواجه اعضاء تنظيم اسيوط احكاما مشددة نتيجة اتهامهم بارتكاب اعمال ارهابية خلال عامي 93 و1994 راح ضحيتها ثمانون من رموز الامن منهم مساعد مدير امن اسيوط اللواء عبد اللطيف الشيمي وحيازة اسلحة ومتفجرات لاستخدامها في تخريب اماكن سياحية وقتل رموز من أجهزة الامن.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على نعمه وفضله

بكامل الرضا والتسليم بقضاء الله وقدره

يتقدم آل حابس

وأقاربهم وأرحامهم بالشكر والعرفان لكل من واساهم في مصابهم الأليم بوفاة

عميد أسرتهم المغفور له بإذن الله

الشيخ / اسماعيل محمد حابس

ويخصون بالشكر

أصحاب السمو الأمراء

وأصحاب المعالي الوزراء

وأصدقاء الفقيد وكذلك زملاء وأصدقاء اخوانه وأبنائه داخل المملكة وخارجها

وكل من قام بتعزية الأسرة ومواساتها

ويسألون العلي القدير ألا يرى الجميع مكروها في عزيز لديهم

أنا لله وأنا إليه راجعون

موسكو: يلتسين يلتقي كول رغم مرضه وتزايد اللغط عن بدء «صراع سلطة»

موسكو: من سلمي عماره

حل المستشار الالماني هيلموت كول امس ضيفا على العاصمة الروسية في زيارة قصيرة ليوم واحد. وكان المقرر ان تجري هذه الزيارة في اواخر اغسطس (اب) الماضي لكن الديلوماسيين الروس افلحوا في اقناع الجانب الالماني في تاجيلها بسبب المتاعب الصحية للرئيس الروسي. ولمس بات كول اول سياسي غربي يلتقي يلتسين منذ اعلان الاخير نبأ موافقته على اجراء عملية جراحية في القلب بمركز لامراض القلب في موسكو.

يلتسين كان في استقبال المستشار الالماني عند سلم طائرة الهليكوبتر التي اقلته الى الروضة المقابلة لقصر الرئاسة الريفي «روس» بضواحي موسكو وبعد ذلك دارت بين الزعيمين الروسي والالماني محادثة انفرادية استغرقت 35 دقيقة، بعدها انضم اليهما ديميتري ريوريك مساعد يلتسين للشؤون الدولية ويوهان بترليخ مستشار كول لشؤون السياسة الخارجية.

وقد اتسم اللقاء بطابع غير رسمي وارتدى كل من يلتسين وكول ملابس علنية شبه رياضية. وذكرت وكالة «ايتار - تاس» الروسية للانباء ان الاهتمام الرئيسي خلال اللقاء تركز على افاق تطوير العلاقات الروسية - الالمانية والقضية الشيشانية والقصف الصاروخي الاميركي للعراق. وتطرق الزعيمان ايضاً الى موضوع العملية الجراحية التي سيخضع لها يلتسين ومدى خطورتها على صحته وسلامته.

على صعيد آخر يرى محللون ان زيارة المستشار الالماني لموسكو ترافقت مع اعلان استعداد يلتسين لاجراء العملية الجراحية في القلب. واعتبر بعضهم ان هذا يمكن ان يكون تفسيراً لما رددته بعض المصادر في موسكو عن ان الوفد المرافق للمستشار كول يضم عددا من الديلوماسيين «من ذوي المعاطف البيضاء» اي الاطباء من مختلف التخصصات. وهو كلام علقت عليه «كومسومولسكاي برافدا» بقولها ان «الطبيب المحنك يستطيع تحديد درجة خطورة المرض من طريقة سير المريض».

الحقيقة ان الاعلان عن استعداد يلتسين لاجراء العملية الجراحية اثار العديد من التعليقات في الساحة الروسية ومنها تحول الطب في موسكو الى «علم للسياسة».

ويذكر الجميع هنا مدى الاصرار العنيد الذي تبدى في كل تصريحات ممثلي الكرملين على نفي تعرض يلتسين لاي امراض ونفي وجود اي متاعب صحية. وكذلك الانتقادات الحادة التي وجهها سيرجي ياستر جيمسكي الناطق الرسمي باسم الكرملين الى مجلة «تايم» الاميركية واتهامه اياها بـ «قلة الحصافة» بسبب عدم حصافتها لاشارتها الى اصابة يلتسين وحاجته الى العملية الجراحية. الغريب ان يلتسين منذ اعلان نتائج انتخابات الجولة الاولى من انتخابات الرئاسة في يونيو (حزيران) الماضي لم يظهر في «حالة طيبة» بل ظهر لدى ادلائه بصوته في انتخابات الجولة الثانية 3 يوليو (تموز) بالغ الانهاك والاعياء ولم يعد الى حالته الطبيعية منذ ذلك الحين. ومع هذا ظل الناطق الرسمي باسمه يؤكد تمتعه بكامل الصحة والعافية التي لحس بها بنفسه لدى «مصافحته». وما هو اغرب ما جاء في تصريح يلتسين «التليفزيوني» حول ان الكشف الطبي الاخير «اظهر وجود متاعب قلبية» وكانه تناسى ان التاريخ سجل اصابته بنوبة قلبية عام 1987 اثر طرده من المكتب السياسي ورئاسة لجنة الحزب الشيوعي في موسكو، وكذلك النوبتين القلبيتين اللتين اصيب بهما في العام الماضي خلال فترة متقاربة تقل عن اربعة اشهر، وكذلك فترة النقاهة التي استمرت طويلا حتى آخر ايام شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

وكانت «الشرق الاوسط» قد تناولت هذه القضية في حينها واشارت الى محاولات الكرملين اخفاء حقيقة مرض الرئيس ابان انتخابات الرئاسة وحرص قائد حرسه السابق الجنرال الكسندر كورجاكوف على الاحتفاظ بملف «تاريخ المرض» الخاص بيلتسين في خزانته الشخصية ولا سيما بعدما علم بمحاولات الحزب الشيوعي الروسي الحصول على نسخة من بعض اوراقه ابان الانتخابات في محاولة لتاكيد ان يلتسين عاجز صحياً عن الاضطلاع بمهام الرئاسة.

والجدير بالذكر ان متاعب يلتسين القلبية ترتبط هذه المرة بما جرى قبل وبعد انتخابات الجولة الاولى.

فقبل الانتخابات جاب الرئيس الروسي روسيا طولاً وعرضاً ورقص وغنى وشارك الجماهير نشاطها، وكان يلتسين يود - كما قال حسم الانتخابات منذ الجولة الاولى، ولذا فقد اثرت عليه سلبيا الانباء التي قالت بان تفوقه على منافسه الشيوعي جينادي زيوجانوف لم يتعد 3 الى 4 في المائة من اصوات الناخبين. كذلك تأثر يلتسين من عجزه عن الاتفاق مع السياسي الليبرالي جريجوري يافلينسكي، وراحت الشكوك تراوده في احتمال تعرضه للخسارة في الوقت الذي تعالت الضجة حول اعتقال بعض انصاره والمسؤولين عن حملته الانتخابية متلبسين بمحاولة سرقة» نصف مليون دولار، او ما يسمى بفضيحة «كرتونة البيت الابيض» والتي اسفرت في ما بعد عن توطد مواقع اناتولي تشوبايس الذي عين في ما بعد رئيسا لديوان الكرملين على حساب رحيل اصدق اصدقاء يلتسين وقائد حرسه الخاص الجنرال الكسندر كورلجاكوف ورفيقه ميخائيل بارسوكوف رئيس جهاز الامن الداخلي.

وفعلاً اشارت مصادر صحافية الى ان يلتسين اصيب انذاك «بالمتاعب القلبية» التي حاول الكرملين جاهدا اخفاءها لدرجة انه قرر الغاء اللقاء الذي كان معدا مع يافلينسكي. ولكن على الرغم من كل الجهود المبذولة لاخفاء حقيقة مرض الرئيس تناثرت الاشاعات في كل ارجاء الدولة ووصلت الى حد اعلان الجنرال الكسندر ليبيد مساعد الرئيس وسكرتير مجلس الامن القومي الروسي انه يشك في مصداقية المراسيم التي تصدر عن يلتسين وهذا بينما لم يجد يلتسين وقتاً للقاء مساعده لشؤون الامن القومي مكتفياً بالتكلم معه هاتفيا لتقرير امر المسالة الشيشانية، وهي واحدة من اهم القضايا التي تمس مستقبل الدولة.

التأويلات

يفتح كل هذه الانباء الباب امام شتى التاويلات حول من يحكم روسيا اليوم وبشان مستقبلها السياسي في حال رحيل يلتسين عن السلطة.

الشيوعيون باشروا منذ الان مرحلة التشكيك في قدرات يلتسين على الاستمرار بتشديد زيوجانوف زعيم الحزب الشيوعي الروسي على ضرورة عقد لقاء يحضره ممثلو الهيئات التشريعية والاحزاب السياسية لبحث مستقبل السلطة في ظل مرض يلتسين. وبينما تتساءل جهات اخرى حول امكانية تناول يلتسين عن صلاحياته خلال فترة اجراء العملية الجراحية فإن مصادر الكرملين لا تزال ترفض التعليق، ويقول المستشارون القانونيون ان الدستور الروسي ينظم هذه العملية.غير ان الدستور ينص على ان رئيس الوزراء هو المدعو لتولي السلطة في حال عجز الرئيس عن الاضطلاع بمهامه الدستورية، مع ضرورة الاعلان عن انتخابات رئاسية جديدة في موعد اقصاه ثلاثة اشهر من تسلمه سلطات الرئيس.

المرشحون للخلافة كثيرون وقد اعرب بعضهم عن ذلك رسمياً خلال الانتخابات الرئاسية الماضية في يونيو (حزيران)، وفي مقدمتهم الجنرال ليبيد وزيوجانوف زعيم الشيوعيين ويافلينسكي وفلاديمير جيرينوفسكي.

غير ان حراجة الوضع الراهن تطرح اسماً جديداً افصح بدوره عن طموحاته لتولي منصب الرئيس وهو فيكتور تشيرنوميردين رئيس الحكومة الروسية.

تشيرنوميردين يتمتع بشعبية عالية ولا سيما بين ممثلي الادارات في الاقاليم والمقاطعات الى جانب نفوذه في تجمع الوقود والنفط وعلاقته الحالية مع اناتولي تشوبايس رئيس ديوان الكرملين مما يضعه في مقدمة الطامحين وصاحب الفرصة الاكبر والتي ليس هناك ما يحول دونها سوى احتمالات التحالف الذي قد يسعى اليه المرشحون الاخرون.

مواطنان كشميريان يدليان بصوتيهما في أحد مراكز الاقتراع بمدينة سريناجار كبرى مدن كشمير وعاصمتها الصيفية (ا ب)

بدء الانتخابات البرلمانية في كشمير

سريناجار (كشمير/الهند) - رويتر: اجريت امس الدورة الاولى من الانتخابات البرلمانية في ولاية جامو وكشمير الهندية - اي الجزء الذي تسيطر عليه الهند من كشمير الطبيعية - وتعد هذه الانتخابات الاولى لاختيار برلمان للولاية منذ بدء الثورة الاستقلالية قبل ست سنوات مضت، وتعود آخر انتخابات شهدتها الولاية الى مارس (آذار) 1987.

فتحت مراكز الاقتراع في 26 من الدوائر السبع والثمانين في الولاية منذ الساعة السابعة صباحاً واقفلت في الخامسة مساء (11.30 قبل ظهر امس بتوقيت جرينيتش). ويجري التصويت في الدوائر الباقية أيام 16 و21 و30 من الشهر الحالي لتمكين الهيئة المشرفة على الانتخابات ونحو 200 الف من رجال الامن من التنقل بين المناطق. وسيختار الناخبون في المرحلة الاولى 26 نائبا من اصل 87 هو مجموع عدد النواب. ومن المتوقع ان تعلن النتائج النهائية في اوائل اكتوبر (تشرين الاول). وذكرت المصادر الرسمية الهندية صباحا ان نسبة الاقبال كانت ضئيلة.

المراقبون يشيرون الى ان الحملة الانتخابية جرت في ظل عنف وتهديدات من جانب المنظمات الاسلامية الاستقلالية التي دعت الى مقاطعة الانتخابات، في حين تامل السلطات الهندية منها ان تساهم في تطبيع الاوضاع في الولاية، وهي الولاية الهندية الوحيدة التي يشكل المسلمون غالبية سكانها. ويقدر انه قتل فيها أكثر من 15 الف شخص منذ بدء الثورة على حكم نيودلهي في 1989.

وطوال امس نشرت السلطات مئات الالاف من الجنود ومن عناصر الاجهزة الامنية الاخرى والشرطة للحفاظ على الامن خلال الانتخابات التي يحق لنحو 1.3 مليون ناخب التصويت فيها.

الهند تتهم القوى النووية الكبرى بـ «خداع العالم»

نيويورك - أ ف ب: اتهمت الهند القوى النووية العظمى ليل اول من امس بـ «الإعداد لمسرحية» في مقر الامم المتحدة في نيويورك حول التوقيع على معاهدة حظر التجارب النووية، بعدما «تاكدت» هذه الدول من ان المعاهدة لن تدخل حيز التطبيق اطلاقا. ففي مؤتمر صحافي عقده قبل المناقشات حول هذه المسالة المقرر اجراؤها غدا في الجمعية العامة للامم المتحدة، سأل سفير الهند لدى الامم المتحدة براكاش شاه «هل يريدون فعلا هذه المعاهدة».

ثم تابع قائلا انه اذا كانت القوى النووية الكبرى الخمس» وهي الصين والولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وروسيا، راغبة حقا في تطبيق معاهدة الحد من التجارب النووية «كان الاحرى بها ان لا تتخذ موقفا يشير الى العكس». واضاف ان «القوى النووية العظمى وغيرها» هي التي «اصرت» في مؤتمر نزع الاسلحة في جنيف على اعطاء الهند في الفقرة 14 من المشروع حق النقض «الفيتو». وتابع «نحن لم نطلب هذا الحق ولا نريده. ان القوى النووية الكبرى هي نفسها التي خلقت هذه المشكلة مع علمها الاكيد اننا لن نوقع معاهدة حظر التجارب النووية وانه نتيجة لذلك لن تدخل هذه المعاهدة حيز التطبيق اطلاقا».

واعتبر السفير ان المعاهدة لا تنص على نزع كامل للاسلحة النووية وان الامر لا يتعلق بمعاهدة حقيقية لمنع كامل للتجارب اذ بإمكان القوى النووية العظمى مواصلة بعض التجارب.

هذا، وسيعرض غدا على الجمعية العامة للامم المتحدة مشروع قرار استرالي يسمح بعرض المعاهدة على التوقيع على الرغم من معارضة الهند. وينوي بعض الزعماء استغلال وجودهم في نيويورك بنهاية سبتمبر (ايلول) لمناسبة انعقاد الجمعية العامة للامم المتحدة للتوقيع رسميا على معاهدة حظر التجارب النووية.

من جهة ثانية، قال ريتشارد بتلر سفير استراليا في المنظمة الدولية ان 121 بلدا، اي اكثر من ثلثي الدول التي يحق لها التصويت في الجمعية العامة للامم المتحدة، اعلنت حتى الآن عزمها على دعم مشروع القرار. وتضم هذه اللائحة - حسب قوله - اسرائيل، وهي دولة نووية غير معلنة على غرار الهند وباكستان، وقد تطول قائمة الدول الداعمة اكثر حتى الاثنين استنادا الى ديلوماسيين غربيين.

السفير الهندي لدى الامم المتحدة عقد مؤتمره الصحافي مع زميلته سفيرة الهند لدى الامم المتحدة في جنيف اروندهاتي غوسي التي اكدت ان الهند تنوي مواصلة «الدفاع عن موقفها الوطني». وردا على سؤال لمعرفة ما اذا كانت الهند لا تخشى من ان تصبح معزولة كما كان الحال في جنيف اجابت غوسي «هذا احتمال لا يحرمنا من النوم».

نتيجة الفحوص المخبرية

الورم الصغير في عنق كلينتون «حميد»

واشنطن - رويتر: اعلن مايك ماك كوري الناطق باسم البيت الابيض ان الفحوص الباثولوجية المخبرية على الورم الصغير الذي استؤصل منذ ايام من عنق الرئيس الاميركي بيل كلينتون «تبعا للتقديرات الاولية» انه ورم حميد. واضاف ماك كوري ان كلينتون ابلغ مساء اول من امس بـ «انه ورم حميد صغير.. وجاءت نتيجة الفحوص الباثولوجية سلبية».

من جهة ثانية، قال كلينتون للصحافيين على متن طائرة الرئاسة حينما سئل عن الجراحة التي اجريت له يوم الاربعاء الماضي في البيت الابيض «الحال على ما يرام».

46 قتيلا في قتال بجنوب غرب كولومبيا

بوجوتا - رويتر: افادت مصادر عسكرية حكومية في كولومبيا فجر امس ان 21 جنديا وحوالي 25 من الثوار اليساريين قتلوا اول من امس في معارك وقعت بجنوب غرب كولومبيا في ذروة حملة هجمات للثوار مضى عليها اسبوع.

الناطقون العسكريون اوضحوا ان رحى المعارك دارت في منطقة ريفية من اقليم جواقياري حيث قتل 21 جنديا وما يقدر بنحو 25 من رجال تنظيم «القوات المسلحة الثورية لكولومبيا». واستمرت المعارك الضارية في منطقة نائية من الاقليم تعرف باسم لا كاريا طوال الليلة قبل الماضية وان القوات الجوية تقصف مواقع الثوار. وبدأ الثوار هجومهم الواسع في شتى انحاء كولومبيا منذ سبعة ايام وقتل فيه عشرات من افراد قوات الحكومة والشرطة في بعض اخطر المعارك التي تشهدها البلاد هذا العقد. ويعد تنظيم «القوات المسلحة الثورية لكولومبيا» اكبر جماعات الثوار اليساريين، وقد تأسست عام 1964 وهي تقاتل منذ اكثر من ثلاثين سنة لاسقاط الحكومة الكولومبية.

اتفاق بين الحكومة الكمبودية والمنشقين عن «الخمير الحمر»

انج سنوول (كمبوديا) - أ ف ب: اعلن هون سين احد رئيسي الحكومة الكمبودية امس التوصل الى اتفاق سلام بين الحكومة الكمبودية والفصيل المنشق عن ثوار «الخمير الحمر» الماويين. واعلن هون سين في بلدة انج سنوول، الى الجنوب من العاصمة الكمبودية بنوم بنه، ان «هذا الفصيل اعترف بالحكومة الملكية وخصوصا بالقانون الذي يحظر «الخمير الحمر» وتعهد بضم كل قواته الى الدولة والى ارض واحدة وادارة وطنية واحدة».

وكان المسؤولون الحكوميون الكمبوديون، ومنهم هون سين، قد بذلوا جهودا كبيرة طوال اسابيع عدة لاقناع المنشقين بالانضمام الى الدولة. ويقود هؤلاء المنشقين وزير خارجية «الخمير الحمر» السابق ايينج ساري.

موجز

ناخبو اوكيناوا يقترعون على مصير القواعد الأميركية

● اقترع امس ناخبو جزيرة اوكيناوا بجنوب اليابان في اول استفتاء من نوعه على مصير القواعد الاميركية في الجزيرة. وتشير وكالات الانباء العالمية الى ان النتيجة ستقرر ما اذا كانت هناك رغبة عامة في تقليص حجم هذه القواعد كخطوة اولى تفضي الى انسحاب كامل ولكن بالتدريج. وقد حث محافظ اوكيناوا ماساهيدي اوتا المواطنين على الاقبال على التصويت، علما بأن المشاعر السلبية ضد القوات الاميركية تزايدت في اوكيناوا في الاونة الاخيرة بعد سلسلة من الحوادث الغريبة.

نهاية الطريق بالنسبة لـ «الجورخا»

● اجريت في مستعمرة هونج كونج امس مراسم حل كتيبة «الجورخا» المستقلة الـ67 المرابطة ضمن العديد من القوات العسكرية البريطانية في المستعمرة. والجدير بالذكر ان جنود «الجورخا» وهم من المواطنين النيباليين جندوا تقليديا في فرق الجيش البريطاني لشدة بأسهم والتزامهم وانتظامهم، وقد قاتلوا تحت العلم البريطاني في العديد من الحروب كانت آخرها حرب الفوكلاندز. واشارت وكالة «ا ب» الى ان الكتيبة الـ67 حلت في نطاق تحضير بريطانيا لاعادة هونج كونج للسيادة الصينية في العام المقبل.

كلينتون ينهي جولته الانتخابية في فلوريدا

● انهى الرئيس الاميركي بيل كلينتون مساء اول من امس جولته الانتخابية القصيرة التي استغرقت يومين في ولاية فلوريدا. وتشير وكالات الانباء العالمية الى ان فلوريدا التي تعد الآن احدى اكبر الولايات واهمها من الناحية الانتخابية تشكل هدفا رئيسا لكلينتون ولا سيما انها صوتت ضده في انتخابات الرئاسة الماضية.

أميركا يجب أن تتجنب التورط في مستنقع السياسة الداخلية للبلقان

تسوية السبل المتناقضة والمفضية إلى السلام في البوسنة

هنري كيسنجر *

● ان رغبة تجنب الجدل حول السياسة الخارجية وسط الحملة الانتخابية امر مفهوم. غير ان عقوبة التملص والمراوغة الدائمة عقوبة شديدة. فلا يجب علينا ان ننجرف نحو المشاركة في حرب اهلية في البوسنة من اجل تهدئة النزاع الداخلي لأسابيع محدودة

اتسمت حملة اميركا السياسية بمفعول غريب لتهدئة النزاع حول السياسة الخارجية. غير ان تسارع الاحداث الدولية يتسم بزخمه الخاص. ففي نهاية هذا العام سنواجه حقيقة هامة في البوسنة: لن يعود ممكنا تمويه التعارض بين الاطراف العسكرية والسياسية لاتفاقات دايتون، التي حققت وقف اطلاق النار. وهناك ضغوط تدعو الى استخدام قوات حلف الناتو (والقوات الاميركية) لارغام الاطراف السياسية، وهناك تعهد رئاسي بسحب قواتنا بحلول التاسع والعشرين من ديسمبر (كانون الاول) المقبل. وتتسم الازمة الوشيكة باربعة مكونات:

- الاطراف السياسية لاتفاق دايتون تدعو الى انتخابات حرة، وتوحيد البوسنة والهرسك، وحركة غير مقيدة في اطار البوسنة، وحق اللاجئين في العودة الى ديارهم. ولا يمكن تحقيق اي من هذه الاهداف بدون الاستخدام الواسع للقوة.

- وفي الوقت ذاته، فإنه باقامة خطوط وقف اطلاق النار التي تحرسها قوات الناتو، فإن اطراف الاتفاق العسكرية لديها النتيجة العملية لحماية المقاطعات العرقية، مما يشكل، بالتالي، عقبة امام هدف التوحيد المعلن.

- ومن الطبيعي ان الانتخابات تفترض مسبقا وجود بلد. اما في البوسنة فإنه يخطط لاجراء الانتخابات لاقامة بلد من بين ثلاث مجموعات عرقية متنازعة بشدة. وليس مما يثير الدهشة ان تتلاعب كل مجموعة بالعملية الانتخابية، ليس للعمل على تحقيق التعددية، وانما من اجل توحيد نفسها لغرض حسم النزاع مع الجار البغيض.

- ووسط هذا الوضع المضطرب، تبقى السياسة المعلنة للرئيس هي سحب القوات الاميركية قبل التاسع والعشرين من ديسمبر المقبل. واعلنت بلدان الناتو الاخرى انها ستحذو حذو الولايات المتحدة.

واذا لم تعالج هذه التناقضات قبل الانسحاب الاميركي المحدد الموعد، فمن المحتمل ان تتفجر الاوضاع في البوسنة ثانية.

ويجد عشرون الف جندي اميركي انفسهم في دوامة هذه الازمة الوشيكة. وفي الوقت الحالي تبدو الامور هادئة لاننا نواجه توقف الاعصار. ولكن عندما تحل المواعيد النهائية المختلفة، فإن نجاح الانتشار العسكري الاميركي - وفي الواقع سلامة قواتنا - سيعتمد على اجابات لهذه الاسئلة، ماذا ستكون الموازنة النهائية بين اهدافنا العسكرية والسياسية؟ وماذا سيكون دور قواتنا في تحقيق تسوية واستقرار سياسي؟ وما الذي نحاول انجازه حقا؟

لقد وصلت سياستنا بشأن البوسنة الى هذا المأزق بسبب الميل الى تحقيق اهداف انية بدون تقييم عواقبها على المدى البعيد.

ففي عام 1991 اجهضت ادارة بوش خطة اوشك ان يجري الاتفاق عليها بين المجموعات العرقية البوسنية كان من شأنها ان تؤدي الى كونفدرالية متمتعة بحرية نسبية تعادل التقسيم. وكان سبب الغاء الخطة الخوف من ان تقسيم البوسنة الفعلي قد يصبح نموذجا لتفكك الاتحاد السوفياتي، الامر الذي يعرض اصلاحات جورباتشوف الى الخطر.

وفي عام 1993 رفضت ادارة كلينتون الجديدة خطة مشابهة قدمها وزير الخارجية السابق سايروس فانس، ووزير الخارجية البريطاني السابق ديفيد اوين. فلم تكن الادارة ترغب في اقرار التطهير العرقي الذي مارسه الصرب. غير ان هذا القرار اثار موجة جديدة من التطهير العرقي اكثر خطورة، وكانت في هذه المرة على يد جميع الاطراف.

وفي عام 1994 شجعت ادارة كلينتون، سعيا منها الى تجنب حصار السلاح الذي فرضته الامم المتحدة، والتي لا ترغب في تحديها، شجعت ارسال الاسلحة سرا من ايران الى البوسنة. وكانت النتيجة ان حصلت ايران على موطئ قدم في اوروبا.

وبهذه الطريقة تحولت سياستنا نحو دعم دولة بوسنية موحدة، وهو تعهد مدهش الى حد كبير، ذلك انه حتى قيامها عام 1992، لم تكن البوسنة دولة مستقلة. وبالرغم من ادعاء القوميين البوسنيين بوجود دولة مزدهرة حول سراييفو في القرنين الثاني عشر، والثالث عشر، فمن المؤكد انه لم يكن فيها هذا المزيج العرقي الحالي. وان الصراع العرقي او الديني بالاحرى (طالما ان هناك فوارق محدودة من الناحية العرقية) هو الذي جعل البحث عن الوحدة السياسية عسيرا ودمويا الى حد كبير.

فلفترة لا تقل عن 500 سنة كانت البوسنة اقليما على التخوم بين الدين الاسلامي، والدين المسيحي الكاثوليكي، والاورثوذوكسي الصربي، وبين الامبراطوريتين النمساوية والتركية. ولم يحدث ان سلم اي من المجموعات الدينية الثلاث - الصرب والكروات والمسلمين - بهيمنة مجموعة على اخرى. وبين حين وآخر ارغموا على الخضوع لقوات خارجية متفوقة - تركية او نمساوية او شيوعية - غير انهم لم يخضعوا لبعضهم البعض.

وقد ادى اعتراف الناتو عام 1992 بدولة للبوسنة مستقلة، ذات سيادة، الى اندلاع حرب اهلية، لا الى اقامة بلد. وراحت المجموعات العرقية الثلاث التي فككت نزاعاتها يوغوسلافيا، تقاتل بعضها البعض في البوسنة الاصغر بتلك السمة الوحشية لحروب البلقان، وكان الصرب قد اقترفوا معظم الاعمال الوحشية في المراحل الاولى. وتعد جرائم مثل المذبحة الصربية للسجناء المسلمين في سريبرنتسا جرائم فظيعة، وكان من الحق ان تعامل كقضية في محكمة جرائم الحرب الدولية. غير ان الاطراف تدفعها ذكريات مديدة. ففي كل عقد تقريبا من عقود هذا القرن، ارتكبت كل مجموعة ما يكفي من الجرائم ضد الآخرين بحيث انه ليس هنالك في الواقع الفعلي، اي طرف بريء في البوسنة.

واذا ما اخذنا هذا الماضي بالحسبان، فإن دولة متعددة الاعراق تقف على الضد من مبدأ حق تقرير المصير - وهو القضية المحددة في السياسة الخارجية لاميركا منذ عهد وودرو ويلسون.

ولا يمكن تحقيق ذلك الا بفرض قوة كبيرة، وليس من خلال صناديق الاقتراع.

ويواصل اتفاق دايتون نموذج المآزق القصيرة المدى لخلق عواقب هائلة على المدى البعيد. فسعيه الى اقامة البوسنة المتعددة الاعراق دفعنا الى خلق (او، بتعبير ادق، فرض) ما يسمى بالفيدرالية البوسنية، التي هي زواج قسري بين الكروات والمسلمين الذين توحدهم، بالاساس، كراهيتهم المتبادلة لبعضهم البعض. وسوية مع نظيره الصربي، فإن على الاتحاد البوسني ان يشكل احد عنصري البوسنة والهرسك الموحدة.

وفي الواقع فإن الطرفين الكرواتي والمسلم في ما يسمى بالاتحاد تجري ادارتها في كل القضايا العملية بشكل مستقل، اذ يرفع كل منهما علمه الخاص، ويحتفظ كل منهما، بالرغم من الخضوع المكروه لضغوطنا، بجيشه الخاص. وحتى في مدينة موستار المتعددة الاعراق، نظريا، يعيش الكروات والمسلمون على جانبين متقابلين لنهر يقسم المدينة. ولا يدخل اي منهما الى ذلك الجزء من المدينة الذي يسيطر عليه الطرف الآخر، الا والخطر الفعلي ماثل امامه. وتتحكم احقاد مماثلة بالعلاقات بين الجزء الصربي من البوسنة والاتحاد المزعوم. فما الذي يتكشف من خلال محاولة خلق دولة متعددة الاعراق في هذه الظروف؟

ليس مما يثير الدهشة ان تتحول الانتخابات البوسنية المخطط لاجرائها الى صورة تثير السخرية. فالتقارير الواردة من كل منطقة عرقية تشير بشكل جماعي الى الضغوط الهائلة واعمال الاكراه بالتهديد التي تمارسها السلطات الحاكمة في تلك المنطقة. وكل مجموعة تقمع المعارضة، وتسعى الى استخدام الانتخابات لتعزيز قاعدتها العرقية من اجل حسم النزاع مع الخصم البغيض. وفي غضون ذلك تجلس الادارة الاميركية على خازوق الورطة التي انزلتها بنفسها: فهي تدعم الانتخابات البوسنية كوسيلة لسحب قواتنا، في حين ان العملية الانتخابية ذاتها تمنع ذلك الانسحاب، ذلك ان هناك حاجة لهذه القوات لضبط النظام في هذه الانتخابات ونتيجتها.

فلماذا يتعين الطلب من قوات الناتو او القوات الاميركية ان تخاطر بحياتها لصالح مثل هذه الاهداف؟ هناك حجتان تقدمان لصالح الاصرار على اقامة دولة متعددة الاعراق: الحجة الاولى هي ان البوسنة هي المعادل العملي لتشيكوسلوفاكيا، وبالتالي فإن الاخفاق في المحافظة على وضعها الاصلي يساوي ميونيخ اخرى. اما الافتراض الثاني فهو مناقض للاول، وهو ان الدولة المتعددة الاعراق في البوسنة ضرورية ليس لمعاقبة العدوان بقدر ما هي ضرورية لمنع وقوعه. واذا ما سمح للبوسنة بالتفكك، فإن دولا لاحقة اخرى من يوغوسلافيا - خصوصا مقدونيا - ستتبع، حسب هذا الافتراض، هذا المثال، وتغري الدول المجاورة، وهي اليونان وتركيا وبلغاريا بالتدخل في سلسلة اخرى من حروب البلقان.

وفي ما يتعلق بالتماثل مع تشيكوسلوفاكيا، لم تقم في البوسنة دولة موحدة، او حكومة متعددة الاعراق. والتحدي العسكري ليس نتاج طموح الصرب للهيمنة الشاملة، وانما رفض مجموعة عرقية معينة الخضوع لمجموعة اخرى. وفي المراحل الاولى من النزاع كان يمكن ايراد حجة للافتراض بأن الادارة الصربية كانت انتهاكا فظا لمبادئنا الاخلاقية بحيث ان اتخاذ رد فعل ازاءها كان امرا ضروريا. وفي ذلك الوقت ابديت القيام بفعل عسكري على اساس ان التطهير العرقي ومعسكرات الاعتقال ينبغي الا يسمح لها في حدود الناتو الديمقراطية. غير انه جرى السماح لتلك الفترة بالمرور. ومع اتساع عمليات التطهير العرقي، لم تترك سوى الآثار غير الهامة تماما للمجموعات الاخرى في كل منطقة. ولارغام هذه المناطق المتجانسة عرقيا الآن على اقامة كيان مشترك، فإن هذا يضمن جولة اخرى من التطهير العرقي من اجل قلب نتائج الجولة السابقة. وبدون وجود قوات الناتو والقوات الاميركية لفترة غير محدودة، لا يمكن لذلك ان يكون ممكن التحقيق. واعتمادا على التجربة التاريخية، فمن المؤكد ان هذا يعني الاستمرار في تقييم الضحايا.

اما بالنسبة لمقدونيا، فإنني اشك في ان ما يحدث في البوسنة الآن، سيشكل سابقة لما تقرره اليونان وبلغاريا وتركيا في ما يتعلق بساحات قتالها التقليدية. ان المشكلة المقدونية هي مشكلة دولية اكثر منها مشكلة نزاع عرقي، ويمكن تقييدها على افضل نحو من خلال تقييم الاطراف المعنية لتوازن القوى بينها، ومن خلال الضغوط التي يمكن ان يمارسها حلف الناتو على بلدانه الاعضاء، اليونان وتركيا. ان الارادة الاميركية في الحفاظ على النظام الدولي سيجري تقويض اساسها بالتأكيد من خلال المذهب القائل بانه يجب انهاء كل حروب البلقان بواسطة التدخل العسكري الاميركي.

ويعتبر تحقيق وقف اطلاق النار في البوسنة نجاحا كبيرا، بحق، لادارة كلينتون. وان الحفاظ عليه بضبط النظام والامن في خطوط وقف القتال لفترة معينة يتسجم مع مصالحنا وقيمنا. ان مدى الوقت الحاضر محدود جدا، بالرغم من انه لا يمكن توقع ان تقوم القوات الاميركية بحماية خطوط التقسيم العرقي حتى فترة غير محددة. فالايغال في ذلك يعني توريط انفسنا في مستنقع قضايا السياسة الداخلية للبلقان. وسيخلق هذا ازمة لا نهاية لها ستؤدي في خاتمة المطاف، كما كان الحال في الصومال وفيتنام، الى تآكل رغبتنا وارادتنا في تعزيز مسؤولياتنا الدولية. ولهذا يتعين التخلي عن الصورة الزائفة للانتخابات الحالية في البوسنة. والعملية الانتخابية الوحيدة المعقولة، والتي تنسجم الى حد كبير مع التزامنا التاريخي بحق تقرير المصير، هي اجراء استفتاء عام في كل اقليم عرقي حول الخيار البسيط بين البوسنة المتعددة الاعراق، او شكل معين من اشكال التقسيم. واذا كانت هناك اغلبية في كل اقليم تقف الى جانب البوسنة الموحدة، فإن العملية الانتخابية الحالية يمكن الشروع بها مجددا. وبانتظار نتيجة مثل هذا الاستفتاء العام، يتعين على قوات الولايات المتحدة والناتو ان تلتزم بمهمتها الحالية في الحفاظ على وقف اطلاق النار. ومما يلفت النظر انه اذا ما حدث ان قامت البوسنة الموحدة، فإنها قد تقدم برنامجا للصرب والكروات لتقسيم الجزء المسلم بينهما (وهذا هو الشكل الذي ابتدأت به الازمة في الواقع).

ومن الناحية الواقعية، فإن كيانا مسلما مستقلا قد يكون افضل حصيلة يمكن تحقيقها. فسيكون هذا هو الحل الاكثر انسجاما مع مبدأ حق تقرير المصير، والاكثر مساعدة على تحقيق استقرار بعيد الامد. ويتعين على المجموعات العرقية الاخرى ان تلجأ الى الخيار ذاته، او الانضمام الى بلدانها الام.

وما دام الكيان المسلم سيكون اضعف من جيرانه، وارتباطا بالاحقاد التاريخية، لا بد من ان يقدم له شكل من اشكال الضمانة من جانب الناتو، شريطة توفر امكانية ابعاد الدولة المسلمة عن ارتباطها مع ايران. فما ان تمنح خطوط التقسيم العرقي وضعا دوليا، سيكون فرض وقف القتال ايسر كثيرا، وستزول بعض الدوافع للشروع بعمليات عسكرية. ان رغبة تجنب الجدل حول السياسة الخارجية وسط الحملة الانتخابية امر مفهوم. غير ان عقوبة التملص والمراوغة الدائمة عقوبة شديدة. فلا يجب علينا ان ننجرف نحو المشاركة في حرب اهلية في البوسنة من اجل تهدئة النزاع الداخلي لأسابيع محدودة.

* وزير الخارجية الأميركي الاسبق - بالاتفاق مع «لوس أنجليس تايمز» - حقوق النشر بالعربية خاصة بـ«الشرق الأوسط»



القوات الأميركية في البوسنة: الحفاظ على وقف إطلاق النار... فقط (أرشيف «الشرق الأوسط»)

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

ترحب ادارة التحرير بآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره الشرق الأوسط، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت

مشروع لعلاج خلل العلاقات العربية

● من فؤاد صادق مفتي - القاهرة:

قرأت مقال محمد عبد القادر الجاسم - محام كويتي - في صحيفة «الشرق الاوسط» بتاريخ 1996/8/27 تحت عنوان «العروبة.. مشاعر عداء وغضب..» واعجبني اسلوب الطرح الواقعي للازمة المؤلمة التي اصابت العلاقات العربية على مستوى الشعوب العربية امتدادا لانعكاسات الازمة بين بعض الحكومات العربية بسبب العدوان العراقي على دولة الكويت.. والتي ما تزال آثارها تطغى على الواقع السياسي العربي رغم حدوث بعض الانفراجات والتحسن في هذه العلاقات.

وما يهمنا هنا هو الواقع الذي تحدث عنه الكاتب في ذلك المقال اذ انه يمثل في نظري اهمية بالغة تفوق ما اعترى تلك العلاقات على المستوى السياسي.. اذ ان هذه العلاقات (السياسية) تحكمها اعتبارات كثيرة ذات بعد استراتيجي ومصالح متشابكة لا بد ان تفرض نفسها لتجاوز آثار تلك الازمة، وهذا ما حدث بالفعل لحسن الحظ بعد ان اتضح لاولئك الذين وقعوا في ذلك الخطأ الشنيع مدى فداحة هذا الخطأ.

المهم هنا كما قلت الجانب الآخر من آثار تلك الازمة على المستوى الشعبي وهو ما تحدث عنه الكاتب.

بعد انتهاء الحرب، ومعايشتي لتلك الانعكاسات على مستوى العلاقات الشخصية والانسانية وكيف حل العداء والكراهية والحقد محل المودة والتآلف والصداقة.. اتجه تفكيري فورا الى خطورة هذه التحولات على مصير ومستقبل العلاقات الانسانية بين شعوب المنطقة التي تأثرت مباشرة او بصورة غير مباشرة بتلك الاحداث المؤسفة.. بعد ان عايشتها شخصيا (بحكم عملي الدبلوماسي في الهند انذاك) وتوصلت الى نتيجة قمت بصياغتها على شكل «مشروع» لعلاج هذا الخلل الخطير.. ولكنني لم اقم بنشره في حينه فقد كانت المشاعر مفعمة بالمرارة والغضب ونار الفتنة لم يخمد اوارها بعد.. فتركت الامور الى ان تهدأ تلك المشاعر ويقوم (الزمن) بدوره في التئام الجراح وعودة المياه الى مجاريها.

كان ذلك (المشروع) الذي فكرت فيه انذاك يقوم على العناصر التالية:

1 - فصل الانعكاسات (السياسية) بين الحكومات عن الآثار النفسية التي اصابت العلاقات بين الشعوب وعدم الانتظار الى حين تحسن تلك العلاقات او عودتها الى طبيعتها بين تلك الحكومات.

2 - تشكيل لجان عمل في كل دولة من تلك الدول التي تأثرت بالازمة على المستوى (الشعبي) تضم مختلف فئات المجتمع والمثقفين ورجال الاعمال تكون مهمتها (مراجعة النفس) وتقييم المواقف السلبية التي ادت الى ذلك الخطأ ودراسة خطة التحرك (الشعبي) لاعادة المياه الى مجاريها بين شعوب المنطقة.

3 - تعقد هذه اللجان اجتماعات مشتركة تضم كافة اللجان المشكلة في كل دولة، تتحول في مرحلة لاحقة الى (لجنة عامة) تضطلع بمهمة تحسين هذه العلاقات وتطويرها مستقبلا بما يكفل المزيد من التقارب والتآلف والتضامن بين مختلف ابناء الامة العربية.

تلك كانت الخطوط الرئيسية للمشروع الذي فكرت فيه انذاك... ولعل الوقت لم يفت لوضع هذه الافكار

موضع التنفيذ وبحيث لا يقتصر دورها على ذلك (الحدث الآني) بل يتعداه الى مستقبل العلاقات العربية - العربية على المستوى الشعبي وتحييد هذه العلاقات عن التوترات وتأزم

الفلسطينيون ونتنياهو: خطان متوازيان

● من نزار محمود الرملي - جدة:

باعلى صوته كما صور لنا الفنان الكبير محمود كحيل على صفحات «الشرق الأوسط» بعد ان حط قدميه على المريخ طالبا النجدة.. النجدة.. النجدة... هربا من ديمقراطية زعيمة

الحكم الذاتي وكان هذه المناطق ملك لك اسرائيل يصول فيها ويجول في اي وقت.

لقد قرأنا على صفحات هذه الجريدة ان بنيامين لتهم العرب

ضمن سياسة التجويع ولا ندري ماذا تبقى في جيوب اسرائيل من خطط لمحاربة الشعب الفلسطيني.. لقد سلبت كل شيء ولم يبق شيء سوى ما يعتلج في الصدور من الآلام

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Publishers: الناشران
Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ
Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ
Editor-in-Chief: رئيس التحرير
Othman Al-Omeir عثمان العمير
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
Managing Director: المدير العام
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية
المدير العام
Yasser K. El- Dabbagh ياسر كامل الدباغ
U.K & Europe المملكة المتحدة واوروبا
HEAD OFFICE: المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaaeditorial@hhsaudi.co.uk
BUREAUS: المكاتب
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● Riyadh Office: مكتب الرياض
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص. ب 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 - 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● Jeddah Office: مكتب جدة
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12 خطا)



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

عندما تراجع نتنياهو

«لقد ذهب دم زوجي هدراً» ولولت ملتاعة ارملة اسحق رابين رئيس وزراء اسرائيل الاسبق وهي تشاهد بام عينيها رئيس الوزراء الحالي بنيامين نتنياهو يجلس ويصافح اخيراً الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. كانت تلقبه بقاتل زوجها، لان نتنياهو كان من المحرضين الاساسيين ضد التفاوض مع الفلسطينيين.

ويمثل هذا الاستنكار لعرب بائع البطيخ الاسرائيلي دافيد اسحق في سوق الخضار في القدس لمراسل وكالة رويتر عن خيبة امله «نتنياهو رجل لا يحفظ كلمته».

اختار نتنياهو بخبث واضح الصخب الذي صاحب قصف القوات الامريكية للمواقع العسكرية العراقية والتفات الجميع شرقا ليلتقي بسرعة بخصمه عرفات وينسل عائدا بسرعة. لكن رغم انشغال العالم بامر العراق لم يفت الاسرائيليين تراجع نتنياهو عن وعده فحمل عليه اشد مواليه بسبب ما اعتبروه خيانته لهم.

لهذا يمكن ان نقول ان دراما نتنياهو بدات تتحول الى كوميديا علنية. كل السياسيين المحترفين كانوا يعرفون ان نتنياهو ليس سوى رابين آخر وشامير آخر. واحسن عرفات عندما اشار اليه في خطابه الاحتفالي عندما التقاه فتذكر الجميع ان نتنياهو كان في وفد شامير في مدريد، اي لا جديد في الموضوع. ان رهاننا هو على ان رفض نتنياهو ليس سوى تمثيلية سياسية سمجة تفرضها ضرورات الاوضاع السياسية الداخلية الاسرائيلية. فهو فاز برئاسة الوزراء بسبب وعده لناخبيه كاذباً انه لن يجالس الفلسطينيين، وسيركل مشروع السلام بقدمه، وسيسد الطريق امام اي انسحابات أخرى، وها هو يبدأ سلسلة تراجعاته.

ومن يجلس في كرسي نتنياهو سيدرك حقائق اساسية ثلاثاً. اولاها ان عليه ان يرضي ناخبيه المتشددين في البداية لأن هناك ثمنا للفوز لا بد من تسديد ثمنه، على الاقل في المرحلة الاولى من الحكم حتى يكسب ثقتهم بقراراته ويقبلوا احكامه، خاصة ان عملية التفاوض كلفت رابين حياته على يد متطرفين يهود، وكلفت بيريز كرسي رئاسة الوزارة. وثانيتها ان نتنياهو حتى لو كان يكره مشروع السلام مع الفلسطينيين فلن يجد وسيلة للخروج منه لأن سلفيه وقعا اتفاقات ملزمة لا يمكن بعدها طرد السلطة الفلسطينية او اعادة احتلال غزة والمدن المحررة. وثالثتها، وهي الاهم ان نتنياهو رجل صغير السن نسبياً يطمح الى انتصارات تاريخية كبيرة. هذه الانتصارات لا يمكن ان يحققها الا من خلال انهاء حالة العداء لاسرائيل. ولهذا ثمن. وهنا يمسك العرب بالجزرة امام ناظريه، لا سلام الا شاملا، ولا سلام بدون دولة فلسطينية، ولن يتم تقاسم المياه او فتح الاسواق او تحرير المنطقة من السلاح المدمر، او غيرها من الاتفاقات الجماعية الا بسلام شامل. لهذا فتراجع نتنياهو يعني انه تجاوز الزاوية الحرجة، وفتح لنفسه كوة صغيرة سيمكنه من خلالها الخروج الى استكمال المرحلة. سيكون زحفا بطيئا في انتظار نهايات الدوري السياسي وبدايات المرحلة الجديدة لنشهد ونعايش ثلاث سنوات مقبلة حافلة وخطرة تختتم اهم صراعات القرن الحالي.

وفي العراق ألف أفعى تشرب الرحيق...

تركي الحمد

كنت اتحدث مع احد «المثقفين» عندما دخلت قوات صدام مدينة اربيل، فكان تعليقه ان صدام ما كان ليفعل ذلك لو لم يكن لديه ضوء اميركي اخضر للقضاء على المعارضة العراقية في الشمال العراقي، فاميركا تريد ابقاء صدام «بعبعا» دائما في المنطقة تخوف به الجيران من اهل الخليج، وتمتص ثرواتهم. وعندما ضربت اميركا مواقع عسكرية في الجنوب العراقي، اذ بذات الشخص يشجب هذا العدوان الاميركي السافر على بلد عربي وانتهاك سيادته مهما كانت المبررات. والحقيقة وقفت حائرا عند هذا الموقف المتناقض، الذي يعبر عن عقل متناقض ليس قاصرا على هذا المثقف وحده. والا لهانت المسالة، فان تحركت اميركا او غيرها، كان ذلك عدوانا وتدخلا، وان لم تفعل، كان لها غايات خفية.

ويبدو اننا، نحن العرب، قوم من الصعب ارضاؤهم لا نستطيع العيش دون «مشجب» او مشاجب نعلق عليها احباطاتنا وعقدنا النفسية الظاهرة والباطنة، وان لم يوجد هذا المشجب خلقناه خلقا. نحب ان نتصور ان كل شيء يجري في الظلام ويحاك في الليل. حتى لو لم يكن كذلك. لمنا اميركا والغرب على عدم التدخل في الصومال، وعندما تدخلوا اخذتنا نشجب ونبحث في «الدوافع» الخفية لذلك التدخل، وعندما انسحبوا عدنا الى شجب التقاعس الدولي من جديد. وفي البوسنة والهرسك والشيشان وقبلها فلسطين وافغانستان، كان ذات الموقف هو المسيطر. فاميركا متآمرة لانها لم تردع الصرب وتنتصر للمسلمين، وهي متآمرة ومتقاعسة عندما تدخلت ولم تكن قاسية بالدرجة المطلوبة، وهي متآمرة عندما لم تصبح «مسلمة» اكثر من اسلام اهل البوسنة والهرسك ذاتهم. ولو ان اميركا ضربت بالنار الروس في الشيشان، لصفقنا لاميركا بحذر، فالاسئلة الدائمة حول «الدوافع» الخفية ستبقى دائما هناك. ولو ان اميركا قضت على الصرب جملة وتفصيلا، لربما رضينا بعض الرضى. ولكن ان تضرب صدام حسين الذي فعل بشعب العراق، من سنة وشيعة واكراد على السواء، ما لم يفعله الروس في الشيشان والصرب في البوسنة والهرسك، فان في ذلك قولاً آخر.

اكل هذا دفاع عن اميركا والغرب؟ قد يتساءل احدهم. المسالة ليست بهذا الوضع. فلا اميركا تهمنا شخصيا، ولا نحن نهم اميركا بذاتنا. ولكنه محاولة لعدم طمس بعض معالم عقل في هذا الظلام الدامس، واعطاء صفات ضحية للجلاد، فنصفق للجلاد حين يكون من بني جلدتنا، ونولول على الظلم الواقع علينا من «المتآمرين» حين نكون ضحايا جلاد من غير بني الجلدة. رغم ان الظلم والاجرام والعبث فسادا في الارض هو ذاته، سواء كان في الشيشان او البوسنة او العراق او جزر واق الواق.

العراق ليس صدام حسين، مهما حاول ان يمزج ما بين ذاته المتالهة والعراق البلد. وكل ما يجري للعراق سببه وجود صدام واجهزته ونزواته غير المحسوبة، او المحسوبة خطأ، من اجل عظمة الرجل وليس من اجل اي شيء آخر. قد يقال هنا، وماذا بشان الكرامة والسيادة المنتهكة، والعزة التي مرغت في الوحل والتراب. لقد انتهكت الكرامة والعزة وكل قيمة جميلة حين انتهك الانسان في ارض الرافدين، لا حين تدخلت اميركا وفق حساباتها السياسية والاقتصادية الخاصة ولا يمكن ان ننسى مطلقا تلك المشهد الذي بثته محطة CNN الاخبارية اثناء المعارك البرية في حرب الخليج الثانية. مجموعة من الجنود العراقيين المغلوبين على امرهم يستسلمون بكل بساطة وذل وضحت معالمه على الوجوه، الى مجموعة من الجنود الاميركيين، ويتسابقون على تقبيل ايديهم والبعض كان يحاول تقبيل الارجل، لولا منع الجنود الاميركيين لهم من ذلك. كل ذلك كان يجري بتلقائية ودون اكراه، وامام كاميرات التلفزيون. بل لا ننسى مظاهر البهجة والفرح على وجوه الجنود العراقيين وهم يستسلمون دون مقاومة لبضعة جنود من جنود التحالف الدولي.

وعندما وصلت مثل هذه الانباء الى صدام حسين، وصف هؤلاء الجنود «بالمخنثين» وفق رواية وفيق السامرائي في مقابلة تلفزيونية.

لماذا نورد مثل هذه «الحكايات» الشخصية؟ لانها، بكل بساطة، تدور حول تحول الانسان الى شيء لا علاقة له بالانسان في العراق. قد لا يكون الوضع مثاليا في بقية ديار العرب، ولكنه لا يصل الى درجة الانهيار الكامل للانسان، والانسحاق المطلق للنفس والجسد والروح معا.

كيف يمكن ان يتعاطف الانسان مع نظام بهذا الشكل، وفي ظل اي مبرر، وتحت اي شعار، حتى لو كان هذا المبرر هو «كرامة» الامة و«حرمة» الارض، اذ تنتفي كل كرامة، وتسقط كل حرمة عندما يكون الانسان ذاته لا كرامة او حرمة له. وعندما يكون كل شيء منتهكا من الداخل، فمن الاولى ان لا يكون الخارج افضل.

واذا كنا نلوم اميركا هنا، فليس لانها ضربت، فقد ضربت في البوسنة والهرسك لذات الجرم الذي يرتكبه صدام في العراق وصفقنا لذلك، ولكن لانها وحلفاءها لم تنه المهمة الرئيسة التي كان من المفروض ان تنهيها في حرب الخليج بالقضاء على صدام ونظامه في حينه، كما انهى الحلفاء النازية في المانيا، والنزعة العسكرية المفرطة في اليابان في اعقاب الحرب العالمية الثانية. قد يكون للولايات المتحدة حساباتها السياسية الخاصة، ومصالحها التي لا ندريها في هذا المجال، وقد لا يكون، فليس لدينا معلومات مؤكدة نستطيع ان نعتمد عليها في هذا المجال. ولكن بغض النظر عن كل ذلك، فان عدم انهاء المهمة على اكمل وجه جعل من صدام بطلا عند البعض من البسطاء وغيرهم، وضحية لا تستحق كل الذي يجري عند البعض الآخر، واجاع الشعب العراقي كل هذه المدة، والكاسب الاوحد في النهاية هو صدام ونظامه. فهو الذي قال «لا» للقوة الاوحد في العالم، وذلك يكفي عند البعض ليتحول بطلا، واسطورة من اساطير العرب المعاصرين في محيط تاسره الكلمة ويلتذ بمازوخية بدور الضحية المتآمر ضدها، وهذا هو بالضبط ما يريده صدام.

وفي النهاية سوف يرضخ صدام لكل ما تريده اميركا في لعبة القط والفار التي يجيدها، رغم الكلمات النارية والمواقف البطولية الاذاعية. سوف يرضخ لخط حظر الطيران الجديد في الجنوب، وسوف يمد خط حظر الطيران الشمالي اكثر الى الجنوب، وسوف يرضخ صدام ايضا لذلك فما يهمه هو البقاء الآمر الناهي في بغداد بغض النظر عن اي شيء آخر.

واذا اردنا تحليل السلوك الاخير لصدام حسين، وفق منطقه الخاص، والذهنية المتحكمة والموجهة لعبقريته السياسية، فالاحتمال هو التالي: هناك انتخابات قادمة في اميركا وهو انسب وقت للتحرك، اذ لن يجرؤ الرئيس الاميركي على الرد العسكري الذي قد يحرج موقفه امام شعبه في هذا الوقت العصيب، وإن فعل فهو سيتحول إلى ضحية بريئة أمام الجميع، وبذلك فقد يضطر، اي الرئيس الاميركي، الى مفاوضة صدام ولو سرا، او قد يلجا الى وسائل سلمية اخرى يخطب فيها ود صدام الذي سوف يعتبر كل ذلك انتصارا سياسيا يردده امام شعبه المغلوب على امره. بل انه يعتقد، كما توحي هذه التصرفات، ان هناك استياء من اميركا عالميا، وصراعا بين دول مجلس الامن في الامم المتحدة، يمكن ان يكون «مستشاروه» قد استشفوه من المواقف المختلفة لهؤلاء تجاه اعادة انتخاب الامين العام الحالي للمنظمة. وعلى ذلك فان اميركا لن تستطيع اللجوء الى الامم المتحدة هذه المرة لاكتساب شرعية دولية للتحرك ضد العراق، بل ضد صدام حسين، فالعراق البلد والشعب غائب في كل ذلك. ولكن الذي حدث هو حسابات خاطئة كالعادة، كما حدث حين احتلال الكويت سابقا، وكان ما كان.

ولو قومنا ما حدث في ميزان الارباح والخسائر السياسية عربيا، لوجدنا ان صدام قد استطاع بنجاح مذهل ان يلفت الانظار اليه من جديد، وذلك على حساب نتنياهو وسياسته العنصرية العدوانية في المناطق المحتلة ومع الجيران. ايحدث كل ذلك صدفة، ام ان صدام يعتقد ان اميركا لا تستطيع ان تصنع شيئا تجاهه بعد الانتقاد والشجب تجاه سياستها المتهاونة مع نتنياهو، ام ان هناك اشياء اخرى لا ندريها. كل ذلك محتمل وغير محتمل في ذات الوقت، ولكن الاكيد هو ان صدام قد قدم خدمة لنتنياهو لم يتوقعها ربما، وذلك مثل تلك الالعاب النارية التي قدمها هدية لاسرائيل في حرب الخليج.

واذا كانت اسرائيل نتنياهو هي احد الرابحين في عملية صدام، فان الخاسر الاكبر هو شعب العراق. فقد كانت صفقة الغذاء والدواء مقابل النفط على وشك التنفيذ عندما فعل صدام فعلته، فاجلت الى حين. ايحدث ذلك صدفة، ام ان صدام لا يرغب في هذه الصفقة فعلا، ولكنه لا يستطيع رفضها علنا، فالصفقة تعني توزيع الغذاء والدواء مباشرة على المحتاجين من شعب العراق دون دور مباشر للحكومة العراقية. معنى ذلك ان «هيبة» النظام، وهيبة صدام سوف تهتز حين ياتي الرغيف للشعب دون ان يكون له فضل في ذلك، وهو الذي سبق ان قال في مقابلة تلفزيونية قديمة ان نصف كل رغيف ياكله العراقي انما هو بفضله وبركته. اتكون فعلته من اجل الغاء الصفقة او تاخيرها، وليذهب العراقي البسيط الى الجحيم، ام ان كل المسالة حسابات خاطئة؟ سواء كان هذا الامر او ذاك فليبتهج نتنياهو، وليمت الاطفال في العراق، ولتصرخ الثكالى وتتشرد النساء، طالما ان المتحدث «باسم السماء» قابع على عرشه في احد قصوره لا يريم. اما اميركا، فصبوا عليها لعناتكم، او امنحوها بركاتكم فهي غير عابئة بكل ذلك، طالما حسابات البيدر لديها متفقة مع حسابات الحقل، جاع من جاع ومات من مات، طالما ان الميت والجائع لا يحمل جواز سفر ازرق، فهي لا تحترم الا من يحترم نفسه اولاً واخيراً.

نتنياهو واللعب بالنار

أحمد أبو الفتح

اخيرا (تفضل) بنيامين نتنياهو و(تكرم) و(قبل) ان يقابل ياسر عرفات وان (يتنازل) ويصافحه!!... نتنياهو يلعب بالنار التي قد تشتعل في كل المنطقة. فالعرب يسألون هل اصبحت سياستنا في الدول العربية رهنا بتصرفات رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو الذي يقول بامر ثم في نفس الوقت يقول بعكسه. هل اصبحت مقابلة نتنياهو لعرفات هي حجر الاساس لمواقفنا العربية وهو الذي جعل من امر هذه المقابلة العويصة، ما هذا الهوان الذي يريد نتنياهو ان يفرضه ليس فقط على الفلسطينيين بل على العرب اجمعين؟ وقد يسأل سائل: ماذا يستطيع ان يفعل العرب؟ مع ان التوجيه الصحيح للسؤال يجب ان يكون: ماذا تستطيع الحكومات العربية ان تفعل؟ فسلطة العمل في يد الحكومات.

والجواب على السؤال ان في امكان الحكومات العربية ان تفعل الكثير فبدل ان تبني سياستها على ما يتخذه نتنياهو من قرارات ان تبني سياستها على ان تفرض على اسرائيل ونتنياهو ما تريد وذلك باتخاذ اجراءات عربية واضحة مثل:

- وقف التطبيع وقفا كاملا وليس ربط استمراره بالخطوات التي يتخذها نتنياهو بالنسبة للسلام على اساس تبادله بالارض.

- سحب السفراء العرب وممثلي الدول العربية في اسرائيل.

- قفل المكاتب الاسرائيلية في الدول العربية.

- الغاء او على الاقل تاجيل المؤتمرات العربية - الاسرائيلية حتى يتم السلام الكامل.

- اجتماع لجنة القدس التي يراسها الملك الحسن الثاني في وقت عاجل واشهاد العالم كله على ان للعرب حقوقا سياسية وحقوق دينية اسلامية ومسيحية في المدينة المشرفة.

- الاتصال المستمر والقوي بين ممثلي الدول العربية والاسرائيليين الذين يرفضون السياسة الاسرائيلية المتعصبة ضد الحقوق العربية.

وهذا المجال واسع جدا فبين الاسرائيليين من هم ضد سياسة نتنياهو ويجب ان تتذكر الحكومات العربية ان اكثر من 48% من الاسرائيليين صوتوا ضد نتنياهو.

- وان تتذكر الحكومات العربية ان جماعة السلام الآن الاسرائيلية لا تفوت اية فرصة دون ان تدافع عن سياسة السلام مقابل الارض وان الاتصال ليس فقط بالفلسطينيين بل من جانب الحكومات العربية فهذا يقوي هذه الجماعة ويؤدي الى اتساع حجم اعضائها.

- وان تتذكر الحكومات العربية (اوري افنيري) الصحافي الاسرائيلي وعضو الكنيست ودفاعه المستمر عن ضرورة اقامة سلام يحترم كل الحقوق العربية ويمحو اثار التعسف الاسرائيلي.

- وهناك الاميركي (فيليب كلوتزنك) وهو يهودي ويراس جماعة (بناي برت) اليهودية ويقيم في شيكاجو وهو من اشد المعارضين لسياسة التعصب الاسرائيلي وسبق ان هاجم السياسة الاسرائيلية في مناسبات كثيرة منددا برفضها الاعتراف بحقوق الفلسطينيين.

- وايضا الكاتب الاسرائيلي (اموس اوز) الذي يتمتع باحترام كبير ليس فقط داخل اسرائيل بل في الاوساط السياسية في الدول الغربية.

- ثم (يهودي موناحم) اعظم عازف كمان وقائد موسيقى في العالم وقد وقع منذ بضع سنين بيانا - مانفستو - اصدرته جماعة من كبار يهود اميركا يعلن حق الفلسطينيين في استرداد الارض المحتلة وضرورة اقامة سلام على اسس العدالة والحقوق.

- وهناك الكاتب الاميركي (انتوني لويس) الذي يكرس الغالبية العظمى من مقالاته للدفاع عن حقوق الفلسطينيين خاصة والعرب عامة رغم انه ينشر مقالاته في اكبر الجرائد الاميركية - «نيويورك تايمز» و«هيرلد تريبيون» - حيث النفوذ الصهيوني ضخم.

- وهناك في اسرائيل فرقة تمثيل اسرائيلية تعرض منذ سنة 1991 نفس الرواية وخلاصتها ان اسرائيل واليهود لا يتوقفون من استغلال الهلكوست... هذه الفرقة قد وجه تياترو (سبكتاكل) في مدينة زيورخ السويسرية الدعوة لها لعرض التمثيلية على مسرحه.

- ثم هناك الكاتبة الصحافية (اليزابيث ليفي) التي تكتب وتتقصى الانباء لجريدة «نوفو كوتد يان» السويسرية وهي يهودية ولكنها تنقد بعنف بنيامين نتنياهو ومواقفه من الحقوق الفلسطينية.

نشرت الجريدة السويسرية لاليزابيث ليفي يوم الاربعاء 14 اغسطس (آب) الماضي مقالا طويلا وجعلته المقال الرئيسي للجريدة وعنوان المقال هو «سلام نتنياهو المزعج» ووضعت الكاتبة كلمة (سلام) التي وردت في المقال بين قوسين كدليل لعدم اقتناعها بانه يبغي السلام القائم على الاسس المعترف بها. تقول في جزء من المقال «لقد حقق نتنياهو في خمسة وخمسين يوما من انتخابه امرين: الاول وقف عملية السلام والثاني اتفاق العرب في جهة موحدة». وتضيف: بالنسبة لسياسته انه يقول بامر ثم في نفس الوقت يقول بعكسه وقد اطلق برئاسته المتعصبين اشد المتطرفين علما بان سياسته تنال نتائجها كل الشعب الاسرائيلي وليس فقط لابسي الحلل والقبعات السوداء من غلاة المتطرفين مع انه لم يكن في يوم من الايام من المعجبين بهؤلاء المتعصبين.

وتصف الكاتبة ما يريده نتنياهو بالنسبة لمدينة الخليل بانه يشبه جلد النمر المنتشرة في لونه الاصفر بقع كبيرة من اللون القاتم فهو يقبل جلاء القوات الاسرائيلية من الارض التي يسكنها الفلسطينيون في المدينة ولكن على شرط ان يكون من حق تلك القوات ان تدخل الارض الفلسطينية في اي وقت تريد. وجلد النمر المبرقع بالبقع القاتمة ينطبق ايضا على كل الارض الفلسطينية حيث ينتشر وسطها المستوطنات الاسرائيلية.

ان نتنياهو يلعب بالاعصاب العربية وكلما ادرك بقرب الانفجار القى بتصريح لا يقدم ولكن يؤخر الانفجار وكان آخر ما قدمه هو تقابله مع الرئيس عرفات مع ان المقابلة لم تسفر عن اي اعتراف بحقوق الفلسطينيين والعرب وسيظل يمارس سياسة المظاهر التي يخادع بها العرب... اليس هو صاحب الراي الذي اعلنه بانه «العرب لا يفهمون واذا فهموا لن يفعلوا شيئا»... انه يلعب بالنار.

اننا نستطيع ان نفعل الكثير والكثير جدا لو توفرت الارادة الصادقة والعزيمة القوية وعلينا ان نذكر اننا نحتل مساحات شاسعة من منطقة كبيرة الاهمية واذا اردنا لاستطعنا التاثير على سياسة العالم واسرائيل ايضا.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

ثلاثي البدائل في موسكو

● تبرز ثلاثة أسماء مرشحة لخلافة يلتسين بعدما أعلن الرئيس الروسي اضطراره لإجراء عملية جراحية في القلب

خرجت روسيا هذا الاسبوع من نفق الشك الى ميدان التساؤل القلق. فقد تبين الآن بالدليل المحسوس وباعتراف بوريس يلتسين نفسه بان صحة الرئيس، الذي رقص وقفز وغنى ابان حملة انتخابات الرئاسة قبل بضعة اشهر، ليست تماما على ما يرام.

الشائعات كانت كثيرة حول حقيقة مرض يلتسين الذي لم يشاهد على الملأ منذ انتصاره في معركة انتخابات الرئاسة. وازدادت كلما حاول جهاز الرئاسة الاعلامي اخمادها بالطريقة «السوفياتية» القديمة التي تعود عليها الروس منذ عهد بعيد. وكان للمواطن الروسي اولا واخرا يرفض تصديق الرواية الرسمية لأنها «رواية رسمية».

هذا الاسبوع كُسر التقليد، واعلن الرئيس نفسه انه مريض وبحاجة لجراحة في القلب. الا ان هذه الخطوة الجريئة، التي تنم عن نضج «الجلاسنوست» بعد إطاحة رواد «الجلاسنوست»، تطمئن المراقب على ايجابيات قليلة لخذ يعيشها مجتمع موسكو السياسي، مقابل عجزها عن طمأنة العالم على مستقبل آلية الحكم في روسيا.

وبالامس وقف وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر في المانيا ليوجه رسالة «صداقة وتعاون» الى روسيا وشعبها. بطبيعة الحال لم يقصد كريستوفر «الشراكة بالتساوي» عندما وجه الرسالة، لأن انعدام التوازن العالمي لا يسمح لواشنطن بان تكون مفرطة في سخائها وشهامتها. والمعنى الضمني لرسالة كريستوفر كان حث روسيا اليوم، وكذلك روسيا المستقبل، على قبول صيغة الامر الواقع، المطروحة بتهذيب، سواء في اوروبا او في العالم باسره.

ومن تابع الحملة الانتخابية الرئاسية الروسية، ولمس مدى الحرص الاميركي النشط على إنجاح يلتسين مهما كان الثمن، يتيقن من ان بقاء «اليلتسينية» بعد يلتسين امر مطلوب دوليا وغربيا.. واميركيا بالضرورة.

لا شك في ان الدوائر السياسية الغربية كانت تعلم سلفا طبيعة مرض يلتسين. ومع ذلك كان ضروريا كسب الوقت، وتحمل المجازفة مرحليا. والمشكلة الآن ان الحاجة الى معالجة احتمال روسيا من دون يلتسين صارت اكثر الحاحا مما كان يُظن. هذا الاحتمال يدفع ثلاثة اسماء الى الواجهة، هي: الجنرال الكسندر ليبيد، الذي وصفه يلتسين نفسه قبل بضعة اشهر بانه «خلفه الآتي»، ثم: اناتولي تشوبايس، رجل التغيير الراديكالي العاقل وداهية سياسة التخصيص ورجل الغرب المفضل في الظروف العادية، وحتما، ثم: رئيس الحكومة فيكتور تشيرنوميردين، الذي سيمنحه الدستور منصب الرئاسة تلقائيا اذا حيل دون تمكن الرئيس من مزاولة سلطاته.

من هذه الاسماء، إزاء خلفية الاوضاع الحالية، يتبين ان الغرب كسب بالفعل وقتا ثمينا ساعده على ايجاد واقع يسمح بالمفاضلة. لكن بضعة اسئلة تفرض نفسها في هذه الحالة، ويمكن تلخيصها على النحو التالي: اي من هؤلاء كفيل بان يطمئن الغرب - الذي بات عمليا «الناخب الاهم» - الى مستقبل السلطة في الكرملين. أي من هؤلاء الاكثر اهلية للعب الدور المنوط به، وايهم الافضل فهما للدور الدولي والمكانة الدولية المرتقبة من روسيا، ومع اي من هؤلاء سيتحقق ذلك من دون تهديد استقرار النظام من الداخل؟

«الشرق الأوسط»

* * *

قراءة لبنانية في قرار إسرائيلي

● قرار إسرائيل تسهيل مشاركة ناخبي الشريط الحدودي المحتل في انتخابات الجنوب اللبناني يحمل بعدا سياسيا واقليميا أيضا

لتئلاف حركة «أمل» و«حزب الله» الانتخابي في جنوب لبنان قد يوحي بان انتخابات الجنوب انتهت قبل ان تبدأ... فاللائحة الموحدة حصرت المواجهة الشيعية في الجنوب اللبناني بالساحة السنية في صيدا التي ابقيت مفتوحة على صراع مكشوف بين التنظيمين.

ولكن سواء اقتصرت مواجهة «أمل» و«حزب الله» - ومن يمثلان اقليميا - على مدينة صيدا أم تجاوزتها الى الساحة الجنوبية الأوسع، سوف تكون النتائج «الرسمية» لهذه الانتخابات الصفحة الانتخابية الأوضح لقراءة مبكرة لمستقبل سلام الشرق الأوسط وعبره، لملامح توازنات القوى الاقليمية في المنطقة عشية القرن الحادي والعشرين.

بعيدا عن اي محاولة ايحاء بان لبنان - كما يخلو لبعض الرومانسيين الادعاء - هو محور الكون، قد لا يكون من المبالغة في شيء القول بان انتخابات الجنوب - خلافا لانتخابات الجبل والشمال وبيروت - هي عملية اقتراع داخلي على طروحات اقليمية ودولية بالدرجة الأولى.

واذا صح ادراج انتخابات الجبل في خانة اعادة رسم التمثيل المسيحي في لبنان وموازنته في ان واحد، وانتخابات الشمال في خانة تحجيم الأحزاب العقائدية والأصولية، وانتخابات بيروت في خانة تكريس الزعامة السنية في لبنان... يصح الاستنتاج بان العامل الأبرز في المراحل الثلاث الأولى من العملية الانتخابية كان العامل الداخلي قبل الخارجي أو الاقليمي.

أما في الجنوب فالصورة تبدو مختلفة تماما، إذ ان خلفية القوى المتصارعة على ساحته تضفي على انتخاباته طابعا مزدوجا يجعلها امتحانا شعبيا للتيارات السياسية الفاعلة في الجنوب وفي الوقت نفسه اختبارا عمليا لنفوذ القوى الاقليمية المؤثرة على هذه التيارات.

في ظل المعطيات الراهنة يبدو الجنوب اللبناني وكأنه «بلقان» مصغر... اي خط تماس دقيق تتقاطع فيه وتتواجه قوى اقليمية فاعلة سواء بالاصالة عن نفسها أم بالوكالة عن غيرها.

ويزيد من حساسية خط التماس الجنوبي في الانتخابات الراهنة قرار اللاعب الاسرائيلي بدخول اللعبة علنا هذه المرة، فخلافاً لموقفه عام 1992 - حين عزل الشريط الحدودي عن باقي الجنوب وفرض على ناخبيه مقاطعة قسرية للانتخابات - قرر اليوم فتح المعابر لتسهيل انتقال ناخبي الشريط الى بيروت للادلاء باصواتهم في الصناديق المخصصة لهم.

ربما يندرج قرار حكومة الليكود «الانفتاح» على الانتخابات اللبنانية الراهنة في اطار للترويج المستمر لخيار «لبنان اولا» - وما ستتبعه من تبعات اقليمية - وربما كان مجرد تجاوب مع رغبة اميركية معلنة بتشجيع اقبال اللبنانيين على الانتخاب بكثافة...

ولكن القرار، بصرف النظر عن مبرراته، يوحي بان مقاطعة الانتخابات لم تعد خيارا اسرائيليا ايضا بقدر ما لم تعد خيارا اميركيا.

والسؤال الذي يطرح نفسه في هذا السياق قد يكون: هل اصبح شعار الدولة الانتخابي - اي دعم الاعتدال ومحاربة التطرف - خيارا خارجيا ينسحب ايضا على «المتطرفين» الآخرين... اي دعاة مقاطعة الانتخابات اللبنانية؟

اذا صح ذلك تكون دولة «اتفاق الطائف» في لبنان قد بدأت غداة انتخابات الجنوب اللبناني.

وليد أبي مرشد

* * *

الوزير الممثل

● برنار تابي، الوزير والنائب الفرنسي (سابقا) اختار التمثيل السينمائي... ونجح

مائة الف مشاهد للفيلم الذي يلعب فيه «برنار تابي»، الوزير والنائب والملياردير الفرنسي، سابقا، دور البطولة. ففي انتظار قرارات محاكم التمييز والاستئناف الناقضة او المؤكدة، لاحكام السجن الصادرة بحقه، في الدعاوى التي يلاحق فيها، منذ سنتين، اتفق رجل الاعمال والسياسي الفرنسي الذي نال، في الانتخابات للبرلمان الاوروبي، وحده، ما نالته احزاب فرنسية عريقة، مع مخرج فرنسي كبير على تمثيل دور البطل في فيلم عنوانه: «نساء للاستعمال»، ويروي الفيلم قصة محامي اعمال ناجح وهلم وهاو للمغامرات النسائية، في ان معا. تنتقم منه صديقة قديمة له، اصبحت طبيبة، بايهامه بانه مصاب بمرض عضال، في الوقت الذي اوهمت رجلا آخر مصابا، فعلا، بالمرض، بانه في صحة جيدة. وينتهي الامر بالمحامي المتوهم بانه مريض وبالرجل المريض، غير المدرك لمرضه، بعد زيارة مشتركة قاما بها الى مزار ديني سعيا لشفاء عجائبي، بان تتحطم طائرة الهليكوبتر التي كانا عائدين فيها، وبمصرع المحامي ونجاة الرجل المريض الذي شفي من مرضه. الموضوع عادي ولكن «كلود لولوش» وهو مخرج مشهور، نجح في تصوير عدة انواع من العلاقات الغرامية التي يمتاز بها المجتمع الفرنسي، وفي التقاط مشاهد ولحظات رائعة من حياة باريس ومناظرها. ولكن المائة الف مشاهد في اليوم الاول، ومئات الالوف الآتية، انما دخلت، وستدخل، صالات العرض لمشاهدة «الممثل» برنار تابي، النائب والوزير والسياسي ورجل الاعمال الملياردير، الذي خسر كل ثروته وحكم عليه بالسجن في اكثر من دعوى، خلال السنتين الاخيرتين، والذي، رغم ذلك كله، ما زال واقفا على قدميه، مصارعا القدر الذي استبد به بقسوة، بعد ان رفعه الى قمة الثروة والشهرة، وكاد يجعل منه مرشحا جديا لرئاسة الجمهورية. في الواقع ليست حياة هذا الناجح الفرنسي بحياة عادية، ولا مأساة سقوطه السريع المذهل، بمأساة شخصية او تافهة.

لقد تسلق برنار تابي ادراج النجاح المادي لانه اجاد اللعبة المالية في احدث اصولها، اي شراء الشركات المعانية للازمات، ثم نفضها وتحديثها، وبيعها، بربح. ولو لم يكن بارعا ومتقنا لهذا الفن الاقتصادي، لما وجد مصارف محترمة تسلفه مئات الملايين للقيام باعماله وضرباته الاقتصادية. ولكن هذا اللاعب المالي الكبير، «تزحلق» على قشرة موز صغيرة، لم يكن ليخطر بباله انها ستقوده الى الافلاس والسجن. كان رئيسا لفريق كرة قدم مدينة مارسيليا، الذي اتهمه لاعب في الفريق الذي خسر مباراة ببطولة فرنسا ضده، بان مدير الفريق المارسيلي قدم اليه رشوة لكي يحمل فريقه على الخسارة. انكر تابي علمه بالامر، وربما كان صادقا. ولكنه كذب على قاضي التحقيق عندما استشهد بصديق له مبررا حادثة معينة وتبين للقاضي انه لم يكن صادقا. وكان ذلك كافيا لتحريك اكثر من دعوى ضده ولكي تطالبه المصارف بتسديد كل ديونه دفعة واحدة (مما يعني اعلان افلاسه). فبيع منزله واثاثه ويخته وحكم بعدة تهم. لم يستسلم تابي لهذه الضربات التي انهالت عليه بل ظل محتفظا بنيابته الفرنسية والاوروبية، ومحتلا الصفحات الاولى في الصحف ووسائل الاعلام. وكان هذا الفيلم الذي قام ببطولته، وينتظر ان يعود عليه بثروة صغيرة، تساعده على الحياة، قبل وبعد دخوله السجن، كما هو منتظر. لقد قدم تابي استقالته من النيابة قبل ان ترفع عنه الحصانة. ولكن صورته مازالت مرفوعة فوق مداخل دور السينما في كل مدن فرنسا، كثيرون هم الذين يعتقدون ان برنار تابي «لم ينته» حتى ولو دخل السجن. ذلك انه كان محبوبا من ابناء الشعب العاديين، كظاهرة نجاح شعبوية، وكان «ممثلا» لامعا، في السياسة والاعمال، قبل ان يبرع في التمثيل على الشاشة.

باسم الجسر

الله القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم ثُمَّ بَعَثْنَا مِن بَعْدِهِۦ رُسُلًا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ فَجَآءُوهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَمَا كَانُوا۟ لِيُؤْمِنُوا۟ بِمَا كَذَّبُوا۟ بِهِۦ مِن قَبْلُ ۚ كَذَٰلِكَ نَطْبَعُ عَلَىٰ قُلُوبِ ٱلْمُعْتَدِينَ (٧٤) يونس/صدق الله العظيم

كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
4.46	4.44	3.56	4.15	5.06	4.18	4.37	4.27	4.08	4.48	4.02	3.48	4.30	4.36	4.50	4.08	6.02	3.57	5.30	4.54	5.36	5.06	5.26	6.14	5.22	3.42	4.48	5.07	4.21	4.47	5.21	4.54	5.10
6.06	6.05	5.18	5.37	6.35	5.48	6.04	5.55	5.29	6.08	5.20	5.18	5.50	5.46	6.16	5.38	7.37	5.23	7.00	6.24	7.16	6.42	7.06	7.48	7.03	5.38	6.28	6.48	5.57	6.25	7.00	6.28	6.41
12.18	12.19	11.39	11.51	12.53	11.48	12.30	12.24	11.46	12.27	11.35	11.42	12.07	12.11	12.34	12.06	2.03	11.46	1.24	12.59	1.50	1.09	1.42	2.14	1.35	1.01	1.06	1.25	12.47	1.09	1.40	12.56	1.08
3.44	3.47	3.12	3.19	4.25	3.05	4.00	3.51	3.18	3.56	3.05	3.11	3.47	3.11	4.08	3.53	5.40	3.20	5.00	4.36	5.26	4.46	5.18	5.50	5.11	5.03	4.41	5.02	4.21	4.45	5.17	4.32	4.44
6.32	6.34	5.57	6.06	7.10	6.02	6.49	6.39	6.02	6.37	5.50	5.56	6.22	6.19	6.51	6.23	8.28	6.06	7.47	7.32	8.22	7.35	8.18	8.39	8.04	8.23	7.42	8.00	7.36	7.52	8.18	7.22	7.33
8.02	8.04	7.15	7.36	8.29	7.09	8.13	8.05	7.21	8.07	7.06	7.26	7.47	7.19	8.16	7.43	9.57	7.27	9.11	9.02	9.56	9.05	9.50	10.06	9.39	10.10	9.15	9.34	9.06	9.24	10.51	8.50	8.58

وما ينطق عن الهوى

عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول، في آخر الوتر: «اللهم! إني أعوذ برضاك من سخطك. وأعوذ بمعافاتك من عقوبتك. وأعوذ بك منك. لا أحصي ثناء عليك، أنت كما أثنيت على نفسك».

دعاء اليوم

«اللهم! لك سجدت وبك آمنت، ولك أسلمت، سجد وجهي للذي خلقه وصوره، وشق سمعه وبصره، تبارك الله أحسن الخالقين».

مفتي أوزبكستان يثني على جهود السعودية لمساعدة المسلمين في آسيا الوسطى

طشقند ـ واس: اثنى مفتي اوزبكستان الشيخ مختار عبد الله على جهود المملكة العربية السعودية لمساعدة المسلمين في آسيا الوسطى. وقال عقب لقائه الوفد التجاري السعودي أن ما يقدمه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود من مساعدة للمسلمين في الجمهوريات الاسلامية محل تقدير وعرفان. ووصف مفتي اوزبكستان المملكة العربية السعودية وقيادتها بانها ملاذ لكل مسلم. واكد الشيخ مختار عبد الله ان ملايين المصاحف التي وزعت على المسلمين في آسيا الوسطى ساهمت في تعريف المسلمين بعظمة الدين الاسلامي وبلاغة القرآن الكريم. ورحب مفتي اوزبكستان بالوفد التجاري السعودي الزائر لبلاده داعيا الى تعزيز ودعم كل ما يؤدي الى تقارب المسلمين في آسيا الوسطى مع اخوانهم في الديار المقدسة.

من جانبه قال عبد الرحمن الجريسي رئيس الوفد التجاري السعودي أن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود وولي عهده الامين والنائب الثاني وحكومة المملكة العربية السعودية يقدمون كل ما في وسعهم لتأكيد أواصر العلاقات مع الدول الاسلامية المستقلة. واوضح حرص القطاع السعودي الخاص على تأكيد هذه العلاقات بانشاء المشروعات والمساعدة في نهضة هذه المنطقة التي تعد جزءا من العالم الاسلامي. بعد ذلك زار الوفد التجاري السعودي المتحف الاسلامي في الادارة الدينية الذي ضم مصاحف من القرن السابع الميلادي قبل نقط الحرف العربي اضافة الى كتب لصحاح الحديث تم رسمها بخط اليد من علماء اجلاء في قرون سالفة.

مؤتمر إسلامي في عمان لبحث خطة إعداد الدعاة والحفاظ على كنوز التراث

الرياض: «الشرق الأوسط»

يرأس وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد السعودي الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي اجتماع المجلس التنفيذي لمؤتمر وزراء الأوقاف والشؤون الإسلامية لدول العالم الإسلامي الذي تقرر عقده في 25 ـ 1996/9/26م، بالعاصمة الأردنية عمان.

وأوضح الدكتور عبد الله التركي في تصريح بهذه المناسبة أن المجلس التنفيذي لمؤتمر وزراء الأوقاف والشؤون الإسلامية لدول العالم الإسلامي سيتابع خلال اجتماعه القرارات والتوصيات التي صدرت عن المجلس عقب انعقاده في مدينة جدة في شهر ربيع الآخر من العام الماضي 1416هـ للإعداد للمؤتمر السادس الذي تقرر عقده في إندونيسيا تلبية لدعوة وزير الشؤون الدينية الإندونيسي الدكتور ترمذي طاهر.

وقال: إن مؤتمر وزراء الأوقاف والشؤون الإسلامية السادس الذي تقرر عقده في العاصمة الإندونيسية جاكرتا في شهر أكتوبر (تشرين الأول) 1997 سيبحث الخطة العامة التي بمقتضاها تتعاون وزارات الأوقاف والشؤون الإسلامية في مجال إعداد الدعاة الكفوئين الذين يملأون الفراغ، ويسدون حاجة الدعوة والمساجد في الأقطار الإسلامية، وتبادل الخبرات، والتنسيق بين الوزارات في ما يتعلق بالحفاظ على كنوز التراث الإسلامي الموجودة في مكتبات الأوقاف، والمساجد.

وأضاف يقول: إن المؤتمر سيبحث أيضاً وضع خطة شاملة للتعريف بالإسلام باللغات المختلفة تشمل إصدار الكتب، والرسائل، وإعداد البرامج، وعقد الندوات، وإلقاء المحاضرات، إلى جانب دراسة عقد لقاءات للقائمين على المجلات، والنشرات، والبرامج التي تصدر عن وزارات الأوقاف والشؤون الإسلامية.

وأكد أن حكومة خادم الحرمين الشريفين، وولي عهده الأمين تولي جل عنايتها ورعايتها واهتمامها بأعمال مؤتمر وزراء الأوقاف والشؤون الإسلامية في الدول الإسلامية واحتضانها لأمانته العامة، إضافة إلى تهيئة أسباب النجاح له، وتمكينه من أداء واجباته انسجاماً مع سياسة المملكة العربية السعودية الحكيمة، وأسس قيام هذه الدولة.

وأشاد في هذا السياق بما توفره المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين، وولي عهده الأمين، والنائب الثاني للمؤتمرات والندوات الإسلامية بكل صورها في داخل المملكة وخارجها من إمكانات، حيث أنشأت الدولة مراكز للدعوة تعمل في خدمة الدعوة في داخل المملكة وخارجها في مختلف دول العالم تتعاون مع المسلمين من خلال جمعياتهم، ومراكزهم، وهيئاتهم، ومساجدهم، ومدارسهم، وجامعاتهم.

وبين أن اهتمام المملكة بأمور الإسلام والمسلمين نابع من الميزة الخاصة والفريدة التي تنفرد بها بين دول العالم الإسلامي في ما يتعلق بنشأتها وقيامها على الإسلام، ثم علاقة الدولة بالدعوة إلى الله منذ ان وحدها الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود ـ رحمه الله ـ في ظل هذا الرباط الوثيق بين الدولة والدين.

وبين الدكتور التركي أهمية ما تقوم به وزارات الأوقاف والشؤون الإسلامية، والهيئات الإسلامية من مناشط وأعمال في مجال الدعوة الإسلامية، وتنسيق العمل الإسلامي، مؤكداً أن المملكة العربية السعودية تقوم بجهود كبيرة لخدمة الإسلام والمسلمين، ونشر الدعوة الإسلامية الصحيحة في كل جزء من العالم دون تدخل في شؤون الدول والمجتمعات الأخرى، لأنها لا تريد من عملها هذا إلا وجه الله، ونشر دينه، بالحكمة والموعظة الحسنة، والجدال بالتي هي أحسن، والمحافظة على هوية المسلمين الدينية، وتربية أجيالهم على دينهم، ولا تريد كسباً سياسياً، وليس لها مصلحة اقتصادية، ولا عرقية.

وشكر وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية في المملكة الأردنية الهاشمية على استضافتها الاجتماع القادم وعلى ما يقوم به الوزير الدكتور عبد السلام العبادي.

مراجعة شاملة لاستراتيجية تطوير التربية في العالم الإسلامي

الرباط: «الشرق الأوسط»

تقوم لجنة مراجعة الخطة متوسطة المدى للايسيسكو بمراجعة شاملة (للخطة متوسطة المدى (1991ـ2000) التي وضعتها الايسيسكو على ضوء (الاستراتيجية الثقافية للعالم الاسلامي) التي اقرها مؤتمر القمة الاسلامي السادس المنعقد في دكار سنة 1991. واستراتيجية تطوير التربية في البلاد الاسلامية التي اقرها المؤتمر العام الثالث للايسيسكو المنعقد في عمان سنة 1988، واحتياجات الدول الاعضاء في مجال اختصاصات الايسيسكو.

كما ستنظر هذه اللجنة في الخطوط العريضة لمشروع خطة العمل الثلاثية للايسيسكو (1998ـ2000). وستنكب ايضا على وضع تصورات عامة لمشروع (الخطة متوسطة المدى: 2001 ـ 2009)، التي سيدخل بها العالم الاسلامي القرن الحادي والعشرين مجهزا بخطة عمل تربوية وعلمية وثقافية متطورة ومسايرة للعصر.

وقد افتتح الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري اجتماعات اللجنة بكلمة رحب فيها باعضائها، الذين اشاد بخبرتهم العالية في ميدان الثقافة والفكر، ولخص المهمة المنوطة بها، مبرزا اهميتها، في سياق مسؤوليات الايسيسكو في مجال النهوض بالعمل التربوي والعلمي والثقافي، وتطوير وسائله على صعيد العالم الاسلامي، موضحا ان هذه اللجنة ستقوم بصياغة الرؤى الاستراتيجية التي ستكون مدخلا جديدا الى المستقبل بحسن التعامل مع المتغيرات. وانها ستقدم للايسيسكو تصوراتها لخطة مرنة مشبعة بروح العصر وقيم الاسلام تخدم اغراض التنمية الحضارية في العالم الاسلامي.

من عيون التراث

المثل في القرآن الكريم

احرزت الامثال مكانة مهمة بين الأساليب التي نهجها القرآن الكريم طريقا لدعوته. لما للأمثال من اثر بليغ في النفوس. وضرب الله الامثال في كتابه العزيز فقال: «وتلك الأمثال نضربها للناس وما يعقلها إلا العالمون» ـ سورة العنكبوت: 43 ـ وقال: «ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل لعلهم يتذكرون» ـ سورة الزمر: 27.

قسم الشيخ السيوطي (ت 411 هـ) امثال القرآن الى امثال صريحة وامثال كامنة. فالامثال الصريحة هي التي تشتمل على تشبيه حال شيء بحال شيء آخر «مثلهم كمثل الذي استوقد نارا فلما أضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون» ـ سورة البقرة: 17 ـ. نقل السيوطي ما قاله الماوردي (ت 450 هـ) في كتابه: سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن مضارب بن ابراهيم يقول: سمعت ابي يقول: سألت الحسين بن فضل (ت 282 هـ) انك تخرج لمثال العرب والعجم من القرآن الكريم. فهل تجد في كتاب الله «خير الأمور اوسطها» قال: نعم. واورد آيات تتضمن معنى المثل. منها قوله تعالى: «والذين إذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما» ـ سورة الفرقان: 67 ـ قال: قلت فهل تجد في كتاب الله «من جهل شيئا عاداه». قال: نعم في موضعين: «بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه» ـ سورة يونس: 39 ـ، «وإذ لم يهتدوا به فسيقولون هذا إفك قديم» ـ سورة الأحقاف: 11. وجرى على هذا النحو حتى قال له: فهل تجد فيه «لا تلد الحية الا حية» قال: قال تعالى: «ولا يلدوا إلا فاجرا كفارا» ـ سورة نوح: 27 .

قال رجل لابن عباس (ت 68 هـ) انني لا اجد في كتاب منزل «ان الظلم يخرب الديار» فقال ابن عباس: قال تعالى: «فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا» ـ سورة النمل: 52 ـ وقال له آخر: اين نجد في القرآن «مما تزرع تحصده» قال: قال تعالى «يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا» ـ سورة آل عمران: 30.

ورد المثل في القرآن الكريم بصيغة التشبيه الضمني. وذلك في الآية: «ولا يغتب بعضكم بعضا أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه» ـ سورة الحجرات: 12.

وورد ايضا الدلالة على معان عديدة او لتصوير حالات معينة، فقد ورد بمعنى العبرة: قال الله عز وجل: «فجعلناهم سلفا ومثلا للآخرين» ـ سورة الزخرف: 56.

وبمعنى الآية قال الله في صفة عيسى عليه السلام: «وجعلناه مثلا لبني إسرائيل» ـ سورة الزخرف: 59 ـ اي آية تدل على نبوته.

وجاء بمعنى الصفة: «للذين لا يؤمنون بالآخرة مثل السوء ولله المثل الأعلى وهو العزيز الحكيم» ـ سورة النحل: 60 ـ اي ان للكافرين الصفات الذميمة ولله الصفات العلى.

وجاء لتصوير حالة كحالة المنافق: «فمثله كمثل صفوان عليه تراب فأصابه وابل فتركه صلدا» ـ سورة البقرة: 264.

وقد يكون المثل في القرآن الكريم للترغيب: «مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم» ـ سورة البقرة 261.

وقد يكون للمدح: كما ضرب الله مثلا لحال الصحابة عليهم رضوان الله «ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الإنجيل كزرع أخرج شطأه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار» ـ سورة الفتح: 29.

وقد يكون للذم: «واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها فأتبعه الشيطان فكان من الغاوين. ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه أخلد إلى الأرض واتبع هواه فمثله كمثل الكلب إن تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث ذلك مثل القوم الذين كذبوا بآياتنا» ـ سورة الاعراف: 174، 175.

وقد يكون للجمال: «وقلن حاش لله ما هذا بشرا إن هذا إلا ملك كريم» ـ سورة يوسف: 31.

والقبح: «إنها شجرة تخرج في أصل الجحيم. طلعها كأنه رؤوس الشياطين» ـ سورة الصافات: 64 و65.

وفوق هذا كله يأتي الله بالمثل لتقرير كمال قدرته ولاقامة الحجة على المشركين: «وهو الواحد القهار. أنزل من السماء ماء فسالت أودية بقدرها فاحتمل السيل زبدا رابيا ومما يوقدون عليه في النار ابتغاء حلية أو متاع زبد مثله. كذلك يضرب الله الحق والباطل فأما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض كذلك يضرب الله الأمثال» ـ سورة الرعد: 16 و17.

من: «الجمان في الامثال» لجمانه طه

No. 6494 - Sunday 8/9/1996 ● العــــدد 6494، الأحـد 1996/9/8

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
2
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

أبرزها لتصنيع سيارات «دايو» و«بي.أم.دبليو»

451 مليون جنيه استثمارات 14 مشروعا صناعيا وسياحيا وافقت عليها هيئة الاستثمار المصرية بتمويل مشترك

القاهرة: «الشرق الأوسط»

وافقت هيئة الاستثمار المصرية امس (السبت) على تنفيذ 14 مشروعا صناعيا وسياحيا جديدا برؤوس اموال 188.6 مليون جنيه واستثمارات 451.3 مليون منها مشروعان لتصنيع وتجميع سيارات الركوب والبيك أب والمكونات المغذية لصناعة السيارات أولهما برأسمال 40 مليون جنيه واستثمارات 100 مليون ويتعلق بتصنيع وتجميع سيارات الركوب والبيك اب ماركة «دايو» والمكونات الخاصة بها ومستلزماتها وذلك بكل سعاتها، والاخر لتجميع وتصنيع سيارات الركوب «بي.أم.دبليو» بترخيص من الشركة الأم في المانيا وبمعونتها الفنية بحيث يتضمن المشروع الذي يبلغ راسماله نحو 16مليون جنيه واستثماراته 40 مليونا تصنيع مكونات قطع الغيار سواء لدى الشركة او الغير وتشغيل محطات الخدمة والصيانة.

وقال رئيس الجهاز التنفيذي للهيئة الدكتور ابراهيم فوزي ان قائمة المشروعات تتضمن مشروعا باستثمارات مصرية - عربية - اجنبية مشتركة لانشاء مصفاة لتكرير السكر الخام على مساحة 50 الف متر مربع بمنطقة الأدبية في السويس باستثمارات تبلغ 204 ملايين جنيه وراسمال 81.6 مليون واخر لتصنيع المكونات والأجهزة والمعدات الثقيلة بكل أنواعها وبصفة خاصة المعدات المتعلقة باعمال المقاولات وتجميع الأجهزة والمعدات الثقيلة براسمال 15مليون جنيه واستثمارات 42 مليونا، وثالث براسمال 15 مليون جنيه واستثمارات 30 مليونا لتصنيع التشكيلات والهياكل الصلب والدرفلة والحديد الصناعي على مساحة 30 الف متر مربع في بورسعيد، ورابع لانشاء ترسانة لاصلاح وصيانة المراكب النهرية والتفتيش الدوري على المعدات والمراكب النهرية بمدينة «قنا» براسمال 13 مليون جنيه واستثمارات 23 مليونا، وكذا قرية سياحية بطاقة ايوائية 100غرفة فندقية باستثمارات 23.5 مليون جنيه.

واضاف ان المشروعات المتبقية تتعلق بانتاج وطباعة جميع انواع الكتب المدرسية والعلمية واعادة وتجديد وتاهيل الاطارات وقص وتحويل الورق الكرتون وانتاج الورق الأبيض والمسطر والدبابيس المكتبية، مشيرا الى انه جرت الموافقة على 8 مشاريع اخرى بالمناطق الحرة براسمال 6.8 مليون دولار واستثمارات 9.8 مليون دولار لتصنيع وتجميع الاجهزة المنزلية ومصابيح السيارات وتصنيع وخلط الكيماويات البحرية والصناعية والغذائية وتجميع المولدات والطلمبات الكهربائية والميكانيكية وتخزين وتكسير السفن بجميع انواعها وبيع ناتج الكسر، وكذا تصنيع الاحذية.

مناقشة مشروع النظام الموحد للجمارك بدول التعاون الخليجي

الرياض: «الشرق الأوسط»

تناقش اللجنة الفنية المكلفة من قبل لجنة التعاون المالي والاقتصادي بمجلس التعاون لدول الخليج العربية في اجتماعها السادس الذي سيعقد بمقر الأمانة العامة للمجلس بالرياض مشروع النظام (القانون) الموحد للجمارك لدول المجلس.

وسوف تستكمل اللجنة مناقشة 213 مادة من المشروع الذي سبق واعدته الأمانة العامة لهذا الغرض، وكانت اللجنة قد اتفقت في اجتماعاتها السابقة على 101 مادة من اصل 135 مادة عرضتها الأمانة العامة على اللجنة.

وسترفع اللجنة الفنية ما تتوصل اليه من نتائج الى لجنة مديري عامي الجمارك بدول المجلس في اجتماعهم القادم تمهيدا لعرضها على لجنة التعاون المالي والاقتصادي.

وزير التجارة السعودي يبحث مع السفير الهندي سبل تنمية التبادل التجاري

الرياض: «الشرق الأوسط»

استقبل وزير التجارة اسامة جعفر فقيه بمكتبه امس السفير الهندي لدى السعودية محمد حامد انصاري، وجرى خلال الاجتماع بحث سبل تنمية التعاون التجاري بين البلدين، واقامة المشاريع الاستثمارية المشتركة والاستفادة من الفرص والمزايا النسبية الحالية والحوافز المتوفرة في حقول الاستثمار المختلفة.

وتجدر الاشارة الى ان حجم التبادل التجاري بين السعودية والهند بلغ عام 1995م حوالي أربعة آلاف مليون ريال.

كما بلغ عدد الشركات السعودية الهندية المختلطة 10 شركات بلغ اجمالي استثماراتها المدفوعة حوالي 20.25 مليون ريال تمثل نسبة الشريك السعودي فيها 56.9 في المائة والشريك الهندي 43.1 في المائة.

د. خلف وسبيرو ترأسا اجتماعات اللجنة الثنائية في عمان

الأردن و«الصادرات الأميركي» يوقعان اتفاقية لتمويل مستوردات بقيمة 200 مليون دولار

عمان: «الشرق الأوسط»

عقدت اللجنة الاردنية - الاميركية اجتماعاتها في عمان امس برئاسة الدكتورة ريما خلف وزيرة التخطيط عن الجانب الاردني، وجون سبيرو مساعد وزير الخارجية الاميركي للشؤون الاقتصادية والتجارية والزراعية عن الجانب الاميركي، بحضور كل من وزير المالية مروان عوض، ووزير النقل المهندس ناصر اللوزي، ومحافظ البنك المركزي د. زياد فريز. وتم خلال الاجتماع استعراض ما تم انجازه على الصعيد الثنائي منذ اجتماع اللجنة الاخير الذي انعقد في واشنطن خلال شهر ابريل (نيسان) الماضي.

وثمن الاردن زيادة حجم المساعدات الاميركية للاردن خلال العام الماضي، والموقف الاميركي خلال اجتماعات اللجنة الاستشارية الخاصة بالاردن الذي انعقد في باريس في شهر يوليو (تموز) الماضي.

وشرع الجانبان الاردني والاميركي امس التفاوض رسميا بشان اتفاقية الاستثمار الثنائي، واتفاقية تضمن حرية الملاحة الجوية بين البلدين. وتم البحث خلال الاجتماع في عدد من المشاريع الاقليمية الاقتصادية التي يتم دراستها من قبل الولايات المتحدة، كمشاريع تطوير اخدود الاردن، ومطار السلام في العقبة الى جانب بحث الاستعدادات الخاصة بالمشاركة في مؤتمر الشرق الاوسط وشمال افريقيا الاقتصادي الذي يعقد في القاهرة في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) القادم.

ووقع وزير المالية الاردني وسبيرو في ختام الاجتماع على اتفاقية بين الاردن وبنك الصادرات الاميركي يتم بموجبها تمويل ما قيمته 200 مليون دولار من المستوردات الاردنية من السوق الاميركية. ويعلق الاردن امالا كبيرة على الجهود الاميركية لمساعدة الاقتصاد الاردني من خلال تخفيف اعباء الديون الخارجية التي تبلغ نحو 6 مليارات دولار، بالاضافة لحصول الاردن على معاملة تفضيلية في الاسواق الاميركية.

ومن ناحية اخرى اعلن البنك المركزي الاردني امس عن طرح اصدار جديد من شهادات مقومة بالدينار الاردني بقيمة اجمالية مقدارها 21.15 مليون دولار لاجلي 3 و6 اشهر.

واكد محافظ البنك المركزي الاردني امس ان اعلى سعر تم قبوله للاصدار الاخير من شهادات الايداع الدينارية تتراوح ما بين 9.25% - 9.5% سنويا لأجلي3 و6 اشهر. وابلغ مصدر مسؤول في البنك المركزي الاردني «الشرق الاوسط» ان الرصيد القائم من شهادات الايداع الدينارية المبيعة للبنك حتى تاريخ امس 1996/9/7 بلغ 724.74 مليون دولار، نزولا عن ارقام الاسبوع الماضي البالغ 744.62 مليون دولار.

ويمكن للبنوك الراغبة في المزاودة على الاصدار الاخير من شهادات الايداع التقدم خطيا لدى «المركزي» الاردني في موعد اقصاه ظهر يوم الاربعاء القادم.

وجدد محافظ البنك المركزي استعداد البنك لاعادة شراء شهادات الايداع الدينارية لمدة اسبوع واحد بسعر فائدة مقداره 15% سنويا.

كفوا عن التدخين لوقف ارتفاع عجز التجارة.. في كوريا الجنوبية

قامت أمس جماعات مناهضة للمغالاة في النزعات الاستهلاكية في كوريا الجنوبية بحرق كميات كبيرة من علب السجائر وصناديق المشروبات الروحية المستوردة التي تعتبرها من أهم اسباب تفاقم عجز تجارة البلاد وابطاء نموها الاقتصادي (رويتر)

الدكتور محمد العريان لـ«الشرق الأوسط»:

توظيف فائض النقد الأجنبي يخص البنك المركزي المصري بمفرده ولا تحفظات من صندوق النقد على الاحتياطيات المصرية

القاهرة: من يوسف شاكر

نفى نائب مدير ادارة الشرق الأوسط بصندوق النقد الدولي الدكتور محمد العريان وجود أية تحفظات من قبل الصندوق على حجم احتياطيات النقد الأجنبي الموجودة لدى البنك المركزي المصري وأسلوب توظيفها موضحا أن استثمار فائض النقد الأجنبي المصري الذي يتجاوز 18 مليار دولار مسألة تخص البنك المركزي المصري بمفرده والصندوق لا يتدخل في هذه الأمور. وأضاف الدكتور محمد العريان في تصريحات خاصة لـ«الشرق الأوسط» على هامش أعمال المؤتمر الاقتصادي الدولي لسوق المال والاستثمار في مصر الذي أنهى أعماله الخميس الماضي أن مصر لديها احتياطيات نقد اجنبي ممتازة تمنح الثقة لأي مستثمر يريد مد نشاطه الى المجالات المصرية المتاحة للاستثمار، كما أنها تمثل دفعة قوية تشجع القطاع الخاص على زيادة المساهمة في كل المشروعات والمجالات خاصة في ضوء التسهيلات والاعفاءات والمزايا التي اقرتها الحكومة المصرية منذ بداية العام الحالي والمتعلقة بالسماح للأجانب بتملك العقارات وتسهيل اجراءات الشهر العقاري والسماح بزيادة حصة الأجانب في البنوك المشتركة لأكثر من 49 في المائة من رأس المال وفتح مجالات الكهرباء والطرق للاستثمار أمام القطاع الخاص، بالاضافة الى الخطوات الجادة في مجال الخصخصة التي شهدت افضل الخطوات منذ بداية تنفيذ مصر لبرنامج الاصلاح الاقتصادي قبل 5 سنوات.

واوضح المسؤول أن المناخ الاستثماري في مصر بات في وضع افضل يسمح بالاستثمار بشكل جيد، مشيرا الى أن المستثمرين اصبحوا يعرفون مسبقا الاجابة عن اسئلتهم التي بمقتضاها يتخذون قرار الاستثمار في بلد ما من عدمه والمتعلقة بمعدلات التضخم والحالة الاقتصادية والاحتياطات الأجنبية المتوافرة والتغيرات الهيكلية التي تحدث من خصخصة وتحرير تجارة وكذا المزايا والاعفاءات والتيسيرات المتاحة للمستثمرين بالاضافة الى كل المعلومات الممكنة عن الأجهزة الاقتصادية والمجالات المتاحة للاستثمار، موضحا أن امتلاك مصر لأقوى احتياطيات نقد اجنبي في البلاد النامية يعطيها ميزة تنافسية في جذب الاستثمارات، مشيرا الى ان الاحتياطيات التي تملكها مصر تغطي تكاليف وارداتها لمدة حوالي 18 شهرا.

وتناول الدكتور العريان ملامح برنامج الاصلاح الاقتصادي الذي جرى الاتفاق بشانه بين مصر والصندوق ومن المنتظر اقراره من مجلس ادارة الصندوق في 11 أكتوبر (تشرين الأول) المقبل، موضحا أن البرنامج مصري 100 في المائة ويخطط لتحقيق معدلات نمو تفوق 6 في المائة خلال العام المالي 1997/96، بالاضافة لتشجيع الاستثمار الداخلي ومضاعفة الاستثمارات الخارجية الوافدة من خلال حزمة اجراءات لتسهيل الاستثمار ومنح المستثمرين مزايا وتيسيرات واعفاءات اضافية، بالاضافة الى تغييرات هيكلية تتعلق بمعدلات خصخصة الشركات العامة والبنوك التجارية المشتركة والسماح للقطاع الخاص المصري والأجنبي للقيام بدور اكثر فاعلية في هذا الصدد، علاوة على توسيع نطاق الاستثمارات المتاحة للقطاع الخاص في مشروعات البنية التحتية وتحفيزه على مضاعفة الانتاج وخلق فرص عمالة اكثر.

وتابع العريان أن برنامج الحكومة المصرية الاقتصادي خلال المرحلة المقبلة يتضمن السعي لخفض العجز في الموازنة من 1.3 في المائة الى 1 في المائة معتبرا انه معدل يفوق معدلات دول أوروبية عديدة تسعى لخفض العجز في موازينها الى 3 في المائة، واعتبر أن اتفاق مصر ومؤسسات التمويل الدولية على بنود البرنامج الاقتصادي يعد بمثابة شهادة على صحة ومصداقية الأداء الاقتصادي المصري.

يعقد في الفترة 8-12 مارس 1997

جمعية علوم وتقنية المياه الخليجية تعقد مؤتمرها الثالث في سلطنة عمان

المنامة: من هناء بوحجي

تستعد جمعية علوم وتقنية المياه لاقامة مؤتمر الخليج الثالث للمياه في الفترة من 8 - 12 مارس (آذار) القادم بسلطنة عمان.

والجمعية التي مقرها البحرين ستنظم المؤتمر بالتعاون مع الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية وجامعة السلطان قابوس ويشارك في دعمه وزارة الكهرباء والمياه ووزارة الزراعة والثروة السمكية ووزارة موارد المياه من سلطنة عمان ووزارة الكهرباء والماء ومركز البحرين للدراسات والبحوث من البحرين بالاضافة الى جامعة الخليج العربي واليونيسكو والاسكوا واكساد وبرنامج الامم المتحدة للبيئة والمؤسسة العالمية للتحلية وجمعية التحلية الاوروبية. ويهدف المؤتمر الذي يعقد تحت شعار «نحو استخدام أمثل للموارد المائية في الخليج» الى تقييم موارد المياه الطبيعية والمصادر البديلة بدول مجلس التعاون واستعراض طرق المحافظة والاستخدامات المثلى للمياه في القطاعات المختلفة وبحث تبادل الخبرات المحلية في مجال تخطيط وادارة الموارد والمصادر المائية في دول المجلس بالاضافة الى استعراض آخر المستجدات البحثية في مجال تقييم وتنمية وادارة المياه.

وستناقش في المؤتمر حوالي 95 ورقة علمية تتركز حول تسعة محاور هي تخطيط وادارة الموارد المائية والمياه الجوفية والسطحية وتحلية المياه وانظمة تزويد المياه البلدية ومعالجة المياه واعادة الاستخدام، واستخدام المياه في الزراعة وكفاءة الري واقتصاديات المياه وحماية البيئة والوعي المائي والمستجدات البحثية في مجال علوم المياه والاحتياجات البحثية وبناء القدرات الفنية لادارة الموارد المائية بدول مجلس التعاون.

ويذكر انه سيقام معرض بشكل متزامن مع المؤتمر لمواد ومعدات المياه بالتعاون مع الشركة العمانية للمعارض والتجارة الدولية.

330 مضيفا ومضيفة يلغون إضرابا كان مقررا اليوم

مصرف لبنان يشتري معظم أسهم جديدة لـ«طيران الشرق الأوسط»

بيروت - «الشرق الأوسط» - رويتر

اشترى مصرف لبنان المركزي اغلبية اسهم جديدة طرحتها شركة طيران الشرق الاوسط بقيمة 100 مليون دولار لزيادة في راسمال الشركة للتمكن من تسديد ديون مستحقة عليها.

وقال خالد سلام رئيس الشركة امس عقب اجتماع لحملة الاسهم ان البنك قام بتغطية ديون الشركة البالغة 100 مليون دولار بحصوله على90 في المائة من الاسهم الجديدة وسط امتناع معظم حملة الاسهم الاخرين من المشاركة في الاكتتاب.

وفي يوليو (تموز) بدات طيران الشرق الاوسط عملية لزيادة راسمالها بواقع 225 مليون دولار لاعادة تاهيل الشركة وتحديث اسطولها المكون من 14 طائرة وسداد ديونها.

وقال سلام ان العاملين بالشركة اكتتبوا في اثنين في المائة من الاسهم.

غير انه اضاف أن شركة الخطوط الجوية الفرنسية «اير فرانس» التي كانت تملك حصة تبلغ 28.5 في المائة من اسهم الشركة وشركة انترا وهي شركة قابضة مملوكة للحكومة اللبنانية وحكومتي الكويت وقطر ومستثمرين اخرين يملكون جميعهم 62.5 في المائة من اسهم الشركة لم يشاركوا في الاكتتاب.

وقال ان حصة «اير فرانس» تراجعت الى 0.5 في المائة فقط وفقا لاتفاق جديد مع مصرف لبنان فيما ستبلغ حصة «انترا» 9 في المائة.

وتضررت طيران الشرق الاوسط بشدة من الحرب الاهلية اللبنانية (1975-1990) بعد ان كانت مزدهرة قبلها. وادى هبوط قيمة الليرة اللبنانية بشدة منذ اندلاع الحرب الى خفض قيمة راسمالها البالغ 150 مليون ليرة الى 96 الف دولار فقط قبل الزيادة الاخيرة.

وقال سلام سيتم الاتفاق على زيادة اضافية في راس المال بمبلغ 125 مليون دولار في اجتماع حملة الاسهم المقرر في 11 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل، ولن المبلغ سياتي من مساهمات نقدية من حملة الاسهم.

وتجري الشركة مفاوضات لاستئجار 4 طائرات جديدة من طراز «اير باص» يتوقع ان تنضم الى اسطول الشركة في بداية العام المقبل.

وقال سلام «مناخ العمل ايجابي للغاية لان الشركة خرجت لاول مرة من العناية المركزة ودخلت مرحلة العمل».

من ناحية اخرى اتغي اضرابا كان مقررا اليوم للمضيفين والمضيفات اللبنانيين الذين يبلغ مجموعهم 380 وكانت مطالبهم تتمحور باعداد مشروع سلم الرواتب ورفع سن العمل للمضيفة من 45 الى 50 اسوة بزميلها الذي يحق له العمل حتى سن الـ60 بينما المضيفة تحال الى وظيفة اخرى بنصف راتب في عمر الـ 45.

وكانت وزارة النقل قد اجازت في العام الفائت لشركة طيران الشرق الاوسط بالتعاقد مع 100مضيف ومضيفة موسميين للعمل في الشركة عن طريق ساعات العمل مما اعتبره الموظفون الاساسيون فتيلة نار رميت في ملعبهم وشكلت خطرا على استمراريتهم.

وقال احد المضيفين المضربين لـ«الشرق الاوسط» اعمل مضيفا منذ ربع قرن ولم انل ترقية واحدة. وهذا غير مقبول انسانيا وقانونيا. لا يجوز للشركة M.E.A ان تكافئنا بهذه الطريقة مع اننا لم نقصر في اعمالنا في عز القصف والخطف في الحرب.

المضيفة هلا اجابت بان مرتبها الشهري لا يتجاوز 800 دولار اميركي بعد 25 عاماً من العمل الدؤوب «البعض يعتقد اننا نعيش في النعيم وهذا وهم».

نقيب المضيفين اللبنانيين روبير فعالي اكد لـ«الشرق الاوسط» انه لن يسمح بتغييب او تهميش دور مضيف الطيران اللبناني او استغلاله. واعتبر ان عدم توظيف اي عنصر جديد في ملاك المضيفين منذ 16عاما يعني قمة في اللامبالاة!

واشار الى ان الاضراب اليوم سيلتزم به جميع المضيفين مع ان بعضهم تلقى تهديدات واضحة بعدم الاشتراك.

اما اذا فشلت المساعي الحميدة، ولم يحقق الاضراب غايته يقول فعالي: عندها نلجأ الى قاضي التحكيم في وزارة العمل ويكون القرار الصادر عنه ملزماً لنا.. ولهم».

وكان وزير النقل اللبناني عمر مسقاوي قد اعلن انه اجاز لشركة طيران الشرق الاوسط أن تستعين بمضيفين جدد حتى لو كانوا غير لبنانيين. ويأتي قرار الوزير مسقاوي كما افاد مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت رداً على قرار نقابة المضيفين الجويين باعلان الاضراب اعتباراً من اليوم احتجاجا على تجاهل الشركة مقترحات وزارة العمل.

موجز

الترخيص لسبع مؤسسات عالمية للعمل بالبحرين

● كشفت مؤسسة نقد البحرين بان الفترة الماضية من العام الجاري شهدت عدة طلبات من مؤسسات مالية عالمية لفتح مكاتب لها في البحرين. ونقلت ق.ن.ا ان المؤسسة رخصت حتى الان لسبع مؤسسات مالية مما يرفع عدد المؤسسات المصرفية والمالية العاملة في البحرين من 158 عام 1993 الى 182 في اغسطس (اب) من العام الجاري اي بزيادة 24 مؤسسة. واوضحت ان المؤسسات الجديدة التي تم الترخيص لها تضم وحدة مصرفية خارجية وثلاثة مصارف للاستثمار ومؤسستان في مجال الاستشارات الاستثمارية والمالية ومؤسسة واحدة في مجال سمسرة المال والنقد الاجنبي. واشارت مصادر مسؤولة في مؤسسة نقد البحرين الى ان اختلاف التراخيص الممنوحة يعني تنوع الخدمات المصرفية والمالية في البحرين وخاصة الخدمات المصرفية الاسلامية.

ارتفاع عائدات السياحة التونسية بنسبة 9 في المائة

● بلغت عائدات السياحة في تونس خلال الفترة الممتدة ما بين اول شهر يناير (كانون الثاني) الماضي وحتى عشرة اغسطس (اب) الماضي ما قيمته 763 مليون دينار تونسي مسجلة بذلك زيادة بنسبة 9 في المائة مقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي. وارجع السيد صلاح معاوي وزير السياحة والصناعات التقليدية التونسي هذه الزيادة الى تطور عدد الليالي التي قضاها السياح بالفنادق التونسية بنسبة 1.8 في المائة والتي بلغ عددها 17.45 مليون ليلة.

ونقلت ق.ن.ا انه على عكس السياح الفرنسيين والايطاليين الذين بقيت زيادة توافدهم على تونس كما كانت في العام الماضي وهي على التوالي 13.6 في المائة و 11.4 في المائة فان السياح الروس الوافدين ارتفع عددهم بنسبة 198.5 في المائة والبولنديين بنسبة 90.8 في المائة والسلوفاكيين بنسبة 50 في المائة والتشيك بنسبة 30 في المائة واليابانيين بنسبة 28 في المائة. وعلى مستوى المناطق السياحية فان منطقة المهدية شهدت تطورا كبيرا في استقبال السياح وكانت نسبته 11.4 في المائة.

حكومة الأردن تمول مشاريع زراعة الحبوب في الجنوب لمكافحة مشكلتي الفقر والبطالة

عمان: «الشرق الأوسط»

بدأت الحكومة الاردنية تنفيذ سلسلة من الاجراءات والمشاريع بهدف مكافحة مشكلتي الفقر والبطالة ورفع المستوى الاقتصادي والاجتماعي للمواطنين وخاصة في مناطق الجنوب التي شهدت موجة من اعمال العنف وحوادث الشغب في النصف الثاني من الشهر الماضي اثر قرار الحكومة برفع أسعار الخبز.

وقال وزير التنمية الاجتماعية حماد ابو جاموس لـ«الشرق الأوسط» ان هذه الإجراءات التي اطلق عليها حزمة الامان الاجتماعي تتضمن تقديم قروض تتراوح بين 4000-1000 دينار اي ما يعادل 6000 1500 - للفقراء المنتفعين من صندوق المعونة الوطنية للراغبين بزيادة القمح والحبوب في مختلف مناطق الاردن وخاصة في المناطق التي تتوفر فيها المياه اللازمة لري الحبوب.

واضاف ابو جاموس أن التركيز سيتم على محافظات الجنوب التي تعتبر الاقل رعاية نظرا لاتساع هذه المناطق وقلة عدد السكان فيها وتفاقم مشكلتي الفقر والبطالة فيها لانعدام المشاريع الصناعية والزراعية. واوضح ان تقديم مثل هذه القروض سيساهم في توفير فرص العمل وامتصاص البطالة وزيادة دخول الأسر الفقيرة التي تتلقى مساعدات من صندوق المعونة الوطنية. كما تتضمن الإجراءات مساعدة المزارعين وخاصة الراغبين في زراعة الحبوب على حفر الابار الارتوازية لتوفير المياه اللازمة لري الحبوب وتقديم المعدات والاليات اللازمة لذلك وتحويل مشاريع تنمية دخل الاسر الفقيرة ومساعدتها على تلبية المتطلبات الضرورية.

وقال وزير التنمية الاجتماعية انه تم رصد المخصصات اللازمة لتمويل مشاريع حزمة الامان الاجتماعي التي تاتي في اطار الاصلاحات الحكومية للبنى الاقتصادية والاجتماعية ومعالجة الاختلالات التي يعاني منها الاقتصاد الاردني منذ الانهيار الاقتصادي الذي شهده الاردن في صيف عام 1989اجراء فقدان السيولة النقدية من العملات الاجنبية.

واوضح ان الاجراءات تتضمن كذلك تشغيل المعاقين والفئات الاخرى في المجتمع بهدف دمجهم في المجتمع من جهة والاستفادة من طاقاتهم في سوق العمل بعد توفير التدريب اللازم لهم من قبل مؤسسات الرعاية الاجتماعية، ويشكل المعاقون 10% من مجموع سكان الاردن.

وقال ان الحكومة اوعزت الى مديريات التنمية الاجتماعية في الاردن البالغة عددها 41 مديرية باجراء مسح اجتماعي شامل والبحث عن المحتاجين من غير المشمولين بخدمات صندوق المعونة الوطنية بغية تقديم مخصصات شهرية لهم وتقديم القروض الميسرة لهم لمساعدتهم في تنفيذ المشاريع التي تدر دخلا لاسرهم.

واضاف ان هناك دراسات لزيادة المخصصات الشهرية التي يقدمها صندوق المعونة الوطنية للاسر الفقيرة والمحتاجة البالغة 60 دينارا في الشهر (90 دولارا) في ضوء ارتفاع تكاليف المعيشة وزيادة الاسعار.

وتاتي هذه الاجراءات بعد الاحداث التي شهدتها مدن جنوب الاردن الشهر الماضي اثر قرار الحكومة برفع اسعار الخبز والاعلاف.

الشركات الأوروبية مضطرة لتنفيذ قانون «داماتو» حول مقاطعة طهران

الاقتصاد الإيراني سيتأثر تدريجيا بالعقوبات الاقتصادية الأميركية

لندن: من نضال الليثي*

بدأت الولايات المتحدة الاميركية بفرض عقوبات اقتصادية على ايران عام 1992، ففي اكتوبر (تشرين الاول) من ذلك العام سنت ادارة الرئيس جورج بوش قانونا فرض قيودا على التجارة مع ايران، مما ادى الى تراجع الصادرات الاميركية اليها، حيث هبطت الى 616 مليون دولار عام 1993 ثم الى 328.2 مليون دولار عام 1994، ووصلت العام الماضي الى 326 مليون دولار معظمها منتجات زراعية ومعدات صناعية.

وسنت ادارة الرئيس بيل كلينتون قانونا جديدا عام 1995، حظرت بموجبه على الشركات الاميركية العمل في ايران واملت واشنطن بمساهمة حلفائها الغربيين واليابان بالعقوبات الاقتصادية على طهران بشكل طوعي، لانها لم تكن عقوبات دولية صادرة من الامم المتحدة وملزمة لجميع الدول الاعضاء في المنظمة الدولية، كما هو شان العقوبات المفروضة على العراق مثلا، وهدفت هذه السياسة الى اجبار الحكومة الايرانية على نبذ الارهاب والتوقف عن تمويل الحركات الاصولية وعدم تهديد جيرانها. وتبين للادارة الاميركية لاحقا عدم تحمس الدول الغربية في المساهمة بفرض عقوبات اقتصادية على ايران. وذهبت الشركات الفرنسية والغربية الاخرى الى ما هو ابعد من ذلك، حيث اخذت تحل محل الشركات الاميركية في قطاع النفط الايراني بشكل خاص، فقد وقعت شركة «توتال» النفطية الفرنسية عقدا قيمته 600 مليون دولار لتطوير حقلين للنفط والغاز في منطقة سيرلي البحرية في ايران بعد ان اضطرت شركة «كونوكو» الاميركية للانسحاب من المشروع بسبب منع الشركات الاميركية من العمل في ايران.

ولم يكن هذا السبب وحده مبعث غضب الشركات الاميركية، فقد اخذت الشركات الغربية ترفع من قيمة تعاقداتها مع الحكومة الايرانية بسبب غياب المنافسة الاميركية، مما حسن من قدرتها التنافسية وفرص حصولها على استثمارات جديدة في دول اخرى على حساب الشركات الاميركية.

وخسرت الشركات الاميركية الارباح التي كانت تجنيها من النفط المشترى من ايران والذي تبلغ قيمته 3.5 مليار دولار سنويا وادى قرار الحظر الى انهاء اربعة عقود كبيرة لشراء النفط من ايران كانت تقوم بها شركات النفط الاميركية اكسون، موبيل، تكساكو وكالتكس. وخسر الاقتصاد الاميركي 12000 فرصة عمل، وخسرت الشركات الاميركية ارباحا متوقعة من تصدير ما قيمته 625 مليون دولار من المعدات والآلات التي كانت ستستوردها ايران منها، لتحسين اداء قطاع النفط.

ولم يكن بوسع الادارة الاميركية تجاهل شكاوى الشركات من الوضع الذي سببه فرض العقوبات على ايران، فيما كانت تلاحظ نقاط ضعف هذه السياسة في تحقيق اهدافها، بسبب عدم مشاركة الحلفاء الغربيين واليابان، واستغلالهم لها لتحقيق منافع اقتصادية على حساب الشركات الاميركية. وتزايد التعنت الايراني ومراهنته على الدول الاوروبية في تجاوز الصعوبات الاقتصادية الناجمة عن العقوبات الاميركية. وادى هذا الوضع الى قيام الرئيس بيل كلينتون باصدار قانون «داماتو» الذي يعاقب الشركات التي تستثمر في حقول النفط والغاز في ليبيا وايران اللتين ترى واشنطن انهما ترعيان الارهاب.

وجاء في تقديم القانون انه يهدف لجعل السياسة الاميركية اكثر فاعلية وتقليل الضغوطات التي تتعرض لها الشركات الاميركية، وتحسين فرصها بالحصول على استثمارات جديدة تعويضا لها عن خسائر لها في ايران. ويشير المحللون الى ان القانون الاميركي الجديد، سيفرض على اغلب الشركات، خاصة شركات النفط المساهمة في السياسة الاميركية القاضية بفرض عقوبات اقتصادية على ايران، او الامتناع عن الاستثمار في قطاع النفط والغاز الايراني، فرغم الضجة والتصريحات المناوئة لقانون «داماتو» لا يمكن للشركات الغربية واليابانية تجاهله. وتعتبر فرنسا اشد المعترضين على القانون المذكور، ان شركاتها عاجزة عن خرق بنوده بعد توقيع الرئيس الاميركي عليه. فلا يمكن مثلا لشركة «الف - اكيتان» الفرنسية تجاهل استثماراتها في قطاع الكيماويات في الولايات المتحدة، نظرا لاهمية نشاطها في هذا القطاع. وقبل مجازفتها بعملية استثمارية في ايران، يجب عليها المحافظة على نشاطها الكيماوي في الولايات المتحدة المرتبط بنشاط كيماوي خارج الولايات المتحدة، الا اذا كان الاستثمار في قطاع النفط الايراني قادر على تعويض الخسائر التي ستنجم عن فقدان النشاط في قطاع الكيماويات في الولايات المتحدة، وهذا امر مستبعد جدا. وينطبق هذا المثل على اغلب الشركات الاوروبية واليابانية، وبسبب امتلاكها استثمارات في الولايات المتحدة الاميركية يصعب عليها المجازفة بها، اذا ما استثمرت في ايران.

وستضاعف العقوبات من ازمة الاقتصاد الايراني الذي يعاني في الوقت الحاضر من انحدار في قيمة العملة الوطنية وتراكم اقساط وفوائد الديون الخارجية، وتدهور المستوى المعيشي للغالبية العظمى من الايرانيين الذين يعانون نقصا في الخدمات الاجتماعية. ولن تكون الحكومة الايرانية قادرة على ضمان نجاح سياستها الهادفة الى جذب الاستثمارات الاجنبية للاستثمار في قطاع النفط رغم التسهيلات والتنازلات التي قدمتها، فقد عرضت شركة النفط الوطنية الايرانية 10 مشاريع للنفط والغاز في مزايدة عالمية.

وعرضت الشركة في اغسطس (آب) الماضي مشاريع بقيمة 7 مليارات دولار على اساس المشاركة في عائدات الانتاج. ويعود السبب الى قانون «داماتو» الجديد الذي يحظر استثمار مثل هذه المبالغ الكبيرة في ايران.

ان لب المشكلة هو ان عائدات الدولة من النفط كانت 22 مليار دولار في النصف الثاني من السبعينات عندما كان عدد سكان ايران 30 مليون نسمة، بينما تراجعت هذه العائدات الى 14 مليار دولار الآن، وهي مرشحة للانخفاض اكثر، بعدما صار عدد سكان ايران 60 مليون نسمة.

افترضت الحكومة الايرانية حصولها على عائدات من تصدير النفط تبلغ 14.3 مليار دولار على اساس معدل تصدير قدرته 3.8 مليون برميل يوميا، بسعر 11 دولارا للبرميل الواحد.

ولوحظ ان هذه التقديرات مبالغ فيها، حتى قبل فرض العقوبات الاميركية الجديدة وصدور قانون «داماتو»، بسبب تجاوزها حصة التصدير المقررة لايران وفق اتفاق «اوبك»، وان العائد الحقيقي الذي تحصل عليه ايران من سعر البرميل الواحد من النفط اقل من السعر في السوق النفطية لاسباب فنية تتعلق بالارتفاع في كلفة الاستخراج، وافتقاد صناعة النفط الايرانية في الوقت الحاضر الى اي عمليات واسعة للاستكشافات النفطية او مشاريع لزيادة القدرة التصديرية. ولا تحظر العقوبات تصدير النفط الايراني، الا انها تمنع الشركات من تصدير المعدات الضرورية لعملية الانتاج والتصدير، وسيؤدي ذلك الى العجز في تصدير الحصة المقررة لايران وفق نظام الحصص المقرر من «الاوبك» في المستقبل، مما يؤدي الى اضعاف اقتصادها وانخفاض ايراداتها من العملة الصعبة التي يعتبر النفط مصدرها الاساسي، خاصة اذا عرفنا ان البنية التحتية لانتاج وتصدير النفط تعاني من التخلف وعدم التجديد الدوري لها قبل فرض العقوبات الاميركية، مما ادى الى عجز ايران عن انتاج وتصدير حصتها حسبما قدرتها «اوبك».

ان اكبر مشكلة تواجه الاقتصاد الايراني وتؤثر بشكل بالغ على مختلف القطاعات الاقتصادية، هي تضخم حجم الانفاق غير الانتاجي، وعلى رغم عدم وجود ارقام رسمية توضح مقدار هذا الانفاق، فإن التقديرات تشير الى ان ايران تنفق سنويا 3 مليار دولار على شراء الاسلحة والمعدات العسكرية. وتنفق اكثر من 100 مليون دولار سنويا لدعم الحركات الراديكالية الاسلامية في الخارج، فضلا عن الانفاق الكبير على اجهزة الامن وحماية النظام.

وستحد العقوبات من قدرة الحكومة الايرانية على تسديد اقساط الدين الخارجي البالغ 36 مليار دولار وتقضي على طموحاتها بتخفيضه الى 25 مليار دولار عام 1999، وفي الحقيقة فإن الطموح بتخفيض هذا الدين كان عرضة للتشكيك قبل صدور قانون «داماتو»، فقد قدرت الحكومة الايرانية الحصول على 10 مليار دولار اضافية من المنح الاجنبية، ورفع الصادرات غير النفطية من 1.2 مليار دولار في السنة الى ما يزيد عن 8 مليار دولار سنويا واستخدام قسم من هذه الايرادات لدفع اقساط القروض الخارجية، ولم توضح الكيفية التي سيتم بها زيادة المنح، ولا كيفية زيادة تصدير السلع غير النفطية.

وسينعكس فرض العقوبات سلبا على القطاع الصناعي الانتاجي الذي يعاني اصلا من صعوبات كبيرة، فقد كان في ايران قبل الثورة 2000 مؤسسة صناعية واقتصادية ناجحة ومربحة، الا ان هذه المؤسسات الاقتصادية والمصانع اممت بعد الثورة مباشرة، وباتت تشكل في الوقت الحاضر عبئا على الاقتصاد.

وتعمل هذه المؤسسات المؤممة بما يتراوح بين 30 - 60 في المائة من طاقتها الانتاجية الحقيقية، وهي تفتقر الى قطع الغيار والموارد الاولية المستوردة من الخارج، وانعدمت الجدوى الاقتصادية من استمرار تشغيلها لانها منيت بخسائر خلال الاعوام الماضية وتدهور مستوى جودة انتاجها.

وستتفاقم مشكلة ارتفاع معدل التضخم، فمنذ تولي هاشمي رفسنجاني منصب الرئاسة زاد التضخم بنسبة 627 في المائة، فيما يقول المسؤولون الايرانيون ان معدل التضخم السنوي هو 28 في المائة. وانعكست هذه الاوضاع الاقتصادية على المستوى المعيشي للسكان الذي سيتعرض الى مزيد من الانخفاض. يقول بنك ايران المركزي ان دخل الفرد السنوي يصل الى 1.84 مليون ريال فقط، اي ما يعادل 450 دولارا بسعر الصرف في السوق السوداء. ويعيش 70 في المائة من السكان (أي نحو 35 مليون شخص) دون مستوى الفقر، وتقلصت القوة الشرائية للمواطن الايراني الى 60 في المائة بالمقارنة مع عام 1979. ان 20 مليونا من الايرانيين يعيشون في حرمان شديد، و11.7 مليون يواجهون ظروفا خطيرة، و22 مليونا يواجهون ظروفا معيشية صعبة. اما المرفهون فلا يبلغ عددهم سوى 1.3 مليون نسمة.

وتدل مؤشرات وزارة التخطيط والموازنة الايرانية حتى عام 1992، ان عشرة في المائة من سكان البلاد يحصلون على 38 في المائة من اجمالي الدخل القومي وان 50 في المائة من سكان ايران لا يحصلون الا على 12 في المائة من اجمالي الدخل القومي. وحتى نهاية عام 1994 كان الوضع على النحو التالي: يعيش 70 في المائة من الايرانيين تحت مستوى الفقر، في حين تتركز 50 في المائة من ثروات المجتمع في ايدي 230 عائلة ايرانية، اذ يحظى واحد في المائة من الايرانيين بنحو 80 في المائة من ثروة البلاد.

ووصلت نسبة البطالة الى 23.5 في المائة بين الاسر الايرانية، وهناك 50 في المائة من قوة العمل اما غير مستخدمة او تعمل لفترات محددة في اعمال مؤقتة او ذات انتاجية منخفضة في وقت اقترب فيه معدل نمو السكان من 3 في المائة سنويا.

وحتى اذا قبلنا ما تقوله الحكومة الايرانية كونها قادرة على توفير 2.2 مليون فرصة عمل جديدة حتى عام 2000، وهو امر قابل للجدل، فلتوفير هذا العدد من فرص العمل، يجب ان تبلغ نسبة النمو ضعف النسبة التي حددتها الجهات الرسمية الايرانية بمعدل 5.5 في المائة سنويا، اذ ان كل نسبة تعادل واحد في المائة من النمو، لا تستطيع تامين اكثر من 200 الف فرصة عمل جديدة. والمرجح ان العقوبات ستمنع الاقتصاد الايراني من تحقيق اي معدلات نمو هذا اذا لم تؤد الى نمو سالب على المدى الطويل.

وسيزداد تدهور الخدمات الاجتماعية بشكل حاد، حيث تعاني من التدهور قبل فرض العقوبات، فوزارة التربية والتعليم تواجه عجزا مقداره 150 الف صف و120 الف مدرس، بينما لا يستطيع 7 في المائة من الشباب الانتساب الى الجامعات. وطبقا لتصريحات وزير الصحة الايراني هناك طبيب واحد لكل 3900 ايراني، وتحتاج ايران في الوقت الحاضر الى 100 الف طبيب والى 400 الف سرير جديد في المستشفيات.

وحاولت الحكومة الايرانية معالجة بعض الاخطاء المرتكبة في السابق، فاصدرت العام الماضي قانونا جديدا للاستثمار افسح بموجبه المجال امام الاستثمارات الاجنبية التي صار من حق الشركات توظيفها مباشرة كما صار من حقها ايضا استملاك اكثر من 50 في المائة من المشاريع التي تعود ملكيتها الى رساميل ايرانية - اجنبية مشتركة شرط موافقة مجلس الاستثمارات الاجنبية، كما سمح القانون الجديد للشركات غير الايرانية بالاستفادة من كثير من الحوافز الضريبية وحقوق القيام بالانشطة التي تستفيد منها الشركات الايرانية، وقيم القانون وقت صدوره على انه افضل من لا شيء. وظهرت مشاريع واستثمارات اجنبية جديدة في ايران، الا ان العقوبات الاميركية الجديدة منعت توجه استثمارات اجنبية جديدة الى ايران، واطاحت بالرغبة في تطورها واستفادة الاقتصاد الايراني منها.

* صحافي عراقي مقيم في لندن

سهم «أونا» يقود اتجاه البورصة المغربية الصاعد
مضاعف ربحية الأسهم المصرية يجذب المستثمرين

العواصم العربية - رويتر: قال سماسرة ان بورصة الدار البيضاء انهت الاسبوع على ارتفاع امس الجمعة. واغلق المؤشر العام للاسهم على 34.414 نقطة ارتفاعا من 56.402 نقطة في نهاية الاسبوع الماضي.

واغلق سهم مجموعة «اونا» على 412 درهما مرتفعا درهمين عن مستوى اقفال يوم الجمعة الماضي. وقال احد السماسرة: «كما كان متوقعا فان سهم «اونا» استانف اتجاهه الصعودي بسبب توقعات بنتائج ايجابية».

وجاء الارتفاع ايضا مع تزايد اهتمام المستثمرين باسهم «اونا» بعد قيامها في الاونة الاخيرة بشراء اربعة مناجم بثمن لجمالي قدرها 75 مليون دولار.

وقال مسؤول بالبورصة ان قيمة التعاملات قفزت الى 1.138 مليون درهم مقارنة مع 08.17 مليون يوم الجمعة الماضي، وان ذلك يرجع بشكل رئيسي الى تداول اكثر من 120 الفا من اسهم مصفاة «سامير» النفطية. وارتفع سهم «سامير» الى 245 درهما من 243 في نهاية الاسبوع الماضي.

واغلق سهم بنك الوفاء على 453 درهما بارتفاع 21 درهما عن مستوى اغلاق الاسبوع الماضي. واستقر سهم الشركة الوطنية للاستثمار عند 575 درهما.

وواصل سهم «كريدي اكدوم» اكبر شركات اقراض المستهلكين في المغرب ارتفاعه لينهي الاسبوع عند 930 درهما مقارنة مع 866 درهما يوم الجمعة الماضي.

وفي القاهرة اظهرت دراسة اعدتها شركة الاهلي لصناديق الاستثمار ان متوسط مضاعف الربحية للاسهم النشطة داخل البورصة المصرية يصل حاليا الى 6.5 عام وهو معدل جيد ساهم في جذب المستثمرين الاجانب الى البورصة خلال الاشهر الماضية حيث تصل ربحية السهم في ضوء هذه النسبة الى 3.15 في المائة.

ومضاعف الربحية هو عدد السنوات التي يمكن الحصول خلالها على القيمة السوقية للسهم من خلال ربحية السهم.

وذكرت الدراسة انه في الرابع من الشهر الحالي ووفق ارقام عينة تمثل ابرز الشركات المتداول اسهمها بالسوق بلغ متوسط مضاعف الربحية لاسهم العينة 6.5 عام.

وكانت افضل النسب لسهم مطاحن جنوب القاهرة فبلغت 4.9 عام ومطاحن مصر الوسطى (5.8 عام) وبنك قناة السويس (ستة اعوام) والاسكندرية للادوية (6.1 عام) والنيل للادوية (6.3 عام) ومطاحن شمال القاهرة (6.3 عام) والمتحدة للاسكان (6.4 عام) والمالية والصناعية (6.5 عام) والبنك الوطني (سبعة اعوام).

وكانت ادنى نسب العينة لسهم الشمس للاسكان (15.7 عام) ومصر للكيماويات (14.2 عام) والعربية والمتحدة للغزل (13.2 عام) والقاهرة للاسكان والتعمير (12.5 عام).

وهكذا فان صافي دخل سهم الشمس للاسكان البالغ جنيها واحدا بمقارنته بمتوسط القيمة السوقية للسهم خلال الاسبوع الماضي والبالغة 15 جنيها يعني ان المستثمر سيحتاج لنحو 15.7 عام كي تغطي ربحية السهم قيمته السوقية.

وعلى العكس من ذلك فان سهم مطاحن جنوب القاهرة الذي بلغت ربحيته 9.3 جنيه بمقارنته بمتوسط القيمة السوقية للسهم البالغة 46 جنيها يعني امكانية استرداد قيمة السهم السوقية خلال اقل من خمس سنوات.

إقرار الحساب الختامي والميزانية التقديرية للعام 97/96 للبنك المركزي الكويتي والهيئة العامة للاستثمار

الكويت: من فادية الزعبي

اقر مجلس الأمة الكويتي امس الحساب الختامي لبنك الكويت المركزي لعام 1995/94، والميزانية العامة التقديرية للبنك للعام 1997/96 وقد بلغت ايرادات البنك في عام 1995/94 نحو 61.71 مليون دينار، والمصروفات 8.652 مليون دينار. اما صافي الربح فبلغ 53.573 مليون دينار تم تحويلها للاحتياطي العام للدولة.

ومن الموازنة العامة التقديرية للبنك للعام 1997/96 قدرت ايرادات البنك بنحو 33.536 مليون دينار، والمصروفات بنحو 12.877 مليون دينار، وصافي الارباح 20.112 مليون، يتم تحويلها للاحتياطي العام للدولة.

وفي ذات الجلسة وافق المجلس امس على الحساب الختامي للهيئة العامة للاستثمار للعام 1995/94 والميزانية العامة التقديرية للهيئة للعام 1997/96 فبلغت ايرادات الهيئة 510.771 الف دينار والمصروفات 13.076 مليون دينار. وسيتم تغطية الفارق بين الايرادات والمصروفات من ميزانيات الوزارات والهيئات الحكومية.

كما وافق على الميزانية العامة التقديرية للهيئة العامة للاستثمار للعام 1997/96 فقدرت الايرادات بالف دينار وهذه الايرادات هي التي تؤخذ كرسوم وليست نتيجة استثمارات الهيئة في الخارج. وقدرت المصروفات بنحو 15.800 مليون دينار، والفرق بين الايرادات والمصروفات ويبلغ 15.799 مليون دينار سيتم تغطيته من ميزانية الوزارات والهيئات الحكومية.

1.3 مليار درهم قيمة التجارة غير النفطية لإمارة أبوظبي في يونيو الماضي

ابوظبي: «الشرق الاوسط»

بلغ اجمالي قيمة التجارة غير النفطية لامارة ابوظبي في شهر يونيو (حزيران) الماضي عبر موانئها البحرية والبرية والجوية حوالي 1.3 مليار درهم. وذكر تقرير احصائي اصدرته دائرة الجمارك في ابوظبي ان قيمة الواردات في يونيو الماضي بلغت حوالي 1.2 مليار درهم، وقيمة اعادة الصادرات بلغت نحو 77 مليون درهم. اما الصادرات غير النفطية فقد بلغت نحو 53.1 مليون درهم. ووفق التقرير احتلت السعودية المرتبة الاولى بالنسبه لواردات الامارة خلال يونيو الماضي وبواقع 192.7 مليون درهم تليها الولايات المتحدة 135.9 مليون درهم وبريطانيا 120.2 مليون درهم وايطاليا 118.3 مليون درهم واليابان 97.3 مليون درهم وفرنسا 94.2 مليون درهم وقطر 35.7 مليون درهم وهولندا 31.8 مليون درهم وسويسرا 31.7 مليون درهم ودول اخرى 261.9 مليون درهم.

واحتلت الكويت المرتبة الاولى بالنسبة لاعادة التصدير بواقع 10.6 مليون درهم تليها السعودية 6.1 مليون درهم ثم مصر 4.8 مليون درهم والهند 4 ملايين درهم والدنمارك 3.8 مليون درهم ولبنان 3.1 مليون درهم وسنغافورة 3 ملايين درهم وهولندا 3 ملايين درهم والاردن 2.6 مليون درهم ودول اخرى 31.9 مليون درهم.

وجاءت الصين في المرتبة الاولى التي توجهت صادرات الامارة غير النفطية اليها بواقع 30 مليون درهم تليها سلطنة عمان 10.1 مليون درهم وقطر 3.8 مليون درهم والسعودية 3.1 مليون درهم وسنغافورة 1.3 مليون درهم والكويت 935 الف درهم والبحرين 428 الف درهم وبلجيكا 359 الف درهم وتركيا 353 الف درهم واليونان 284 الف درهم ودول اخرى 2.1 مليون درهم.

اخبار

البنك الأهلي المصري يجدد عقد إدارة صندوقه الأول

● قال فريد ابراهيم العضو المنتدب لشركة الاهلي لصناديق الاستثمار ان البنك الاهلي المصري قرر تجديد عقد ادارة صندوقه الاول مع شركة الاهلي لصناديق الاستثمار بعد مرور عامين على بدء الصندوق لنشاطه بالسوق مع تخفيض العمولة التي تحصل عليها شركة الادارة الى نصف في المائة من واحد في المائة حسب العقد السابق.

ونقلت «رويتر» عن فريد ابراهيم ان سعر الوثيقة للصندوق بلغ بنهاية تعاملات الاسبوع الماضي بالبورصة 633.75 جنيه اي بمتوسط عائد 13.4 في المائة من بداية نشاطه في الرابع من سبتمبر (ايلول) عام 1994، وانه بالمقارنة بقيمة وثيقة الصندوق في بداية العام الحالي والبالغة 566.15 جنيه يصبح عائد الوثيقة خلال العام الحالي 17.9 في المائة.

المغرب يسعى لانشاء طريق للسيارات بطول 120 كيلومترا

● قالت وزارة الاشغال العامة امس ان المغرب سيطلب عروضا دولية الشهر المقبل لبناء طريق تستخدمه السيارات مقابل رسوم بين الدار البيضاء والجرف الاصفر على ساحل المحيط الاطلسي.

ونقلت «رويتر» عن مسؤول بالوزارة قوله ان الطريق المقترح يبلغ طوله 120 كيلومترا وتقدر تكلفته بنحو 209.3 مليون دولار، وانه من المتوقع ان تتقدم شركات مغربية واسبانية وفرنسية وايطالية وقبرصية بعروض.

ويوجد في المغرب طريق للسيارات برسوم طوله 220 كيلومترا يربط الدار البيضاء بمدينة العرائش الشمالية قرب طنجة.

ويعتزم المغرب انشاء طرق للسيارات تبلغ مجموع اطوالها نحو 1000 كيلومتر حتى نهاية القرن.



انسجام مع العاب الفيديو

أطفال المدارس في مدينة هوشي منه عاصمة فيتنام في حالة انسجام تام مع العاب الفيديو على شاشات الكومبيوتر رغم الازدهار الاقتصادي الذي تعيشه فيتنام واستقلالها في الوقت الراهن الا ان مجالات التسلية والترفية بالنسبة للأطفال ما زالت محدودة للغاية (ا ف ب)

مسؤول حكومي كبير لـ«الشرق الأوسط»

قفزة استهلاك الكهرباء والمياه في الكويت ستدفع الحكومة لبناء محطات طاقة وتحلية جديدة

الكويت: من فادية الزعبي

افاد مسح لانماط استهلاك الكهرباء والماء في الكويت بظهور زيادة غير طبيعية في نمو الاستهلاك السنوي قياسا بالنمو السكاني ومقارنة بالدول الاخرى حتى الصناعية منها.

وقال الوكيل المساعد لشؤون المستهلكين في الوزارة احمد المرشد لـ«الشرق الأوسط» ان زيادة النمو الاستهلاكي السنوي في الكويت تتراوح بين 8 - 10 في المائة مقارنة بنسب الزيادة الطبيعية في دول العالم التي تتراوح بين 2 - 3 في المائة فقط. واكد المرشد ان استمرار الزيادة غير الطبيعية في استهلاك الكهرباء والماء سيضطر الكويت لبناء محطات توليد طاقة جديدة لمقابلة ارتفاع الاستهلاك.

وتملك الكويت 4 محطات توليد للطاقة هي محطة الشعيبة الجنوبية التي تبلغ طاقتها القصوى 700 ميجاوات ومحطة الدوحة الغربية وطاقتها 2400 ميجاوات ومحطة الدوحة الشرقية وطاقتها 1050 ميجاوات والزور الجنوبية وطاقتها 2400 ميجاوات، بجانب محطة الصبية التي ما زالت قيد الانشاء وتبلغ طاقتها القصوى 2400 ميجاوات، ومحطة الشعيبة الشمالية المدمرة منذ غزو الكويت.

وقال المرشد ان وزارة الكهرباء والماء انتهت من دراسة اجرتها لقياس نمط استهلاك الكهرباء والماء في الكويت خلال السنوات من 1975 الى 1994، تظهر ارتفاع معدل نصيب الفرد من الحمل الاقصى في عام 1994 نسبته 40 في المائة عن عام 1990 رغم ان عدد السكان وقف في عام 1990 عند نحو 2.1 مليون نسمة مقارنة بـ2.5 مليون نسمة في عام 1994.

وقال ان المعدل الحالي لنصيب الفرد في استهلاك الكهرباء في الكويت يفوق معدلات استهلاك الفرد في الدول الصناعية بنحو 24 في المائة. اما معدل استهلاك الفرد في الكويت من الماء فاعلى بنحو 257 في المائة عن معدلات الاستهلاك العالمي، وعزا المرشد الزيادة في استهلاك الماء والكهرباء في الكويت الى «المناخ غير الطبيعي الذي يسود اجواء الكويت» خاصة في الصيف الذي ترتفع فيه درجة الحرارة لارقام قياسية. لكنه لم يستبعد اسراف استخدام الماء والكهرباء.

وقال انه فيما ارتفع عدد المستهلكين للكهرباء في الكويت في 1981 - 1995 بنحو 3 في المائة قفز معدل الاستهلاك بنحو 129 في المائة. وفيما ارتفع عدد المستهلكين للمياه بنحو 73 في المائة ارتفع استهلاك الماء بنحو 147 في المائة.

وقال ان سكان الكويت «لا يهتمون كثيرا بتسديد فواتير الكهرباء والمياه» اذ اظهرت بيانات التحصيل عن 1991 - 1995 تراجع قيمة المتحصلات بشدة وان نسبة تحصيل استهلاك الكهرباء وقفت على 40 في المائة من اجمالي المستحقات فيما بلغت نسبة تحصيل استهلاك الماء 20 في المائة فقط من اجمالي المستحقات.

وقال المرشد ان التحليل الاقتصادي للدراسة التي اجرتها الوزارة يشير الى وجود «حالات شاذة تغالط المنطق» في الاستهلاك اذ فيما يتراجع عدد السكان يرتفع حجم الاستهلاك، ويظهر التحليل ايضا استمرارا في تصاعد نسب الزيادة في الاستهلاك عن نسب الزيادة الطبيعية في العالم.

وقدر المرشد استهلاك الفرد للكهرباء في الكويت بنحو 8 الاف كيلوواط سنويا واستهلاك المياه بنحو 50 جالونا يوميا.

استهلاك الكويت من الكهرباء يفوق معدلات الدول الصناعية (أرشيف «الشرق الأوسط»)

نمو صادرات المغرب وهبوط الاستثمارات الأجنبية

الدار البيضاء: «الشرق الأوسط»

ارتفعت مبادلات المغرب الخارجية قليلا في الاشهر الخمسة الاولى من العام الحالي فيما هبطت قيمة الاستثمارات الأجنبية عن نفس الفترة من العام الماضي. وقال مكتب الصرف المغربي أن الزيادة الطفيفة في المبادلات تعود أساسا الى الواردات وارتفاع عائدات السياحة.

وحتى نهاية مايو (ايار) الماضي نمت مبادلات التجارة الخارجية بنحو 3 في المائة الى 45411.3 مليون درهم مقابل 44094.7 مليون درهم في نفس الفترة من العام الماضي فيما ارتفعت قيمة الواردات 29836.7 مليون درهم من 28853.1 مليون درهم رغم انخفاض حجم الواردات بنحو 5.8 في المائة. اما الصادرات فارتفعت بنحو 2.2 الى 15574.6 مليون درهم من 15241.6 مليون درهم.

وارتفع عجز التجارة في الاشهر الخمسة الاولى من العام 14262.1 مليون درهم مقابل 13611.5 مليون درهم خلال نفس الفترة من العام الماضي فيما هبط معدل تغطية الواردات بالصادرات الى 52.2 في المائة من 52.8 في المائة.

وشهدت الواردات ارتفاع واردات المنتجات الغذائية بنحو 29 في المائة والسلع الاستهلاكية الأخرى بنحو 20 في المائة والمعدات بنحو 1.2 في المائة فقط فيما انخفضت نسب الواردات من منتجات الطاقة والمواد الخام وهبطت واردات الطاقة بنحو 5.6 في المائة والسلع الاولية بنحو 18 في المائة واستقرت واردات السلع نصف المصنعة. ويعزى ارتفاع الصادرات اساسا الى زيادة صادرات المواد الغذائية بنحو 14 في المائة ومواد التجهيز بنحو 20 في المائة والسلع الاستهلاكية بنحو 3 في المائة.

وقالت مديرية الاحصاء ان صادرات الصناعة التقليدية تراجعت بنحو 8 في المائة في الأشهر الثلاثة الاولى من العام الحالي الى 110.33 مليون درهم من 120.24 مليون درهم في نفس الفترة من العام الماضي واستأثرت صادرات السجاد بالمرتبة الاولى (52.8 في المائة من اجمالي صادرات الصناعة التقليدية) وتبعها بفارق كبير الملابس (12.3 في المائة) والمنتوجات الخزفية (8.1 في المائة).

ولكن قيمة صادرات السجاد تراجعت بنحو 13.9 في المائة من 67.69 مليون درهم في الأشهر الثلاثة الاولى من العام الماضي الى 58.30 مليون درهم في نفس الفترة من العام الحالي فيما تراجعت قيمة صادرات المنتجات الخزفية بنحو 22.6 في المائة من 11.61 مليون درهم الى 8.97 مليون درهم. لكن قيمة صادرات الملابس قفزت بنحو 31 في المائة الى 13.66 مليون درهم من 10.42 مليون درهم.

السجاد المغربي يترأس الصادرات التقليدية (أرشيف «الشرق الأوسط»)

معاملتها تقدر بنحو 700 مليون دولار

توقع بدء معاملات بورصة فلسطين قريبا

لندن: «الشرق الأوسط»

يأمل رجال اعمال ومستثمرون فلسطينيون ان تبدأ بورصة فلسطين للأوراق المالية اعمالها قريبا في مدينة نابلس في الضفة الغربية بعد ان استكملت تجهيز البورصة وتوظيف المهارات اللازمة لمعاملاتها. ويتوقع رجال الاعمال ان تعلن وزارة المالية الفلسطينية قريبا عن موعد بدء معاملات البورصة.

وتأمل الشركات المؤسسة للبورصة واكبرها الشركة الفلسطينية للاستثمار والتنمية «وصامد» وهي الجناح الاقتصادي لمنظمة التحرير الفلسطينية ان تشهد المناطق الفلسطينية نموا اقتصاديا محليا يغنيها عن الاعتماد على المعونات والهبات الخارجية والصادرات الزراعية المتقلبة وفرص العمل في اسرائيل التي شهدت ايضا تقلبات كبيرة بسبب اغلاق الحدود واجراءات صارمة تفرضها سلطات الاحتلال.

ويتوقع رجال الاعمال الفلسطينيون ان تجتذب بورصة فلسطين استثمارات الفلسطينيين المقيمين في الخارج خاصة في الدول العربية الاخرى واوروبا وشمال اميركا. وبدأ فعلا عدد كبير منهم بحث توجيه بعض اموالهم الى مناطق السلطة الفلسطينية بعد توقيع اتفاق «غزة - اريحا اولا» في سبتمبر (ايلول) 1993. لكن عدم الاستقرار السياسي في المنطقة وقلة فرص الاستثمار قد تدفع اعداداً كبيرة من الفلسطينيين الى الاحجام عن الاستثمار في الشركات الصناعية والخدمية والتوجه الى شراء العقارات والاراضي التي توفر قدرا اكبر من الاستقرار.

وقال صفوان بطاينة مدير بورصة فلسطين في مقابلة مع صحيفة «فيننشال تايمز» اللندنية اول من امس ان الاستثمارات فيها «ستكون آمنة ومعززة للنمو» مضيفا «نحتاج لحصص الشركات والاقتراض لبناء اقتصادنا».

وقال بطاينة القادم من الاردن ان البورصة وظفت كل العاملين فيها من الفلسطينيين من ذوي الخبرة في اسواق المال الاجنبية. ومع غياب عملة فلسطينية حتى الآن سيتم التعامل في البورصة بالجنيه المصري والدينار الاردني والشيكل الاسرائيلي. وتكلف بناء مقر البورصة نحو مليوني دولار وتقدر قيمة سوقها المالية بنحو 700 مليون دولار يتوقع نموها الى ملياري دولار بحلول نهاية العقد.

لكن حكومة بنيامين نتنياهو رئيس الحكومة الاسرائيلية اليمينية الجديدة تعارض تأسيس دولة فلسطينية رغم عدم معارضتها لقيام بورصة فلسطينية.

توقع انتعاش أسهم الإمارات وسط ارتفاع السيولة

الشارقة: «الشرق الأوسط»

يعتبر شهر سبتمبر (ايلول) من كل عام الشهر الفاصل بين ركود سوق الاسهم الاماراتية في فصل الصيف وبين موسم انتعاش حركة التداول، خاصة ان فصل الصيف يأتي بعد ظهور نتائج الشركات في النصف الاول من العام التي يتم فيها اعادة تقييم مراكز الشركات بناء على النتائج وعادة ما ينخفض حجم التداول وتستقر الاسعار حتى نهاية فصل الصيف، حين يبدأ موسم جديد من النشاط يستمر حتى نهاية العام وعادة ما ترتفع الاسعار ويزداد حجم المبادلات.

ويتوقع تسجيل نشاط كبير في سوق اسهم الامارات مع نهاية الشهر الحالي خصوصا بعد ان كشف الاكتتاب في الخزنة للتامين عن حقائق كثيرة اهمها توجه قطاع واسع من كبار وصغار المستثمرين للاستثمار في مجال الاسهم اثر تعزز الثقة فيها بعد نجاح سوق الاصدار الاولي وارتفاع اسعار الاسهم في السوق الثانوية، اضافة الى توفر السيولة المحلية وسهولة توجيهها الى السوق.

ويعتبر نجاح الاكتتاب في الخزنة للتامين دعوة صريحة الى الجهات الحكومة والقطاع الخاص لتاسيس شركات ذات جدوى اقتصادية لامتصاص فائض السيولة وتشغيلها محليا في مشاريع ناجحة تجارية او خدمية او صناعية، خصوصا بعد ان تحولت الدولة الى مركز تجاري اقليمي مما ضاعف حجم الاستهلاك وهو العامل الاساسي لنجاح اية مشاريع محلية.

وفي سوق الاسهم الاماراتية ارتفعت اسعار بعض الاسهم نتيجة تحرك الطلب عليها او بسبب التداول وتم تداول سهم دبي للاستثمار الذي حاز اهتمام المتعاملين بسعر 13.75 درهم في المتوسط بارتفاع مقداره 75 فلسا وتؤشر شدة الطلب عليه الى احتمال تحقيق زيادة اخرى في سعره.

كما تم تداول سهم شركة ابوظبي لبناء السفن بسعر 31 درهما بارتفاع درهم واحد وطلب بالسعر المذكور وعرض بسعر 33 درهما وتداول اعداد متوسطة من سهم طيران ابوظبي بسعر 625 درهما بارتفاع 5 دراهم فيما طلب سهم الظفرة للتامين بسعر 750 درهما بزيادة 10 دراهم وسهم بنك الشارقة الوطني بسرع 7.25 درهم بارتفاع 25 فلسا وسهم بنك ابوظبي التجاري بسعر 245 درهما بارتفاع 5 دراهم وسهم بنك دبي التجاري بسعر 51.5 درهم بارتفاع 50 فلسا.

يعتزم رفع رأسماله إلى 56.4 مليون دولار بعد صفقة دمج

4.9 مليون دولار أرباح الأهلي الأردني في النصف الأول

عمان: «الشرق الأوسط»

حقق البنك الاهلي الاردني ارباحا صافية خلال النصف الاول من العام الحالي قدرها 4.9 مليون دولار منها 73% من خلال اعمال الفروع والمكاتب العاملة في الاردن البالغ عددها 46 فيما تحققت النسبة الباقية 27% من خلال اعمال فروع البنك الخارجية البالغة 10 فروع في لبنان ومناطق السلطة الفلسطينية وقبرص.

وجاءت الارباح مقاربة لما تحقق خلال نفس الفترة من العام الماضي رغم نمو اجمالي الايرادات من الفوائد والعملات المصرفية بنحو 6.5% الى 27.9 مليون دولار نظرا لنمو مدفوعات البنك للعملاء كفوائد وعملات مدينة بنسبة اعلى من نمو ايراداته من الفوائد والعملات الدائنة وصلت الى 10.2%.

واظهرت ميزانية البنك النصف سنوية للعام الحالي التي كشفت عنها ادارة البنك ان محفظة الاوراق المالية للمتاجرة والاستثمار البالغة 26.1 مليون دولار حققت ارباحا قدرها 2.9 مليون دولار بزيادة نسبتها 25% مقارنة بارباحها خلال النصف الاول للعام الماضي وان حوالي 65% من ارباح المحفظة جاءت من اعمال الفروع الخارجية والعمل خارج الاردن.

وتراجع مقدار ضريبة الدخل الى 1.41 مليون دولار بعد ان كان نحو مليوني دولار بسبب تراجع نسبة الضريبة المفروضة في الاردن البالغة 35% اثر سريان تطبيق قانون الضريبة الجديد الذي اقر العام الماضي مع مطلع العام الحالي بعد ان كانت النسبة تصل الى 55%.

وقال البنك ان صافي التسهيلات الائتمانية المقدمة للعملاء ارتفعت بنسبة الى 332.3 مليون دولار منها حوالي 70% قدمت من خلال الفروع والمكاتب العاملة في الاردن. ومقابل ذلك نمت الودائع المستقطبة من العملاء بنسبة اقل من نمو التسهيلات وبلغت 3% فقط اذ وصلت قيمة الودائع من العملاء والبنوك والمؤسسات المصرفية الاخرى 467.1 مليون دولار منها حوالي 70% من الاردن.

واظهرت الميزانية ايضا نمو الموجودات الاجمالية خلال نفس الفترة بنسبة 2.2% الى 611 مليون دولار منها 54.6 مليون دولار حقوق المساهمين وان البنك يحتفظ باحتياطي قانوني يصل الى 18 مليون دولار فيما تبلغ احتياطاته علاوة على الاصدار الاختياري واحتياطي الفروع الخارجية 13.4 مليون دولار.

ويخطط البنك للتحول الى بنك شامل وزيادة راسماله من 22.6 مليون دولار الى 56.4 مليون دولار من خلال الاندماج مع بنك الاعمال ليصبح ثاني اكبر بنك في الاردن.

بعد ان قررت الجمعية العمومية للبنك في اجتماعها غير العادي الذي عقد في منتصف الشهر الماضي صفقة الاندماج لرفع الملاءة المالية والقدرة التنافسية في الاردن وفي الخارج ولمواجهة متطلبات زيادة رؤوس اموال الفروع الخارجية التي تطالب بها السلطات النقدية لفروع البنك خاصة في مناطق السلطة الفلسطينية ولبنان.

ويشغل البنك 5 فروع في مناطق السلطة الفلسطينية و4 فروع في لبنان وفرع واحد في قبرص. وطالبت السلطة النقدية الفلسطينية ان ترفع البنوك العاملة لديها رؤوس اموالها الى 5 ملايين دولار كحد ادنى.

اقتراحات حكومية بإلغاء ضرائب الرسملة تنعش الأسهم الأردنية

مؤشر بورصة عمان يتخطى حاجز 145 نقطة

عمان: «الشرق الأوسط»

اختلط اداء الاسهم الاردنية في الاسبوع الماضي ورغم انخفاض احجام التداول بنسبة 5.7% الا ان مؤشرات الاسعار اظهرت تقدما ملموسا وتخطى مؤشر الاسعار الرسمي الحاجز النفسي لمستوى 145 نقطة لأول مرة منذ عدة اشهر.

وتضافرت عوامل اقتصادية بالدرجة الاولى في تحسين المناخ العام في السوق المالي الاردني، اذ شهدت اسهم قيادية طلبا نشطا بعد الاعلان عن تحقيق ارباح قياسية خلال النصف الاول من العام الحالي خاصة البنوك (العربي والاسلامي والاهلي) وشركات صناعية.

كما ادى اعلان الحكومة عن اعتزامها تعديل قانون الشركات في اطار مجموعة تشريعية جديدة الى تشجيع الطلب على الاسهم، وتضمنت التعديلات المقدمة الغاء ضريبة الرسملة البالغة 15% حاليا.

وكانت ضريبة الرسملة تعيق بعض الشركات عن زيادة اسهمها من خلال توزيع اسهم منحة، وتعتبر الشركات ضريبة الرسملة شكلا من اشكال الازدواج الضريبي غير المبرر.

ولم تؤثر الضربات العسكرية للقوات الاميركية العراق على اداء الاسهم الاردنية رغم عودة حالة الترقب الى السوق الا ان الطلب على مجموعة منتقاة من الاسهم استمر قويا.

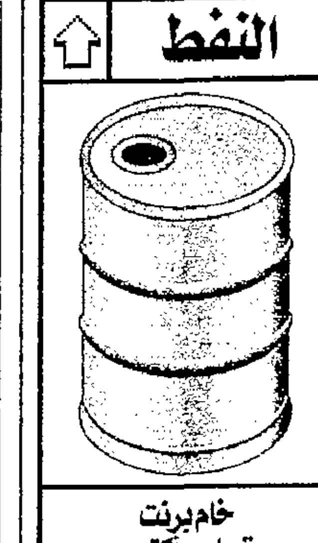
وبلغ عدد الاسهم المتداولة في البورصة في الاسبوع الماضي 3 ملايين سهم بقيمة تداول مقدارها 3.3 مليون دينار (4.65 مليون دولار) مقارنة مع 3.5 مليون دينار (4.94 مليون دولار) في الاسبوع السابق. وبلغ عدد العقود المتداولة في الاسبوع الماضي 2892 عقدا. وحقق الطلب في السوق بالنسبة لتداول تعاملات قيمتها 21 مليون دينار بنسبة 0.61% من اجمالي قيمة التداول، وجاءت اسهم البنوك والخدمات والتامين في مقدمة المعاملات.

وعلى مستوى الاسعار اقفل الرقم القياسي العام المرجح بالقيمة السوقية وراس المال الانشط المؤلف من 60 سهما على ارتفاع مقداره 3 نقاط بـ21% وحصدت البنوك افضل المكاسب.

ووقفت نسبة الاسهم الرابحة الى الخاسرة 4 الى 7 واقفل السهم مرتفعا لـ28 شركة وانخفض اغلاق اسهم 47 شركة فيما استقر اغلاق اسهم 8 شركات عند مستويات الاسبوع السابق.

اسواق وبورصات

النفط



خام برنت تسليم أكتوبر

أمس	السابق
22.36	22.16

مؤشرات الاسهم العالمية

	طوكيو	نيويورك*	لندن
المؤشر	«نيكاي»	«داوجونز»	«فوتسي»
الإغلاق	201502.53	5659.86	3893.00
التغير	227.29 ▼	52.90 ▲	5.80 ▲

اسعار الصرف

إغلاق لندن :

الين 73.47	الين 170.80	الاسترليني 0.0060	الين 109.5
الدولار 0.6724	الدولار 1.5625	الدولار 0.0092	الاسترليني 0.639
الاسترليني 0.4296	المارك 2.3276	المارك 0.0130	المارك 1.48

«الشرق الاوسط» - ا ف ب

اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.4375	5.2500	5.5000	5.1250	6.7500
6شهور	5.625	5.5000	5.6875	5.2500	6.9375

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.2997	0.7090	3.3935
استرليني	5.8797	5.7065	0.6035	5.7574	0.5909	0.4698	1.1114	5.3193

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.1486	109.17	1.5675	5.0805	1.6645	1509.25

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	درخما يونانية
دولار	1.2715	1.2728	125.45	1.2065	237.04

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

على الهامش

«اوليفيتي» تبحث عن حليف

قطع برنهار اور الرئيس التنفيذي الجديد لشركة «اوليفيتي كومبيوتر» التابعة للمجموعة الايطالية العملاقة بعدم اغلاق الشركة المتعثرة، لكنه لم يستبعد البحث على حليف لانقاذها بعد تعرضها لمنافسة حادة في اسواق الكومبيوتر الشخصي حول العالم. وتعتزم الشركة تقليم اعمالها في صناعات الاجهزة والتركيز على تقنيات الاتصالات ووسائل الاعلام المتعدد «ملتيميديا» ونظم وخدمات الكومبيوتر.

ويبدو ان هذا التحول اصبح ممكنا الان بعد استقالة كارلو دي بنديتي الرئيس السابق للمجموعة فجأة يوم الخميس الماضي وصعود فرنسسكو كايو الى الرئاسة الذي وعد باعادة تقييم علاقات وأسواق واسهم «اولفيتي» كومبيوتر قبل اقرار مصير الشركة المكبلة بخسائر كبيرة.

لكن اور الذي ترأس الشركة منذ يوليو (تموز) الماضي والذي عمل في شركات اخرى من بينها «ديجتال» و«آي بي ام» و«كومباك» الاميركية، يقول «الحل الامثل الان هو التحالف» مع شركة اخرى. لكنه يصر على عدم التنازل عن علامات الشركة التجارية التي تحولت منذ عام 1970 من انتاج آلات الكتابة الميكانيكية الى الاجهزة الالكترونية.

تشمل إلغاء قرض بـ28.5 مليار دولار لإعادة الهيكلة

توقع إقرار وشيك لخطة جديدة لإنقاذ «كريديه ليونيه» الفرنسي

لندن: «الشرق الأوسط»

اوشكت الحكومة الفرنسية على اقرار خطة جديدة لانقاذ مصرف «كريديه ليونيه» الحكومي المتعثر تشمل التنازل عن مستحقات تكاليف ضخمة فرضت عليه في العام الماضي كجزء من برنامج اعادة هيكلة شاملة.

ويقوم مسؤولون في البنك الان بمفاوضات مع الحكومة حول استكمال المرحلة النهائية التي قد تشمل الغاء قرض قيمته 145 مليار فرنك (28.5 مليار دولار) اضطر البنك الى تقديمه باسعار فائدة تقل عن اسعار السوق لمساعدته في اعادة الهيكلة بعد تراكم خسائر بلغت نحو 21 مليار فرنك بين عام 1992 وعام 1994.

وقدم القرض بفائدة قيمتها 85 في المائة من اسعار السوق وكلف البنك 560 مليون فرنك في العام الماضي مما ادى الى تحقيقه ارباح رمزية بلغت 13 مليون فرنك فقط في عام 1995. وقالت صحيفة «فيننشال تايمز» اللندنية امس ان خطة الانقاذ قد ترتفع تكلفتها بنحو 3 مليارات دولار اضافية مما يدفع البنك الى تكبد خسائر طائلة عن العام الماضي.

وتسبب هبوط اسعار الفائدة منذ نحو عام في تفاقم خسائر البنك بشدة والذي يعرف تقليديا بالاقتراض باسعار فائدة ثابتة مرتفعة مما ادى الى تصاعد تكاليف البنك باكثر من المتوقع رسميا بكثير مقارنة ببدء مفاوضات خطة الانقاذ في العام الماضي.

وهدد جين بيرتفاد الذي عينته الحكومة رئيسا لمصرف «كريديه ليونيه» في اواخر 1993 بهدف اخراج البنك من ازمة الخسائر بالاستقالة اعتبارا من امس (السبت) اذ لم تقبل الحكومة تعديلات على خطة الانقاذ.

لكن من المعتقد ان تحذيره الذي بدا في يوليو (تموز) الماضي قد دفع وزارة الاقتصاد والمالية ومكتب رئيس الوزراء الفرنسي الى اتخاذ مواقف اكثر ليونة وقبول اجراء تعديلات على خطة الانقاذ.

لكن المسؤولين في الوزارة ومكتب رئيس الوزراء رفضوا التعليق على سير مفاوضات خطة انقاذ البنك المتعثر مما يعكس وجود خلافات حكومية داخلية حول تحمل وزارة المالية لتكاليف الخطة والتعديلات المقترحة.

واكد امس الاول احد كبار المفاوضين لخطة الانقاذ ان المفاوضات «لم تسفر حتى الان عن اتفاق نهائي وانها مازالت تسير حول الجوانب الفنية للخطة واي حوافز اضافية تمكن من تحول في وجهات النظر المعارضة للخطة خاصة التعهد بتخصيص البنك في موعد مبكر».



التخصيص المبكر من بين الحوافز المطروحة لانقاذ البنك (ارشيف «الشرق الأوسط»)

بكين تطالب بإلغاء اتهامات أميركية بتجاوز حصص المنسوجات

واشنطن تفشل في إقناع حلفاء تجاريين بدعم عقوبات ضد كوبا

بكين - واشنطن - رويتر: حثت الصين الولايات المتحدة امس على الغاء لتهامات عقابية بحجة تجاوز بكين حصص صادراتها من المنسوجات والملابس في العام الحالي وهددت باتخاذ اجراءات انتقامية ضد واشنطن. وقالت وزارة التجارة الخارجية والتعاون الاقتصادي الصينية امس «نامل ان تتخذ الحكومة الاميركية موقفا يساعد على تعزيز التبادل التجاري بين الصين والولايات المتحدة باعادة النظر في قرار الاتهام والغاء الحصة المخصصة لها والا ستضطر بكين الى اتخاذ الرد الضروري وسيتحمل الجانب الاميركي كافة العواقب». واعلنت شارلين بارشيفسكي القائمة باعمال الممثل التجاري الاميركي امس في واشنطن اتهامات مصحوبة بعقوبات على الصين حول حصص صادرات المنسوجات والملابس، مشيرة الى شحنات من المنسوجات الصينية انتهكت اتفاقا تجاريا ابرم في عام 1994. لكن الصين نفت الاتهامات وطالبت الولايات المتحدة «بتقديم المزيد من الادلة» حول تهم تجاوز الحصص، وقالت «الولايات المتحدة لم تخفق فقط في تقديم الدليل بل قررت اتخاذ اجراء من جانب واحد بتقليل حصص للمنسوجات الصينية وان الحكومة الصينية ترفض بشدة الاجراء الاميركي». وفي واشنطن قال المبعوث الاميركي ستيوارت ايزنشتات وكيل وزارة التجارة لشؤون التجارة الدولية الاميركية انه فشل في الجولة الاولى من مفاوضات للحصول على تاييد حلفاء الولايات المتحدة لفرض عقوبات تجارية على كوبا. وقال «لم نسمع خلال الجولة في كندا والمكسيك وبلجيكا وايرلندا سوى انتقادات لقانون هيلمز بيرتون الاميركي الذي يفرض قيودا على التجارة مع كوبا».

وينوي ايزنشتات عقد مفاوضات اخرى مع اسبانيا والمانيا وبريطانيا في الاسبوع الحالي ومباحثات مع دول اخرى في الاشهر القليلة المقبلة.

وقال «على المستوى الحكومي كان من الصعب تماما العمل معهم وهم غاضبون لهذا الحد من قانون هيلمز بيرتون» وسلم بانه «ستمر فترة طويلة قبل تحقيق اجماع على اتخاذ اجراءات جماعية ضد كوبا».

ويسمح قانون هيلمز بيرتون برفع دعاوى على الشركات الاجنبية التي تربح من ممتلكات صودرت من مواطنين اميركيين بعد صعود حكومة فيدل كاسترو في هافانا في عام 1959 المعادية للولايات المتحدة. واعدت بعض الدول الحليفة لواشنطن قوانين لإبطال مفعول القانون الاميركي على شركاتها.

وفي هافانا قالت وكالة انباء «بريسنا لاتينا» الكوبية امس ان كوبا وكولومبيا وقعتا اتفاقية للتعاون الصحي تتضمن شراء كولومبيا ادوية من كوبا قيمتها 5.8 مليون دولار معظمها امصال لعلاج الالتهاب السحائي والالتهاب الكبدي. وقع الاتفاقية كارلوس دوتريس وزير الصحة الكوبي ونظيرته الكولومبية ماريا تيريزا فوريرو التي بدات زيارة لكوبا اول امس.

موجز

البنك الدولي يقرض البوسنة 90 مليون دولار

● اقر البنك الدولي قرضا ميسرا قيمته 90 مليون دولار للبوسنة لمساعدتها في اعادة بناء المؤسسات الحكومية واجراء اصلاحات مصرفية ومشاريع اخرى.

ويهدف القرض الذي يسدد على 35 عاما تعزيز الوضع الاقتصادي في البلاد الذي تضرر بشدة منذ تفكك يوغوسلافيا السابقة واندلاع حروب عرقية من خلال اقامة هيكل حكومي جديد وتطوير القطاع الخاص. وتساهم هولندا بمبلغ 20 مليون دولار اضافية في برنامج الاصلاح.

.. ويساعد هانوي في التغلب على فوضى المرور

● واقر البنك ايضا خطة فيتنامية لتطوير شبكة الطرق في هانوي من اجل حل ازمات المرور.

وقالت الحكومة الفيتنامية ان المشروع سيتكلف نحو 25 مليون دولار ويستمر 4 سنوات ويهدف الى تحسين شبكة طرق طولها 43.4 كيلومتر وطرق الحي القديم في هانوي.

وسيخصص نحو 2.8 مليون دولار لتوفير اجهزة حديثة لشرطة المرور وتطوير كفاءة ادارة الاشراف على وسائل النقل في المناطق الحضرية.

وتسببت حوادث الطرق في فيتنام في قتل أكثر من 2500 شخص في الاشهر الستة الاولى من العام الحالي.

بنك الصين يؤسس فرعا استثماريا في لندن

● يعتزم بنك الصين الدولي تاسيس فرع مصرفي استثماري في حي المال «سيتي» في لندن في اول خطوة لدخول سوق «السيتي» والدول الغربية عامة. وقال انه عين برايان ولي التنفيذي في فرع مصرف «سيتي بنك» الاميركي في لندن كئول مدير للفرع الاستثماري المتوقع ان يبلغ رأسماله المصرح به 500 مليون دولار والذي ستشمل عملياته جذب الاستثمارات الاجنبية المباشرة الى الصين

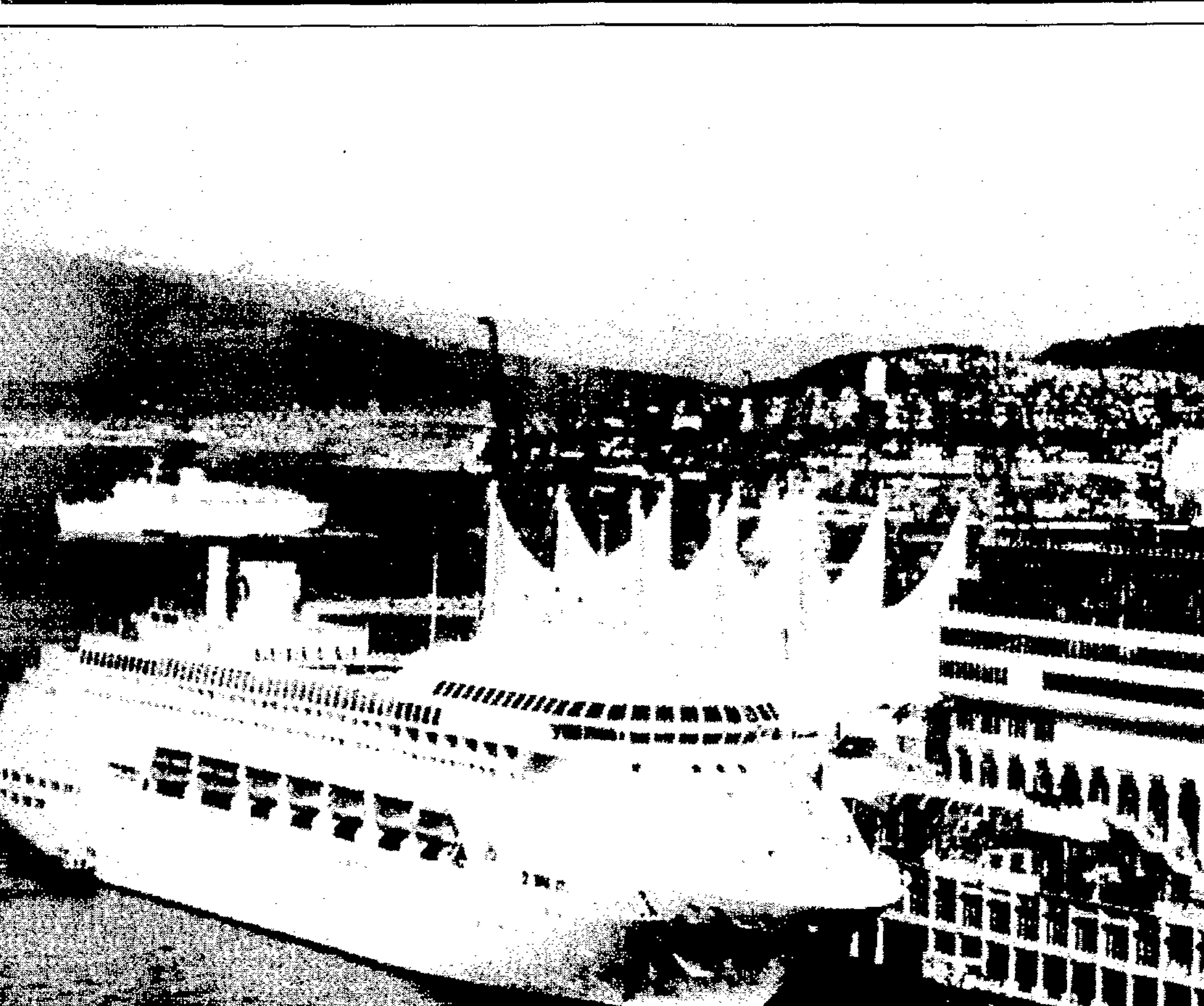
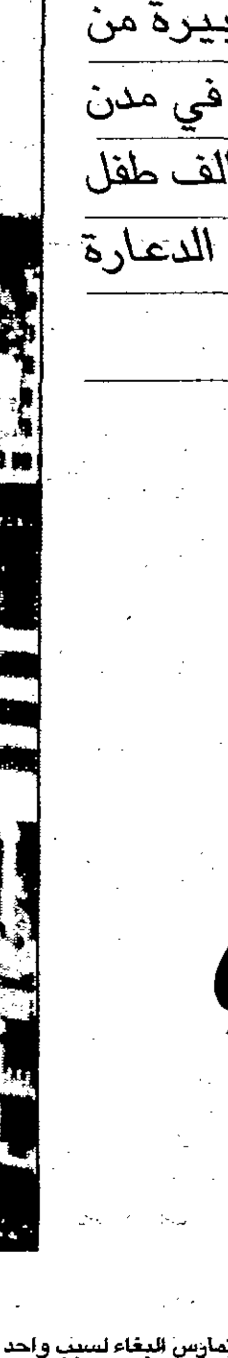
«لونرو» تؤجل طرح فنادق «متروبول»

● كشفت مجموعة «لونرو» الصناعية التجارية العملاقة البريطانية عن تأجيل طرح قيمته نحو 700 مليون جنيه استرليني (1.1 مليار دولار) لسلسلة فنادق «برينسيس متروبول». وعزت التأجيل الى تسلمها طلبات من مستثمرين «راغبين في الحصول على كل الفنادق في صفقات موحدة او بعضها في صفقات متفرقة».

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
إذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط
3

المشرعون الاميركيون يحتدمون غيظا واعتراضا على «سياحة الجنس» مع الصغار في مدن مثل بانكوك، لكن قلة قليلة منهم تعترف بان هناك اعدادا كبيرة من الاطفال تباع وتشترى وتزج في البغاء كل يوم في مدن الشمال الاميركي. وهناك الآن بين 100 ـ 300 الف طفل وطفلة متوسط اعمارهم 14 عاما غارقون في الدعارة في مدن الشمال الأميركي.

تجارة الجنس مع الأطفال... الشمال الأميركي أسوأ من آسيا

ڤانكوڤر .. شارع خاص لدعارة «الصغيرات»

ڤانكوڤر: من مارك كلايتون *

قامة جنيفر لا تزيد عن خمس اقدام وتتعثر في خطوطها في حذاء ابيض ذي كعب عال. لكنها تقف منتصبة القامة، كي ما يحس الزبائن المارون بسياراتهم رؤية قوامها الحسن، في هذا الشارع ان قسماتها تنم عن فتاة يافعة ممتلئة، معافاة، دون اثر ظاهر من الغضب. ان شعرها الطويل، الشبيه بشقرة القيقب، ملموم الى الوراء بعصابة بيضاء تضفي عليها، من النظرة الاولى هالة من البراءة. انها ترتدي فستان سهرة ابيض، ملتصقا بها التصاقا شديدا، وتضع على كتفيها كنزة صوفية بيضاء. انها مجللة بالبياض الفاتن.

ان جنيفر تبلغ الآن 14 عاما فقط وبدات ببيع جسدها للرجال بعيد احتفالها بعيد ميلادها الثالث عشر. انها اصغر سنا من الكثيرات من بائعات الهوى هنا في هذا الشارع، مما يجعلها سلعة رائجة في شارع «الصغيرات» في ڤانكوڤر بكندا، وهو قريب من منطقة المرائب والمستودعات يؤمها الرجال الظامئون الى تعاطي الجنس مع اليافعات الصغيرات. اما الراغبون في الغلمان فهناك «مدينة الغلمان» القريبة من «شارع الصغيرات».

وتقول جنيفر لاحد المراسلين الذي توقف لتجاذب الحديث معها «عادة امارس وقعتين في اليوم».

ولكن لماذا تمتهن جنيفر هذا؟ اليس بوسعها مثلا بيع الهمبرجر في ماكدونالدز؟

تجيب: «اقول لك حقا، احسن لي ان اتلقى اجورا على الجنس بدل ان يغصبوني على ممارسته مجانا في كل الاحوال».

وتروح بعد ذلك، خلال دقائق، تحكي قصة الاعتداء الجنسي عليها: لقد وقع اول تحرش جنسي يوم كانت في الرابعة من العمر، وعلى يد «مربي اطفال» كان يرعاها في غياب الابوين. ويوم بلغت 12 عاما افتض بكارتها صبي تعرفه يبلغ 17 عاما من العمر.

ووضعت في دار رعاية لمعالجة وضعها، فهربت منه وعادت الى عائلتها في ڤانكوڤر.

شارع الصغيرات

وتعمل في زاوية «شارع الصغيرات» صديقتها نيكي. وتبلغ نيكي 18 عاما، وهي فتاة قوية الشكيمة، ذات شعر بلون بني ضارب الى الاحمر، يتهدل منثورا على كتفها، وتضع نيكي نظارات سوداء، وترتدي سروالا قصيرا، وبلوزة، وقبعة رأس سوداء، وحذاء ضخما، عالي الكعب.

ان نيكي تعارض قرار جنيفر بامتهان البغاء، لكنها تتفهم ذلك. فقد كانت هي ذاتها صغيرة يوما ما، وتعرضت للاعتداء الجنسي في بيت اسرتها في وقت مبكر. وهي تجوب شوارع البغاء معتقدة ان ذلك يمنحها الاستقلال والقوة.

وسرعان ما تبدد وهمها يوم اعتدى عليها احد القوادين ضربا مبرحا وكان عمرها لا يزيد عن 15 سنة. وتنقلت من كلجاري الى سياتل، وباعها قوادون الى بعضهم البعض. فكانت تنتقل من واحد الى آخر دون ارادة منها. لقد اكتسبت خبرة حسنة، وباتت تعرف الاعيب هؤلاء.

وتقول الآن انها تمارس البغاء لسبب واحد وحيد: ان تطعم طفلها.

وتقول نيك: انني انصح جنيفر بمغادرة هذه المهنة. لكنها متعنتة مثلما كنت انا. فما كنت اعرف شيئا وقتذاك. وكنت اتوهم البغاء المخرج الوحيد. وانني احاول ابعاد القوادين عنها كل يوم. وازعم انها تعمل لي. لكنني خائفة عليها».

في هذه اللحظة تستدير سيارة مرسيدس ذهبية اللون عند الزاوية، ووراء مقودها رجل يضع على عينيه نظارة شمسية سوداء، وبشرته تبدو خضراء مثل الزيتون. لقد جاءت السيارة بعد دزينة من الرواح والمجيء ويزعق بملء فمه.

وتقول جنيفر «ياه، انني اكرهه» ويبدو الامتعاض واضحا على محياها. وتواصل الكلام قائلة انها ستنتجح الى الصف التاسع هذا الخريف، لكنها ستواصل البغاء بعد دوام المدرسة وفي ايام العطلة.

ان المشرعين الاميركان يحتدمون غيظا واعتراضا على «سياحة جنس الاطفال» في مدن مثل بانكوك، لكن قلة قليلة منهم تعترف بان هناك اعدادا كبيرة من الاطفال تباع وتشترى، وتزج في البغاء كل يوم في مدن الشمال الاميركي.

وهناك الآن بين 100 ـ 300 الف طفل وطفلة دون سن 18 غارقون في الدعارة، حسب قول الباحثين. وان متوسط عمر الابتداء هو 14 عاما، وان الغالبية العظمى تقول انها بدات البغاء قبل سن الـ16.

ضحايا الأسرة

وعلى غرار اطفال تايلاند والهند وبلدان اخرى، لا ياتي دخول اطفال الشمال الاميركي الى هذه المهنة بـ«اختيارهم»، بل بسبب ضغط الراشدين (قوادين وزبائن) البارعين في استغلال مخلوقات ضعيفة، لا راعي لها ولا حامي. والمفارقة المؤلمة ان الكثير من الاطفال يهربون من بيوتهم للخلاص من الاعتداء الجنسي عليهم في بيوتهم، لكنهم ينتهون الى المزيد منه بما يفوق خيالهم في الشوارع!

ان القوادين يغرفون من منجم ذهب قوامه 500 الف طفل هارب من اهله او مطرود من بيته كل عام في الولايات المتحدة وحدها.

وبالطبع لا يدخل كل اطفال الشوارع سوق الدعارة. فالعامل الحاسم الذي يقرر دخول الطفل من عدمه هو الاعتداء الجنسي في منزل الاسرة. ان 80 في المائة من الاطفال الذين وقعوا في تجارة الجسد يقولون انهم تعرضوا لاعتداء جنسي او ضرب جسدي في المنزل.

وما ان يدور الطفل في الشوارع حتى يفاتحه احد ما بقبول الدعارة مقابل المال او الطعام او الملاذ. ان بعض الاطفال يقبلن هذه الممارسة لـ«الجنس لقاء النجاة». ويستمع بعضهم الى نصائح تقول لهم ان هذه الممارسة تعطيهم المال والقدرة. ويؤكد لهم القوادون «الحمقى وحدهم يمارسون الجنس بالمجان. وانت كنت تمارسين ذلك في البيت غصبا عنك ودون مقابل».

ان تجارة الجنس في اميركا الشمالية تعاني من طلب شديد على اليافعات واليافعين سواء من صانعي الافلام الاباحية، او خدمات المرافقة للسياح الاثرياء، نوادي التدليك (المساج) الرياضية، او نوادي الستريب تيز (التعري). ويعمل «الوكلاء» على تشخيص الاطفال، وكسبهم، ثم دفعهم الى هذه الميادين المذكورة ـ النوادي والشركات ـ واخيرا تدفع الفتيات الى الشوارع كملاذ اخير.

وعادة ما تسكن المراهقة او الطفلة في غرف مؤجرة في الفنادق بعيدا عن انظار رجال الشرطة، او تفتح لهم قناة على الانترنيت لترتيب «مواعيد» مدفوعة الاجر. والمشكلة ان الطلب على اليافعات واليافعين يزداد يوما بعد يوم في اميركا الشمالية. وتقول نيكي: «هناك زبائن يطلبون مني دوما ان اجد لهم فتاة اصغر مني».

وتومئ جنيفر برأسها علامة الموافقة.

ان جون تورفي يدير جمعية نشاطات الشباب في مركز مدينة ڤانكوڤر. وهي واحدة من الجمعيات القليلة التي تعمل مع الاطفال المقبوض عليهم في ممارسة الدعارة. ويقول تورفي ان الكنديين والاميركان يجب ان يكفوا عن توجيه اصابع الاتهام الى اسيا، وان يحترموا انفسهم ويلقوا نظرة صاحية على دعارة الاطفال بين ظهرانيهم.

مدينة الدعارة

ان ڤانكوڤر لمدينة آسرة بجمالها حقا، لكنها اكتسبت ايضا سمعة قبيحة، اسوة بهونولولو ولوس انجليس وتورنتو ونيويورك وواشنطن، كمدينة يسهل فيها تعاطي الجنس مع الصغار. ويقول انصار حماية الاطفال ان سكان مدينة ڤانكوڤر يبلغون 1.6 مليون، لكن هناك فيها قرابة 2000 بغي، 500 منهن مومسات دون سن الـ17.

ويلاحظ المدافعون عن الاطفال استشراء ظاهرة الميل للجنس مع الصغيرات والصغار، وكثرة الزبائن الذين يجوبون «شوارع الصغيرات» بسياراتهم رغم ان كثرة منهم آباء اسر، متزوجون ومستقرون كما يفترض. ويؤكد القوادون «ان هذه الشهوة المنفلتة هي التي خلقت ووسعت سوق دعارة الطفلات».

وبدات المدينة تحس بوجود هذه المشكلة واخذت تتحرك لمعالجتها منذ اواخر 1994.

وهناك برنامج بقيمة 1.5 مليون دولار لفتح بيوت آمنة لتاركات اسرهن، من اجل الحماية وزادت الاموال المخصصة لهذا المشروع بعد صدور تقارير محرجة عن منظمة تورفي تقول ان لا تقدم احرز في هذا المجال.

ولكن ڤانكوڤر بقيت عاجزة عن ضبط هذه المشكلة، وحالها في هذا حال بقية المدن الاميركية الكبرى، بما في ذلك المدن ذات السمعة الراقية مثل ويشيتا (ولاي كنساس) واوكلاهوما، ومينيابولس، حسب قول فرانك بارنابا، مدير مشروع بول وليزا، وهو منظمة اجتماعية تحاول انقاذ الاطفال من مغبة الوقوع في الدعارة في مدينة نيويورك.

ويقول بارنابا «ان ما يجري في اميركا يختلف عما كانت عليه الامور. لقد كان القوادون يصطادون ضحاياهم داخل المدينة. لكنهم اكتشفوا الآن طريقا اسهل هو صيد الاطفال، فهم سذج، ضعفاء، محتاجون ماديا، وسهلو الانقياد.

وهذا الوضع هو اغرب ما رايت في حياتي».

ان الجشع او المال هو القوة المحركة. وبوسع الصغيرات توليد ارباح اكبر مما تفلح الراشدات في تحقيقه. فالمومس البالغة من العمر 14 سنة تستطيع ان تحقق 500 دولار في اليوم لقوادها.

ويستطيع هو ان يبيعها لشبكة قوادة اخرى لقاء 10 آلاف دولار. ومع تزايد الطلب، وسع القناصون نشاطهم في صيد الطرائد الغضة.

وهناك خمس حالات حصلت اخيرا (حسب شهادة بارنابا) افادت فيها اليافعات ان القوادين اصطادوهن من مناطق الارياف.

وتقول اريكاموسيس، المستشارة الخاصة في امور المراهقات والتي تساعد الفتيات والنساء على الافلات من دوامة البغاء: «ان فتيات الارياف سانجات عموما، وهن ياتين الى المدينة للتفسح والمرح، ولكن خلال ستة اشهر تجدهن بغايا في الشوارع، وتتوقف فترة التحول الى طريق الانحراف على مدى نجاح غسل ادمغتهن».

ولعل حكاية كاميل ذات مغزى. فهي بغي سابقة تعمل الآن في مجموعة مساعدة اجتماعية تدعى «ويسبر» (همس)، وهي تتحرك الآن بدعم من هذه المنظمة بحثا عن المومسات الصغيرات في الشوارع، وارشادهن الى طريق للخلاص. وهي تقتحم شارع «ايست ليك ستريت» المخيف الذي لا تنصح الشرطة احدا بارتياده ليلا او نهارا، فهو شارع المباءة بحق. ويعج هذا الشارع بكل انواع البغايا والقوادين من كل الاعمار. وتحاول كاميل كسب ثقة الفتيات الصغيرات، فهي في البداية تعطيهن (مانع الحمل) لكي يتحاشين احتمالات الاصابة بالايدز. وهي ترفع شعار «الجنس الآمن». لكن ذلك مقدمة لما هو اكثر. وذات مرة اقتربت من مومس ناعسة، تجلس فوق حائط من الاجر، نصف مغمضة العينين. ان عمرها لا يزيد عن 17 عاما. وتسأل كاميل هذه الفتاة «هل ضربك صاحبك؟» فترد الفتاة: «كلا». رغم ان هناك بقعة مزرقة على خدها.

وتقول لها كاميل: «لم لا تتوقفين عن العمل لفترة حتى ترتاحي قليلا، وتاكلي شيئا». وينتهي الحوار عند هذا الحد.

ثمة رجل يجوب الشارع ويطلق على نفسه اسم «تشارلي». انه يمتطي دراجة هوائية، ويمضغ اللبان. يعيش تشارلي هنا منذ سنوات ويعرف كل البغايا الصغيرات، وازدهار اعمالهن.

ويقول: «ان الوضع أسوأ الآن بسبب تزايد المصاعب الاقتصادية وعادة تبدأ الامور مع الأب، الذي يزداد الضغط عليه فيضغط على الأم، والأم تضغط على الاطفال. وسرعان ما يقرر احدهم (صبيا او فتاة) الفرار من البيت».

ان تشارلي جنتلمان حقيقي، وهو بناء سقوف متزوج وله اربعة اطفال، اصغرهم فتاة في الثالثة عشرة. ويحاول هو وزوجته تربيتها وتحذيرها.

ويقول «هناك كثرة من الصغيرات الضعيفات المعرضات لمثل هذا الامر. وهناك كثرة من الانذال الذين يجوبون الشوارع ليصطادوهن وما ان يرى احدهم فتاة صغيرة هاربة، حتى يبادرها بالقول: كيف حالك يا سكرتي؟ اتحبين كسب بعض المال بسرعة. فترد الفتاة: طبعا. وتبدأ الدورة الجهنمية».

* خدمة «لوس انجليس تايمز» خاصة بـ«الشرق الأوسط»

إلغاء المؤتمر الأمازيغي البربري وسعار الإعلام الفرنكوفوني في الجزائر

الدكتور عثمان سعدي *

سبق ان اطلعت قراء «الشرق الأوسط» في عدديها 1996/5/28 و1996/7/31، على قضية قرار المحافظة السامية للأمازيغية (البربرية) بعقد المؤتمر الامازيغي في مدينة باتنة، عاصمة جبال الاوراس، بهدف جر اكبر تجمع بربري وهم (الشاوية)، الى النزعة البربرية، التي كونها الاستعمار، بهدف شق الشعب الجزائري الى شعبين: شعب بربري يتكلم البربرية، وشعب عربي يتكلم العربية، لكي تبقى اللغة الفرنسية مهيمنة على الجزائر، والى الأبد، كلغة مشتركة بين الشعبين. وسبق ان بينت ان هذه النزعة بقيت محصورة في فئة بربرية واحدة، بينما بقيت الفئات البربرية التسع الأخرى بعيدة عن التأثر بها، وكيف ان المخططين لهذه النزعة بالاكاديمية البربرية بفرنسا، راوا انه ما لم تخرج من بلاد القبائل الى الفئات الاخرى، ستبقى قضية جهوية سيكشف زيفها واستعماريتها. ورأوا انه لا بد من ادخال هذه النزعة الى بلاد الشاوية، فعملوا منذ 1980، على تحقيق ذلك.

وتحرك الشاوية إذ اجتمع اثنان واربعون من ضباط جيش التحرير الوطني، للولاية الاولى التاريخية للثورة، والذين اتوا من ست ولايات (محافظات) ادارية في مدينة باتنة يومي 30 و31 مارس (آذار) 1996، وأصدروا لائحة يرفضون فيها عقد المؤتمر بمدينتهم «لانه مؤتمر عرقي هدفه اثارة فتنة لغوية بالبلاد». واطلع الرئيس الجزائري الأسبق احمد بن بلة على اللائحة، فاصدر يوم 1996/4/28 بياناً ايد فيه لائحة الولاية الاولى، وثمن فيه موقف الشاوية «الذين سموا فوق الغرائز العرقية، كما طلب من الشعب تاييد المفهوم الوطني للمسالة الامازيغية الذي حدده الشاوية في لائحتهم». واستجابت الولايات التاريخية للثورة: السادسة والخامسة والثانية والقاعدة الشرقية، لائحة الرفض للبربرية، واضطرت المحافظة السامية للأمازيغية الى تاجيل المؤتمر الذي كان سيعقد في مايو (ايار).

في شهر مايو 1996 عقدت المنظمة الوطنية للمجاهدين مؤتمرها، واتخذت قرارا يتماشى مع قرار الولاية الاولى التاريخية حول مسالة الامازيغية، لكن تبين ان المحافظة السامية لم ترعو، فقررت عقد مؤتمرها في باتنة في 26 اغسطس 1996، واجتمعت الولاية الاولى التاريخية مرة اخرى في مدينة باتنة، وأصدرت لائحة رفض ثانية، يوم 1996/7/17 تصر فيه على عدم انعقاد المؤتمر، وتحمل المحافظة السامية للأمازيغية النتائج الوخيمة التي ستترتب على انعقاده في باتنة. واضطرت هذه الى إلغاء هذا المؤتمر المشبوه، تحت ضغط السلطات العليا للبلاد.

ولقد بدأت بوادر الصحوة القبائلية تطفو، فقد اصدرت جمعية المحافظة على ثقافة بجاية بيانا ايدت فيه لائحة الاوراس، وهاجمت فيه النزعة البربرية.

● «الاوراس بلد الكاهنة وليس بلد البحتيين». والبربريست يطالبون بان ينصب تمثال للكاهنة الوثنية، التي حاربت الاسلام في ساحة الشهداء بالعاصمة. ولم يطالبوا بنصب تمثال «لسلالة فاطمة نسومر»، التي حاربت الاستعمار الفرنسي في بلاد القبائل، وماتت شهيدة، كمرابطة لإحدى الزوايا الطرقية. بالجزائر يعطى *اسم الكاهنة لبناتها*، وهي تعتبر بطلة وشهيدة لأنها حاربت الاسلام وماتت على وثنيتها وهي تحارب الجيش الفاتح بقيادة الحسان بن النعمان، واستبدل اسم الاوراس من «أوراس النمامشة» وهي تسمية ثورة اول نوفمبر (تشرين الثاني) له بـ «اوراس الكاهنة»، وتاسست جمعية تحمل هذا الاسم، تتمتع بالدعم الكبير، ويغدق عليها المال والمقرات في باتنة وفي العاصمة بلا حساب، في الوقت الذي تضطهد فيه الجمعية الجزائرية للدفاع عن اللغة العربية، وتجرد من مقرها.

● تزعم ان الحاج الاخضر قائد الولاية الاولى يؤيد عقد المؤتمر في باتنة (Authentique عدد 1996/8/4)، بينما الحاج الاخضر هو الذي قابل رئيس الجمهورية في ابريل (نيسان) الماضي، وسلمه لائحة الرفض وحثه على عدم عقده في باتنة.

● «اظهار الرئيس احمد بن بلة بان بيانه محصور في رفض انعقاد المؤتمر». والحقيقة ان البيان يؤيد بقوة المفهوم الوطني للمسالة الامازيغية والذي حدده الشاوية في لائحة الرفض، التي ترفض المؤتمر والامازيغية الشعوبية، ويهيب بالشعب الجزائري ان يتبنى هذا المفهوم. وتقوم جريدة «Watan» في هذه الفترة بنشر دراسات فرنكوفيلية، ففي يوم 5 اغسطس نشرت مقالا تحت عنوان «الحياة الثقافية منذ الاستقلال» يدعو فيه كاتبه الى التخلي عن الفصحى وتبني الدارجة، كما يعتبر قانون التعريب الذي جمد سنة 1992، والذي اصدر الرئيس زروال في يونيو الماضي امرا برفع التجميد عنه، انه قانون رجعي «لانه يستجيب لتيارات أكثر محافظة بالمجتمع الجزائري».

تجنيد منظر الفرنكفونية مصطفى لشرف وقد استنجدت هذه الصحف الفرنسية الصادرة بالجزائر بمصطفى لشرف الذي يعرفه اخواننا عرب المشرق، عندما اعتقل مع احمد بن بلة في حادث الطائرة المشهور سنة 1956.

وقد اختارت هذه الجريدة شهر اغسطس 1996، لكي تنشر ست مقالات ضد انتماء الجزائر العربي لمصطفى لشرف تحت عنوان «التحليق فوق مرحلة مهددة»، نشرت على ست حلقات من 10 الى 15 من الشهر المذكور، مساهمة منه ومن الجريدة في الحملة التي عرفها هذا الشهر، حول المسالة البربرية وحول إلغاء المؤتمر البربري، ولنستعرض بعضاً مما جاء في هذه المقالات.

● «ان امر مصائب الجزائر المدرسة المستوردة التي اوجدت اسسها منذ زمن بعيد جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، والتي وضعت بعد الاستقلال تحت وصاية البعث وعميلته الجبهة الاسلامية للإنقاذ.. مشوهة بذلك هذا الامتداد الجغرافي البربري العربي. ان الذي افسد المدرسة الجزائرية ايديولوجيات عقيمة، والمسماة بالقومية العربية، زاعمة قدرتها على الحلول محل الجزائرية ببعديها البربري والعربي، ففرضت تعريبا على حساب هوية الجزائر ولغاتها، ويتم هذا باسم العروبة الايديولوجية، انها كارثة المدرسة المعربة التي جردت الجزائر من ثقافتها...». يريد هذا الكاتب ان تبقى الجزائر المستقلة المدرسة الاستعمارية بلغتها الفرنسية مع تدريس الدارجة الجزائرية، والبربرية، يريد ان يتعلم الجزائريون العربية لا بذاتها وانما بواسطة الفرنسية كما تعلمها هو، اي كما يقول الجزائريون بطريقة «بيريز» وهو مستشرق فرنسي علم لشرف اللغة العربية في مرحلة الاستعمار، ثم علمها هو فيما بعد بالمدارس الفرنسية بواسطة الفرنسية وهو يحقد على *جمعية العلماء المسلمين* لأنها بنت عشرات المدارس منتشرة في سائر المدن والقرى، بتبرعات الشعب، تعلم العربية بذاتها لأبناء الجزائر الذين كانوا فرنسيين محرومين من تعلم لغتهم، بحيث كان عدد تلاميذ هذه المدارس غداة الاستقلال اربعين الف تلميذ وتلميذة، هم الذين كونوا اساس تعريب المدرسة الجزائرية. ان المؤرخين يعتبرون ان جمعية العلماء كانت بمثابة الضمير والروح للحركة الوطنية بالجزائر.

سبق لمصطفى لشرف ان كتب سنة 1992 سلسلة من المقالات تحت عنوان: «الجزائر مريضة»، لقد وصف لشرف في هذه المقالات العروبة والقومية العربية بالهلالية التخريبية، ورددت عليه بما يلي: «ومن غير شك فإن حقد لشرف على بني هلال يعود الى انهم عربوا المغرب، وهو يمقت شيئا اسمه التعريب، وحتى الادب الشعبي *باللهجات البربرية* تغنى بملحمة بني هلال، توجد بالقبائلية ملحمة الجازية، مفعمة بمشاعر الاعجاب والاخوة، ولا تتضمن اي حقد او ضغينة على الهلاليين، او على العرب، هذا الحقد الذي دسه الفرنسيون بعد سنة 1830 بين اقلية مفرنسة بالجزائر، وسيتملكك الذهول ايها القارئ الكريم عندما تعلم ان مصطفى لشرف ينتمي الى بني هلال، وان عثمان سعدي ينتمي الى قبيلة النمامشة البربرية الشاوية، هذا يدافع عن العروبة والعربية والتعريب، وبني هلال فينصفهم، وذاك يهاجمهم ويشوه سمعتهم. انها لمفارقات غريبة».

موقف الصحف الصادرة بالعربية:

كانت الجريدة الوحيدة اليومية المستقلة التي وقفت موقفا وطنيا من قضية مؤتمر الامازيغية هي «العالم السياسي» ذات النفس العربي.

ففي جريدة «العالم السياسي» عدد 1996/8/5 نشر رد منها على رسالة وردتها من احد قادة حزب حسين آيت احمد (جبهة القوى الاشتراكية)، حول المسالة الامازيغية، ورد فيه ما يلي: «وبخصوص الربط بين العربية والاسلام فلسنا نحن الذين ربطنا بينهما، ولكن خالق الكون الله سبحانه وتعالى هو الذي ربط بين العربية والاسلام حين اختارت مشيئته - التي لا يعترض مؤمن عليها - ان ينزل القرآن الكريم على نبيه العربي، صلى الله عليه وسلم، بلسان عربي مبين، واضيف ان الامازيغية كانت وما زالت في دارها. لكن من الذي اشعل الفتنة بعد 14 قرنا من التعايش والتالف بين ابناء الدار الواحدة؟! هناك من يتجاهل انه في اوج الازمة التي تعيشها بلادنا، ارتفعت مطالب تعديل الدستور، واعتماد الامازيغية كلغة وطنية ورسمية، عن طريق الضغط بالاضرابات المدرسية».

وخير ما نختتم به هذا المقال، فقرات من الرسالة القيمة التي وجهها سكان مدينة باتنة الى الرئيس اليمين زروال: «لقد ارتأينا يا سيادة الرئيس ان نلفت انتباهكم الى مؤامرة الامازيغية، التي تحركها اوساط مشبوهة، معروفة بمخططاتها الرامية الى زرع بذور التفرقة وعدم الاستقرار. لقد عرف الشعب الجزائري كيف يحمي لغته العربية مدة 14 قرنا، كيف تفسرون يا سيادة الرئيس هذا الميلاد الخيالي المشبوه للأمازيغية في منطقة محدودة من وطننا الفسيح، الغني بمختلف اللهجات والتقاليد، وتدعي هذه الفئة الدفاع عن لهجة مزيج لا يستند الى اي اساس لغوي او علمي. اننا نندد بهذه الممارسات لهؤلاء الانعزاليين التي تعمل على ضرب اللغة العربية، بايجاد بديل لها، ان الذي يؤسف له يا سيادة الرئيس، هو ان يكون الاوراس الاشم الذي احتضن الثورة التحريرية المباركة التي كانت عامل توحيد للشعب الجزائري باكمله، فانصهرت فيها سائر الاعراق، وجمعتها كلمة الله اكبر العربية الاسلامية، هذا الاوراس يراد له الآن ان يكون منطلق هذه الفتنة التفريقية. ان اهل الاوراس ابعد ما يكونون عن هذه الفكرة العنصرية، التي نشأت هناك بعيدا عنهم، وهم من الد اعدائها، فاريد جرهم لها. انه على امتداد الشمال الافريقي، ومن النيل الى المحيط ترتفع الاصوات في منطقة واحدة مطالبة بالامازيغية، لغايات مشبوهة، وبتواطؤ من «الاكاديمية البربرية بباريس» المعروفة بعدائها للغة العربية، وبمناوراتها ضد استقلالنا. يا سيادة الرئيس، اليس من واجبكم ان تخدموا بافكاركم المستنيرة مستقبل الاجيال القادمة، مثلما خدمكم اسلافكم والا كيف تسمحون بهذه الردة التي تعتبر مساسا خطيرا بوحدة هذه الامة ومقوماتها. وفي الختام ندعو الله ان يوفقكم ويسدد خطاكم لمصلحة العباد والبلاد».

نستخلص من هذا العرض ان دعاة النزعة البربرية الذين يمثلون بعض القبائل، هزموا على ايدي ابناء اوراس النمامشة، الشاوية البربر الاصلاء الذين لم تشوههم دسائس الاستعمار، والذين استمروا كما كانوا قبل 1830، مؤمنين بعروبتهم واسلامهم. كما نستخلص من ذلك ايضا ان الرئيس المجاهد اليمين زروال قد بدا يدرك هوية هذه النزعة المفرقة. ونحن نامل ان يضع لها حدا نهائيا حفاظا على وحدة البلاد، وخاصة وهو ينتمي الى الشاوية، المؤمنين حتى العظم بعروبة وعربية الجزائر. الم يتسببوا في إلغاء هذا المؤتمر المشبوه؟

* رئيس الجمعية الجزائرية للدفاع عن اللغة العربية

في الانتخابات الأميركية لا يوجد غير المحافظين

شمس أميركا لا تنضج خوخ اليسار

الصافي سعيد

عندما يتداخل حزبان متشابهان وتتعايش ثقافتان متساويتان وتتعاقب سياستان ببيروقراطيتان متناغمتان، تتحول حياة الناخبين مع الزمن إلى معاناة وعذاب صامت، ويصبح كل ناخب من هؤلاء فاقداً القدرة على فهم نفسه وفهم السياسة والمعايير المشتركة، وهو لا يعرف كيف يتجاوز ذلك العجز، لأنه لا أحد آخر يمد إليه يده أو يدله على طريق أخرى.. وتلك هي حالة الناخب الأميركي في الوقت الحالي.

لا يخفي مفكرو أميركا وسياسيوها الاكثر صلابة وشفافية والاقل تلاعباً بالراي العام، مرارتهم من اندثار اليسار وكذلك من استحالة ميلاد حزب ثالث على انفكاك الناخب الحائر، من براثن وحوش الديمقراطيين والجمهوريين. بل هم يؤكدون «بان عقد الشيطان بين حزب الحمير وحزب الفيلة لا يزال ساري المفعول، من أجل أن يهشموا كل حزب جديد او اتجاه جديد يقضي على حيرة الناخب»وتبلغ المفارقة مداها الاقصى، حين نجد «بات بيوكانان» اليميني أو الملياردير «روس بيرو» وقد استطاعا أن يستجيبا لقاعدة اليسار اكثر من اليسار نفسه. أما اليسار الأميركي أو ما يفترض أن يسمى باليسار، فهو إما أن اهدافه نخبوية ومغرقة في المثالية وملحقة بذيول برنامج الديمقراطيين وإما أنه غائب على الساحة بشكل يدعو إلى التساؤل ما إذا كانت اميركا أرضاً لا تنتج غير اليمين، أو أن اليسار لا ينضج تحت شمس أميركا؟

ويروي المفكر «فوكوياما» في حوار مع إحدى الصحف بانه شاهد اخيراً ملصقاً دعائياً يمثل «فيديل كاسترو» إلى اليسار «وبات بيوكانان» إلى اليمين ولاعب لكرة السلة في الوسط. أما ما يمكن أن يعني ذلك فيقول فوكوياما: «إن أصحاب فكرة هذا الملصق لم يعثروا على سياسي أميركي واحد يمكن ان يمثل اليسار».. فهل ان اليسار محكوم عليه بالإعدام في أميركا؟ أو أن اميركا سجينة إلى الأبد داخل ثقافة اليمين؟ بل كيف يمكن لأميركا أن تقود العالم كله وهي لا تعرف محمولات العالم الآخر؟

إن أميركا لا تشكو من حرية التعبير، ولا من الاختلاط الثقافي والديمغرافي، لكنها تشكو بالاساس من نقص في التفكير او الاستماع للآخر، وأفضل ما يؤكد ذلك هو ما يقوله سود اميركا من ان المشكلة هي أن البيض لن يفكروا فينا ولا يسمعوننا لأنهم يخافون من السقوط في الاعتراف بنا متى استمعوا إلينا جيداً.. وتلك هي فلسفة الخطاب الأحادي والمغلق على نفسه.

ويعتقد احد اساتذة هارفارد «ستانلي هوفمان» «بان المجتمع الاميركي يمر حالياً بتغييرات عميقة، إلاّ ان هذه التغييرات كلها لصالح المحافظين (الجمهوريين وغيرهم) ومن ذلك أن الخطاب السياسي العميق والمنفتح في اميركا قد اضمحل لصالح الخطاب المنغلق، وبات من الواضح أن التشكيلات السياسية السائدة تتكلم لغة واحدة.. وما يحدث الآن في الكونجرس او في الشارع في او المؤسسات والشركات يفيد بان المحافظين اختاروا ان يضعوا ايديهم على جميع مكاسب الاقليات والمكاسب الاجتماعية التي تحققت عبر تاريخ طويل من الصراع. ولكن من هم المحافظون؟ هل هم فقط سادة الحزب الجمهوري ورموزه مثل المرشح الرئاسي بوب دول ونائبه كامب وزعيم الكتلة النيابية جنجريتش؟ حسب «رالف نادر» زعيم الحزب الأخضر، وصاحب *الكتاب الذي* اطلقه إلى السماء منذ اواسط الستينات «حذار، هذه السيارات تقتل!» «فإن الفروقات لم تعد موجودة بين ديمقراطي وجمهوري.. إنهم جميعاً محافظون يدافعون على ثروات المؤسسات ولا يدافعون على ثروات الشعب والمستقبل».

ويعترف «رالف نادر» بان اليسار ينتخب في كل اربع سنوات الديمقراطيين، لكنه يعترف أيضاً بان ليس من المعقول أن يجد الاميركيون انفسهم في كل أربع سنوات في خيار بين السيئ والأسوأ. فكلينتون الذي دعمه اليسار ممثلاً في الجمعيات وحزب الخضر ومنظمات الشباب والأسرة، قد انتهى إلى مدافع شرس عن حقوق الدولة الجبارة والمؤسسات الضخمة واللوبيات النهمة، وبدا وكأنه استمرار لعصري ريجان وبوش.

وإذ يتساءل «نادر» بحيرة: «ماذا يبقى *لليسار الأميركي المخدوع* في وقت اصبح فيه كلينتون يتحدث بلسان جورج بوش؟ فإنه يدعو إلى تصحيح مسار ذلك اليسار، خاصة أن انصاره يحذرون من خطر انتهاج سياسة نخبوية او طوباوية ساذجة تعطي كل أربع سنوات جهودها للديمقراطيين دون أن يتلقوا اي شيء بالمقابل. ولا تقف اخطاء اليسار عند ذلك الحد، بل إن ابتعاده عن «الناس الحقيقيين» في أماكن العمل والمجالس البلدية او داخل الأحياء او في أوساط الجامعات، هو «اكبر خطأ ارتكبه هذا اليسار منذ سنوات». وهذا ما يؤكده احد وجوهه البارزة الجديدة «جاي والجسبير» رئيس تحرير «اوتني ريدر» وهي مجلة تخصصت في نشر افضل مقالات الصحافة البديلة في أميركا. ويضيف «كثيرون هم الذين يؤيدون أفكار اليسار، ولكن لديهم إحساساً بانه يهزأ منهم وانه نظري أكثر من اللازم ويفضل الدخول في معارك للدفاع عن سياسة الهويات وعن الأخلاق السياسية. والهدف الحالي والأسمى للتقدميين - هكذا يعرف ممثلو هذا اليسار الأكثر براغماتية انفسهم - هو ضمان العدالة والمساواة الاجتماعية ضمن اقتصاد عالمي تهيمن عليه الشركات المتعددة الجنسيات بدلاً من الحكومات، ولا شيء آخر. وتدور هذه المعركة اساساً على المستوى المحلي، عن طريق المنظمات غير الحكومية وجماعات انصار البيئة والمنظمات النسوية وبواسطة الانترنت، وهي وسيلة اتصال سهلة وغير مكلفة ولا تستطيع النزول إلى الشوارع والمصانع. أما على المستوى الفيدرالي، فاليسار لا وجود له كما اتضح ذلك في مؤتمر شيكاغو. فالأولويات الجديدة لليسار، حسب «جول روجرز» زعيم «نيو بارتي» (تأسس عام 92 ويعد حالياً ثمانية آلاف عضو) وهو حزب يساري جديد فاز في مائة دائرة محلية أكثرها في الميدويست، تتوزع بين المشاكل المحلية كالإجرام والمدرسة وتامين العمل الدائم وبين الدفاع عن المساواة في مجال الصحة وصرف أجور عادلة واحترام البيئة. والهدف هو إنقاذ المجتمع المدني وإعادة إنشائه على الصعيد المحلي، حتى وإن ظل الأمل في اكتساب وزن حقيقي على المستوى الفيدرالي ضئيلاً في الوقت الحاضر.

ورغم النمو الذي شهده الاقتصاد الأميركي فإن الأجور الحقيقية تدهورت بالنسبة للعمال الذين لم يكملوا دراساتهم الثانوية والذين يشكلون أغلبية اليد العاملة. فالمدن الصناعية الكبرى، حيث كان بإمكان العمال أن يجتمعوا داخل النقابات، قد تم تعويضها بشركات اقل حجماً وبفروع متناثرة هنا وهناك تتحكم فيها الإعلامية.

وهذه التطورات تجعل من الصعب على العمال التجمع ضمن تشكيلة بروليتارية متميزة عن أرباب العمل. كما تمنع التشكيلات اليسارية الوصول إلى العمال. ولكن رغم هذه العوائق العملية فإن «جويل روجرز» الذي يعمل استاذاً بجامعة فيسكونسي، يرى «بان اليسار ما زال قادراً على تنظيم صفوفه». فهو يعتقد «بأن هذا الجيل الحاكم حالياً يعيش انهياراً اقتصادياً مما يوفر اثمن فرصة للسياسة التقدمية منذ الثلاثينات». ولكن ما يحتاجه اليسار في الولايات المتحدة حسب «روجرز» هو نفس ما شخصه «رالف نادر» أي «الاستراتيجية الانتخابية»، بحيث يجب الا يكتفي هذا اليسار بان يختار او ينتظر تعيين المرشح الديمقراطي. ورغم أن اليسار استنفر منظمات الدفاع عن حقوق الإنسان واستطاع أن يجبر الحكومة المكسيكية على التصرف باعتدال إزاء ثورة الهنود وفلاحي الشيباس في العام 94، فإنه في المجال التقليدي للسياسة الخارجية ليس لليسار الأميركي ما يقوله باستثناء معارضته للتدخل العسكري اينما كان. ويتهم «جاي والجيسبير» اليسار «لأنه قد ركز كل جهوده على الأقليات العرقية والجنسية على حساب القضايا ذات المصلحة العامة. ففيما كان العامل الأميركي يفقد حقوقه، كان جزء كبير من اليسار منشغلاً باميركا الوسطى دون غيرها. فالنضال داخل المجموعة الوطنية اقل إغراء بكثير من الرقص مع الثوار الساندينيين في نيكاراجوا».

ويتابع «والجيسبير» قوله بان عدم الاهتمام بالتنظيم على المستوى الفيدرالي والنفور من إثارة موضوع الطبقات بسبب المفهوم الشيوعي الذي يوحي بالخوف في الولايات المتحدة قد اعطيا الفرصة للجمهوريين لكي يتهموا الديمقراطيين بالنخبوية، وهذا من شأنه أن يترك المجال واسعاً أمام ديماغوجية «بات بيوكانان» و«روس بيرو» يعرفان كيف يؤثران في الناس العاديين عندما يتحدثان عن المواضيع التي تثير غضبهم كانتشار الجريمة وتجميد الأجور ووضع الشركات المتردي والراسمالية العالمية.

ويؤكد «دانيال يرجين» وهو مؤلف كتاب: «المواجهة الايديولوجية والاقتصادية بين الدولة والسوق في القرن العشرين» بان اليسار التقليدي فقد جزءاً كبيراً مما كان يشكل الاساس والقاعدة لبرامجه. ويقول «إن كلينتون ينطق عبارة «التبادل الحر» بنفس السهولة التي كان ينطقها جورج بوش».

ويضيف «لأن الظروف صعبة بالنسبة لأعداء اقتصاد السوق، فقد تخلى الكثيرون عن الاقتصاد ليهتموا بالأقليات العرقية أو الجنسية بحثاً في هذا المجال عن بعض المبادئ ذات الطابع الماركسي لإرضاء حاجتهم العاطفية إلى المعارضة والمثالية». *إن الراي قد لا يحظى بالإجماع*، «فكاترينا فاندن هوفل» رئيسة تحرير «ذي نيشن» الأسبوعية والتي تعتبر منبراً يسارياً يستقطب جمهوراً عريضاً تقول «إن اليسار بدأ يستخلص الدروس من أخطائه وهو اليوم يركز جهده من جديد على الاقتصاد. إن يساراً يضع الأجور المتدنية وعدم الاستقرار الاقتصادي في مركز اهتماماته لهو يسار قادر على تقديم حل بديل في مواجهة الإجماع الخانق الذي يحاصر المستقبل بالتقشف وغازات التضخم».

وثمة مرض آخر يسيطر على جميع الاتجاهات والمدارس السياسية في اميركا، بما في ذلك اليسار، هو مرض اللامبالاة. فاللامبالاة قد اصبحت هي ثقافة اميركا الأخرى، فهي تمتد من الداخل إلى الخارج، ومن المحلي إلى الدولي وتمارس على فقراء واقليات الداخل كما تمارس على شعوب وثقافات الخارج. فالتضامن الاجتماعي لا يمكن أن يعمم إذا لم يدرس في المدارس والجامعات، والحرية لن تكون ذات جدوى اجتماعية إذا لم تردعها المساواة، كما أن الانفتاح على مشاكل الآخرين لن يتم إذا لم يتعلم الأميركيون كيف ينتمون إلى هذا العالم بكل ثقافاته، وتنوعه وثرائه.

ويستنتج مفكر مثل «ستانلي هوفمان»، من كل ذلك «أن أميركا جديدة، وهي الآن بصدد الولادة، وهذه الأميركا هي خليط من الوجع التاريخي واللامبالاة والاحتقار للآخر وللضعيف وكذلك من الخوف الداخلي والخوف الخارجي، من القرن الماضي ومن القرن المقبل».

ولأن الثقافة الأميركية لم تترك هامشاً لليسار، ولأن اليسار الأميركي لم يبتدع هامشاً للاختلاف والإبداع والكفاحية، وظل سجين قضايا هامشية، فإن الأميركا التي سيعرفها القرن المقبل، وسواء وصلت مع الجمهوريين أو مع الديمقراطيين، ستكون بلا شك أميركا عنصرية، متطرفة وأصولية ملتزمة بالكرسي الكهربائي والإقصاء والعودة إلى العبودية والتمزق العائلي وأبناء الأنابيب، وذلك ما سوف يصيب البشرية قاطبة بالهلع!

إن الجميع في أميركا، جمهوريين وديمقراطيين ووسطيين ويساراً، يتعاونون على زرع الأكاذيب. إنهم يتحدثون عن فقراء العالم دون الحديث عن فقرهم، ويحاربون الإرهاب الخارجي دون أن يحاربوا إرهابهم الداخلي، ويطالبون بفتح أسواق العالم بينما هم لا يشترون اي شيء مصنوع في العالم الثالث. فمن بإمكانه تغيير ثقافة أميركا؟ اليسار؟ إنه موجود في كوبا فقط. وكوبا محاصرة.

نظرة بريطانية إلى طروحات الحركة الإسلامية في فلسطين

لندن: «الشرق الاوسط»

صدر عن دار اي بي توريس اللندنية في نطاق سلسلة «توريس اكاديميك ستاديز» كتاب بعنوان «السياسة الاسلامية في فلسطين» من تأليف بيفرلي ميلتون ادوارز، وهي استاذة متخصصة في شؤون الشرق الاوسط السياسية بجامعة كوينز في بلفاست بايرلندا الشمالية.

يقع الكتاب، وهو من القطع المتوسط، في نحو 250 صفحة، وقسمته المؤلفة الى ستة فصول يسبقها توطئة ومقدمة. وجعلت المؤلفة من المقدمة مدخلا لتعريف الاصولية الاسلامية وتوصيفها. ومن ثم خصصت الفصل الاول لشرح جذور القضية الفلسطينية ولا سيما من البعد الاسلامي للتصدي للاستيطان الصهيوني، مركزة بصورة خاصة على ثورة عز الدين القسام ودور المفتي الحاج امين الحسيني.

بعدها بحث الفصل الثاني في الصراع والتصدي الاسلامي عبر جماعة الاخوان المسلمين وحزب التحرير الاسلامي بعد قيام دولة اسرائيل بين 1948 و1967. اما الفصل الثالث فخصص للفترة بين 1967 و1976، وفيه تبحث رد الفعل على نكسة يونيو (حزيران) وتشير الى قول الدكتور حيدر عبد الشافي ان بدء النشاط الحركي الاسلامي الفعلي اخذ يبرز في قطاع غزة في اعقاب كسر الحركة القومية عامي 1973 و1974، كما تشير الى دور الشيخ احمد ياسين في هذا النشاط وكذلك مناصريه من اركان الاسلاميين امثال عبد العزيز الرنتيسي ومحمود الزهار وابراهيم اليازوري. بعدها يبحث الفصل الرابع في تحول الحركة الاسلامية من قوة صغيرة الى قوة رئيسية في الساحة الفلسطينية، والصراعات التي خاضها الاسلاميون ضد مناوئيهم في المؤسسات (كالهلال الاحمر) والمدارس والجامعات على طريق ترسيخ مكانتهم في الساحة السياسية. وبعدما يبحث الفصل الخامس تفصيليا في نمو الانتفاضة وابعادها الدينية والقومية، يعرض الفصل السادس ويناقش الحلول التي يطرحها الاسلاميون، ومنها الدولة الاسلامية والجهاد.

الكتاب دراسة اكاديمية جادة تتوخى تحليل ظاهرة الطرح الاسلامي ودراسة الارضية التي انطلق منها والمبادئ الاساسية التي استلهمها حتى قبل قيام دولة اسرائيل. وبطبيعة الحال اذا كان لا بد من اخذ اكاديمية البحث بعين الاعتبار، فإن الاستنتاجات التي خرجت بها الباحثة والاحكام الذاتية التي تطلقها طبعا تخصها وحدها، ويجب النظر اليها من هذه الزاوية.

ISLAMIC POLITICS in PALESTINE

غلاف الكتاب

الكتاب: Islamic Politics in Palestine
المؤلف: Edwards–Beverley Milton
الناشر: New York/ published by – Tauris Academic Studies, London
I B Tauris & Co Ltd, London

الوصية الدائمة للتجار: اكسب زبائنك إلى الأبد

قواعد غربية لتسيير الشركات

لندن: «الشرق الأوسط»

لا يكاد يمر يوم الا وتطلع علينا المؤسسات بضروب جديدة من الاعلان لجلب المزيد من الزبائن الى مادة معينة او الى منتوجات او خدمات شركة معينة.

ومعلوم ان الشركات والمؤسسات التجارية اصبحت تنفق اموالا طائلة على الاعلانات في اطار التسابق نحو اكتساب جزء اكبر من السوق. ولا شك في انها تحقق نتائج ايجابية في مساعيها، ولكن تلك النتائج مرحلية ليس الا.

وبعبارة اخرى فان الزبائن قد يقبلون بأعداد هائلة على مادة معينة اومنتوج معين لتلك الشركة والمؤسسة، ولكن هذا لا يعني ان هذه الاخيرة كسبت اولئك الزبائن الى الابد.

والشركات الكبرى واعية كل الوعي بان تمكنها من وضع استراتيجية تجارية على المدين المتوسط والبعيد رهين بمعرفتها بنصيبها الفعلي من السوق. ولهذا الغرض انشأت امهات الشركات اقساما خاصة بدراسة السوق وحركتها، والزبائن ورغباتهم، والموضة واتجاهاتها، ومع كل ذلك، فقلما تسمع عن شركة اكتسبت زبائن بقوا مخلصين لها لامد بعيد. فما السبب في ذلك؟ أهو خلل في دراسة السوق ام هو نقص في معرفة الاتجاهات الحقيقية للزبائن ام هو غير هذا وذاك؟

هذا الموضوع بالذات استرعى اهتمام عدد كبير من الباحثين ورصدت له المؤسسة العالمية لتطوير تسيير المؤسسات اعتمادات ضخمة وجندت لذلك الغرض كبار المختصين في مجال الاتصال واتجاهات السوق، ومن بينهم ساندرا فاندر ميروي التي التحقت في السنة الماضية بالجامعة الملكية بلندن وهي من ارقى الكليات في بريطانيا، لتدريس مادة علوم تسيير المؤسسات (Buisness Management)، وهو موضوع تهتم به منذ اوائل السبعينيات عندما حضرت رسالة الدكتوراه حول موضوع «تاثير منظور التسويق على سير الشركات».

وقد الفت عددا من الكتب حول قضايا تتعلق بالعلاقة بين المنتجين والمستهلكين والسوق، ساعدتها على ذلك خبرتها الواسعة التي اكتسبتها من خلال عملها في جنوب افريقيا وسويسرا ولندن حاليا. وقد نشر للبروفيسورة فاندر ميروي اخيرا كتاب تحت عنوان «الوصية الحادية عشرة: اكسب زبائنك الى الابد» صدر عن دار جون وايلي وابناؤه للنشر.

وينطلق الكتاب من تساؤلين اساسيين: اذا كانت القدرة على المنافسة هي الهدف الاساسي للشركات والمؤسسات، فهل تعرف هذه الاخيرة كيف «تكتسب» الزبائن وكيف تحافظ عليهم حاضرا ومستقبلا؟

اما التساؤل الثاني فهو: اذا لم يكن ما سلف صحيحا، فلم لا؟ وما الذي يجب على الشركات والمؤسسات عمله لضمان نصيبها من السوق؟ ان الشركات تسعى حتما وراء الربح، وذلك لا يتحقق الا عن طريق اكتساب نصيب اوفر من السوق، وهذا بدوره لا يتم على الاقل نظريا - الا عن طريق ارضاء الزبائن. وهنا يكمن الخطر في نظر الكاتبة.

فمسيرو المؤسسات ومسيروها عموما يبحثون عن الطريقة المثلى لاكتساب الزبائن، ومن ثم فانهم يطرحون السؤال على النحو التالي: كيف يمكن ارضاء الزبائن؟ وجواب هؤلاء لم يختلف مع مر العصور «الجودة والسعر المناسب» ورغم ان الجواب هو نفسه، فإن المعايير تختلف باختلاف الوقت ومع مر السنين. ولذلك ترى الكاتبة، ان على الشركات والمؤسسات ومن يسيرها تجاوز الفرضيات التقليدية ومحاولة وضع السؤال الحقيقي، والمتعلق ليس بكيفية الاحتفاظ بالزبائن ولكن بالسبب في البحث عن ذلك. ومتى توصلنا الى الجواب، تقول الكاتبة، توصلنا الى طرح البديل في العلاقة القائمة بين المؤسسات والزبائن.





غلاف الكتاب

ويهدف الكتاب الى توعية الافراد والشركات او المؤسسات على حد سواء باستمرار وجود الفرضيات التي تجاوزتها الاحداث وبالسبل الكفيلة بالتخلص منها الى الابد، من اجل تحقيق وثبة جوهرية وضمان استمرار التقدم! كما يهدف الى وضع اطار جديد للتركيز من خلاله على الزبائن واستغلال الفرص السانحة واتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب.

سوف تعرف كيف تتعامل مع الزبائن لان ذلك ليس بالامر الهين. لم ذلك؟

حول هذا السؤال تقول الكاتبة إن الزبون نفسه قلما يعرف بالتحديد ما يريد، ومن ثم فان التحدي الذي تواجهه المؤسسات يكمن في جلب الزبون لما هو متوفر وسبق الاحداث والاستعداد لما قد يرغب في الحصول عليه في المستقبل. فالزبائن بدورهم، تسترسل الكاتبة قائلة، يعرفون تغيرات هائلة، انهم يتغيرون في عالم المتغيرات. ومعنى هذا انه ليس هنالك نسقا معينا تستطيع الشركات والمؤسسات الاعتماد عليه في تحديد الاحتياجات المستقبلية للسوق او التنبؤ بها.

وقد حاولت البروفيسورة فاندرميروي في كتابها هذا اعادة تحديد مفهوم «القيمة»، ووضع اطار تقريبي يمكن لمختلف المؤسسات والشركات والصناعات اللجوء اليه في مختلف مراحل عملية العرض والتوزيع من اجل اكتساب الزبائن والحفاظ عليهم.

ان السر يكمن في بناء الهرم من اسفل الى اعلى، اي ان على الشركات والمؤسسات الصناعية او غيرها ان تنطلق من رغبات الزبون وتستمع الى آرائه واقتراحاته وتعمل على تحقيقها تدريجيا. فالمؤسسة التي تبدأ عملية اتخاذ القرارات من اسفل، وتتبع العملية في كل مراحلها مراعية مصلحتها ومصلحة المستهلك، هي التي سوف يكون بامكانها الاستمرار في نشاطها في عالم تطبعه المنافسة الحادة وتقلبات السوق وتغيرات الاتجاهات الاستهلاكية.

لقد نجحت الكاتبة فعلا في تحديد التحديات التي تواجهها ادارات تسيير المؤسسات التجارية والصناعية، وتحليلها بشكل يسمح لكل من قرأ الكتاب بالتفاعل مع مستجدات العالم التجاري والصناعي في علاقته مع الزبائن. لقد تجاوزت فاندر ميروي حقا التقسيم التقليدي للزبائن وافادتنا من خبرتها الواسعة في فهم المحاور الحقيقية التي يجب ان يدور حولها المجهود الذي تبذله وستبذله الشركات في سعيها وراء ضمان نصيبها من السوق العالمية.

الكتاب: THE ELEVENTH COMMANDMENT
المؤلف: SANDRA VANDER-MERWE
الناشر: YJOHN WILE

«الجزائر باختصار» أول كتاب فرنسي يتفاءل بالمستقبل

الأزمة قوية وتجاوزها ليس بمستحيل

باريس: من بوعلام رمضاني

صدر اخيرا في باريس اول كتاب فرنسي عن الجزائر يحمل مقاربة شبه علمية لا يستعمل صاحبها قاموس «الارهاب الفكري» الرائج هذه الايام في العاصمة الفرنسية من باب الدفاع عن مبادئ وروح Politically Correct او الفكر الاحادي الجانب او الفكر الصائب الوحيد!

«الجزائر باختصار TOUT COURT» هو عنوان كتاب الجغرافي «مارك كوت» الصادر عن دار Armand Masson و Collin والواقع في 242 صفحة من القطع المتوسط «وكوت» استاذ في جامعة بروفنس (اكس مارسيليا 1)، وصاحب اربعة كتب سابقة عن الجزائر، ودرس في جامعة قسنطينة (شرق الجزائر) مدة 25 سنة. في عنوان فرعي داخلي يسبق المقدمة، نقرأ عنوانا اكثر تحديدا يكشف بالمرة عن خصوصية التناول العلمي. «الجزائر.. فضاء ومجتمع» هو العنوان النهائي الذي يحدد معالم ومنهجية وفرضيات كوت صاحب اللغة الهادئة والاسلوب المضبوط الخالي من شطحات «المؤلفين» الجدد المتباكين على جزائر غير ديمقراطية.

الرزانة في استعمال اللغة واطلاق الاحكام والاوصاف تتبين جليا في مقدمة الكاتب قبل تحديده لجوهر اشكالية كتابه. فبعد تذكيره بالنموذج التنموي الجزائري: «الذي اعتبر في السبعينات طريق العالم الثالث الممكنة» يعرج على الازمة القائمة حاليا، والتي يعتبرها ازمة سياسية واقتصادية قبل كل شيء، ردا على سؤال: «كيف انتقلت الجزائر من وضعية الى اخرى بشكل جذري؟ وكيف تم ذلك في وقت قصير؟» يقول كوت ان تنمية «النموذج الجزائري» لم تكن نموذجية كما تم الاعتقاد، كما ان المبالغة في وصف الوضعية التي وصلت اليها الجزائر غير مرادفة بالضرورة للافلاس والعجز التام من منظور الامكانيات التي تتمتع بها الجزائر بشريا وماديا (الثروات الباطنية والامكانيات الزراعية).

على عكس لغة معظم صحافيي وسائل الاعلام والكتاب الذين يتلذذون في تهويل واقع الجزائر يمضي كوت في معالجته الرصينة: «لا يمكن ايجاز واختزال الوضعية فقط في ظهور اجيال جديدة تجابه مصاعب اقتصادية وفي بروز التطرف الديني. ان الصور التي تقدمها وسائل الاعلام ليست مزيفة لكنها ضيقة المعنى والافق وتقدم الوضعية الى حد التشويه. وراء الجزائر تاريخ 2000 سنة، ولشعبها مجموعة بنى وقيم وفضاء محيط غني بشكل مدهش. وراء ظاهر الاشياء، هناك حقائق عميقة. في تحليل اي بلد يجب مراعاة التطورات الجديدة وتحديد الثوابت ومواقع وخطوط القوة والتوجهات الاساسية. ان اي مجتمع لا يؤسس الا على المدى الطويل، والازمة التي تمر بها الجزائر ليست هي الاولى في تاريخها، وللجزائر امكانيات تسمح لها ان تخرج من هذه الازمة».

هذه النظرة تدفع الكاتب الى القول انه لا يمكن فهم «التفاؤل الطالع من كتابه» خارج خصوصية تاريخ الجزائر. البلد وقع تحت سيطرة اقتصادية وسياسية وثقافية لاكثر من قرن، واراد ان ينتقم من هذا التاريخ، فشرع في تنمية سريعة وقوية حسنت من مستوى المعيشة بشكل لا يمكن انكاره - للاسف - هذه التنمية لم تكن وليدة مكونات داخلية جزائرية، واستندت الى مفاهيم خارجية غير مستوحاة من واقع طبيعة وثقافة وحساسية وطريقة تفكير وحياة الجزائري. فرضية التنمية السريعة «المستوردة» تقود الكاتب منهجيا الى احد مكونات المجتمع الجزائري ممثلة في الفضاء كعنصر لوصف المجتمع وتفسير الجغرافيا والمحيط والعارف لما اداه عنصر اهمال الفضاء الجزائري الشاسع واستغلاله في غير محله، يتأكد من خطورة واهمية وسلامة فرضية الكاتب كوت الذي عاش في جزائر الامكانيات الضائعة!!

اعتمادا وانطلاقا من فرضية تداخل وعلاقة الواقع الاجتماعي بالفضاء طرح كوت خطة منسجمة اشبه بسمفونية مكنته من تغطية فضاء الجزائر ومختلف المناطق الجغرافية والعمرانية، ومن متابعة وتشخيص تطورها ومشاكلها الحالية.

تضمنت الخطة خمسة فصول هي: الاسس، (اسس الانتماء)، جزائر الارياف، جزائر المدن، الجزائر بين التخلف والتطور، المكونات الجهوية الكبرى. وعزز الكاتب تحليله بعدد كبير من الصور والخرائط والخطوط البيانية التي قام بها بوقسة عبد الباقي. في هذه الفصول.. تعرض الى تنوع وخصوصية انتماء الجزائر التي تعتبر: «نافذة وملتقى محيط جغرافي متداخل. فهي متوسطية لمناخها وافريقية بعمقها الجغرافي وعربية اسلامية بثقافتها وغربية بمبادلاتها التجارية والاقتصادية. هذا التنوع في الانتماء الجغرافي والحضاري جعل من الجزائر بلدا، ينفرد بخصوصية بين البلدان المحيطة به، وهي الخصوصية التي لم تكن الجزائر دائما في مستوى متطلباتها وتحدياتها». علاوة عن ذلك تطرق الكاتب الى الارث التاريخي الناتج عن ماض عرف القطيعة اكثر من مرة، والى تنافر وتعارض واختلاف وتنوع الطبيعة الجغرافية والفضاءات والمناطق، معرجا على الثوابت والمتغيرات (الارض التي غيرت اصحابها) والبنى القديمة والجديدة في سياق طراز التنمية المتبعة التي عرفت فشل القطاع الفلاحي العام، وهمشت القطاع الخاص، فحدثت التبعية الزراعية والغذائية والهجرة الداخلية بالرغم من التحولات العمرانية الكبرى التي تمت في اطار مساعي تحسين الحياة في الارياف.

في فصل جزائر المدن.. توقف الكاتب عند «انفجار المدينة» والمد الحضري الكبير مقارنة بالتشكيل العمراني الاول والقديم والموروث عن العهد الاستعماري، وعند الادوار التي اوكلت لمدن كبرى واخرى متوسطة وصغيرة انطلاقا من وظائف استندت لها بحكم التوجه التنموي المذكور. اما في فصل «الجزائر بين التخلف والتطور» الذي ارخ فيه المؤلف لمراحل البناء الاقتصادي - فقد قسم هذه المراحل الى قواعد البناء وعشرية النمو الكبير (1970) وعشرية التطور المجهض 1980، كما سماه - وعشرية الازمة الجزائرية 1990. موازاة لذلك ذكر بالمكاسب التي تحققت على صعيد تحسين شبكة الطرقات والنقل بانواعه البري والبحري، والى مساوئ السياسة الصناعية والانفجار السكاني وعدم انسجام سياسة الري: «الماء يروي الجزائر، والبلد الذي يسيطر على مائه يسيطر بالضرورة على تنميته، والجزائر اليوم امام تحدي الماء الذي يعد موردا حيويا لتنميتها، وحسب الكاتب، سيصبح نقصه مشكلة بعد سنة 2025». اخيرا يتعرض مارك كوت الى مبادئ التقطيع الجهوي والاداري في علاقته بالتوزيع الوظيفي للفضاء، فيذكر الجزائر العاصمة والمتيجة كفضاء قوي، والجزائر الوسطى (التيتري والقبائل والشلف والسرسو والحضنة والجنوب) ووهران (الغرب) والشرق واخيرا الصحراء التي تعتبر اوسع فضاء وابعد منطقة عن شمال البلد. في محصلة تحليله يؤكد المؤلف كوت ان ظاهرة سوء استغلال الفضاء وخنق المساحات الشاسعة تعد احد عناصر الفشل التنموي العام. لقد اعتقد المسؤولون - في نظره - انه «يمكن شراء التنمية» على حد تعبير الرئيس الراحل بومدين كما جاء في خاتمة كتابه، وانه يمكن بناء دولة حديثة كما نضع نموذجا من العجين، في حين «يمثل النموذج الجزائري حالة خاصة داهمت مجتمعا له تاريخه وثقافته وانسجامه».

المسافة الموجودة بين اندفاع الدولة وردود فعل المجتمع المدني انعكست بشكل واضح عبر مختلف الفضاءات على الصعيدين الجهوي والوطني، والانجازات امام الفشل الذي منيت به السياسة الزراعية وحتى الصناعية اثر انهيار اسعار البترول واهمال خصوصية المناطق والفضاءات الجهوية والمحلية والانفجار السكاني والهجرة الداخلية وفساد البيئة.. كلها نتائج لفشل «الثورة» التي لم تكن منسجمة مع جذور ومرجعيات مجتمع وجد ابناؤه انفسهم في محيط يضر بهويتهم وعاداتهم وتاريخهم. في التوجهات التي حددت السياسة التنموية، يقول كوت: نجد كل ما يفسر تطبيق مشروع تنمية اتى من الاعلى ولم يأخذ اصحابه بعين الاعتبار عوامل المحيط والوقت والممارسات والعادات الاجتماعية. في النهاية يؤكد المؤلف ان المجتمع الجزائري يبدو اليوم عاريا (وكأنه يعرف المثل الشعبي الجزائري: «المكسي بثياب الناس عريان»). وعلى عكس زملائه الكتاب الايديولوجيين لا يسدل الستار على كتابه بالتشاؤم والروح التراجيدية التي تميز صحف وكتب الاثارة، فيقول ان الجزائر شهيرة بصدماتها عبر التاريخ، ومازالت تتوفر على ثروات وامكانيات كافية للخروج من عنق الزجاجة، ولان اليوم كل الاوراق مقلوبة من جديد، باستطاعة الجزائريين تحويل ازمتهم الى مشروع جديد يقوم على خصوصيتهم وامكانياتهم البشرية الهائلة والمعرفة المحلية التي تنطلق من الشعب.

L'Algérie

MASSON ARMAND COLIN

غلاف الكتاب



التسلح السوفياتي وسياسة الأمن بين الجمود والبريسترويكا

آفات اقتصاد الحرب الدائمة

بون: من أحمد كمال حمدي

صدر عن دار النشر «نوموس» في مدينة بادن - بادن الالمانية كتاب جديد حول السياسة الخارجية واستراتيجية الامن لدى روسيا ودول اوروبا الشرقية بعد انهيار الاتحاد السوفياتي وحلف وارسو وخسارة الكتلة الشرقية للحرب الباردة التي استمرت قرابة اربعين عاما، واندفاع عدد من دول اوروبا الشرقية للانضمام الى الحلف الاطلسي الغربي، والمخاوف التي تسود موسكو تجاه هذه الخطوة، وتارجح العاصمة الروسية بين رفض امتداد النفوذ الاطلسي الى ابوابها الغربية ورغبتها في التعاون مع الغرب مع المحافظة على اكبر جزء من كيانها السياسي والاستراتيجي والعسكري السابق.

والكتاب الجديد الذي وضعه الكاتب والصحافي والمحلل الاستراتيجي الالماني هانز - هيننج شرودر، يحمل عنوان «التسلح السوفياتي وسياسة الامن بين الجمود والبريسترويكا».

وعنوانا آخر هو: «تحليل للعلاقات المتغيرة بين السياسة الخارجية والتحول الداخلي في روسيا». ويقع في حوالي 650 صفحة من القطع المتوسط، ويعرض في المكتبات الالمانية بسعر 75 ماركا (حوالي 50 دولارا اميركيا).

ويشير الكتاب في مقدمته الى انه على الرغم من نمو الرغبة في سياسة الامن في دول اوروبا الشرقية، فإن المصالح الوطنية والذاتية لدى هذه الدول وروسيا مختلفة ومتضاربة، سواء اكان ذلك بسبب السياسة الخارجية او هياكل الاشكال العسكرية والخلفيات التاريخية لديها وكذلك طاقاتها الاقتصادية وميادين التسلح لديها، ومستقبلها السياسي والاستراتيجي.

ويلقي المؤلف شرودر في كتابه نظرة شاملة على سياسة الامن السوفياتية خلال النصف الثاني من الثمانينات الماضية والسنوات المضطربة التي مر بها الاتحاد السوفياتي في سنواته الاخيرة، بل انه يعود في كتابه السياسي هذا الى سياسة التسلح السوفياتية والاستراتيجية العسكرية لموسكو منذ احتلال القوات السوفياتية لافغانستان، موثقا كتابه بمعلومات رسمية واحصائيات دقيقة مستقاة من عدة مصادر شرقية وغربية، وخاصة من الدراسات التي نشرت في المانيا ووضعتها عدة مؤسسات سياسية وعلمية واستراتيجية في مقدمتها المعهد الالماني الاتحادي للدراسات السوفياتية والدولية في مدينة كولونيا الالمانية، بعد تحليلها ومقارنتها بالاحداث التي مرت بالعالم وباوروبا واوروبا الشرقية في ما بعد، والتعمق في السياسة الخارجية والامنية لموسكو وسياسة الاصلاح التي اعلنها الرئيس السوفياتي السابق جورباتشوف.

وينوه شرودر في كتابه هذا بالصعوبة البالغة التي واجهها في الحصول على معلومات واحصائيات وارقام حقيقية وصحيحة حول فروع الاقتصاد السوفياتي وخاصة اقتصاد التسلح، ولا سيما خلال فترة السبعينات والثمانينات، وعدم دقة تقديرات المعسكر الغربي بهذا الشأن، والدراسات المغلوطة التي انطلقت من فروع الاقتصاد الاشتراكي الموجه الذي كان سائدا في الاتحاد السوفياتي والمعسكر الشرقي.

ويطرح شرودر في هذا الكتاب عدة تحليلات ووجهات نظر حول سياسة التسلح السوفياتية وما تحمله من خطوط عريضة تتعلق بالسياسة الخارجية والاستراتيجية لموسكو، منها:

- ان السياسة العسكرية وسياسة التسلح السوفياتية خلال السبعينات ومطلع الثمانينات لم تكن، بحال من الاحوال، بعيدة عن السياسة الاقتصادية والداخلية والمصاعب الاقتصادية والحياتية التي كان يواجهها الاتحاد السوفياتي في هذه الفترة في اطار اقتصاده الاشتراكي الموجه. ويؤكد المؤلف ان القيادة السوفياتية قد حاولت خلال تلك الفترة ضغط نفقاتها العسكرية واقتصاد التسلح بقدر الامكان، الامر الذي اشار اليه الرئيس السوفياتي الاسبق بريجنيف في عام 1977.

- ان التناقض بين مشكلة ازدياد نفقات التسلح والنمو الاقتصادي الحقيقي داخل الاتحاد السوفياتي ومصاعب الاقتصاد الشيوعي قد ظهرت منذ اواخر السبعينات، اي قبل ان تظهر الاصوات الناقدة داخل القيادة والادارة السوفياتية في مطلع الثمانينات ولكن دون ان يقود ذلك الى السير في طريق الاصلاح الاقتصادي والاجتماعي في البلاد، اذ رفضت القيادة السوفياتية، وخاصة اندروبوف، اعادة النظر في سياسة دعم الصناعات الثقيلة وزيادة الاهتمام بالاقتصاد الزراعي وقطاع الاستهلاك.

ورفض التخلي عن سياسة «اقتصاد الحرب الدائمة» التي تعود جذورها الى الحرب العالمية الثانية والغزو الالماني للاتحاد السوفياتي.

- ان الفترة الاخيرة من حياة الاتحاد السوفياتي قد شهدت زيادة في تشابك المصالح بين القطاعات الاقتصادية والانتاج العسكري والحربي والبيروقراطية الشيوعية، اذ يؤكد المؤلف ان الوزارات السوفياتية قد تحولت الى مجمعات صناعية عسكرية حقيقية.

- ان القوات المسلحة السوفياتية قد لعبت دورا حاسما في دعم الاصلاح الذي قاده جورباتشوف خلال عامي 1987 و1988، وقد ساهمت الخطوات التي عمد اليها المعسكر الغربي في اطار «سياسة الدفاع البديلة» في اقناع القيادات السوفياتية في موسكو بامكانية وجود سياسة امنية اخرى للبلاد.

في نفس الوقت الذي يساهم فيه عدد من خبراء السياسة والتسلح في موسكو في قبول مقترحات الغرب في مراقبة التسلح والدفاع المستقل الامر الذي مهد لخطاب جورباتشوف الذي القاه امام الامم المتحدة في شهر ديسمبر (كانون الاول) 1988، في اطار نزع السلاح وخفض التسلح بين الشرق والغرب.

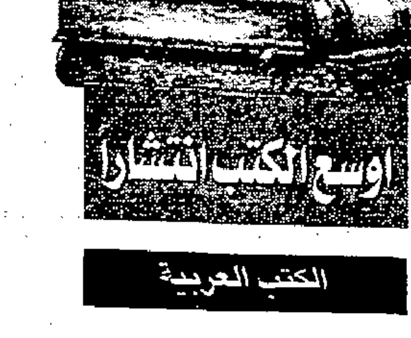
- ان القيادة العسكرية السوفياتية التي اعتمدت وخلال سنوات طويلة على الوجود النووي للاتحاد السوفياتي، لم توافق في بادئ الامر على التخلي عن اهمية الاسلحة النووية، ولكن موقفها هذا تغير تماما في منتصف الثمانينات ولا سيما في اطار الافضليات السياسية والاستراتيجية.

فبعد عام 1985 شارك القادة العسكريون في المناقشات التي دارت في موسكو حول «البريسترويكا» الجديدة مما ادى الى تفكك المراقبة السياسية والعسكرية، خاصة بعد ان تقلصت سمعة العسكريين في المجتمع السوفياتي بعد غزو افغانستان.

- ان فقدان وجود استراتيجية اقتصادية كاملة خلال فترة الاصلاح المذكورة ادى الى نشوب ازمة سياسية داخل الدولة، الامر الذي ادى الى زيادة نفوذ جمهوريات الاتحاد السوفياتي وتقلص نفوذ موسكو المركز في مطلع التسعينات الحالية. وفي شهر اغسطس (آب) من عام 1991 انهت محاولة الانقلاب التي جرت في موسكو عملية «الاصلاح من اعلى» وادت الى انهيار الاتحاد السوفياتي.

- في اواخر الثمانينات ظهر تأثير تبادل واضح بين السياستين الداخلية والخارجية في الاتحاد السوفياتي، اذ ساهمت «الافكار الجديدة» في تجريد السياسة الخارجية من الطابع العسكري، مما اوجد، وبصورة غير مباشرة، سياسة امن جديدة تماما ادت بدورها الى تغيير جذري في سياسة موسكو الخارجية والاستراتيجية والامنية.

وقد سلطت الاوساط الاضواء على كتاب «التسلح السوفياتي وسياسة الامن» باعتباره اول كتاب وثائقي علمي يعالج موضوع انهيار الاتحاد السوفياتي واسبابه الداخلية والخارجية والاقتصادية، وسياسة الامن السوفياتية خلال الفترة ما بين مطلع الثمانينات ومطلع التسعينات الحالية.



الكتب العربية

الكتاب: يوميات كولن باول
المؤلف: جوزيف بريسكو
الناشر: الأهلية
سرد ليوميات القائد الأميركي كولن باول

الكتاب: امس المكان الآن
المؤلف: ادونيس
الناشر: الساقي
يقدم ادونيس قراءة وجودية واعية للتراث

الكتاب: الفكر العربي وصراع الأضداد
المؤلف: محمد جابر الأنصاري
الناشر: المؤسسة العربية للدراسات والنشر عن الصراع بين الايمان الديني والعلمانية والحسم المؤجل بين الاسلام والغرب

الكتاب: دليل اسرائيل العام
المؤلف: مجموعة من الباحثين
الناشر: مؤسسة الدراسات الفلسطينية
ابحاث في مختلف المجالات السياسية والقانونية والاجتماعية والاقتصادية للكيان الإسرائيلي

الكتاب: المتعة، الزواج المؤقت عند الشيعة، حالة ايران.
المؤلف: شهلا حائري
الناشر: شركة المطبوعات للنشر، بيروت
دراسة عن الزواج المؤقت عند الشيعة، وكيف عملت ايران على تشجيعه بعد عام 1979.

الكتب البريطانية

Longitude
Dava Sobel
Fourth Estate

قصة جون هاريسون الرجل الذي وجد حلا لمشكلة خط الطول.

The story of Painting
Sister Wendy Beckett
Dorling Kindersley

نظرة رهبية حول تطور الفن الغربي.

The Gunpowder Plot
Antonia Fraser
Weidenfeld

محاولة تفجير مبنى البرلمان البريطاني واثره على الكاثوليك في بريطانيا.

SAS: The Soldier's Story
Jack Ramsay
Macmilllan

مذكرات اشخاص شاركوا في عمليات سرية حول العالم.

Keeper of Genesis
R Banval & G Hancock
Heinemann

مستقبل الانسانية في ضوء غرائب تاريخية.

الكتب الفرنسية

La traversee
Philippe Labro
Callimard

يروي المؤلف قصة صراعه مع الموت بعد ان اصابه مرض اثر على جهازه التنفسي.

L'homme-Dieu ou le sens de la vie
Luc Ferry
Grasset

ابتعاد الانسان الغربي عن الدين وانشغاله بالاعمال الانسانية والخيرية.

Ramses II, La veritable Histoire
Christiane Desroches-Noblecourt
Pygmalion

كتاب يحاول تحليل شخصية الفرعون رمسيس الثاني.

Le vieil homme et la mort
Franz-Olivier Giesbert
Gallimard

كتاب يحيي ذكرى الرئيس الفرنسي الراحل فرنسوا ميتران.

الكتب الاميركية

Outrage
Vincent Bugliost
Norton

المدعي العام لمنطقة لوس انجليس سابقا يتكلم ان اسباب صدور حكم البراءة في حق للممثل الاميركي او جي. سيمبسون.

The Dilbert Principle
Scott Adams
Harper Business

نظرة هجائية حول عالم الاعمال والادارة.

Bad As I Wanna Be
Dennis Rodman with
Tim Keown
Delacorte

مذكرات بطل كرة السلة دينيس رودمان.

The Choice
Bob Woodward
Simon & Schuster

تحليل داخل الكواليس لانشطة بيل كلينتون وبوب دول على مدى السنتين الماضيتين.

Undaunted Courage
Stephen E. Ambrose
Simon & Schuster

قصة دعم توماس جيفرسن لكل من لويس وكلارك في تجربتها.

هذا اليوم في التاريخ
نجدة فتحي صفوة
8 أيلول (سبتمبر)
اغتيال الدكتاتور الأميركي هيوي لونج

في مثل هذا اليوم قبل 61 سنة، أي في 8 ايلول (سبتمبر) سنة 1935، اغتيل في مدينة باتون روج من ولاية لويزيانا الاميركية (السناتور) هيوي لونج عضو مجلس الشيوخ الاميركي، وحاكم ولاية لويزيانا الذي عرف في جميع انحاء ولايته كدكتاتور سياسي غوغائي، وقد غطى على اصلاحاته الاجتماعية ومقترحاته المتطرفة، اخيرا اسلوب غير مسبوق في الدكتاتورية الادارية التي مارسها بقصد ضمان السيطرة على ولايته.

ولد هيوي بيرس لونج قرب بلدة وينفيلد بولاية لويزيانا، في 30 آب (اغسطس) سنة 1893، وتمكن على الرغم من البيئة الفقيرة التي نشأ فيها من الحصول على قدر كاف من التعليم اهله للحصول على شهادة القانون في سنة 1915، وكان ينازعه طموح سياسي شديد. وانتخب لعضوية لجنة ادارة السكك الحديد في ولايته وهو في الخامسة والعشرين من عمره. وفي هذا المنصب كانت ندااته لتنظيم شركات الخدمات في ولايته بصورة منصفة، وهجماته على شركة «ستاندارد اويل» للنفط قد اكسبته شعبية واسعة. ورشح نفسه لمنصب حاكم ولاية لويزيانا في سنة 1924 ففشل، ولكنه حصل على المنصب في الانتخابات التالية في سنة 1928 بواسطة الدعم القوي من المناطق الريفية التي كان يسودها الاستياء والتذمر. وكانت خطاباته المثيرة، وان لم تتسم بالوقار والاتزان، واسلوبه الخطابي الناري، وتهريجه ونكاته غير المتحفظة (البذيئة احيانا)، سرعان ما جعلته مشهورا على صعيد الولايات المتحدة كلها، وعرف على نطاق واسع بلقب «ملك السمك» (وهو نوع من سمك يتميز بضخامته، ويلقب به من يكون سيدا غير منازع في جماعته). قام لونج بمساهمة حقيقية برنامج طموح للاشغال العامة، وتشريعات للرعاية الاجتماعية في ولاية كانت الطرق والخدمات الاجتماعية فيها، مهملة جدا من قبل الخاصة الاثرياء الذين كانوا يسيطرون منذ مدة طويلة على حكومة الولاية. وكان لونج على الدوام نصيرا للبيض الفقراء، وقد سن قانونا لتوفير الكتب المدرسية مجانا، ودشن برنامجا ضخما ومفيدا لبناء الطرق والجسور، ووفر لجامعة الولاية تسهيلات كبيرة، وانشأ مستشفى للولاية، بقصد توفير العلاج المجاني للجميع. وكان معارضا لامتيازات الاغنياء الزائدة، وقد مول اصلاحاته بزيادة ضرائب التركات والدخل وكذلك بوقف الضريبة على النفط، مما جلب له عداوة الطبقة الغنية والمصالح النفطية.

ان اسلوب لونج الغوغائي وعطفه على المحرومين من الامتيازات صرفت الانظار عن اساليبه الاوتوقراطية القاسية. وقد احاط نفسه بحرس اشبه بقطاع الطرق او المجرمين، واصبح يملي ارادته على اعضاء الهيئة التشريعية لاجئا الى التهديد عند الحاجة. وحينما اوشك على ترك منصبه، ليصبح عضوا في مجلس الشيوخ في سنة 1932، فصل نائب المحافظ المنتخب بصورة رسمية وعين بدله شخصين يملي عليهما ارادته من واشنطن. ولكي يحول دون التحديات المحلية لسيطرته في سنة 1934 ادخل تعديلات اساسية على نظام حكومة ولاية لويزيانا، فالغى الحكومة المحلية وتولى السيطرة الشخصية على جميع التعيينات في مجالات التعليم والشرطة والاطفاء، في جميع انحاء الولاية، وحقق لنفسه سلطة مطلقة على ميليشيا الولاية، والسلطة التشريعية، وجهاز الانتخابات، وتخمين الضرائب، بينما حرم المواطنين من اية وسيلة قانونية للانتصاف في حالة هضم حقوقهم.

وفي مجلس الشيوخ (1932 - 1935) حاول استحواذ السلطة على صعيد الولايات المتحدة ببرنامج المشاركة في الثروة ليجعل من «كل شخص ملكا» حسب الشعار الذي اعلنه. وكان شعارا مغريا للشعب الذي اضر به الكساد الذي ساد الولايات المتحدة في تلك الفترة. ولو تمكن لونج من توحيد الحركات المتطرفة المتنوعة على نطاق الولايات المتحدة، فإن استفتاء خاصا اجري في ربيع سنة 1935 اظهر انه كان سيحصل على 4 ملايين صوت في الانتخابات الرئاسية في السنة التالية، وبذلك يحقق توازنا بين الحزبين الرئيسيين.

كان لونج في أوج قوته حينما اطلق عليه الرصاص في دار الحكومة بلويزيانا في مثل هذا اليوم من ايلول (سبتمبر) سنة 1935، وكان الشخص الذي اغتاله هو الدكتور كارل اوستن دايسن، وهو ابن رجل من خصومه السياسيين اهانه لونج ومنع عنه عملا. ومات لونج بعد يومين.

وواصل سلطة لونج السياسية اخوه ايرل ك. لونج الذي اصبح حاكما لولاية لويزيانا وشغل هذا المنصب من سنة 1939 حتى سنة 1960، ومن بعده ابنه رسل لونج الذي اصبح عضوا في مجلس الشيوخ من سنة 1948.


هيوي لونج

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم

1933 وفاة ملك العراق فيصل الأول
1937 مؤتمر بلودان
1954 حلف جنوب شرق اسيا
1983 وفاة الفريق ابراهيم عبود

كل الميتات لم تكن في الحسبان.. شأن كل موت عراقي

مرثية لظلال تكاد تختفي

رثاء

فوزي كريم

● أحمد فياض المفرجي مات بعد أن أحرق أرشيفه تنكيلا بنفسه ● موسى كريدي مات بعد أن أمات صوته وأخرس كل نأمة في قصصه ● محمد شمسي رحل بعد أن امتصت ضحكته أفعى المخاوف والترهيب ● عباس فاضل طرد من المؤسسة الصحافية فافترش الرصيف يبيع السجائر للعابرين والمعارف

في بهو مشبع برائحة الموته من يملك أن ينتحب؟! هذا البهو ذاكرتي. ومن يهلل للحياة خارج ذاكرته؟!

نعم، اصبحت الذاكرة بهوا خانقا، منذ مغادرتي العراق حتى اليوم. لم تترك الاحداث العامة والمصائب الخاصة اية فسحة لهواء صالح للتنفس. تماما كما افسدت سياسة «المذاهب» و«العقائد» هواء العراق على امتداد العقود الاربعة الاخيرة. فجعلت الناس، وهي لم تألف السفر، تتطلع اليه كما تتطلع لطائر الحرية الغريب الذي اخترق الافق غفلة ثم تلاشى. هاربة، حيث كل ركن خارج الحدود ملاذ أمن. حتى لو كان هذا الركن غريبا في اللسان والدين والعادة!

خسرت اصدقاء عديدين، ما كنت احسب ان الاقدار ستختطفهم بالمخالب، بهذه العجالة قبلي. وكان اختطافها انتخابا. وكأنها تلتقط الفضائل ممثلة في اشخاص. فما كان احد منهم رجل سوء، ولا رجل «مذهب» يشحذ شفرته كل يوم ليسلطه على رقاب الناس. منهم ملهم بالمعرفة وملهم بالفطرة.

كنت احسب ان بلند الحيدري آخرهم، ولكن هيهات! فما ان هدأ صوته تحت وطأة خبر موته، وكان صوته طريا ما زال، حتى جعلتني الاخبار عن موت جديد، بل عن ميتات جديدة ما كانت في الحسبان، شأن كل موت عراقي. القاص محمود جنداري مات بعد سجن دام ثلاث سنوات، دون علة او ذنب. احمد فياض المفرجي مات بعد ان احرق ارشيفه، تنكيلا بنفسه، التي صرفت سنوات العمر في التوثيق وجمع المعلومة في بلد يحتقر التوثيق والمعلومة. موسى كريدي مات بعد ان امات صوته واخرس كل نأمة في قصصه. محمد شمسي مات بعد ان امتصت ضحكته القلبية الساخرة افعى المخاوف والترهيب. وعباس فاضل واسطة العقد وجنديهم المجهول!

جاء خبر هؤلاء جميعا، مرة واحدة. حتى ان النفس الاسيانة لم تعد تبحث عن سلوان. خاصة وان هؤلاء جميعا لم يكونوا فرسانا في الصحافة العربية ولا الثقافة العربية حتى يثقل راث مثلي الاسماع بالكلمات الباكية. فمرثيتي لظلال تكاد تختفي، تحت وطأة الاحداث الجسام.

سانتخب اثنين منهم بفعل الحاجة وحدها. حاجة الحديث عن الفقدان. كان محمد شمسي بعثيا، ولكن زهرة لوتس، او زهرة عباد الشمس، تكشف نواياها لشمس الحقائق وحدها. كتب اظرف واجمل مؤلف في الأسفار، عن مغامراته الخيالية والروحية في افريقيا «الف ميل نحو الغابات». جاء الى بغداد، في اوائل السبعينات مع امراة غربية شقراء على «موتورسايكل» كان اشبه بتطواف خيالي يخطر في افق مدينة مرتابة مما سيحدث. ففوضى العقائد الدامية تتصالب في هيئة عقيدة موحشة الملامح، واحدة. عقيدة تضع كل ملامح الواقع والتاريخ والحياة في قناع جهم يشبه القبضة. ولم يكن محمد شمسي بين المؤسسين او المشاركين او الهاتفين. كنت، حين اختلي به، اطمئن الى درب سري يوصل الحياة بالخلاص. كان مهووسا مثلي بالخيال. وهو خيال سلبي دون شك، لانه مطية الهاربين. حين ادخل سيارته ليوصلني الى حيث أرغب، يسارع ليغلق النوافذ. وما ان ينطلق حتى يلتفت الي هاتفا: «والآن، اشتم على هواك». ولا قلب لي للشتيمة: «ولكن يا محمد قلتبدا من باقة قميصك». فلمحمد لعبة مع الالفاظ ومع المخيلة فريدة لا تضاهي. انه يفلت من عقال المنطق، اولا. وتتفشى على سحنته وردة عباد الشمس باللون والرائحة: «باقة قميصي؟! الباقات زارية في شارع الرشيد. ابفلس ونص. نص دينار، نص بطيخة، نص انسان. لعد ما تدري الناس صاروا انصاص؟ انصاص ابن الخبازة هم انضم للحزب واكلت امه راسه، مثل راس الخس. راس الخس بالكونغو ياكل بي الزمال عشرة ايام..» وتتدفق المتوالية، ومعها تنتفخ اوداج محمد شمسي، وكان حمى المخيلة لها قرابة نسب بحمى الجنون. ودونها يبدو الواقع المحيط سقط متاع، يتداعى كما يتداعى الزمن البغدادي المرور تحت عجلات السيارة. ولكن محمد شمسي، رغم ان زهرة عباد الشمس لم تعد تجد متسعا لفيض لونها ورائحتها، بقي امينا لأسراره. ولكنني بدأت المح، قبل سنة من مغادرتي او سنتين، ان هذه الاسرار لم تعد تجد متنفسا كافيا. وانها استحالت الى عروق خرس تمد شرايينها الرقيقة الى سحنته ومخيلته. فقد آن لزهرة عباد الشمس ان تذبل وسط حقل دب فيه النبول واليباس. لم استطع أن التفت، وانا اغادر، الى الخلف. ما من عراقي يجرؤ على ذلك.

انعطافة الطريق

اما رسام الكاريكاتير عباس فاضل فصديق ايام الخير. صديق الصبا والمراهقة والشباب الأول. وصديق انعطافة الطريق الى الاحزان والقمع والمخاوف. صديق الحضور وصديق الغياب. كنا عصبة في محلة «العباسية» التي تطل وديعة، مثل نخلة، على نهر دجلة بجانب الكرخ. وكان اكثرنا فتوة واحرنا عاطفية واثرانا فطرة واشدنا احتكاما للمزاج. كنت اغويه بالقراءة فيضيق من لغة التراث العكرة التي اسرتني، ونحن بعد دون الخامسة عشرة. كان يفلت مستعينا بفطرته، يرسم ويخط ولا يطيق دليلا او مدرسة. وشأن كل الصغار الذين اسرتهم القراءة والكتاب، كنت اصدر مجلة صغيرة بخط اليد عنوانها «القلم». وكنت استعين، خشية الانفراد بها وحدي، بالعصبة تكتب على هواها. تتلون اهواؤنا مع تلون الكتب التي نقرأ: طه حسين، سلامة موسى، الجاحظ، ابو الفرج، المازني، مارون عبود، جبران، علي الوردي. بدر شاكر السياب. ولم تصل ساحلنا بعد موجة اداب الغرب المترجمة وافكارها. ومع الشهور والسنوات كان عباس فاضل يتكفل كتابة «القلم» كاملة، يزينها بخطوطه الرشيقة ورسومه. ويساهم في كل عدد منها بقصة او خاطرة او قصيدة شعبية. وكانت نصوصه مشحونة بالفطرة والسليقة وخفة الدم والمشاكسة. وحين استعيدها اليوم - وقد احتفظت بها جميعا معي، هنا في هذا المنفى - اعجب كم كان نثر عباس فاضل المسكون بالفطرة ارشق من نثري واصدق واسلم. كنت اتلمس قهر الكلمة واغتصاب اللفظة، مستعبدا لطبيعة لغة اسرها الشكل طويلا. في حين كان عباس فاضل ينطلق دوني غير ماسور بلغة موروث وبعواطف حبيسة.

كانت عواطفه مجرى مائيا لا يطيق حواجز وسدودا. ومزاجه كذلك. عاشق ابدا. وفي كل لحظة عشق يتعين علي ان اكتب قصيدة باسمه. ليرسلها الى من يحب بجرأة كانت تدهشنا جميعا. في حين انتظر، وننتظر على شاطئ الأمان الآخر، ما سيحدث على ضفة الحياة التي كان يلهو بها عباس فاضل وحده.

وفجاة، دخلت محلتنا الوشاية والتحزبات وترهات العقائد السياسية العمياء. واخذت الموجة بتلابيب كثيرين. حتى عباس فاضل بات يتحدث بحكم العادة والمسايرة، بالبعد القومي. ولكنه، ما ان تلتقي اعيننا، حتى يجفل. وكمن يستيقظ من غفلة، ينفجر ضاحكا. ساخرا من النفس، ناقضا عن روحه الفتية اوران الوهم والاكاذيب. وهكذا دخلت العصبة، من حيث لا تدري او تريد نفق الاحزان العراقية المعتم. فلقد استولى حزب البعث على الحكم، واوهم البسطاء بنشوة المسؤولية والسلطة. ثم استولت العوائل التكريتية على حزب البعث. ثم استولت عوائل قرية «العوجة» على العوائل التكريتية، ثم استولت عائلة «آل المجيد» على عوائل قرية «العوجة»، ثم استولى صدام حسين وابناؤه على عائلة «آل المجيد». مدفوعين جميعا بشهوة المال والجاه والجريمة. ولم تفلت محلتنا الوديعة، وهي تنحني مثل نخلة متاملة على نهر دجلة بجانب الكرخ، من اطماع البرابرة الغزاة. فقد كانت «العباسية» اجمل مناطق بغداد، واكثرها هدوءا واستكانة للنفس. تربض، ببيوتها نصف الطينية، ومصابيحها الخافتة وفسحات النخيل والبانانجان. مثل امراة تحتضن بنيها ولا تنتظر احدا. بينما ترقب، مبتسمة، على ضفة الرصافة الاخرى شارع ابي نواس المضاء. لا تاخذها الغيرة ولا الحسد. اذ انها تملك بدقائق معدودة ان تصل اليه بزوارق «حسون العبيد» و«احمد العيسى» المركونة «بشريعتها» الرملية.

لم تفلت هذه الدرة الثمينة من الافواه الشائهة سائلة اللعاب. فقد جفل البرابرة بنيها عن اماكنهم في اواسط السبعينات، واخرجوهم من بيوتهم عنوة. ازيلت البيوت نصف الطينية. وابقيت البيوت الفارهة، ليسكنها المحتلون الجدد. وقد جفل النخل والبانانجان، واصيب مجرى الجرف بالخرس. وتبعثرت عوائل «العباسية»، باحثة بالتعويض المالي الزهيد، عن ارخص بقاع الأرض ثمنا، على اطراف بغداد الخارجية. تاركين موطن ولادتهم لغزاة لا يحسنون حتى تامل سحناتهم في مجرى نهر دجلة الخالد.


عباس فاضل بريشة مؤيد نعمة

وهكذا اصبح عباس فاضل شلوا مبعثرا من اوصال عائلة مبعثرة. شأني وشأن كثيرين. ولكنه لم ينقطع يوما عن اختبار قلمه في الخط والرسم، دون دليل او معلم. حتى اصبح ذات يوم واحدا من اشهر رسامي الكاريكاتير في العراق. ولكن اسى المقتلع في الجذور لم يفارقه يوما. فما زالت رائحة النخل والبانانجان والاسماك تدب كالنسغ في خلاياه، حتى استحالت الى آفة آكلة. وهذا شأن الذاكرة المقموعة دائما!

وما زال جناح الشؤم يتسع، بالقمع والحرب والتجويع والاذلال، كل يوم، ليغطي افق العراق، حيث لم يترك املا لحي ومتنفسا لذي رئة. فكيف مع عباس فاضل، وما اكثر اقرانه واشباهه! وقد خسر محلته و اصدقاءه ونفسه!

وعلى عجل تحركت الاقدار، تتدافع بالمناكب مع الفنان اليائس. فقد طرد عباس فاضل من عمله كرسام معروف للكاريكاتير في مجلة «الف باء» الاسبوعية. ونقل الى جريدة «الجمهورية» كما روت الاخبار، خطاطا او موظفا. ثم لم تمهله ثانية، وكأنها تعجل به الى مصيره المحتوم، فطرد من المؤسسة جميعها، وعاد، عاطلا، يحيط زوجة وخمسة اطفال بيدين عاجزتين عن درء المخاوف والحاجة. حتى اضطر لبيع السجائر، بالعلبة والمفرد، اختار عباس ركنا على الرصيف الموصل بين باب المعظم ومبنى مؤسسته الصحافية. هناك سيكون زبائنه من المارة، زملاء العمل واصدقاءه المقربين. وبيع السجائر في صينية معدن وسيلة للعيش مشتركة بين كثيرين ممن يعرف عباس. فلم لا؟!

ولكنني احس انا ابن العباسية ان اختياره هذا كان ضربا من الاحتجاج. خاصة في اختيار الموقع. احتجاج فيه مكابرة وعناد لا يحسه احد من المارة الا اذا كان منتسبا الى تلك المحلة المقتلعة الجذور. لان بين طيات ذلك الاحتجاج سيشم العابر، بالضرورة، هواء مشبعا برائحة النخل والبانانجان، ومياها مشبعة برائحة الأسماك. ولا شك ان عباس سيبتسم عن رضا للعابر العارف.

توفي عباس في يوم لا اعرفه من ايام تموز الفائت. كما توفي محمد شمسي في يوم آخر شبيه له. وقاسمهما الميتة المجهولة موسى كريدي وأحمد فياض وآخرون.

طواحين الكلام
محيي الدين اللاذقاني

خلل في عربة القيادة

يعود هذا الاسبوع معظم طلاب، واساتذة، العالم العربي الى مدارسهم ليجدوا مشاكلهم حيث تركوها، وليعاودوا النظر اليها بشيء من قلة الاكتراث، فهي هناك منذ ان احترف المعلمون التدريس، ودخل الطلاب الى المدارس، وقد تظل معهم الى ان يتقاعدوا او يتخرجوا.

ولا يبدو من سياق قلة الاكتراث التي تكرر كل عام ان اغلبيتهم تتوقع المعجزات لتغيير هذا الوضع قبل نهاية القرن، فالمشكلات التربوية عكس معظم المشاكل الأخرى لا تتم بضربة لازب، ولا تحل بين عشية وضحاها.

ولا نعني بهذه المشكلات التجهيزات، والأبنية، فتلك مقدور عليها في البلاد المستطيعة والمستورة ماليا لكننا نشير الى العويصات المزمنات التي تنتقل من عام الى اخر، وتزداد سوءا وتدهورا كلما تعتقت على سرير الزمن.

ان جميع القوائم الاساسية التي تنهض عليها العملية التربوية تشكو من خلل ما، فالمعلم الذي يعتبر العمود الأساسي لأية نهضة تربوية يطوي ضلوعه على جرح غائر، ويقاوم بصمت، وكبرياء، ما يرى انه جور بحقه، وهو بالفعل من اشكال الجور، فقد تبدل اقتصاد العالم وصعدت الأسعار بمعدلات فلكية على كل الأصعدة، وما زالت تلك الملاليم التي يحصل عليها المعلمون على حالها دون ان يطرأ عليها اي تعديل او تبديل الا في حالات نادرة عند بعض الدول التي اعطت العملية التربوية ما تستحقه من اهتمام.

واذا نظرت الى المناهج التربوية، العمود الثاني الذي ينهض عليه التعليم، فسوف تجدها تراوح بين منطقتي التسييس والتزمت في بعض الدول، ومعظمها من النوع التقليدي الذي هجره تربويو العالم منذ بدايات القرن.

ولا شك ان هذه المناهج التي تتأثر سلبا وايجابا بالسياسة التربوية بقيت على ما هي عليه لان فلسفة التربية لم تتغير كثيرا، فما يزال تقليديونا يحرصون على التلقين والتعليم المجرد دون اي تفكير بربط ذلك المسار بحاجات المجتمع، وخططه التنموية.

ولا عجب ان تخرج السياسات التربوية المنطلقة من هذا المفهوم للوظفين بدلا من تخريج المبدعين والمجددين، فالصنف الثاني يحتاج الى المناخ الحر، والى العيون التي تصطاد المواهب منذ تفتحها، وتوجهها التوجيه اللائق الذي يضمن تبرعم تلك المواهب قبل ان تقتل، ويتم وأدها في المهد، كما يحصل حاليا في معظم مدارسنا.

ويكتمل عقد الازمات التربوية باساليب تقويم لا تنظر الى امكانيات الطالب الحقيقية، وقدراته، انما تحاسبه فقط على تلك المعلومات التي يحفظها صما ليجتاز امتحانه بها، ثم تتبخر من ذاكرته، وينساها او قلما يستخدمها، ويستفيد منها في حياته العملية.

ان جميع هذه المشكلات وغيرها تحتاج من القيادات التربوية الى بحث معمق هذا العام، وكل عام، فالتربية اساس النهضة، وعربة القيادة المركزية لأية حضارة، والتعليم العجلة التي تقود مسيرة التنمية والتقدم واذا فشلنا في هذا الجانب، فلن ننجح في اي جانب آخر لأن المشاكل تعالج من جذورها، وجذر كل مشكلة عندنا تربية ناقصة، وتعليم تقليدي لا يلبي حاجات التنمية، ولا يصقل المواهب، ولا يثري الشخصية او يعمق التجربة والمعرفة.

وفي مناخ من هذا النوع لا غرابة ان نتخلف، وان تزداد ازماتنا، وقد نظل نراوح في المنطقة غير المريحة ذاتها الى ان يتم اصلاح العجلات التربوية للعربة الكفيلة وحدها بايصالنا الى مرحلة افضل من الرقي والتحضر، ونقلنا الى درجة اعلى من التقدم المادي والمعرفي في عالم يقوده السياسيون، وتحميه او تدمره الجيوش لكن مستقبله الحقيقي يظل بايدي التربويين ويصنع - فعلا لا قولا - في المختبرات والجامعات والمدارس.

كتاب وعلماء بقيت حياتهم خارج الضوء رغم ذيوع أعمالهم

سيرة ما بعد الشهرة...

قضايا

عمر روبين *

سيرة حياة المشاهير تعطي معنى للحياة اليومية. فقد صدرت على مر السنوات قصص حياة عدد من المشاهير في مختلف المجالات مثل قصة لايس ميتنر التي كتبتها روث سايم وجورج ايستمان لاليزابيث براير وبيلي ستريهورن لديفيد هاجدو وروبرت فروست لجيفري ميرز وغيرهم.

سيرة حياة البعض احتلت ارفف المكتبات وفرضت وجودها، كما ان حياة بعض الشخصيات الكارزمية بالاضافة الى اخرى غامضة ومثيرة اثارت شكوك وخيال الملايين ونسجت حولها الروايات والحكايات التي لعب فيها الخيال والاجتهاد احيانا دورا اساسيا.

فماري انطوانيت وجون كندي واوسكار وايلد كلها شخصيات اثارت خيال الكثير من الباحثين والمجتهدين والمفسرين.

وهناك مجموعة اخرى من الناس تستحق سيرة حياتهم ان تؤلف لها الكتب وتحتل مكانا بارزا في ارفف المكتبات، ولكن لا يحدث في الغالب شيء من ذلك وتظل سيرة حياتهم في طي النسيان الى ان ينبري احد الباحثين لينقب عن جوانب حياة الشخص المختلفة الى ان يحصل على معلومات متكاملة لتصدر في نهاية الامر في شكل كتاب يلخص سيرة حياة مليئة بالاحداث والانجازات.

العالمة المظلومة

عالمة الفيزياء لايس ميتنر احدى هذه الشخصيات. ولايس، المتوفية عام 1968 اشتركت مع اوتو هان وفريتز ستراسمان في اكتشاف الانشطار الذري واطلق عليها اينشتاين «مدام كوري العصر الحديث». وعندما منحت جائزة نوبل للعلوم لهاتون هان عام 1946 اثار استبعاد ميتنر دهشة وشكوك الكثيرين. واخيرا قامت روث سايم بكتابة سيرة حياة ميتنر عالمة الفيزياء التي تحملت مضايقات زملائها المستمرة حتى تتمكن من الهروب من المعسكرات التي اقامتها القوات النازية لليهود. وكتاب سيرة حياة ميتنر يحكي قصة حياتها منذ مولدها في العاصمة النمساوية فيينا الى نشوئها وحبها لمادة الفيزياء التي تمكنت من خلالها من المساهمة في حقل العلوم الفيزيائية، ويتناول الكتاب ايضا المخاوف التي اثارتها ميتنر حول المخاطر المدمرة لاستخدام الطاقة الذرية. ويعتبر الكتاب ايضا عملا ناجحا لمؤلفته التي عكست جوانب متعددة من حياة ميتنر التي لم تقتصر على العلوم والمختبرات فقط، وانما اتسعت دائرتها لتشمل السياسة ايضا، فقد درجت ميتنر على مناقشة زملائها في بعض القضايا السياسية مثل الخطأ الذي ارتكبه العلماء الالمان بسبب خدمتهم لمصلحة النظام النازي في الحرب العالمية الثانية.

المخترع النموذجي

لا يعتبر جورج ايستمان، مخترع كاميرا كوداك الفورية للتصوير شخصية معروفة. فعلى الرغم من ان الرجل قد توفي عام 1932، الا ان مذكراته لم تنشر رغم ان شركة كوداك اشرفت على بدء كتابة مذكرات حياته الشخصية بعد وفاته مباشرة. وظلت هذه المذكرات غير منشورة الى ان قررت المؤرخة اليزابيث براير كتابة سيرة كاملة لحياة جورج ايستمان الغنية بالاحداث والانجازات والمبادرات الايجابية والجوانب الخاصة المميزة لشخصيته التي تتسم بالهدوء والخجل خلال مراحل حياته المختلفة المليئة بالحركة والنشاط والمساهمة الحقيقية كمخترع. وكان ايستمان قد وقف مالا لمدرسة ايستمان للموسيقى واسس عيادة اسنان لمعالجة الفقراء ومنح موظفيه حقوقا وفوائد لما بعد الخدمة اتخذتها برامج الضمان الاجتماعي كنموذج بنت عليه سياساتها.

الموسيقي السياسي

وفيما تناولت الكتب ملك موسيقى الجاز ايلنجتون نسي الكثيرون زميله ورفيق دربه بيللي ستريهورن المتوفى عام 1967. فقد ظل ستريهورن خارج دائرة الضوء رغم مؤلفاته الموسيقية المشهورة «حياة مزدهرة» و«شيء نعيش من اجله» و«جسر تشيلسي»، الى ان بادر المؤلف ديفيد هاجدو الذي جمع الكثير من المعلومات من مصادر متنوعة ليخرج في النهاية بكتاب يستعرض سيرة حياة ستريهورن المؤلف الموسيقي والناشط في حركة الحقوق المدنية وصاحب الفكر الموسوعي والاهتمامات المتعددة الذي حال التمييز العنصري دون دراسته للموسيقى الكلاسيكية عندما كان لون البشرة هو المعيار الاساسي دونما اعتبار للموهبة والابداع والعبقرية.

شاعر خارج الأضواء

الشاعر روبرت فروست من نيو انجلاند، المتوفى عام 1963 من الشخصيات الاخرى التي ظلت خارج دائرة الاضواء الى أن بدأ المؤلف جيفري ميير في تأليف كتاب يحوي سيرة حياة الشاعر فروست واستعراض الظروف المختلفة التي أدت الى نمو موهبته وتطور ابداعه وانتاجه الشعري. وهناك ايضا الشاعر روبرت جريفز المتوفى عام 1985، والذي لا يزال الملايين يرددون ابيات قصائده العاطفية مثل «وداعا لكل ذلك»، وروايته التاريخية «زوجة للسيد ميلتون»، وتناول جريفز في بعض رواياته اجزاء من تامله في الانثى الاسطورية التي كان يبحث عن مواصفاتها في علاقاته المختلفة.

وفي مجال الفنون تناولت لورنس رومني سيرة الرسامة بيجي جاجنهايم التي توفيت عام 1979. وتعتبر بيجي، التي تتحدر من اسرة يهودية ثرية، من ابرز المهتمين بالفنانين التجريديين مثل برانكوسي وكلادر وبوشاميس والسورياليين الاوروبيين امثال ايف تانجاي وماكس ارنست.

ومن الشخصيات الادبية التي ظلت خارج الاضواء الشاعر راينر ريلكه المولود في براغ عام 1875 والمتوفى عام 1926 في مونترو في سويسرا. وظل راينر شخصية منسية الى ان قرر الكاتب رالف فريمان تدوين سيرة حياة الشاعر ريلكه في كتاب عكس مدى اهتمامه بالجانب الادبي الذي وهب له كل حياته.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور» خاص بـ«الشرق الأوسط»

قائمة بعناوين سير المشاهير التي صدرت حديثا

* Lise Meitner: A Life in Physics
By Ruth Lewin Sime
University of California Press. 526 pp. $34.95

* George Eastman: A Biography
By Elizabeth Brayer
Johns Hopkins University Press
637 pp, $39.95

* Lush Life: A Biography of Billy Strayhom
By David Hajdu
Farrar Straus Giroux
306 pp, $27.50

* Robert Frost: A Biography
Jeffrey Meyers
Houghton Mifflin
424 pp, $30

* Robert Graves and the White Goddes 1940 - 1985
Wedenfeld & Nicolson 618 pp, $45

* Peggy Guggenheim: A Collector's Album
By Laurence Tacou-Rumney, Flammarion
176 p, $45

* Life of a Poet: Rainer Maria Rilke
Ralph Freedman
Farrar Straus Giroux

رامبو الشاعر والإنسان ليس أسطورة ولا لغزا

وسط آلامه كان يصرخ بالعربية: «الله كريم»

شخصيات


رامبو

● اختار أن يحرق عمره وان يتعمق رغم المشقة بالعيش في فوهة بركان «كريتر» في عدن ● عرفت منذ زمن بعيد اني لن اعيش حياة اشقى من حياتي هذه

بيروت - رويتر: يقول سيلفان فوركاسيه في مقدمة الطبعة العربية لسيرة الشاعر الفرنسي الشهير ارثر رامبو ان من حسنات نشر هذه الطبعة وقف الخلط بين الشاعر وبين البطل السينمائي الذي جسده الممثل سيلفستر ستالون.

فوركاسيه المستشار الثقافي لدى سفارة فرنسا في العاصمة اليمنية صنعاء قال انه بعد هذا الكتاب لن يكون مغفورا «الاستمرار في الخلط بين رامبو الشاعر ورامبو صاحب العضلات المفتولة»، في مزحة يشير بها الى قلة المعلومات المتاحة بالعربية عن حياة الشاعر.

جاء ذلك في مقدمة كتبها فوركاسيه لكتاب «رامبو الشاعر والانسان 1854- 1891» الذي وضعه في الفرنسية بيير بتفيز وترجمه الى العربية الاستاذ الجامعي العراقي حسين عبد الزهرة مجيد. والكتاب من اصدار المركز الثقافي الفرنسي في عدن ومن نشر «بيسان للنشر والتوزيع» في بيروت.

استهل الكتاب برسم لرامبو للرسام الاسباني الشهير بابلو بيكاسو حمل تاريخ 13 ديسمبر (كانون الاول) سنة 1960.

وقال فوركاسيه في مقدمته «بالرغم من ان اعمال رامبو قد حظيت بترجمات عدة الى اللغة العربية فإنه لا توجد حتى الان ترجمة جديدة لسيرته الذاتية في هذه اللغة التي يبدو انه قد احبها ومارسها على مدى اكثر من عشر سنوات من عمره القصير.. لذا كان مهما اتاحة الفرصة للقارئ العربي للتعرف عن قرب الى ذلك الرجل الذي اختار ان يحرق عمره بينهم وان يتعمق رغم المشقة بالعيش في فوهة بركان «كريتر» في عدن».

بعد المقدمة وربت كلمتان واحدة للكاتب والشاعر الفرنسي جون كوكتو (1889 - 1963) والثانية لارثر رامبو نفسه وقد تكون اختصرت الامه وحياته المضطربة، وهي ماخوذة من رسالة كتبها الى اهله عام 1884 وجاء فيها «عرفت منذ زمن بعيد اني لن اعيش حياة اشقى من حياتي هذه».

في مقدمة المؤلف بتفيز جاء «خطر لبعض النقاد وهم مرتبكون بالجوانب المتناقضة لهذه الشخصية انه لكي نفسر هذه الشخصية ما علينا الا ان نختار المفتاح المناسب في مجموعة المفاتيح.. مفتاح الطفولة او تدخين الحشيش.. مفتاح جنون العظمة او تشويش العقل.. مفتاح الشذوذ او الهندوسية.. مفتاح التنجيم او السحر. ناهيك عن المفاتيح الشخصية لاولئك الذين في مقارنة انفسهم برامبو تحدثوا عن انفسهم وهم يظنون انهم يتحدثون عنه».

واضاف ان هؤلاء النقاد «حينما لا يعمل احد المفاتيح بصورة كاملة فانهم ينسحبون قائلين ان شاعرنا لغز مستغلق على الفهم.. اسطورة او فراغ».

وفي الكتاب صور فوتوغرافية ورسوم لرامبو صغيرا وكبيرا وللاماكن التي عاش فيها ورسوم لرامبو بريشة اخته ايزابيل واخرى بريشة رامبو والشاعر الفرنسي بول فرلين (1844 - 1896).

تناول الكتاب في عدد من فصوله حياة رامبو وفرلين معا في لندن، والاقاويل والشائعات عن العلاقة بين الشاعرين الكبيرين.

يصور الكتاب طريق الآلام الشديدة التي سار فيها رامبو وذلك المرض الوراثي الذي يوصف بانه «توسع الاوردة»، وكيف تحول في حالة رامبو الى مرض خبيث اوجب بتر ساقه واخذ ينتشر في سائر جسمه.. وانتقاله من عدن الى فرنسا وتحوله المستشفى وبتر ساقه ووفاته في مرسيليا بعد مدة قصيرة. وتناول كذلك علاقته بعائلته وشخصية امه الشديدة القوة والمليئة بالاشجان والمصائب، واخته ايزابيل التي تركها طفلة ثم رافقته في رحلة عذابه وايامه الاخيرة في المستشفى وردته الى الايمان بالله وسمعته يصرخ وسط الامه قائلا باللغة العربية «الله كريم».

وقال المؤلف ان ايزابيل اكتشفت بعد الوفاة ان اخاها الذي غاب عنها سنوات طويلة هو شاعر كبير ورائد رمزي وليس مجرد «تاجر حر».

ويصف الكتاب مأتمه الذي لم يدر به كثيرون وسارت فيه والدته وشقيقته فيقول «دعاء اخير قاله القس عند الحفرة.. وعادت المرأتان من دون ان تقولا كلمة واحدة. كانت ايزابيل تنتحب وكانت السيدة رامبو ذاهلة ايضا بالرغم من انها لن تذرف الكثير من الدموع. كانت دائما تحبه وتفضله على الاخرين من ابنائها. كان قد سار في طريقه الذي اختاره بنفسه لكنه عاد في النهاية شبيها بها مستقيما في واجبه وامينا مهتما بالآخرين ومصمما على أن يرتقي بكده وعرقه موقعا اجتماعيا يحسد عليه».

البطولة العربية للأندية أبطال الدوري لكرة القدم

الفوز المطلب الأساسي للهلالين السعودي والسوداني اليوم

القاهرة: «الشرق الاوسط»

تتابع الجماهير المصرية اليوم 8 مباريات كروية مهمة جدا على المستوى العربي والافريقي والمحلي. ففي البطولة العربية الثانية عشرة للاندية ابطال الدوري والتي تقام مبارياتها في مصر وبالتحديد في مباريات المجموعة الثانية الاقوى والاقرب من البطولة يلتقي السادسة مساء الرجاء البيضاوي المغربي والوحدات الاردني بعد ان تعرف كل منهما على مستوى الآخر، وان كان الرجاء يحمل نقطة واحدة فان الوحدات يتصدر فرق المجموعة بثلاث نقاط واي منهما لكي يبقى في المنافسة والصعود للدور الثاني لا بد له من تحقيق الفوز، فإن كان التعادل يصلح للوحدات فإنه يضر بمستقبل الرجاء للبقاء في المنافسة.

الرجاء يجيد غلق المنطقة الدفاعية امام مرماه ويستغل الهجوم الخاطف مستغلا مهارة مهاجميه مستودع مصطفى وبصير صلاح الدين، كذلك يجيد لاعبو الرجاء الالتحام مع الخصم. اما فريق الوحدات فيؤدي كرة جماعية مستغلا اللياقة البدنية التي اكتسبها الفريق من معسكره بالاسكندرية قبل البطولة ويعتمد كذلك على مهاجميه خالد موسى وجمال محمود.

اما اللقاء المرتقب فيقام في الساعة الثامنة والنصف مساء بين الهلال السعودي والهلال السوداني، والفريقان يبحثان عن الفوز فحتى التعادل لا يرضي ايا منهما لان الهلال السعودي يلعب لتحقيق البطولة ورصيده نقطة واحدة، اما الهلال السوداني فيدخل المباراة بدون رصيد. ورغم سيطرة فريق الهلال السعودي على مجريات مباراته امام الرجاء الا انه اخفق في تحقيق الفوز نظرا لبطء اداء خط وسطه رغم انه يضم يوسف الثنيان وابو اثنين ويضم الهجوم سامي الجابر وسياسيا، اي ان الفريق يضم افضل تشكيل بالنسبة للفرق المشاركة في البطولة واعتقد ان الهلال السعودي سيقدم مباراة كبيرة اليوم امام الهلال السوداني.

اما الهلال السوداني فتأتي هذه المباراة كآخر فرصة له لكي يبقى على امل الوصول للدور قبل النهائي. افضل لاعبيه والي الدين محمد عبد الله هداف الفريق.

وتعتبر مباراتا اليوم حاسمتان في صراع المجموعة الثانية بالبطولة العربية الثانية عشرة للاندية ابطال الدوري اذ يلعب الرجاء البيضاوي المغربي مع الوحدات الاردني في المباراة الاولى ويلعب الهلال السعودي مع الهلال السوداني في اللقاء الثاني.

وفرضت نتائج الدور الاول لمباريات المجموعة على الفرق الاربعة مواقف صعبة وجعلت كلا منهم يتطلع للفوز على الفريق الآخر بكل قواه.

اعطى فوز الوحدات على الهلال السوداني املا كبيرا للفريق الاردني في ان يكون بين الفريقين اللذين سيتأهلا للدور قبل النهائي ولم يبق امامه الا تحقيق الفوز ليرتفع رصيده الى ست نقاط يضمن بها التأهل او على الاقل يتعادل ليظل معلقا بالامل في المباراة الاخيرة.

قدم الوحدات عرضا جيدا في المباراة الاولى واثبت قدرته على التهديف من خلال اكثر من لاعب في مقدمتهم خالد موسى ومروان عبد الرحمن.

ولكن هذا لا يمنع ان ثمة اخطاء دفاعية تعرض لها فريقه ادت الى دخول هدفين في مرماه نتيجة للفجوات الكبيرة بين لاعبيه في خط الظهر.

اما فريق الرجاء البيضاوي الذي خسر نقطتين بالتعادل مع الهلال السعودي فاصبح رصيده نقطة واحدة خسر الى جانب النقطتين الاعجاب الذي كانت تكنه الجماهير لهذا الفريق وفوجئت بمستوى لا يليق منه ومن الفريق السعودي اضاع جزءا من درجات الاعجاب ويحاول اليوم تعويضها بالفوز على الوحدات وتقديم عرض جيد.

اما المباراة الثانية والمهمة بالنسبة للهلالين السعودي والسوداني فقد وضعت ايضا نتيجة مباراتيهما الاولى كل منهما في حرج شديد فالهلال السعودي احد اقوى المرشحين للفوز بالبطولة وصاحب اللقب في البطولتين الماضيتين لم يرض جماهيره في المباراة الاولى وخسر نقطتين بالتعادل مع الرجاء المغربي واصبح احتلاله قمة المجموعة الثانية مهددا. واعترف المدرب الكرواتي جوزيك المدير الفني للهلال بان فريقه ارتكب اخطاء في المباراة الاولى امام الرجاء وان اللاعبين لم ينفذوا التعليمات الخاصة باللعب من لمسة واحدة وهذا ما أدى الى عدم الوصول كثيرا للمرمى واعطاء دفاع الفريق المغربي الفرصة لافساد الهجمات. ويعتبر موقف فريق الهلال السوداني الاسوأ بين فرق المجموعة اذ انه الفريق الوحيد المهزوم وليس لديه اي رصيد من النقاط وهذا ما يجعله مطالبا بالفوز اذا كان يريد الاستمرار في المنافسة وأي نتيجة غير الفوز لن تفيده. واعترف فوزي المرضي المدير الفني للفريق السوداني بان تسرع لاعبيه كان وراء خسارته المباراة الاولى امام الوحدات الاردني وتعهد بان يقدم الفريق عرضا افضل امام الهلال السعودي ويعتمد الفريق السوداني على بعض نجومه الذين تألقوا في المباراة الاولى وخاصة الهداف والي الدين محمد الذي سجل هدفي الفريق في مرمى الوحدات الاردني.

●● وفي بطولة الاندية الافريقية لابطال الكؤوس يلتقي اليوم الفتح الرباطي المغربي المقاولون المصري ويتابعها الجمهور عبر اثير الاذاعة المصرية للشباب والرياضة. ويحاول المقاولون اللعب بمبدأ السلامة ليخرج بافضل نتيجة له حتى لقاء مباراة الاياب بالقاهرة، والعكس صحيح ففريق الفتح يحاول ان يحقق نتيجة تضمن له التأهل قبل ان يلعب بالقاهرة.

كابتن الوحدات الأردني:

نأمل في كسر كل التوقعات أمام الرجاء المغربي اليوم

القاهرة: من عبده زينة

عاشت بعثة فريق الوحدات الاردني المشارك في البطولة العربية الثانية عشرة للأندية ابطال الدوري المقامة حاليا بالقاهرة ليلة سعيدة بعد ان اعلن الفريق عن نفسه وفجر أولى مفاجآت البطولة بفوزه على فريق الهلال السوداني في اولى مبارياته بالمجموعة الثانية. وقال كابتن الفريق ولاعب المنتخب الاردني جهاد عبد المنعم لـ«الشرق الأوسط»: ان الفرحة الغامرة التي عاشها الفريق جاءت حيث كان المراقبون يصنفون فريق الوحدات الاردني كأضعف فرق المجموعة. واضاف: ونحن اردنا الرد على الجميع داخل الملعب وليس خارجه، مشيرا الى انه لا يرى ان ما حققه الوحدات مفاجأة كبرى، موضحا ان فريقه قوي ولاعبيه متميزون وصغار السن وكل ما ينقصهم الخبرة فقط.

وأكد كابتن فريق الوحدات ان فريقه كان يهاب الهلال في الدقائق الأولى من المباراة وبعدها تملك اللاعبون زمام المباراة دون رهبة فتقدموا عرضا قويا حققوا من خلاله أغلى فوز لهم في البطولة حسبما اشار. وقال: اننا نجحنا في كسر كل التوقعات امام الرجاء المغربي اليوم.

واعترف جهاد عبد المنعم بقوة فريق الهلال السوداني ومهارات لاعبيه موضحا ان هزيمة الهلال جاءت عن طريق اخطاء دفاعية يمكن للفريق ان يتلافاها مستقبلا.

وعن مباراة فريقه المقبلة يوم الأحد مع فريق الرجاء المغربي قال جهاد عبد المنعم: ان لكل مباراة ترتيبات خاصة وسيكون لمباراة الرجاء واجبات اخرى سنقوم بتنفيذها، مشيرا الى ان فريق الرجاء قوي وان المباراة لن تكون سهلة. واشار الى انه يأمل في تخطي عقبة الرجاء ليضمن فريقه التأهل للدور قبل النهائي في البطولة مؤكدا ان حدوثه سوف يكون بمثابة انطلاقة جديدة لفريقه.

وحول اسباب التراجع الدائم لمستوى الكرة الاردنية واختفائها من الساحة العربية والدولية قال كابتن فريق الوحدات الاردني ان السبب في ذلك يرجع الى المسؤولين عن الرياضة في الاردن، مشيرا الى انه لا يعتقد بوجود نظام كروي اردني من الاساس. وارجع جهاد عبد المنعم تدني مستوى الكرة الاردنية الى عدة اسباب اولها عدم وجود ملاعب كبيرة كافية لممارسة اللعبة، موضحا ان ذلك يعد سببا اساسيا في عدم الارتفاع بمستوى الكرة الاردنية. ولشار جهاد الى سبب آخر وهو عدم وجود الدعم المالي للاندية، مؤكدا ان ذلك جعل كرة القدم في الاردن تتحول الى شبه هواية وليست هواية. وقال ان معظم اللاعبين موظفون في جهات حكومية أو خاصة لان الكرة لم تعطهم اي عائد يعيشون منه مما يدفعهم الى ترك اللعب للبحث عن عمل لتغطية نفقات المعيشة. واوضح كابتن الوحدات انه اذا استمرت اوضاع الرياضة في الاردن على النحو الذي تسير عليه فلن يكون لها مستقبل على الاطلاق، مقترحا ان افضل وسيلة للارتقاء بكرة القدم وغيرها هو فتح باب الاحتراف امام اللاعبين. وعن اختفاء المنتخب الاردني من المحافل الدولية والعربية قال لاعب وكابتن الوحدات ان منتخب الاردن هو منتخب للمناسبات فقط وليس منتخبا بالمعنى المفهوم، مشيرا الى ان تجميع المنتخب يأتي في المناسبات فقط وان اختياره لا يكون له معيار ثابت، مؤكدا ان المنتخب يمكن تغييره بالكامل كل عدة ايام اذا استدعت المناسبات ذلك.

في ذهاب بطولة أفريقيا للأندية أبطال الدوري

الزمالك يفوز بهدفين على المكناسي المغربي

القاهرة: من يسري حمدي

عندما عاد لاعبو الزمالك الموقوفون محليا مع فريقهم في لقاء الذهاب في دور الثمانية لبطولة افريقيا للأندية ابطال الدوري لكرة القدم امام المكناسي المغربي، استطاع فيرنر ان يلعب بتشكيل جيد اضافة الى انه اجاد لعب الشطرنج بتحريك اللاعبين من مراكزهم عند التغيير، ففي البداية لعب بحسين السيد حارس مرمى وامامه اشرف قاسم ليبرو «ومساكين» مدحت عبد الهادي ويحيى نبيل وظهرين طارق مصطفى ومحمد صبري ليستفيد منهما في المساندة الهجومية، وان غاب طارق مصطفى التخلي عن دوره الدفاعي في اوقات كثيرة خاصة عندما اجرى مدرب المكناسي عدة تغييرات في الشوط الثاني لاعطاء دفعة لتنشيط هجوم فريقه. ولعب في وسط ملعب الزمالك عفت نصار واسماعيل يوسف واحمد الكاس وفي الهجوم قاسي سعيد وأيمن منصور.

لعب المكناسي الشوط الاول مدافعا ومعتمدا على الهجمة المرتدة مستغلا مهارة لاعبيه عبد الجليل (كماتشو) وكمال ومحمد اليوسفي في خط الوسط وبالتالي عاب الزمالك التحضير البطيء رغم امتلاكه للكرة. حتى ان الهدف الاول للزمالك جاء من كرة ثابتة عندما لعبها محمد صبري داخل منطقة الجزاء ليلعبها ايمن منصور برأسه لأشرف قاسم المتقدم وغير المراقب فيودعها بضربة رأس محكمة في الدقيقة 32.

ولم يتخل نادي المكناسي عن طريقته الدفاعية محافظا على شباكه باقل عدد من الاهداف.

لكن اختلف الوضع في الشوط الثاني حيث لعب المكناسي مهاجما وسيطر على منطقة وسط الملعب، واصبحت المباراة مفتوحة وتبادل فيها الفريقان الهجمات واضاعة الفرص امام المرميين.

وبمهارة فردية عالية استطاع احمد الكاس ان يضيف الهدف الثاني للزمالك في الدقيقة 20 من الشوط الثاني ليطمئن الزمالك على النتيجة ولكن مدرب المكناسي لم يستسلم واجرى عدة تغييرات هجومية لتقليل فارق الاهداف لكن دفاع الزمالك كان نجم المباراة خاصة اشرف قاسم ومدحت عبد الهادي ويحيى نبيل.

وفي المقابل بدأ فيرنر المدير الفني للزمالك يجري تغييرات مع تحريك لاعبيه من مراكزهم حيث لعب محمد صبري مهاجما ومن بعد ذلك اسامة نبيه ليؤمن دفاعه حتى لا يصاب مرماه بهدف مفاجئ.

وبذلك يعود الزمالك في منتصف الاسبوع ليلعب في الدوري امام الكروم دون مشاركة لاعبيه مدحت عبد الهادي وعفت نصار وهذا سيؤثر على عطاء الفريق.

ڤالديمير سيميكر لاعب لنس يقفز فوق يانك فيشر مدافع كان في تصفيات الدوري الفرنسي (رويتر)

اليوم يتجدد لقاء منتخبي لبنان وسلطنة عمان وديا

بيروت: «الشرق الاوسط»

يشهد ملعب بيروت البلدي مساء اليوم اللقاء التجريبي الثاني بين منتخب لبنان لكرة القدم وضيفه منتخب سلطنة عمان، على هامش زيارة الاخير الى بيروت وضمن استعدادات المنتخبين للمشاركات الخارجية المقبلة، حيث كان الملعب ذاته قد شهد اللقاء الاول بينهما يوم الخميس الماضي والذي انتهى الى فوز منتخب سلطنة عمان 1/2.

ولعل الهاجس الذي يؤرق المدرب الويلزي لمنتخب لبنان تيري يوارات سعيه لمعالجة بعض الاخطاء التي وقع فيها المنتخب في المباراة الاولى ومعالجة الوهن في الهجوم الذي عانى منه حيث كان بإمكان المنتخب اللبناني الفوز لو أحسن مهاجموه التعامل بجدية مع سلسلة الفرص التي اتيحت لهم في اللقاء السابق، وربما تكون المعالجة من خلال اشراك بعض العناصر الاساسية التي غابت عن المباراة الاولى وفي مقدمتهم الهجوم.

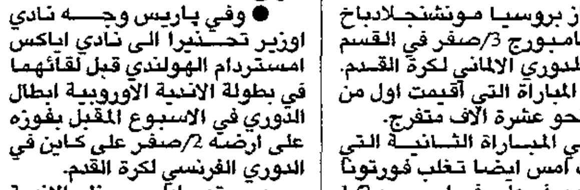
ومن جانبه فإن محمود الجوهري مدرب منتخب السلطنة بات على اطلاع تام بمزايا المنتخب اللبناني ومكامن ضعفه الامر الذي ربما يساعده على تكرار الفوز في لقاء اليوم سعيا وراء كسب معنوي للاعبين في استعدادهم لدورة الخليج.

ويذكر ان لقاء اليوم التجريبي الثاني بالنسبة لمنتخب لبنان الذي يسعى الى تعويض اخفاقه في التأهل الى الادوار النهائية لبطولة كاس آسيا الحادية عشرة التي ستجري منافساتها في الامارات العربية اواخر العام الحالي بالمنافسة الجادة على زعامة المجموعة الآسيوية السابعة والتأهل الى الدور الثاني من التصفيات الآسيوية لبطولة كاس العالم القادمة في فرنسا 1998 حيث سيخوض المنتخب اللبناني منافسات المجموعة السابعة الى جانب منتخبي الكويت وسنغافورة في مطلع العام المقبل.

اما المنتخب العماني فهو يتأهب اولا لبطولة كاس الخليج التي ستجري منافساتها في مسقط خلال الشهر المقبل.

التعادل يغلب على منافسات الأندية بالدوري الفرنسي

أوزير يوجه تحذيرا إلى أياكس في بطولة الأندية الأوروبية



باريس - بون: «الشرق الأوسط» - رويتر

فاز بروسيا مونشنجلادباخ على هامبورج 3/صفر في القسم الاول للدوري الالماني لكرة القدم. حضر المباراة التي أقيمت اول من امس نحو عشرة آلاف متفرج.

وفي المباراة الثانية التي اقيمت أمس ايضا تغلب فورتونا دوسلدورف على فرايبورج 1/2 امام اكثر من 22 الف متفرج.

يتصدر بايرن ميونيخ جدول القسم الاول للدوري الالماني برصيد عشر نقاط من اربع مباريات يليه شتوتجارت بتسع نقاط من ثلاثة لقاءات ثم بروسيا دورتموند في المركز الثالث برصيد تسع نقاط من اربع مباريات.

ويحتل نادي كولونيا المركز الرابع برصيد تسع نقاط.

ورغم ترنح كولونيا في نيل قائمة الدوري طيلة المواسم الأربعة السابقة فانه كان يتصدر القائمة في وقت من الاوقات هذا الموسم بعد فوزه في المباريات الثلاث الاولى.

● وفي باريس وجه نادي اوزير تحذيرا الى نادي اياكس امستردام الهولندي قبل لقائهما في بطولة الاندية الاوروبية ابطال الدوري في الاسبوع المقبل بفوزه على ارضه 2/صفر على كاين في الدوري الفرنسي لكرة القدم.

ومع تعادل معظم الانديه الكبيرة بالدوري الفرنسي حقق اوزير هذا الفوز امام ثمانية آلاف متفرج ليحتل المركز الرابع برصيد 11 نقطة بفارق ثلاث نقاط عن باريس سان جيرمان متصدر الدوري. وكان باريس سان جيرمان قد تعادل سلبيا مع موناكو امام 45 الف متفرج الا انه لم يهزم حتى الان في المباريات الست التي خاضها حتى الان في البطولة ولم يدخل في مرماه هدف واحد. ويحتل لنز المركز الثاني بفارق نقطة واحدة عن سان جيرمان بعد تعادله السلبي مع كان امام 20 الف متفرج. وحال موناكو في المركز الثالث برصيد 11 نقطة. وتشترك خمسة اندية في هذا الرصيد هي موناكو واوزير وميتز وليل وكان. وفي بقية المباريات تعادل ليون ومونبلييه 1/1 وفاز رن على ستراسبورج 1/صفر وميتز على نانسي 1/صفر والهافر على نانت 1/3.

● وفي امستردام سحق فريق هيرينفين نادي جرونينجن 1/5 في القسم الاول للدوري الهولندي لكرة القدم. اقيمت المباراة اول من امس امام 13 الف متفرج. وكان فريق ايندهوفن قد فاز على فريق فالفيك 4/صفر اول من امس. ويتصدر ايندهوفن البطولة برصيد 12 نقطة من اربع مباريات يليه فيتوورد روتردام برصيد عشر نقاط ثم هيرينفين في المركز الثالث برصيد تسع نقاط من خمس مباريات.

سيليش في نهائي بطولة الولايات المتحدة للمضرب

نيويورك: «الشرق الأوسط» - رويتر

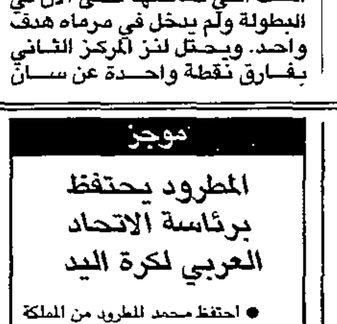
صعدت المصنفة الثانية الاميركية مونيكا سيليش الى نهائي بطولة الولايات المتحدة المفتوحة لكرة المضرب لفردي السيدات للمرة الرابعة في حياتها بتغلبها 4/6 و3/6 على المصنفة الرابعة الاسبانية كونشيتا مارتينيز اول من امس.

وتتقابل سيليش في النهائي مع الفائزة من مباراة بين المصنفة السادسة عشرة السويسرية مارتينا هينجيس والمصنفة الاولى والمدافعة عن اللقب الالمانية شتيفي جراف اللتين توقفت المباراة التي اقيمت بينهما أمس بسبب الامطار لمدة ثلاث ساعات ونصف الساعة، وكانت السويسرية متقدمة 1/صفر في اللقاء الذي استانف امس.

وفي الدور قبل النهائي لفردي الرجال يتقابل المصنف الثاني الاميركي مايكل تشانج مع المصنف السادس اندريه اجاسي وفي اللقاء الثاني يتقابل المصنف الاول والمدافع عن اللقب الاميركي بيت سامبراس مع المصنف الرابع الكرواتي جوران ايفانيسفيتش الذي فاز في دور الثمانية على السويدي ستيفان ادبرج 3/6 و4/6 و6/7. وكان السويدي ادبرج قد اعلن في وقت سابق هذا الموسم عن خطته للاعتزال.

وصعد الاميركي سامبراس الى الدور قبل النهائي لفردي الرجال بعد فوزه يوم الخميس الماضي في دور الثمانية على الاسباني اليكس كوريتجا 6/7 و7/5 و7/5 و4/6 و6/7.

وفاز الاستراليان تودوودبرج ومارك ووبرج ببطولة زوجي الرجال بتغلبهما على الهولنديين ياكوب التينج وبول هارهويس 6/4 و6/7 و5/7 و6/7 و3/7.



موجز

المطرود يحتفظ برئاسة الاتحاد العربي لكرة اليد

● احتفظ محمد المطرود من المملكة العربية السعودية برئاسة الاتحاد العربي لكرة اليد للدورة الثانية على التوالي في الانتخابات التي جرت مساء اول من امس بالقاهرة.

وكانت الجمعية العمومية للاتحاد العربي قد عقدت جلستها في السابعة مساء اول من أمس لانتخاب مجلس ادارة جديد وفاز المطرود بالرئاسة واحتفظ ايضا حسن مصطفى من مصر بمنصب النائب الاول لرئيس الاتحاد وحصل خليفة صقر الهتمي من قطر على منصب النائب الثاني للرئيس.

وحصل عبد الرحمن ظفر من السعودية على منصب الامين العام وحصل على مقاعد العضوية كل من ساري حمدان من الاردن وياسين بوزينة من تونس وسعيد بوعمرة من الجزائر وفاتح الفيصل من دولة الامارات العربية المتحدة وعلي بوجيري من البحرين ومحمد الهولي من الكويت ومحمد علي من سلطنة عمان. وكان من المقرر ان تعقد الجمعية العمومية جلستها على هامش البطولة العربية الاولى للمنتخبات الا انه تم تأجيلها نظرا لقلة عدد المشاركين فيها.

استبعاد باتي من لقاء ببطولة كاس الاتحاد الأوروبي

● استبعد ديفيد باتي لاعب خط وسط منتخب انجلترا من لقاء نيوكاسل الانجليزي مع هالمستادز السويدي في بطولة كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم يوم الثلاثاء المقبل نظرا لايقاف يرجع تاريخه الى الفترة التي كان قد قضاها مع نادي بلاكبيرن روفرز الانجليزي.

وكان باتي قد تشاجر مع زميله السابق في بلاكبيرن ومنتخب انجلترا جرايم لو سو اثناء لقاء في بطولة الاندية الاوروبية ابطال الدوري امام سبارتاك موسكو في روسيا في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. وتبادل باتي وسو الالفاظ واللكمات فيما تدخل حارس المرمى تيم شيروود لفض المشاجرة.

وبعد ذلك اصدر الاتحاد الاوروبي عقوبات بايقاف كل من اللاعبين لمدة لقائين. ونفذ باتي نصف العقوبة مع بلاكبيرن قبل انضمامه الى نيوكاسل في الموسم الماضي. اما لو سو الذي لايزال يلعب لبلاكبيرن فقد كسرت ساقه في الموسم الماضي ولم يلعب منذ ذلك الحين.

سعيد الطاير احتل المركز الثاني في سباق كسر الكيلو أمس (أرشيف «الشرق الأوسط»)

في الجولة السادسة من بطولة العالم ببحيرة مونترو السويسرية

منافسة حامية بين ڤيكتوري العرب والزوارق الإيطالية اليوم

لندن: من محمد الشافعي

يخوض فريق ڤيكتوري تيم العرب اليوم (الأحد) سباق الجولة السادسة من بطولة العالم للزوارق السريعة التي ستقام بمدينة مونترو بسويسرا، وسط مناقشة قوية من الزوارق الايطالية المنافس التقليدي لفريق ڤكتوري العرب في هذه البطولة.

وقال العقيد سعيد حارب مدير نادي دبي البحري في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» ان سباق اليوم بعد الجولة قبل الأخيرة من البطولات الأوروبية، وهي المرة الأولى التي يقام فيها سباق الزوارق السريعة في بحيرة داخلية، وقال ان سائقي فريق الڤكتوري تلقوا دفعة معنوية عالية نحو الفوز بحضور الشيخ احمد بن سعيد المكتوم نائب رئيس اللجنة العليا لنادي دبي للرياضات البحرية ورئيس مجلس ادارة طيران الامارات، الذي عقد اجتماعا عند وصوله مع الفريق، واكد اهمية دفاع ڤكتوري العرب عن لقبهم العالمي.

وعن حالة بحيرة مونترو قال سعيد حارب ان مياه البحيرة متقلبة نوعا ما والرياح شديدة وتصل سرعتها الى نحو 30 عقدة، خاصة في المناطق القريبة من لوزان. واضاف ان اللجنة المنظمة تواجه مشاكل في كيفية التعامل مع العدد الهائل من زوارق النزهة التي توجد في البحيرة، اضافة الى ان لجنة حماية البيئة السويسرية تقوم برصد اصوات المحركات، ومدى ما تسببه من ازعاج لسكان المدينة.

وعن توقعاته قال حارب انه من المتوقع اشتعال المنافسة بين فريق ڤكتوري العرب والزوارق الايطالية لتجهيزاتها المصممة خصيصا لمياه البحيرة.

وحسب رأي الخبراء فان فريق ڤكتوري العرب يتصدر المنافسة نحو احتفاظه بلقبه العالمي بقيادة المتسابق سعيد الطاير، وكذلك زميله خلفان حارب. ويسعى ناصر بالحبالة وهو خليفة المرحوم حمد بو هلبية على متن الزورق ڤكتوري ـ 7 لتأكيد جدارته بالفوز.

وجاءت نتائج كسر الكيلو امس كالتالي:

1 ـ الزورق الايطالي «رقم 5» «سيجات» بقيادة نباتا ويساعده «بوجي بسر بزمن 17.144 ثانية.

2 ـ الاماراتي سعيد الطاير قائد الزورق «رقم 1» يساعده فيلكس فيرالس بزمن قدره 17.401.

3 ـ الاماراتي خلفان حارب ومساعده ايدي كولير بزمن قدره 17.541 ثانية.

4 ـ زورق ڤكتوري العرب بقيادة علي ناصر بن حبالة ومساعدة راندي سيزم بزمن قدره 17.0927 ثانية.

وطبقا للترتيب العالمي لسباق كسر الكيلو فان زورق «بيلباو» الايطالي المتصدر حاليا ترتيب النقاط قد حقق المركز الخامس في سباق كسر الكيلو ببحيرة مونترو امس، ورغم هذا فانه قد حافظ على صدارته لسباق كسر الكيلو برصيد 97 نقطة وجاء البطل العربي سعيد الطاير في المركز الثاني برصيد 81 نقطة.

بول المدير الفني لمانشستر سيتي يتطلع لهجر كرة القدم

لندن - رويتر: اعلن لاعب خط الوسط الانجليزي السابق الان بول الذي استقال في الاونة الاخيرة من منصبه كمدير فني لنادي مانشستر سيتي انه قد يهجر كرة القدم نهائيا0

وتولى بول الذي لعب في منتخب انجلترا الذي فاز بكاس العالم عام 1966 ادارة مانشستر سيتي لمدة عام0

ولم يتمكن بول الذي تولى مهام المنصب في يوليو (تموز) 1995 من الحيلولة دون هبوط النادي من دوري الدرجة الاولى في الموسم السابق الذي حقق فيه 13 فوزا و14 تعادلا وخسر فيه 22 مباراة0

وخسر الفريق مبارتين من مبارياته الثلاث التي لعبها حتى الان هذا الموسم. وقال بول في اول تصريح له بعد تركه سيتي : انني اتطلع الى هجر كرة القدم. ليس لاني كرهت اللعبة ولكن لان الوقت قد حان كي انظر الى شيء آخر.

من جهة ثانية ابرم مارتن برنجل مهاجم نادي هلسنجبورجس السويدي عقدا مدته اربع سنوات مع نادي بنفيكا البرتغالي الاول من امس بعد ان اجتاز سلسلة من الفحوص الطبية0

وسيبقى برنجل البالغ من العمر 25 عاما مع ناديه الاصلي هلسنجبورجس السويدي لحين اتمامه بطولة كاس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم. ويلتقي النادي السويدي مع استون فيلا الانجليزي في الدور الاول للبطولة في العاشر من الشهر الحالي. ولم يفصح بنفيكا البرتغالي عن مبلغ التعاقد مع برنجل الا ان تقارير صحافية محلية قالت ان انتقال اللاعب سيكلف لشبونة نحو 200 مليون اسكودو نحو 1.3 مليون دولار.

المنتخب الأردني يتغلب على نظيره الهندي في سلة آسيا

كوالالمبور: «الشرق الأوسط»

تغلب المنتخب الاردني للناشئين بكرة السلة على نظيره منتخب الهند بنتيجة 74/89 في اطار منافسات بطولة اسيا للناشئين حاليا في العاصمة الماليزية كوالالمبور حيث اظهر المنتخب الاردني تفوقا فنيا ملحوظا على مدار شوطي اللقاء.

وكان المنتخب الاردني الذي بات ينافس على مراكز الوسط في البطولة قد فاز اول من امس على منتخب بنجلاديش بنتيجة كبيرة وبفارق 114 نقطة وبواقع 44/158.

وفي ضوء نتائج مباريات الامس ستتحدد هوية المنتخب الذي سيلاقي المنتخب الاردني يوم الاثنين.

وقد تصدر كابتن الفريق الاردني ايمن دعيبس قائمة هدافي البطولة مسجلا 154 نقطة في 8 مباريات.

وعلى صعيد اخر تم اختيار نجم السلة الاردنية السابق مدرب منتخب الشباب حاليا مراد بركات، ليكون مساعدا للمدرب توم دكارتي في برامج التدريب الآسيوية خلال المرحلة المقبلة.

البريطاني بوردمان يستعيد رقمه القياسي في الدراجات

لندن - رويتر: استعاد البريطاني كريس بوردمان امس رقمه القياسي العالمي في سباق الدراجات لمدة ساعة اذ قطع 56.3759 كيلومتر في هذا الزمن في سباق مانشستر للدراجات.

وكان السويسري توني رومينجر سجل الرقم السابق وهو 55.291 كيلومتر في بوردو بفرنسا في اكتوبر (تشرين الاول) عام 1991. وكان بوردمان سجل رقمه السابق في يوليو (تموز) عام 1993 مسجلا 50.270 كيلومتر في بوردو ايضا.

الترجي والأفريقي التونسيان يدرسان استضافة البطولتين المقبلتين

مشاكل في توقيت البطولات العربية

القاهرة: من عبده زينة

اعترف عضو لجنة الدورات والمسابقات بالاتحاد العربي لكرة القدم منصف الفضيلي (تونس) بوجود مشكلات عديدة في تحديد وقت إقامة البطولات العربية لأبطال الدوري والكاس.

وارجع السبب ذلك لوجود ارتباطات متعددة للفرق الوطنية التي تشارك في بطولات متعددة وكذلك الأندية التي تشارك في البطولات القارية. وانتقد منصف الفضيلي حرص الفرق العربية على المشاركة في بطولات آسيا وأفريقيا مفضلين ذلك على المشاركة في البطولات العربية مشيراً إلى أن الاتحاد يعاني كل عام من محاولات تسكين البطولات العربية في مواعيد تتناسب مع كافة الفرق العربية المشاركة التي تتعارض دائماً لولا تضحية النادي الأهلي المصري وموافقته على إقامة البطولة الحالية في هذا التوقيت لكنا في مشكلة كبيرة يصعب حلها.

وحول رؤيته لمستوى تنظيم البطولة الحالية التي واجهت انتقادات عدة بسبب حفل افتتاحها قال عضو لجنة الدورات والمسابقات بالاتحاد العربي: لكل دورة ظروفها وغالباً ما تواجه كل دورة مشاكل في بداية انطلاقها إلا انه يتم حلها في الأيام اللاحقة.

وأضاف ان النادي الأهلي خبير في مثل هذه البطولات واعتقد انه سيصل بها إلى بر النجاح بنهايتها.

وعن انسحاب فريق الترجي التونسي من المشاركة في فعاليات البطولة الحالية قال منصف الفضيلي إن انسحاب الترجي جاء بسبب عدم استعداده الكامل لهذه البطولة وقلة التحضير مشيراً إلى ان توقيت البطولة جاء وفريق الترجي يخوض فترة التحضير للمشاركة في الدوري التونسي وبذلك لم يدخل لاعبو الفريق في جو الاستعداد الكامل بما يجعل احتمال حصولهم على البطولة ضعيفاً وهذا امر يرفضه الفريق الذي يشارك دائماً للفوز بالبطولة.

وأكد الفضيلي أن انسحاب فريق الترجي لا يسيء له كفريق عربي كبير على الإطلاق باعتبار ان ظروفاً خارجة عن إرادته هي التي تسببت في عدم المشاركة. واستبعد منصف الفضيلي ان يتخذ الاتحاد العربي قراراً بمعاقبة الترجي على انسحابه موضحاً أن العقوبة دائماً تأتي لعدم تكرار الحدث مشيراً إلى أن الترجي لا يمكن أن يسيء إلى الاتحاد أو الدورات العربية وأن الترجي دائماً تحت طلب الاتحاد العربي في تكليفه بأي عمل. وأعلن الفضيلي أن احتمالات استضافة تونس لأي من بطولتي الدوري أو الكاس المقبلتين كبير مشيراً إلى أن فريقي الترجي والأفريقي التونسي تجرى داخلهما الآن دراسة متأنية للدعوة لاستضافة أي من البطولتين المقبلتين.

صاحب أول حالة طرد في البطولة العربية:

الحكم ظلمني وسنهزم الأهلي المصري لو واجهناه مرة أخرى

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اعتبر لاعب فريق اتحاد بليدة الجزائري حزروني حسين صاحب أول حالة طرد في البطولة العربية الثانية عشرة التي يستضيفها حاليا النادي الاهلي المصري بالقاهرة ان حكم مباراة فريقه مع الاهلي في افتتاح البطولة ظلمه بشدة بعد ان طرده في الشوط الثاني للمباراة على اثر كرة مشتركة بينه واحد لاعبي الاهلي.

وقال حزروني: ان طردي جاء بعد لعبة مشتركة ليس بها تعمد لايذاء أو ضرب من الخلف الا ان الحكم تعجل باعطائي انذارا بعد حصولي على اخر في الشوط الأول ليكمل فريقي المباراة بعشرة لاعبين فقط.

وحول الخسارة الفادحة التي لحقت بفريقه امام الاهلي (5/1) قال حزروني: ان هناك بعض الاخطاء التي أدت الى هذه النتيجة الكبيرة أولها ان هدف الاهلي الأول «فاول» واضح لصالح حارس مرمانا الا ان الحكم احتسبه اضافة الى واقعة طردي وبعض الاخطاء الدفاعية.

واكد حزروني انه في حالة لقاء الاهلي مرة أخرى في البطولة فلن تخرج المباراة بمثل ما خرجت عليه مباراة الافتتاح مشيرا الى انه يتوقع فوز فريقه اذا ما التقى الفريقان مرة أخرى.

وعن الصورة المتواضعة التي ظهر عليها فريق اتحاد بليدة قال حزروني حسين ان الفريق لم يستعد الاستعداد الكافي للبطولة ولم يلعب مباريات ودية كافية لخوض منافسات البطولة العربية مشيرا الى ان فريقه كان يجب الا يشارك في البطولة في ظل قلة الاستعداد موضحا ان سبب المشاركة الوحيد هو الواجب العربي الذي لا يمكن التراجع عنه تحت اي ظرف من الظروف.

● مدرب بليدة يمنع لاعبيه من حفل الأهلي الساهر

منع المدير الفني لفريق اتحاد بليدة الجزائري اشوف أحمد لاعبي فريقه من حضور الحفل الساهر الذي اقامه النادي الاهلي المصري مساء أمس الأول بمناسبة حصوله على بطولتي الدوري والكاس في مصر بحجة ان الحفل سوف يتأخر الى الساعات الأولى من الصباح. في حين ان موعد نوم اللاعبين في الثانية عشرة حفاظا على راحتهم، ورغم ذلك فقد شوهد لاعبو الفريق يتجولون في ردهات الفندق حتى الساعات الأولى من الصباح وعلى ما يبدو ان المدير الفني لفريق بليدة رفض ان يشارك لاعبوه في احتفالات الاهلي بعد ان اوقعهم في مشكلة كبيرة امام جماهيره بهزيمته الثقيلة 5/1 في مباراة الافتتاح.

● ولاعبو الأهلي لم يحضروا احتفال ناديهم ببطولاته

حدثت مشكلة كبيرة داخل اللجنة المشرفة على الحفل الساهر الذي اقامه النادي الاهلي مساء أمس الأول احتفالا بحصوله على الدوري والكاس في مصر بعد أن وجدت اللجنة برئاسة وكيل النادي الاهلي حسن حمدي نفسها في مأزق بسبب عدم حضور عدد كبير من نجوم ولاعبي الاهلي للحفل الذي يقام لهم مما اثار حسن حمدي قبل بدء الحفل في قاعة المؤتمرات بمدينة نصر وعلى الفور لرسل حسن حمدي وفدا الى الفندق الذي يقيم فيه اللاعبون لاحضار عدد من لاعبي الفريق لحضور الحفل الذي كاد يخلو من جميع لاعبي الفريق لولا وجود كابتن الفريق أحمد شوبير. ولم يكن اللافت للنظر فقط عدم حضور لاعبي الفريق ولكن الاكثر من ذلك عدم حضور رئيس النادي صالح سليم الذي يتعمد دائما عدم البروز اعلاميا.

منتخب الإمارات يبدأ معسكرا جديدا واتحاد الكرة يستعد لقرعة آسيا

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

يبدأ منتخب الامارات الوطني لكرة القدم المرحلة الاخيرة من برنامج اعداده لبطولة كاس الخليج الكروية الثالثة عشرة عندما يشد رحاله اليوم الى معسكره الأوروبي الجديد بالنمسا وفرنسا. وسيقابل المنتخب خلال فترة المعسكر التي تستغرق ثلاثة اسابيع بعض فرق الأندية النمساوية والفرنسية بالاضافة الى منتخبي رومانيا وبولندا.

وكان منتخب الامارات اقام معسكرا بالمانيا طيلة شهر اغسطس الماضي لعب خلاله 5 مباريات ابرزها مباراته مع المنتخب المجري في بودابست التي فاز فيها منتخب المجر على منتخب الامارات بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد. وتعادل منتخب الامارات مع فريق دينامو موسكو بدون اهداف بينما فاز على اكسبورج الالماني بثلاثة اهداف نظيفة وعلى نظيره وايزمان بهدفين مقابل هدف واحد وعلى منتخب روسيا البيضاء بهدف.

وفي غضون ذلك اكتملت الاستعدادات في الامارات لاستضافة ممثلي الاتحادات والمنتخبات الاسيوية الى قرعة بطولة كاس امم اسيا التي سيتم سحبها بدبي يوم 16 من شهر سبتمبر الحالي، وسيتم خلال الحفل اطلاق شعار البطولة وتعويذتها الرسمية وتوزيع المنتخبات الاثني عشر على المجموعات الثلاث. وتراس الامارات المجموعة الأولى التي تلعب مبارياتها في ستاد مدينة زايد الرياضية بابوظبي. كما تراس السعودية المجموعة الثانية وتلعب مبارياتها في ستاد آل مكتوم بدبي اما المجموعة الثالثة فتراسها اليابان وتلعب مبارياتها بستاد طحنون بن محمد في مدينة العين.

وسيقوم عدد من ابرز نجوم الرياضة الإماراتية بعملية سحب القرعة التي يشرف عليها بيتر فيليبان سكرتير الاتحاد الاسيوي وابراهيم المحمود عضو اللجنة المنظمة مدير البطولة ونجوم الامارات المشاركون بعملية سحب القرعة هم: نجم الراليات وبطل الشرق الأوسط محمد بن سليم ونجم الفيكتوري تيم وبطل العالم للسباقات البحرية سعيد الطاير، ونجم البولينج وبطل كاس العالم محمد خليفة القبيسي، بالاضافة الى كابتن منتخب الامارات السابق اللاعب فهد خميس، كما سيتم خلال حفل القرعة الاسيوية تقديم عروض فنية تعكس تراث الامارات ومنطقة الخليج وسيقوم ممثلو الاتحادات الاسيوية المشاركة بالاطلاع على منشات الامارات وملاعبها واماكن اقامة وفود البطولة بالعاصمة ابوظبي وبمدينتي دبي والعين.

أيمن الحسيني نجم كاظمة والمنتخب الكويتي

السعودية والكويت والإمارات المرشحون لخليجي 13

الكويت: من صلاح رشدي

اكد نجم المنتخب الوطني ونادي كاظمة الكويتي ايمن الحسيني ان دورة الخليج الـ13 التي ستقام في سلطنة عمان في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل، سوف تنحصر البطولة فيها بين منتخبات الكويت والسعودية والامارات، والتي تعتبر بروفة قوية للمنتخبات الثلاثة قبل نهائيات كاس الامم الاسيوية التي ستقام نهاية هذا العام في دولة الامارات العربية المتحدة، واضاف الحسيني ان الدول المشاركة في نهائيات كاس الامم الاسيوية ليست سهلة وخاصة اليابان صاحبة اخر بطولة والذين تتطور الكرة لديهم كثيرا بعد دخول الاحتراف الى الكرة اليابانية.

وبمناسبة انك تحدثت عن الاحتراف فهل نجحت التجربة في الكويت؟ قال الحسيني: التجربة ما زالت في البداية وحققت بعض النجاح وليس المطلوب لرفع مستوى الكرة الكويتية وعودة الجماهير للملاعب وهناك عناصر جيدة من اللاعبين المحترفين، وعناصر مستواها اقل من العادي، واتوقع تحسن التجربة اذا زادت ميزانية الدعم للاعب الاجنبي.

وعن المدربين الاجانب ورايك فيهم قال الحسيني، ان الكرة الكويتية مر عليها الكثير من المدربين الاجانب منهم الانجليزي، والبرازيلي، التشيكي، المجري، انني استفدت كثيراً من المدرب البرازيلي كامبوس الذي اعطاني الثقة والفرصة والحمد لله لم ارهب الموقف وكنت اساسيا في المنتخب الاولمبي الذي مثل الكويت وآسيا في اولمبياد برشلونة.

● لوبانوفسكي مدرسة خاصة

واعتبر انهاء عقد كامبوس خسارة للكرة الكويتية، حيث انه من المدربين الاكفاء الذين لديهم طموح كبير لحصاد البطولات.

اما مدرب المنتخب الحالي ماتشاله ومدرب نادي كاظمة فهو من المدربين القادرين على قيادة الفريق وتحويل الخسارة الى فوز ولديه خطط متنوعة واساليب جيدة، وان كاظمة حقق في عهده الكثير من الانجازات، اما بالنسبة للمدرب لوبانوفسكي فهو مدرسة خاصة، ولكن لا تصلح مع الكرة الكويتية. وبصراحة الكرة الكويتية تحتاج الى التخطيط السليم والمتابعة وكلنا شاهدنا نيجيريا وتاريخها الكروي الذي انطلق منذ 8 سنوات توج في نهايتها النيجريون ابطالا لاولمبياد اتلانتا بجدارة. وكانوا الاقرب للمنافسة على كاس العالم الماضية لولا خبرة «باجيو» نجم منتخب ايطاليا، ولكنني اتوقع لنيجيريا المنافسة على كاس العالم المقبلة.

وعن الكرة الكويتية والدوري قال الحسيني: انني مع الابقاء على دوري الدرجتين، حيث انه الافضل والاكثر اثارة للجماهير وللانية وللاعبين.

واتوقع للدوري المقبل ان يكون مثيرا خاصة وان هناك انديه كبيرة في دوري الدرجة الاولى امثال الكويت واليرموك والتضامن والجهراء والصراع في الدوري الممتاز لن يكون اقل. واؤكد بان كاظمة سيكون بطلا كالعادة لبطولتي الدوري والكاس.

إيقاف العداءة الرومانية مورجوتشي مدى الحياة لتعاطيها المنشطات

بوخارست ـ رويتر: قال ترايان باديا الامين العام للاتحاد الروماني لالعاب القوى ان الاتحاد قرر ايقاف العداءة ايلينا مورجوتشي مدى الحياة بسبب تعاطيها عقاقير منشطة محظورة.

وقال باديا ثبت تعاطي مورجوتشي عقاقير منشطة للمرة الثانية خلال السنوات الاخيرة لذا فقد طبقت عليها اقصى العقوبة.

ومضى يقول ان مورجوتشي بطلة الماراثون السابقة البالغة من العمر 32 عاما استخدمت عقار نادرولين المحظور.

وقال انه تم ايضا ايقاف بطلة الوثب الطويل ماريتا ايلشو اربع سنوات وبطلة الوثب العالي مونيكا ياجر ستة اشهر لتعاطيهما نفس العقار.

وقال ان ياجر تقدمت بالتماس للاتحاد للعدول عن القرار، مشيرا الى ان الاتحاد يعكف على دراسة طلبها.

شوماخر يزيد حدة المنافسة اليوم بين السائقين هيل وفيلنوف (أرشيف «الشرق الأوسط»)

شوماخر يتطلع لزيادة المنافسة في حلبة مونزا الإيطالية

هيل يطمح لتعزيز صدارته على لائحة الترتيب العالمي اليوم

لندن: «الشرق الأوسط»

يعتبر مضمار سباق مونزا الايطالي اليوم فرصة مثالية امام الانجليزي دامون هيل لتعزيز صدارته على لائحة الترتيب العالمي حيث يحتل المركز الاول حاليا بـ81 نقطة بفارق 13 نقطة عن زميله الكندي جاك فيلنوف، والذي يحتل المركز الثاني، وفي الوقت ذاته فإنها فرصة رائعة لرد الصاع الى فريق ويليامز الذي انهى الشراكة معه قبل شهر من نهاية الموسم، ويعد قرار فرانك ويليامز صدمة لدامون هيل الذي اعلن في مناسبات عديدة نيته تجديد عقده مع الفريق الذي شهد معه تالقه ونجوميته.

ويقول المقربون من دامون هيل ان السائق الانجليزي مصمم على تعرية فريق ويليامز في ما يتعلق باستبداله بالسائق الالماني هانس ـ هيرالد فرنتزن خلال الموسم المقبل، ويقول دامون هيل: ان الضغوط الموجهة ضدي باعلان فض الشراكة مع ويليامز قبل انطلاق سباق الجائزة الايطالي لسيارات الفورمولا واحد، هو في واقع الامر لصالحي، لانني استعذب لهذا النوع من الضغوط وساحاول جاهدا زيادة الفارق لصالحي والفوز ببطولة العالم قبل ختامها.

مسيرة هانس فرنتزن

وسيحل هانس ـ هيرالد فرنتزن (29 سنة) في الفريق مكان دامون هيل الذي قال فيه فرانك ويليامز كلمة ثناء في المؤتمر الصحافي الذي اعلن فيه انضمام فرنتزن الى فريقه، قال فرانك ويليامز:

«لقد قدم دامون الكثير للفريق كسائق اختبار اولا ثم كسائق سباق، وقد ادى عمله بشكل متميز. واعتقد ان سجله يتحدث عنه، فعدد قليل من السائقين تمكن من الاقتراب من انجازاته فهو حقق عشرين فوزا وانطلق 64 مرة من موقع الانطلاق المتقدم على شبكة الاصطفاف، العاملون في مصنع «جروف» سيفتقدونه، وكلنا نتمنى له افضل الحظوظ في ما تبقى من الموسم وفي المستقبل ايضا».

وقد بدأت مسيرة هانس ـ هيرالد فرنتزن الرياضية عندما كان في فريق مرسيدس ـ بنز للناشئين الى جانب مايكل شوماخر وكارل وندلينجر. وعام 1994 خاض لأول مرة سباقات جران بري مع فريق بيتر سوبر الذي يتخذ من سويسرا مقرا له.

ويؤكد هيل قبل ساعات من انطلاق سباق الجائزة الايطالي انه ما زال الاسرع والاكثر حضوراً عند المنعطفات الحادة المعروفة في حلبة «مونزا»، والتي فاز بلقبها الموسم الماضي جوني هربرت سائق فريق بنيتون رينو، ويضيف هيل لقد تلقيت تاكيدات من فرانك ويليامز وباتريك هيد رئيس فرق الصيانة في ويليامز بانني ساتلقى معاملة متساوية مع زميلي الكندي فيلنوف، والذي يطمح هو الآخر الى الاقتراب وتقليل فارق صدارتي.

ومن المنتظر ان يلعب شوماخر دورا بارزا في تحديد هوية الفائز بلقب بطولة العالم للسائقين تماما كما فعل في بلجيكا حيث حرم فيلنوف من تسجيل عشر نقاط والاقتراب من هيل في الترتيب.

وبالرغم من انه فقد الامل بالاحتفاظ بلقب البطولة، فإن شوماخر سيسعى الى تحقيق اكبر عدد ممكن من النقاط قبل انتهاء البطولة اي بعد شهر تقريبا. وسيكون هدفه الاول الفوز على حلبة مونزا حيث ستكون جميع الانظار موجهة اليه من قبل مشجعي الفريق الايطاليين والذين يتحمسون كثيرا لهذه الرياضة المثيرة.

ويقول شوماخر: «مونزا هي حلبة فريق فيراري الخاصة حيث اجرينا العديد من التجارب هذا الموسم. من الصعب طبعا تحديد قوة الفرق الاخرى لكنني واثق من ان لدينا فرصا كبيرة لاحتلال مركز على المنصة عند نهاية السباق». يذكر ان شوماخر لم يحرز لقب سباق ايطاليا من قبل بالرغم من سجله الحافل الذي يتضمن 21 فوزا في بطولة العالم للفورمولا واحد.

ويبدو ان شوماخر سيمدد العقد بينه وبين فريق فيراري الى ما بعد عام 1998 خاصة بعد «التلميحات» التي قام بها رئيس الشركة الام فيات وافق فيها على زيادة راتب بطل العالم. وتقول بعض المصادر ان راتب شوماخر عام 1998 سوف يبلغ 30 مليون دولار سنويا.

وحول مستوى هيل يقول زميله فيلنوف: «هيل سائق محترف وسريع جدا عندما يكون في الصدارة. لكنه يبدو ضعيفا بعض الشيء عندما يتعرض للضغط او عندما لا يكون في الصدارة. سأسعى الى البقاء امامه خلال السباقات الثلاثة الاخيرة».

ويبدو ان فريق فيراري ليس الوحيد الذي احرز تقدما في الآونة الاخيرة، فقد احتل ميكا هاكينن من فريق ماكلارن مرسيدس المركز الثالث في بلجيكا بينما قام زميله كولتارد باداء رائع قبل خروجه عن الحلبة وانسحابه من السباق. وقال هاكينن بعد سباق بلجيكا: «الفريق يتحسن مع كل سباق وانا اتوقع نتائج افضل قبل انتهاء البطولة. لا اريد التعود على المركز الثالث». هذه النتيجة الممتازة حققها الفريق بالرغم من الوزن الاضافي الذي كانت تحمله سيارات الماكلارن بسبب خطة التوقف مرة واحدة للتزود بالوقود. هذا الامر يدل على ان محرك مرسيدس اصبح افضل الآن مما كان عليه خلال العام الماضي. هذا ما اكده ديفيد كولتارد قائلا: «الطراز الاخير من محركات مرسيدس يملك قوة اكبر، وليس فقط عند السرعة القصوى بل عند السرعات المتوسطة. هذا ما يجعلنا مرشحين لاحراز نتيجة جيدة في مونزا».

يذكر ان فريق ماكلارن كان قد اعلن اخيرا عن نهاية عقده مع مارلبورو بعد «زواج» دام 23 عاما. ومن المتوقع ان تظهر سيارة الماكلارن خلال الموسم المقبل باللون الرصاصي الذي اشتهرت به سيارات مرسيدس خلال الخمسينات ايام البطل الراحل خوان مانويل فانجيو.

وقد افادت بعض المصادر انه من المرجح ان ينتقل اليزي عند نهاية هذا الموسم الى فريق جوردان الذي يبحث عن سائق فرنسي تلبية لمشيئة شركة بيجو التي تزوده بالمحركات. واذا حصل ذلك فمن الممكن ان نرى اما هيل او هاكينن، هذا اذا استغنى عنه رون دينيس عند نهاية الموسم، في مقعد اليزي الحالي عند بداية موسم 1997. نبقى مع بينيتون لنشير بان مدير الفريق فلافيو برياتوري اصبح اليوم الرجل الاقوى في عالم الفورمولا واحد. فبالاضافة الى فريقي بينيتون وليجييه، اشترى برياتوري 50 في المائة من فريق ميناردي الايطالي الذي يعاني مشاكل مادية. هذا يعني ان برياتوري اليوم يتحكم بست سيارات من اصل السيارات الـ22 المشاركة في احداث البطولة.

ويذكر ان فريق ويليامز اعلن قبل ايام قليلة انه سيستمر في دعم سائقه دامون هيل في سعية للفوز بلقب البطولة، تماما كما فعل في الماضي، وان قرار فصله عن الفريق عند نهاية الموسم لن يرجح كفة السائق الكندي فيلنوف. لكن هذا الاخير برهن خلال السباقات الماضية انه ينوي الانقضاض على الجولات المتبقية بعزم واندفاع، وقد يكون شوماخر الحكم بينه وبين هيل.

فرنتزن في سطور

● محل الاقامة: موناكو.

● الاحوال الشخصية: عازب.

● 1980 ـ 1985: سباقات الكارت، بطل المانيا للناشئين والقاب اخرى.

● 1986: فورمولا فورد 2000.

● 1987: من الاوائل في سباق المانيا «فورمولا فورد 2000».

● 1988: بطل المانيا في «اوبل لوتوس» (فريق جوشن ماس للناشئين).

● 1989 من الاوائل في بطولة المانيا لفورمولا 3 (شوبيل/رينارد).

● 1990: بطولة العالم للرياضات النمونجية (سوبر ـ مرسيدس C11)، الثاني في دونينجتون، اشترك في «فورمولا 3000 العالمية» (جوردان/رينارد/موجن).

● 1991: اشترك في فورمولا 3000 العالمية (فورتكس /لولا /موجن).

● 1992: خاض غمار ثلاثة سباقات لبطولة العالم للرياضات النمونجية (السباق الاوروبي)، خاض سباقين في بطولة اليابان للنمونجية (نوفا للهندسة)، الثالث في ماين، اشترك في ثلاثة سباقات لبطولة فورمولا 3000 (نوفا للهندسة / لولا موجن)، الثالث في سوزوكي.

● 1993: اشترك في بطولة اليابان في فورمولا 3000 (نوفا للهندسة / لولا موجن)، الثاني في فوجي، سائق لختبار في فورمولا واحد لموجن وبريدجستون.

● 1994: المرتبة 13 على سلم بطولة العالم للسائقين في فورمولا واحد ـ سبق نقاط ـ (سوبر مرسيدس C13).

● 1995: المرتبة التاسعة على سلم بطولة العالم للسائقين في فورمولا واحد ـ 15 نقطة (سوبر فورد C14).

● 1996: بطولة العالم في فورمولا واحد (سوبر فورد C15) المرتبة 11 ـ ست نقاط وما يزال في الموسم ثلاث جولات.

في هذا العدد



● المطربة المغربية لطيفة رأفت لـ «تي في»
الأغنية الشبابية استهلاكية وليست فنية.. ولكن لا تسألوني عن الهجرة

● **حرب الشائعات بين عمرو دياب وراغب علامة**

● **ڤيديو كليب برفقة طفلة وحصان**

● **إيمانويل بيار طاردتها الصحافة واعتقلتها الشرطة**

● **المذيعة نانسي شريف: «بالفاكس» اعتذر عادل إمام عن لقائي**

● **ميكي جاي.. قلدت مايكل جاكسون وشركة أميركية منعتها من الظهور**

● **كلمات ألبومه نواح**
أسامة عبد الرحيم.. اقترب كثيرا من محمد عبده ولكنه احترق

● **شاهدت لك.. أطرف إعلان وكوثر البشراوي تضع فواصل بلا معنى**

● **قائمة بأشهر أغاني البوب الأميركية والبريطانية**

تعددت القنوات والدليل واحد — تي في

تبث على نظام كيوباند

الفضائية السورية تنتقل الى قمر الجيل الثاني لعربسات

دمشق: من نضال معروف

اعلن مدير القناة الفضائية السورية الدكتور عادل يازجي ان حالة استنفار حقيقية تعيشها الآن الاقسام الفنية في الفضائية السورية بعد اتخاذ قرار انتقال الفضائية السورية الى قمر الجيل الثاني من عربسات الذي سيبث على نظامي «السيباند وكيوباند» واشار يازجي الى ان بث الفضائية السورية سيكون على نظام كيوباند وتأتي هذه الخطوة كما يقول المدير العام تمشيا مع التطور الذي يشهده البث الفضائي العالمي. واضاف ان العمل يستمر على مدار الساعة، اي على مدى 24 ساعة يوميا لانجاز الهدف في زمن قياسي الذي يتوقع انجازه خلال فترة قريبة جدا. وسيصبح البث الجديد على تردد مقداره 12577.77 ميجاهرتز ليتسنى استقبالها على هذا التردد مع توجيه صحون الاستقبال الى الدرجة 26 شرقا. اما عن دورة البرامج فأكد اليازجي ان الدورة الحالية ستستمر لمدة شهرين فقط بعد هذا التعديل. وستبدا الدورة البرامجية الجديدة بعد ذلك فورا. وأوضح مدير الفضائية السورية ان العمل الجاري حاليا يسير وفق اتجاهين، الاول نحو تركيب الوصلة الصاعدة التي سيبث عبرها الى القمر العربي، والثاني نحو تركيب اجهزة الاستوديو الجديد الذي يحتوي على احدث الاجهزة التقنية في مجال التلفزيون.

أكثر من 50 محطة تلفزيونية تشارك في سوق دبي لبرامج التلفزيون

دبي: «الشرق الأوسط»

تقرر مشاركة اكثر من خمسين محطة تلفزيونية في منطقة الشرق الاوسط وآسيا في سوق دبي العالمي لبرامج التلفزيون والڤيديو (ميد تي في 97) الذي يقام تحت رعاية قناة دبي الفضائية في الفترة من 9 وحتى 12 مارس (آذار) العام المقبل في مركز دبي التجاري العالمي.

ويتيح السوق للمشاركين ومنتجي البرامج التلفزيونية فرصة للالتقاء بمديري المحطات التلفزيونية وامكانية مناقشة احتياجاتهم البرامجية.

وزارة الإعلام الكويتية تدعم قطاع الإذاعة والتلفزيون باستوديوهات جديدة

الكويت: «الشرق الأوسط»

قام وزير الاعلام الكويتي الشيخ سعود ناصر الصباح بدعوة وفد من جمعية الصحافيين الكويتية لزيارة استوديوهات التلفزيون والاذاعة والاطلاع على احدث الاجهزة والتقنيات التي زودت بها وزارة الاعلام استوديوهات التلفزيون 800 و500 و300 واستوديو الاخبار. وكذلك استوديوهات الاذاعة (محطة الغناء العربي وF.M) واللتين افتتحتا قبل اسبوعين.

وعن استعدادات وزارة الاعلام لتغطية الحملات الانتخابية قال وزير الاعلام الكويتي: «كلفنا لجنة للدراسة ووضع خطة تواكب اهمية الحدث والذي يجب ان نبرزه بالشكل اللائق لما لهذا العرس الديمقراطي من اهمية. وسيقوم بتغطية الانتخابات عدد كبير من الصحافيين ورجال الاعلام العرب والاجانب الذين سيفدون الى الكويت نهاية الشهر الجاري.

وحول التحرك الاعلامي الرسمي والضغط الكويتي حيال قضية الاسرى قال الوزير: «ان الكويت تولي هذا الأمر اهمية اعلامية خاصة تتناسب وحجم القضية».

تشاهد اليوم

MBC

الاطراف الاصطناعية وصحة المولود في الشهور الأولى في «صحتك بالدنيا»

يتناول برنامج «صحتك بالدنيا» الذي تبثه محطة «مركز تلفزيون الشرق الاوسط» في حلقة اليوم موضوع تثبيت الاطراف الاصطناعية في الجسم والمشاكل التي تواجه عملية تثبيتها. ويجيب البرنامج في هذه الحلقة على التساؤلات العديدة عن عالم الاحاسيس عند الوليد الجديد. ويقدم البرنامج النصائح حول هذا الموضوع.

كما يستضيف البرنامج في هذه الحلقة البروفيسور صديق احمد اسماعيل الذي يتحدث عن آخر التطورات في مجال معالجة امراض القلب. وذلك بالاضافة الى باقة من الاخبار الطبية المتنوعة.

البرنامج من اعداد سلوى سويد وتقدمه لكم في الساعة 17.40 (بتوقيت جرينتش).

ORBIT قناة الرياضة

نقل حي لمباريات الولايات المتحدة في كرة المضرب

تقدم قناة اوربت (ESPN) الرياضية اليوم نقلا حيا لمباريات الولايات المتحدة المفتوحة النهائية لكرة المضرب لفردي الرجال وفردي للسيدات.

وقد خبأ هذا الموسم العديد من المفاجآت، كما شهد متتبعو كرة المضرب مواجهات مثيرة على ملاعب Flushing Meadow في نيويورك. في مباريات الرجال اصبح ستيفن ابرج بطل محبي كرة المضرب.

كما تنقل قناة اوربت (ESPN) مباشرة مباراتين اسبوعيا للموسم الاعتيادي الذي يبدأ اليوم في منتصف الليل مع اريزونا كاردينالز وميامي دولفينز. تتبعها يوم الثلاثاء 10 سبتمبر (ايلول) في الواحدة صباحا مباراة مع جرين باي باكرز وفيلادلفيا ايجلز.

الفضائية المصرية

فيلم «بشرة خير» بطولة شادية وكمال شناوي

تعرض الفضائية المصرية في الساعة 10.00 بتوقيت القاهرة الفيلم العربي «بشرة خير» بطولة شادية وكمال الشناوي واسماعيل يس واخراج حسن رمزي.

وتدور القصة حول فتاة من طبقة ثرية تربطها باحد العاملين في مصنع والدها قصة حب ويجبرها الوالد على الارتباط بشاب ثري آخر، ولكنه يسعى في الحقيقة لثروة الاب وتمضي الاحداث لتكشف ان العامل البسيط يملك قلبا من ذهب بينما الفتى الثري يحكمه الاستغلال ولا يملك اية مواهب.

الفضائية الاردنية

الاخلاص في العمل في «دين ودنيا»

يستضيف برنامج «دين ودنيا» سماحة الشيخ محمود شويات مفتي القوات المسلحة للحديث عن الاخلاص في العمل باعتباره نوعا من انواع العبادة يؤجر المسلم عليه اذا كان في اطار ما اباحه الله ووجوب الاخلاص فيه.

وقد تخلل الحديث آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة تحث على العمل والاخلاص فيه بالاضافة الى قصص وحكايات حدثت في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم تحث على العمل. يبث البرنامج في الساعة 18.00 بتوقيت جرينتش وهو من اعداد وتقديم د. احمد هليل.

برامج الفضائيات العربية

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

03.15 حديث الصباح الديني
03.30 يوم جديد - برنامج صباحي - بث مباشر
04.30 عيون على الاردن - برنامج وثائقي
05.00 فترة الاطفال الصباحية
06.00 متعة الخياطة والتطريز - برنامج محلي تعليمي
06.15 صحتين وعافية - برنامج محلي عن الطبخ
06.30 العالم الرياضي - برنامج رياضي
07.00 نعم صحيح - برنامج مسابقات
07.30 الاسلام ورحلة الكتابة العربية - برنامج وثائقي
08.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «التضحية» بطولة: محمود عواد وأمل عرفة
09.00 قطار المستغفرين - برنامج ديني اجتماعي
09.30 انجازات طبية - برنامج طبي
10.00 كتاب الحيوان والطبيعة - برنامج وثائقي
10.30 آفاق الطبيعة - برنامج ثقافي
11.00 المسلسل التاريخي «ابن خلدون» بطولة: نور الشريف
12.00 نشرة الاخبار العربية الاولى
12.25 فترة الاطفال - الغابة السعيدة + زينجو ورينجو
13.00 ستوديو 87 - برنامج منوعات غنائية
14.00 مسلسل المساء «رحلة عطش» بطولة جيانا عيد
15.00 ندوات القاسمي - برنامج ثقافي
16.00 الاسرة - برنامج محلي بث مباشر
17.00 نشرة الاخبار العربية الرئيسية
17.30 اليوم وغدا - استراحة لعرض البرامج
18.00 دين ودنيا - برنامج تثقيفي ديني
18.30 Prism برنامج محلي (لقاء)
19.00 نشرة الاخبار بالانجليزية
19.25 اضواء - برنامج محلي (لقاء)
20.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «التضحية»
21.00 نشرة الاخبار العربية الاخيرة
21.25 المسلسل التاريخي «ابن خلدون»
22.25 منوعات من جرش
23.00 الليل موعدنا

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

10.15 برامج الاطفال
11.45 برنامج احلى الايام
12.00 محطات صغيرة
13.00 وثائقي: اشهى الموائد العالمية
13.30 النشرة الاولى للانباء
13.40 نشرة الصيد البحري
13.45 مسلسل «المرايا»
14.45 أغان
15.00 المجلة المغاربية
15.30 شريط سينمائي هندي
17.00 كرة القدم: البطولة الوطنية
19.00 منوعة: اخترت لكم
20.00 نشرة الاخبار
20.40 النشرة الجوية
20.45 برنامج كتاب في دقائق
20.55 مسلسل رياح الخوف (28/13)
21.30 الأحد الرياضي
23.30 آخر الانباء
23.45 منوعة «ليالي» تونس

MBC
بتوقيت جرينتش

03.00 خدمة المعلومات
09.05 دين ودنيا
09.15 الفيلم الكوميدي مرايا 95 و96
10.15 الفيلم الهندي
12.30 افلام كرتون
12.25 رسوم متحركة
13.15 برنامج اطفال
13.45 برنامج ابتكارات واختراعات - اعادة
14.10 المسلسل المدبلج - كاسندرا
15.00 نشرة الاخبار
15.30 برنامج مال واعمال - اعادة
16.00 منوعات غنائية
16.10 المسلسل العربي «ابرياء في المصيدة»
17.00 موجز الاخبار
17.05 عالم الصحافة
17.20 برنامج صحتك بالدنيا
17.45 منوعات غنائية
18.00 نشرة الاخبار المسائية والاحوال الجوية
18.50 الفيلم العربي «قلوب في بحر الدموع»
20.00 موجز الاخبار
20.05 تتمة الفيلم العربي
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية والاحوال الجوية
21.35 فيلم السهرة الاجنبي
23.00 نشرة الاخبار الاخيرة
23.30 المسلسل المدبلج - اعادة
00.15 المسلسل الكوميدي مرايا 95 و96 - اعادة

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير»
07.00 الجريدة المصورة
10.00 المسلسل العربي «ايام الخطوبة»
11.00 سلسلة الاشرطة «صياد الأسماك»
11.30 رسوم متحركة «سنافر» - «سندباد البحري»
12.30 المسلسل الجزائري «سوق المغفلين»
13.00 الجريدة المصورة
13.30 شريط «السباقون الى القمة»
14.00 المسلسل العربي «علبة من صفيح»
15.00 فيلم جزائري «سنوات الجمر»
16.30 برنامج وطني «لقطات من الحياة»
17.30 رسوم متحركة «عائلتي العزيزة» - «رحلة الى افريقيا»
18.00 الجريدة المصورة بالامازيغية
18.30 منوعات شرقية
19.00 الجريدة المصورة بالفرنسية
19.30 برنامج «الارشادات الطبية»
20.00 الجريدة المصورة
21.00 فيلم جزائري «موسن»
22.30 منوعات شرقية
23.30 الجريدة المصورة بالانجليزية

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

08.30 المسلسل الكرتوني - فتاة المراعي
09.00 البرنامج المحلي - احلى صباح 96
12.00 موجز الانباء
12.10 البرنامج الديني - الاسلام وتحديات العصر
12.30 المسلسل المحلي - قاصد خير - تمثيل عبد الحسين عبد الرضا - حياة الفهد
13.30 المسلسل الكرتوني طمطوم وابطال الروضة الخضراء
14.00 البرنامج المنوع - مرسى المنوعات
15.00 نشرة الاخبار
15.30 مسابقات ثقافية
16.00 الفيلم العربي
17.30 البرنامج الثقافي - آفاق الفن
18.00 موجز الانباء
18.30 منوعات غنائية
19.00 ديوانية شعراء النبط
19.30 المسلسل العربي - المكمسوم - تمثيل جمال سليمان - فائية خطاب
21.00 نشرة الاخبار
22.00 المسلسل العربي - عزبة المنسي - تمثيل محمود ياسين - سمية الالفي
23.00 البرنامج المنوع
00.00 نشرة الاخبار

دبي الفضائية
بتوقيت الامارات

05.00 نشرة الاخبار
05.30 الفيلم العربي «نور العيون»
07.00 نشرة الاخبار + الاعمال اليوم
07.30 برنامج الطيور المهاجرة
08.05 برنامج علم وعالم
09.00 نشرة الاخبار
09.05 المسلسل اليومي: «التراب المر»
10.00 نشرة الاخبار
10.05 برنامج اشهى الموائد العربية
10.30 الاعمال في اسبوع
11.00 نشرة الاخبار
11.20 فاصل غنائي
11.30 هذا اليوم في التاريخ
11.40 برنامج الرياضة مفيدة
12.10 برنامج خلق المسلم
13.00 برنامج اليوم
14.00 نشرة الاخبار
14.05 المسلسل اليومي «ابو العلا البشري»
15.00 نشرة الاخبار
15.15 فاصل غنائي
15.30 الاعمال في اسبوع
15.50 في مثل هذا اليوم
16.00 رسوم متحركة
17.30 المصحف المفسر + حديث
18.00 المسلسل اليومي «خنجر العنود»
19.00 نشرة الاخبار
19.05 برنامج الطيور المهاجرة
19.30 في مثل هذا اليوم
19.40 الخليج كلمة ونغم
20.00 نشرة الاخبار
20.50 هذا اليوم في التاريخ
21.00 نشرة الاخبار
21.05 المسلسل اليومي «الشقيقات»
22.00 نشرة الاخبار
22.33 منوعات غنائية
23.00 برنامج اليوم
24.00 الفيلم العربي «الست الناظرة»
01.30 نشرة الاخبار
01.50 فاصل غنائي
02.00 الاخبار الرياضية
02.15 منوعات غنائية
02.30 برنامج اصداء اميركية
03.00 المسلسل: المال والبنون
03.50 في مثل هذا اليوم

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07.00 برنامج صباح الخير يا مصر
11.00 المسلسل العربي «عمان في التاريخ»
12.15 برنامج «بريد المرأة»
12.30 برنامج اخباري
12.45 برنامج «سباق الاغنيات»
13.45 مشهد من مسرحية
14.00 النشرة الاخبارية
14.15 برنامج «بطل يسبح في قلبي»
14.45 برنامج «صور ورسائل»
15.00 فيلم عربي «بشرة خير»
17.00 نشرة الاخبار
17.30 برنامج «ديفيليه»
18.00 برنامج «شموع»
18.45 مسلسل عربي «ايام الغربة»
19.30 برنامج «لقاء الاشقاء»
20.15 برنامج «ڤيديو كليب»
20.30 الكاميرا الرياضية
21.00 فيلم عربي «الانسان يعيش مرة واحدة»
23.00 نشرة الاخبار
23.15 برنامج «من اغاني الافلام»
00.15 مسلسل عربي «بوابة الحلواني»
01.00 احداث 24 ساعة
01.15 برنامج «نغم»
02.15 الفيلم العربي «شهد الملكة» بطولة نادية الجندي - حسين فهمي
04.30 مسلسل ديني «الانتصار»
05.45 فيلم تسجيلي
05.45 اقوال الصحف
06.00 برنامج «شباب دائم»

اوربت
القناة الثانية بتوقيت جرينتش

13.30 مساء الخير اوربت
14.00 ڤيديو كليب
14.30 مسلسل مدبلج - كاسندرا
15.30 برنامج اناقة - بيانو بيانو دولشي كرلوتا
16.00 المسلسل العربي «ابتسامة على شفاه جافة»
17.00 فاصل غنائي
17.30 المسلسل اليومي «ظلال الماضي»
18.30 برنامج على الهواء
20.00 شاطي الفردوس
20.30 في سكون الليل
20.45 فاصل غنائي
21.00 المسلسل المدبلج «احلام كلاوديا»
22.00 سهرة غنائية
23.00 برنامج اناقة - بيانو بيانو دولشي كرلوتا
23.30 المسلسل العربي «ابتسامة على شفاه جافة»
00.30 فاصل غنائي
01.00 المسلسل اليومي «ظلال الماضي»
02.00 برنامج على الهواء

راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

07.00 فن الطبخ
07.30 مسلسل «جحا وبنات الشهبندر»
08.30 اهل الطريق - لن امشي طريق الغد
09.25 للرجال فقط مع التحية - اعادة
10.10 Black Saddle
10.40 مشوار الفن والحياة - اعادة
11.55 مسلسل «البخلاء»
12.50 نجوم الصحافة - اعادة
13.35 اماكن لها تاريخ
14.00 مسلسل نانو - مدبلج
14.55 ديوان العرب
15.45 مسلسل «حضرات السادة الكذابين»
16.40 عطاء الارض
17.05 اوراق ثقافية
17.55 روابط

19.00 Generations - Yellow Thread
20.00 يا هلا ج1
20.45 تمثيلية: «قضية خاسرة» ج1
22.30 العلم والايمان
23.30 نانو - اعادة
00.25 آفاق المعرفة
00.50 مسلسل «تحت ظلال السيوف»
01.50 موسوعة السنة النبوية
02.20 الوان من الحب - جمعة وجيرانه - محفوظ وعديلة
02.45 حديث ودعاء
03.05 قرآن مفسر
03.30 بين القرآن والعلم
04.00 مسلسل: تحت ظلال السيوف - اعادة
05.00 موازين القرآن - نفحات من نور
05.15 تمارين رياضية Aerobics
05.45 الموسوعة الصحية

قناة الأطفال

05.15 نشاهد صباح اليوم
05.20 ميشو وينجو
05.25 هدايا الاسنان
05.30 Adventures of Morph
05.40 مغامرات سنبل
05.55 بستان الزهرة النادرة
06.02 تاتاني
06.20 ماتي ووينغي
06.30 امور عائلية
06.50 دقائق مرحة
07.00 الفئران
07.10 نور الارنب
07.25 Hatty Town Tales
07.35 تشيب وتشارلي
08.00 ملجي
08.15 الاصدقاء الاوفياء
08.40 Telematch
09.15 سباق المغامرات
09.45 عم يونس
10.05 الطاهي الصغير
10.10 Postman Pat
10.15 المغامرون الخمسة
10.45 العابنا
11.00 حكايات العمالقة
11.30 اكتاب الحيوانات والطبيعة
11.50 علماء ومشاهير
12.00 الفقرة الدينية
12.10 نشاهد اليوم
12.15 راوي والجوهرة
12.45 القط الخيالي

12.50 مزرعة الاحلام
13.00 جدي العزيز شكرا
13.25 W.G.F Cartoon
13.40 ليدي ليدي
14.05 Tea Time Claudia
14.22 التنين الصغير
14.35 روبارب
14.40 مغامرة في الادغال
15.00 ماوكلي فتى الادغال
15.25 بدايات علمية
15.45 المهرج
15.55 الصياد الصغير
16.25 كليلة ودمنة
16.45 المناهل
17.15 النمر المقنع
17.45 كاميرا (3)
18.05 حرس الفضاء
18.35 جحا والناس
18.40 نوادر صفوان
18.45 اسماء الله الحسنى

قناة الأ...

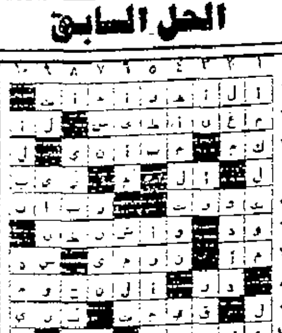
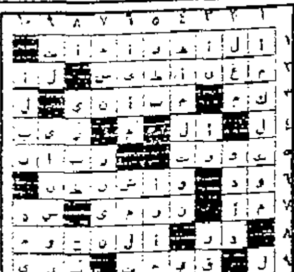
01.20 The King Fisher Caper
03.00 Tornado
04.30 الصقر
06.30 The Brave One
08.00 بستان الدم
10.00 سلطانة الصحراء
12.00 War and Peace p3
14.00 امانت (هندي)
16.00 برامج سينمائية
17.00 امرأة مطلقة
19.00 امرأة ورجل
21.00 Trade Winds p1
23.00 الحفيد

الكلمات المتقاطعة

● أفقيا:
1 - دولة آسيوية
2 - مرام - ضد اصحاب
3 - ممثل كوميدي مصري
4 - مرض في العين - ساحات
5 - يشاهد
6 - في الفم - راية - ضد جنة
7 - وعود - ضد الشراء
8 - حرف هجاء - حسب - شجر طيب الرائحة
9 - ضد عبد «معكوسة» - غيمة ممطرة
10 - صندوق الميت - قص وحكى

● عموديا:
1 - مطربة مغربية
2 - نريد - ضد بداية
3 - رئيس هندي راحل - عزى
4 - اضع خفية - ظاهرة طبيعية
5 - من الجهات الاربع - ضد ضيق
6 - حاكم - ضد معنوية
7 - ارادات
8 - تود - مشعل
9 - يقرض
10 - قائد السفينة - جبان

الحل السابق

غرب وعجم


احمد الكحيمي — محمد بن عيسى

● احمد الكحيمي سفير المملكة العربية السعودية لدى لبنان دعا كبار المسؤولين والشخصيات والدبلوماسيين ورجال الاعمال والاعلام لحضور حفل الاستقبال الذي يقيمه مساء يوم الاثنين المصادف 1996/9/23 في فندق بريستول في بيروت بمناسبة اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية.

● محمد بن عيسى سفير المغرب في واشنطن، اعيد انتخابه رئيسا لجمعية المحيط الثقافية احد اكبر الجمعيات غير الحكومية في المغرب والمنظمة لمواسم اصيلة الثقافية، وذلك خلال اجتماع عام للجمعية عقد اخيرا.

● الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري، المدير العام المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة ـ ايسيسكو ـ اقام مأدبة غداء في منزله بالرباط، تكريما لأعضاء «لجنة مراجعة الخطة متوسطة المدى 1991 ـ 2000 للايسيسكو» وهم: الدكتور احمد مختار امبو والدكتور محيي الدين صابر والدكتور محمد المختار ولد اباه والاستاذ محمد بن البشير الحسني بمناسبة بدء اجتماعات اللجنة في مقر «الأيسيسكو».

● ناصر عبد العزيز النصر سفير دولة قطر لدى الاردن اقام حفل استقبال بمناسبة عيد الاستقلال القطري حضره العديد من المسؤولين والشخصيات الاردنية والعربية.

وكان قد تقرر تمديد بقاء السفير النصر في عمان سنة اخرى بعد انتهاء مدة عمله الشهر الماضي.

● الشيخ علي الصباح وزير الداخلية الكويتي قلد العميد سعود عبد العزيز البرجي رتبة لواء وتم تعيينه وكيلا مساعدا للوزارة.

● ابراهيم حلاوي وزير الاقتصاد اللبناني السابق اقام حفل غداء في فندق «الكورال بيتش» على شرف الدكتور عبد الحميد الاحدب، رئيس الهيئة العربية للتحكيم الدولي خلال وجوده في لبنان. حضر الحفل شفيق الوزان رئيس الحكومة السابق وشكيب قرطباوي نقيب المحامين والنقيب سمير ابي اللمع رئيس الجمعية اللبنانية للتحكيم وعدد من المحامين اللبنانيين.

● الدكتور سلطان الخلف نائب المدير العام في الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية في الكويت شارك في الجولة البحرية مع رجال الاعلام والصحافة بمناسبة بدء تدشين السفينة «صباح» الخاصة بالحراسة ومتابعة المخالفين لقوانين الصيد في جون الكويت.

● الدكتور محمود عبد المنعم مرتضى السفير المصري الجديد في اليمن يصل الى صنعاء غدا لتولي مهام منصبه الجديد. وكان الدكتور مرتضى شغل عددا من المناصب المهمة من بينها منصب مندوب مصر الدائم لدى جامعة الدول العربية. كما عمل سفيرا لمصر في كل من المانيا والبرازيل واليونان والجزائر والصين.

● الدكتور يوسف والي الأمين العام للحزب الوطني ونائب رئيس الوزراء المصري يفتتح اليوم ملتقى شبابيا علميا يعقد تحت رعايته بالمركز الدولي للزراعة والمؤتمرات بحضور 250 شابا يمثلون مختلف امانات شباب الحزب بالمحافظات.

● احمد ابراهيم الفقيه الكاتب والروائي الليبي المعروف وصل الى لندن لتمضية اجازة قصيرة ترافقه اسرته.

إعادة الترام إلى شوارع العاصمة السودانية بعد 37 عاما من سحبه

أزمة المواصلات.. الهم الرئيس لسكان الخرطوم

الخرطوم: من محمد سعيد محمد الحسن

قفز سكان العاصمة السودانية من ربع مليون نسمة في الخمسينات الى نحو مليون نسمة في الستينات ثم الى مليون و800 الف نسمة في عام 1983 والى ثلاثة ملايين وربع المليون عام 1993. ثم الى مايقرب من 5 ملايين في عام 1996. وفي هذه الفترة تحولت مديرية الخرطوم الى محافظة الخرطوم تضم ثلاث مدن رئيسية هي الخرطوم وامدرمان والخرطوم بحري.

وفي مطلع التسعينات تحولت محافظة الخرطوم الى ولاية الخرطوم التي تضم عدة محافظات وعدة مدن ومناطق جديدة الى جانب مناطق السكن العشوائي التي يقطن فيها النازحون من الجنوب أو الوافدون من المناطق النائية الاخرى وبعضهم من خارج الحدود السودانية. هذه القفزات الهائلة في التعداد السكاني والتزايد المستمر للنازحين والوافدين والتوسع في انشاء مدن ومناطق جديدة مخططة، واخرى عشوائية جعلت قضية المواصلات في السودان احدى القضايا الرئيسية الساخنة التي تستأثر باهتمام واسع لقطاعات واسعة من المواطنين حيث اكثر من نصف سكان العاصمة يستقلون المركبات العامة ويتحملون متاعبها، واظهرت احصائية ان عدد الحافلات او المركبات العامة تبلغ 5 الاف حافلة او مركبة عامة، وان ولاية الخرطوم تحتاج الى 2300 حافلة اضافية لفك اختناقات المواصلات في العاصمة السودانية.

وفي محاولة للتخفيف من ازمة المواصلات، عمدت العديد من المؤسسات والشركات والبنوك والمصانع الى توفير النقل الجماعي للعاملين فيها، وكذلك سمح للعديد من الشركات الخاصة بتسيير المركبات العامة وكذلك تقديم تسهيلات لاستيراد المركبات العامة وتسييرها في خطوط المواصلات في العاصمة وتشجيع الاستثمار في هذا المجال.

وفي محاولة لمعالجة وتطويق اثار مشكلة المواصلات انعقد مؤتمر ضم العديد من الخبراء والباحثين والاجهزة المختصة لتحديد واقع المواصلات في ولاية الخرطوم من كافة جوانبها الاقتصادية والاجتماعية والمرورية والخدمية وايجاد الحلول والبدائل. واظهرت الدراسات ان نصف سكان العاصمة يستخدمون وسائل النقل العامة وانهم يحتاجون الى 2300 مركبة عامة اضافية لتغطية الرحلات المطلوبة، وان 25% يستخدمون مركبات او سيارات خاصة يبلغ عددها نحو مائة الف سيارة، اضافة للذين يتم ترحيلهم بمركبات النقل الجماعي والعربات الحكومية والدراجات النارية.

واظهرت الدراسة ايضا ان جانبا من مشكلة المواصلات وتفاقمها هو قيام مناطق سكنية جديدة وتباعدها ورداءة معظم الطرق في الامتدادات السكنية الجديدة وعدم توفر قطع الغيار في الاسواق المحلية وعدم وجود مداخل ومخارج كافية لانسياب حركة النقل من والى المناطق المختلفة، وقفل كوبري النيل الابيض امام الباصات في فترتي الصباح والظهيرة والارتفاع المتزايد في مدخلات التشغيل، وكذلك فاقم من الازمة المرورية قلة المنافذ الى الوسط وكثرة التقاطعات مما يؤدي الى زيادة زمن الرحلة واستهلاك الوقود الى جانب زيادة العدد المستمر من النازحين للعاصمة.


ازمة المواصلات في الخرطوم.. الحل في العودة إلى الترام (خاص بـ «الشرق الأوسط»)

وكذلك فان المواقف الخاصة بالمركبات العامة لم تعد طبقا للمواصفات المطلوبة كما ان بعضها يتمركز في اطراف شوارع رئيسية مما يؤدي الى اختناقات مرورية خاصة في ساعات الذروة في الصباح وفي الظهر، كما اشارت دراسات اخرى الى تنوع الحافلات العاملة مما يصعب الحصول على احتياجات كل طراز.

وتناولت اوراق اخرى لمؤتمر المواصلات في العاصمة محاولات السكة الحديد والنقل النهري لتخفيف ازمة المواصلات في العاصمة الخرطوم، حيث قامت السكة الحديد بتسيير قطار لنقل المواطنين من الخرطوم الى منطقة الشجرة ليصل الى جبل اولياء والجيلي والحاج يوسف، ورغم خسارة التشغيل في النقل العام الى ان السكة الحديد وضعت مشروعا يقضي بانشاء شبكة خطوط خفيفة عبر الولاية خارج نطاق الشريط التقليدي لهيئة السكة الحديد واستيراد عربات خفيفة، كما ان النقل النهري الذي بدأ التشغيل بين الخرطوم والخرطوم بحري وايضا من حلة كوكو في بحري الى مرسى وزارة الداخلية بالخرطوم وايضا الى منطقة الشجرة، لكن تجربة التشغيل لم تحقق العائد الاقتصادي المطلوب، الى جانب ان النقل النهري واجه مشكلة المرسى، وضحالة المياه في بعض فترات السنة.

وفي مؤتمر مواصلات العاصمة، ظهر جدية الاتجاه نحو تنفيذ مشروع اعادة استخدام الترام الذي اوقفت خدماته في عام 1962 رغم نجاحه البالغ آنذاك في نقل الركاب على مدى اكثر من ثلاثين سنة في العاصمة السودانية وكان دقيقا في مواعيده وايضا في نظافته. وكانت اسعار تذاكره رخيصة وفي متناول الجميع، وان من اسباب العودة اليه انه الاقل تكلفة، وان بمقدوره نقل عدد كبير من الركاب. واظهرت الدراسة الخاصة بالعودة اليه ايضا ان قطاع النقل العام يستهلك 60% من طاقة البترول في السودان، وان ولاية الخرطوم وحدها تستهلك 60% من بترول النقل وتستهلك سيارات الاجرة (التاكسي) 78.3% من هذه الكمية، وان التاكسي والملاكي يشكلان 81.3% من قوة النقل، وان 82.8% من مجمل العربات تستقر بشكل او آخر بالمنطقة المركزية، وان عدد الرحلات المطلوبة في اليوم (سنة1995) اكثر من ثلاثة ملايين رحلة، وان نسبة مواصلات الولاية تسد الاحتياجات بنسبة 10.6% وهي نسبة قليلة مما يجعل الفجوة في النقل اكثر من 80%.

وقالت الدراسة ان مشروع الترام يؤدي الى تقليل الصرف على المحروقات (الوقود) ويقدم وسيلة مواصلات سهلة ورخيصة وجماهيرية ونظيفة، وهو عنصر اساسي لنظافة البيئة من التلوث، ويفتح المشروع فرص عمالة لاكثر من ثلاثة الاف عامل في وظائف ثابتة خلافا للعمالة المرتبطة بالتشييد وغيره، وفك الاختناقات نهائيا في ساعة الذروة. وقالت الدراسة ان قرار العودة الى الترام اتخذ بعد مفاوضات واسعة بين الحكومة والمستثمرين وبيوت الخبرة وانشئت شركة الخرطوم للترام.

وقد اقر مؤتمر مواصلات العاصمة العديد من التوصيات المهمة ومنها انشاء شركات مساهمة تعمل في مجال النقل وتوحيد طراز وسائل النقل لسهولة استيراد قطع الغيار، وتشجيع الاستثمار في مجال النقل النهري واستيراد باصات نهرية حديثة والعمل على انشاء بنك متخصص لقطاع النقل العام اسوة بالبنوك المتخصصة لتقديم الخدمات لهذا القطاع، واعادة تجربة القطار الذي يربط العاصمة بالريف وتشغيله وقت الذروة وتخصيص باصات لنقل السيدات والطالبات، وتشجيع القطاع الخاص للاستفادة من تجارب الدول الاخرى، وانشاء مصانع لتجميع قطع الغيار وحتى يتم تطبيق هذه التوصيات وغيرها، فان ازمة المواصلات العامة ستظل احد الهموم الرئيسية لقطاع كبير من مواطني العاصمة او ولاية الخرطوم، وستظل اختناقات المواصلات تمثل معايشة يومية حتى تتوافر الموارد المالية الكافية وتنفذ الخطط الخاصة بزيادة المركبات العامة وتعبيد الطرق الجديدة وتوسيع الشوارع الرئيسية لتخفيف الازمه المرورية.

أبيض وأسود

خالد القشطيني

حكايات أهل السياسة

من ابلغ صور الديمقراطية في التاريخ العربي، المناظرات والمجادلات والتحديات التي كانت تجري في مجالس الخلفاء. وردنا الكثير منها وكان من ابلغها المناوشة التي جرت بين معاوية وابن الزبير. وكان الخليفة الاموي قد استثار ابن الزبير في مجلسه فرد عليه هذا مخاطبا الحاضرين قائلاً:

«اسألكم بالله، اتعلمون ان ابي من حواري رسول الله وان ابا سفيان حارب رسول الله، وان امي اسماء بنت ابي بكر الصديق وامه هند آكلة الاكباد، وجدي الصديق، وجده المشروخ ببدر ورأس الكفر، وعمتي خديجة ذات الخطر والحسب وعمته ام جميل حمالة الحطب، وزوج عمتي خير ولد آدم محمد صلى الله عليه وسلم وزوج عمته شر ولد آدم ابو لهب سيصلى ناراً ذات لهب. ويكفي ان تكون خالتي عائشة ام المؤمنين. وانا بعد ذلك عبد الله، اما انت فمعاوية».

لو كان هذا في زماننا لتسلمته المخابرات. ولكن معاوية لم يفعل غير ان رد على الكلمة بالكلمة فقال في الحضور:

«ويحك يا ابن الزبير! كيف تصف نفسك بما وصفتها؟ والله مالك في القديم من رئاسة ولا في الحديث من سياسة. ولقد قدناك وسدناك قديماً وحديثا لا تستطيع لذلك أنكارا ولا عنه فرارا».

يمضي الخليفة امير المؤمنين فيستشهد بالحاضرين قائلا:

«ان هؤلاء الحضور لا يعلمون ان قريشاً قد اجتمعت يوم الفجار على رئاسة حرب ابن امية وان اباك واسرته تحت رايته راضون بامارته غير منكرين لفضله ولا طامعين في عزله. ان امر اطاعوا وان قالوا انصتوا. فما زالت فينا القيادة وعز الولاية حتى بعث الله عز وجل محمدا صلى الله عليه وسلم فانتخبه من خير خلقه من اسرتي لا اسرتك، وبني ابي لا بني ابيك. فجحدته قريش اشد الجحود وانكرته اشد الانكار، وجاهدته اشد الجهاد الا من عصم الله من قريش فما ساد قريش وقادهم الا ابو سفيان بن حرب، فكانت الفئتان تلتقي ورئيس الهدى منا ورئيس الضلالة منا، فمهديكم تحت راية مهدينا، وضالكم تحت راية ضالنا. فنحن الارباب وانتم الأذناب، حتى خلص الله ابا سفيان بفضله من عظيم شركه وعصمه بالاسلام من عبادة الاصنام. فكان في الجاهلية عظيما شأنه وفي الاسلام معروفا مكانه، وقد اعطي يوم الفتح ما لم يعط احد من آبائك وان منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم نادى من دخل المسجد فهو آمن ومن دخل دار ابي سفيان فهو آمن. وكانت داره حرماً لا دارك ولا دار ابيك.

واما هند فكانت امرأة من قريش في الجاهلية عظيمة الخطر وفي الاسلام كريمة الخبر. واما جدك الصديق فبتصديق عبد مناف سمي صديقاً لا بتصديق عبد العزى.

... واما ما ذكرت من جدي المشروخ ببدر فلعمري لقد دعا الى البراز هو واخوه وابنه، فلو برزت انت وابوك ما بارزوكم ولا رأوكم لهم اكفاء، كما قد طلب ذلك غيركم فلم يقبلوهم، حتى برز اليهم اكفاؤهم من بني ابيهم فقضى الله مناياهم بأيديهم، فنحن قتلنا ونحن قُتلنا.

وما انت وذاك! واما عمتك ام المؤمنين، فبنا شرفت وسميت ام المؤمنين».

أجمل الخيول العربية والأجنبية في مهرجان دولي بالقاهرة

القاهرة: من خالد جودة

تعرض 20 دولة عربية واجنبية، وعلى مدى اسبوع كامل، اجمل خيولها واكثرها ابدا، من خلال «مهرجان الخيول» الذي تنظمه هيئة تنشيط السياحة المصرية اعتبارا من يوم الخميس المقبل.

وقال رئيس هيئة تنشيط السياحة عادل عبد العزيز ان المهرجان يتضمن مسابقات لجمال الخيول وادابها الى جانب عرض لفرقة الشرطة لمهارات الخيول العربية.

واضاف ان مهرجان الخيول ياتي في اطار الاجندة السياحية التي تنتهجها وزارة السياحة المصرية حيث تسهم مثل هذه المهرجانات في تنشيط حركة السياحة الدولية الوافدة الى مصر لا سيما ان الخيول العربية تعد من المقومات الاساسية لتنشيط السياحة الرياضية والترفيهية وتهدف الى جذب هواة الخيول العربية من مختلف انحاء العالم سواء العربي أو الاجنبي.

ويذكر ان هيئة تنشيط السياحة المصرية تنظم مهرجانين للخيول العربية احدهما في شهر مايو (ايار) في محافظة الشرقية والآخر في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) في محطة الزهراء لتربية الخيول شرق العاصمة المصرية القاهرة.

برامج زراعة الأعضاء بالسعودية في مؤتمر عالمي ببرشلونة

الرياض: من محمد البسام

لقيت مشاركة المملكة العربية السعودية ممثلة بالمركز السعودي لزراعة الاعضاء في المؤتمر العالمي لزراعة الاعضاء الذي اقيم مؤخرا في برشلونة باسبانيا نجاحا ملموسا عكس تجربة السعودية في زراعة الاعضاء من متوفين دماغيا، حيث اشاد عدد كبير من حضور المؤتمر بالبحث الذي قدمه الدكتور فيصل عبد الرحيم شاهين مدير عام المركز والذي اوضح خلاله مدى ما وصلت اليه برامج زراعة الاعضاء في السعودية، وما حققته من ارقام جيدة اعتبرها المؤتمر تمثل 40 في المائة من عمليات زراعة الاعضاء في منطقة الشرق الأوسط ومنذ انطلاق برنامج زراعة الاعضاء في السعودية بشكل منظم في عام 1985 عن طريق انشاء المركز السعودي لزراعة الاعضاء وهو يحقق انجازات جيدة في هذا المجال. ولقد كان لمشاركات المركز السعودي لزراعة الاعضاء في المؤتمرات العالمية في اوربا وامريكا وآسيا صدى طيب في التعريف بنشاط برامج زراعة الاعضاء في السعودية واخر هذه المشاركات في برشلونة (اسبانيا) في 24 أغسطس (آب) الماضي وذلك ضمن فعاليات المؤتمر العالمي لزراعة الاعضاء والذي يجمع الاختصاصيين في هذا المجال من جميع انحاء العالم.

وقد قام الدكتور شاهين مدير عام المركز بتقديم بحث [illegible] شرحا عن تاريخ المركز وتقسيماته وانجازاته في مجال التبرع بالاعضاء وخاصة من المتوفين دماغيا وزراعة الاعضاء في السعودية مع بيان الامكانيات المتوفرة في السعودية لهذه العمليات وعدد العمليات التي انجزت ونسب نجاحها والتوعية الجيدة للمتابعة بعد تلك العمليات، مشيرا الى انه منذ بداية البرنامج وحتى نهاية شهر أغسطس الماضي بلغ عدد حالات الوفيات الدماغية المبلغ عنها من المستشفيات السعودية المختلفة الى المركز السعودي لزراعة الاعضاء (1976) حالة، وبلغ عدد الموافقات من اهالي هؤلاء المتوفين دماغيا بالتبرع (441) موافقة وبزيادة مطردة للحالات المبلغ عنها وللموافقات، فقد تم تبعا لذلك وخلال الفترة نفسها زراعة (798) كلية من المتوفين دماغيا، وزراعة (68) قلبا وزراعة (116) كبدا و(197) قرنية عين، كما تم الاستفادة من (103) قلوب كمصدر للصمامات التي تستخدم في عمليات استبدال الصمامات القلبية، كما زرعت (1195) كلية من متبرعين احياء ضمن مستشفيات السعودية.

هذا ويعود السبب المباشر في ازدهار زراعة الاعضاء في السعودية الى دعم الحكومة السعودية لبرنامج زراعة الأعضاء انطلاقا من حرصها على توفير هذه الخدمات للمواطنين وصولا للاكتفاء الذاتي لمثل هذه الخدمات الطبية المتقدمة.

بدء أعمال مؤتمر الاكاديمية الدولية لعلم الأمراض في عمان اليوم

عمان: «الشرق الأوسط»

تبدأ في عمان هذا اليوم اعمال المؤتمر الثامن للاكاديمية الدولية لعلم الامراض «القسم العربي» في المركز الثقافي الملكي بمشاركة علماء من عدد من الدول العربية والاوروبية والافريقية.

وسيناقش المؤتمر على مدى ستة ايام مختلف جوانب علم الامراض والطب المخبري.وقد تأسست الاكاديمية الدولية لعلم الامراض مطلع القرن الحالي في ولاية شيكاغو بالولايات المتحدة، واصبحت تضم اقساما لمختلف الاقاليم الدولية، حيث تأسس القسم العربي عام 1988 واتخذ من الاردن مقرا له.

ومن جهة اخرى سيشارك الاردن ايضا في مؤتمر القمة العالمية لاستغلال الطاقة الشمسية الذي يبدأ اعماله في هراري بزمبابوي في الثامن عشر من الشهر الجاري بمشاركة رؤساء دول وحكومات من سبع عشرة دولة ووفود من مختلف انحاء العالم.وقال الدكتور هاشم الدباس وزير الطاقة والثروة المعدنية رئيس الوفد الاردني للمؤتمر ان القمة ستناقش اعلان زمبابوي الخاص بتنمية وتطوير مصادر الطاقة الشمسية اضافة الى تبني حوالي 300 مشروع استراتيجي في مجالات الطاقة الشمسية في مخلف دول العالم.

كما يشارك الاردن في المؤتمر العام لوكالة الطاقة الذرية الدولية الذي يعقد في فيينا خلال الفترة من 16 الى 20 من الشهر الجاري.

وقال الدكتور هاشم الدباس وزير الطاقة والثروة المعدنية ان الوفد الاردني سيطرح موضوع ترشيح الاردن لعضوية مجلس محافظي الوكالة للعامين المقبلين. كما سيبحث موضوع المساعدات الفنية التي تقدمها الوكالة للاردن لتنفيذ ستة مشاريع تطبيقية في مجالات الاستخدامات السلمية للطاقة النووية، مشيرا الى ان الوكالة وافقت مبدئيا على دعم هذه المشاريع بمبلغ 900 الف دولار.

تستمر حتى 11 من الشهر الحالي

انعقاد الندوة الثالثة للمعلوماتية في دمشق

دمشق: من نضال معروف

تستعد سورية للدخول إلى عالم المعلوماتية الذي بات يحكم العالم الحديث. وبدأت الحكومة السورية بتكثيف مساعيها باتجاه إقامة نظام معلوماتي متطور في سورية، ويعيش السوريون هذا الهاجس مؤكدين ان معيار (مجتمع معلوماتي ومجتمع لا معلوماتي) قد دخل تصنيفات المجتمعات إلى جانب معيار التخلف والتقدم والغنى والفقر.

وقد شددت آراء الباحثين في سورية على ان تقدماً بدون برامج معلوماتية هو تقدم أعرج. وفي هذا الإطار اكد عبد الله الأحمر الأمين العام المساعد في حزب البعث الحاكم في سورية أن سورية لن تكتفي باستيراد التجهيزات المعلوماتية بل ستلجأ إلى تطوير وتحديث القوانين والأنظمة إلى مستوى متقدم تدفع بالمؤسسات إلى اداء إدارة متقنة باستخدام المعلومات المتوفرة.

وحث الأحمر السوريين على العمل للوصول إلى مرحلة إنتاج وتصدير المعلومات وتخطي حالة استهلاكها.وفي إشارة إلى وجوب ان تسرع المؤسسات والوزارات باستباق وصول التجهيزات إليها دعا الأحمر لإنشاء قسم معلومات في كل مؤسسة ووزارة سورية لتحليل نظام العمل وإعادة ترتيبه ليتسنى إدراج هذه المعلومات في خطة المعلوماتية عند وصول التجهيزات إلى هذه المؤسسات.

لكن الأحمر اكد أن مشروع المعلوماتية كمشروع استراتيجي يجب أن يكون ضمن خطة عربية شاملة للمعلوماتوجاءت تصريحات الأحمر في مناسبة انعقاد الندوة الثالثة للمعلومات في دمشق تحت شعار (المعلومات سبيلنا إلى التقدم) والتي تستمر من 5 ـ 11 سبتمبر (ايلول) الحالي

اما سليم ياسين نائب رئيس مجلس الوزراء السوري للشؤون الاقتصادية فاكد أن سورية بصدد إعادة وصياغة الأولويات المتبعة لتتماشى مع متطلبات الهيكلة لواقع تقني يتطور باستمرار، وأشار إلى إعطاء المعلوماتية ونظمها الأولوية في الحسابات والخطط السورية، ونوه إلى أن سورية تسعى حالياً لإقامة شبكات وبنوك معلومات لبناء شبكة متكاملة للمعلومات.

اما وضع قواعد واسس لمباشرة صناعة وطنية للبرمجيات الحاسوبية فانه سيتلمس طريقه إلى النور من خلال خطط الحكومة كما قال ياسين والذي كشف عن صك [illegible] المعلوماتية قد أعطته الحكومة [illegible] عبد المجيد الرفاعي رئيس مركز المعلوماتية السوري ان المركز يسعى لتعميق علاقاته للوصول إلى مرحلة ترتيب اتفاقيات تعاون ثنائية عربيةوفي سياق آخر وفي نفس الاتجاه اكد المدير العام للمؤسسة العامة للاتصالات السلكية واللاسلكية في سورية مكرم عبيد أن سورية ستشترك قريباً في شبكة الانترنت وأن العروض المقدمة لذلك ستكون جاهزة للدراسة في بداية العام المقبل حيث ستباشر الجهات المختصة بدراسة هذه العروض

وجاء تأكيد عبيد على الخطوة السورية في اختتام الورشة العلمية حول شبكة الانترنت التي اقامتها الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية بالتعاون مع المؤسسة العامة للاتصالات السلكية واللاسلكية اخيراً في مكتبة الأسد الوطنية بدمشق وكانت الجمعية السورية قد اجرت اول اتصال مباشر مع شبكة انترنت العالمية في نهاية شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي حيث اقيم معرض الشام الثاني للحاسبات والاتصالات (شام 93) برعاية الدكتور بشار الأسد رئيس الجمعية الذي يشرف بشكل مباشر على انشطتها ويقدم الدعم المستمر لها.

ويشتمل برنامج الندوة الثالثة للمعلومات محاضرات عن دور المعلومات في القطاع المصرفي والاقتصاد الوطني ودورها في البحوث والدراسات والتربية وكذلك طبيعة الشبكات العربية وشبكة انترنت والمعطيات الفضائية في دعم التنمية ودور المعلومات في الترويج والتسويق السياحي، إضافة إلى محاضرات عن العامل الإنساني في اتمتة المعلومات ودور القوانين في المعلومات وتطويرها والإعلام في العصر الراهن، كما ستناقش الندوة خطط التعاون الوطني للمعلومات والمعلومات وآثرها في التنمية الرياضية وستنتهي الندوة يوم 96/9/11 بجلسة التوصيات.وسيلقي هذه المحاضرات باحثون ووزراء منهم ابو السعود إبراهيم مساعد رئيس تحرير صحيفة الأهرام، الدكتورة هالة مصطفى من مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية في مؤسسة الأهرام، وحسين إبراهيم مدير هيئة الاستشعار عن بعد وفائز الصائغ مدير عام الوكالة العربية السورية للأنباء والدكتور رضا أصفهاني مدير عام الشباب والرياضة في جامعة الدول العربية.

وقد اشار خبراء إلى ان إقامة نظام ضخم للمعلومات في بلد نام ليس بالأمر اليسير لكن التخطيط المدروس والإصرار سيفتحان امام الراغبين فرصة ثمينة للنجاح خاصة أن اعلى مستويات صناعة القرار تتدخل بثقلها لإنجاح المشروع كما أن الخطوات التي انجزت حتى الآن واسعة وستنتقل سورية إن استمرت من تصنيف الدولة اللامعلوماتية إلى الدولة المعلوماتية في غضون السنوات المقبلة.

البدء بتنفيذ مشروع صيانة بوابة الشباريق التاريخية في مدينة زبيد باليمن

عدن: من عبد السلام طاهر

بدأ امس العمل في تنفيذ مشروع انقاذ بوابة الشباريق التاريخية في مدينة زبيد بمحافظة الحديدة التي تعد معلما تاريخيا واثريا في المدينة واليمن كله وذلك من حيث ان بناءها يعود الى العصر الاسلامي الوسيط وشكلها وهندستها المعمارية الرائعة.

وينفذ المشروع الذي تموله جمهورية المانيا الاتحادية بأياد وخبرات يمنية وبالطرق التقليدية للحفاظ على اصالته وشكله المعماري الاسلامي. وذكر مدير عام مركز الدراسات والتدريب المعماري التابع للهيئة العامة للحفاظ على المدن التاريخية اليمنية المهندس نبيل طاهر المقالح ان تنفيذ هذا المشروع يتزامن مع الاحتفال بيوم التراث العالمي الذي صادف امس. واشاد المهندس نبيل المقالح بجهود كل الدول الشقيقة والصديقة والمنظمات الدولية التي اسهمت في اعمال الحفاظ على المعالم التاريخية والاثرية والموروث الانساني في اليمن.

وكان العديد من المؤرخين والمهتمين بالمعالم التاريخية والاثرية من اليمنيين والاجانب ومنظمات وجمعيات ذات علاقة بتلك الجوانب قد نبهت الى ما تتعرض له بوابة الشباريق التاريخية من مخاطر يمكن ان تؤدي الى انهيار ذلك المعلم التاريخي الاسلامي، وطالبت الجهات المختصة في اليمن والمنظمات الدولية ذات العلاقة بسرعة العمل على صيانة البوابة ووقف اعمال الهدم والبناء الجاري بجانبها والذي له اثار ضارة بها.

الإمارات تشارك في مؤتمر آسيا للأرصاد الجوية

دبي: «الشرق الأوسط»

تشارك وزارة الزراعة والثروة السمكية بدولة الامارات في المؤتمر الحادي عشر للاقليم الثاني (آسيا) للأرصاد الجوية، الذي سيعقد في مدينة يولانباتار بمنغوليا خلال الفتره من 24 سبتمبر (ايلول) حتى 3 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.ويمثل الوزارة المهندس حميد راشد الزعابي. ويتضمن جدول اعمال المؤتمر مناقشة البرامج الهيدرولوجيا وموارد المياه ومراقبة الطقس والتغييرات المناخية وبرنامج بحوث الغلاف الجوي والبيئة وبرنامج تطبيقات الارصاد الجوية الى جانب بعض المحاضرات الفنية. وسيقام على هامش الاجتماع معرض لأجهزة الارصاد الجوية.وتجدر الاشارة الى ان هذا الاجتماع يعقد كل اربع سنوات وان دولة الامارات تقع ضمن نطاق هذا الاقليم وهي عضو في المنظمة العالمية للأرصاد الجوية.ومن جهه اخرى تشارك وزارة الزراعة في الدورة التدريبية التي تنظمها المنظمة العربية للتنمية الزراعية حول الاستزراع السمكي في المياه المالحة والتي ستعقد في تونس خلال الفترة من 9 إلى 15 سبتمبر (ايلول) الحالي ويمثل الوزارة في الدورة مبارك سالم ماضي.

وتهدف الدورة الى تعريف الكوادر العربية العاملة في مجال الثروة السمكية باحدث التقنيات العلمية المطبقة في تربية واستزراع الأسماك في المياه المالحة واطلاعهم على التجارب الميدانية في هذا المجال وعلى المشاكل والمعوقات التي تواجه مشروعات الاستصلاح السمكي في المياه المالحة وطرق علاجها.

منافق افندي

يحفظ لنا هالنظام
لحمه من غير عظام

اخبارهم في كل مكان

● الدكتور سميح رمضان لاوند استشاري امراض القلب ورئيس قسم القلب بمركز دلة لأمراض القلب في الرياض وزميل الكلية الكندية والأميركية للأطباء باشر عمله في مستشفى دلة بعد زيارة للولايات المتحدة حضر خلالها مؤتمر التقنيات المتطورة لتقويم الشرايين التاجية ومؤتمر الكلية الأميركية لأطباء القلب في فلوريدا.

● علي محمد العمري مدير شرطة النسيم شرق العاصمة السعودية تلقى التهاني من الزملاء والأصدقاء والمعارف بمناسبة ترقيته من رتبة مقدم إلى رتبة عقيد.

● الدكتور محمد الرواشدة الاستاذ المشارك في كلية الطب بجامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية توجه إلى بريطانيا لقضاء اجازة خاصة.

● داود سليمان الأحمد مدير الصندوق الوقفي للتنمية العلمية التابع للأمانة العامة للأوقاف بدولة الكويت اعلن عن مسابقة الصندوق الوقفي في مجال الأجهزة والتطبيقات العملية عبر شبكة الانترنت.

● عبد الله عباس مدير الاعلانات المحلية بالشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة عاد من اجازته السنوية التي زار خلالها الولايات المتحدة الاميركية وبريطانيا بصحبة العائلة.

مواليد

● سيد عصمت من منسوبي الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة رزق بمولود اسماه «مؤمن».

● احمد علي الغامدي من منسوبي الكلية التقنية بالرياض رزق بمولودة اسماها «اميرة».

وفيات

● توفيت مساء أول من أمس السيدة ليزا عقيلة رجل الأعمال محمد سفير قنصة. وتقبل التعازي في منزله بلندن.

● توفيت في جدة زوجة الدكتور طلال محمد اكرام مساعد مدير عام الشؤون الصحية بمحافظة جدة.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The International Daily Newspaper Of The Arabs
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 2)
London - Sunday - 8 September 1996 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6494
بسم الله الرحمن الرحيم - الاحد 25 ربيع الآخر 1417هـ - 1996/9/8م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6494

بعدما عهدت الخدمة الى شركة أجنبية بـ40 مليون دولار

ساعي البريد يعود مجددا إلى لبنان

بيروت: من فيفيان حداد

ثمانية اشهر لم تكن كافية كي تتسلم «ياسمين» رسالة من خطيبها فارس المقيم في افريقيا يحدد فيها موعد زواجهما، ففارس وصل الا ان الرسالة لم تصل حتى الآن.

اما ام فادي فقد بكت طويلاً لان ولدها الوحيد «وسيم» لم يرسل لها عنوانه السكني في اميركا ولم يصلها منه اية رسالة مذ سافر.. لكنه عاد مؤخراً فتسلم رسائله المتأخرة بنفسه وبدون اي اعتذار للتأخير.

هذه بعض الوقائع التي تحدث يومياً في لبنان من جراء البريد وتباطئه في خدمة المواطن منذ اكثر من عشرين عاماً. فالرسالة صارت عبئاً ثقيلاً على اللبناني في الذهاب والاياب، ولم يعد كما كان في الماضي يتمتع بكتابتها او بتسلمها، لان الفوضى هي سيدة الموقف في دوائر البريد في لبنان، مما يضطره الى اللجوء الى شركات البريد الخاصة ولو كانت اكثر كلفة الا انها اضمن واسرع.

فما يلفتك في شوارع بيروت هذه الايام هي الدراجات البخارية والهوائية التي تجوب الاحياء وتتسلل الى العمارات لتسلّم الرسائل لاصحابها من خلال مؤسسات صغيرة او كبيرة شاع امرها لدى المواطنين والمؤسسات ووصل عددها الى حوالى 230 شركة ومؤسسة.

ويقول مروان، وهو ساعي بريد خاص، «اعمل في هذا المجال منذ اربع سنوات ضمن فريق مؤلف من 12 شاباً وشابة لنغطي المنطقة الشرقية من العاصمة بيروت..»

كل شيء تغيّر بالنسبة للرسالة في لبنان، ففي الماضي كان ساعي البريد يصل على دراجته الهوائية او البخارية مرتدياً بذلته الرسمية الصفراء قارعاً بابك كي يسلّمك الرسالة فتمنحه شيئا من النقود كهبة «البقشيش».

واليوم ولى عصر ساعي البريد لكن الى رجعة قريبة كما يقول مدير عام مصلحة البريد في وزارة الاتصالات السلكية واللاسلكية اللبنانية عمر بنداق ويضيف لـ«الشرق الاوسط»: سيعود ساعي البريد قريباً الى الظهور، وهو اليوم في مرحلة اعادة التأهيل، وقد تبدلت صورته تماماً عن قبل بدءاً من بذلته ودراجته وصولاً الى طريقة التسلم والتسليم. فاغلبية سعاة البريد في لبنان، والذي كان يبلغ عددهم 2200 بين موظف وعامل تقاعدوا وعين محلهم آخرون من الشباب، إلا ان الحرب اللبنانية منعتهم من مزاولة اعمالهم واضحوا سجناء مكاتبهم حتى اشعار آخر. لكن ومع تسليم خدمات البريد لشركة اجنبية مختصة، سيعمل على اعادة تأهيل البريد بكل اقسامه التقنية والبشرية على عدة مراحل تستغرق 18 شهراً وتتولاها واحدة من الشركات الثلاث: كندا بوست، لابوست اوآرامكس. وتبلغ الكلفة للسنوات الاربع الاولى ما بين 30 و40 مليون دولار اميركي. ويضيف بنداق في حديثه لـ«الشرق الاوسط» سيتمتع جهاز البريد في لبنان، وعلى مراحل ابتداء من الشهر المقبل اكتوبر (تشرين الاول)، بمستوى عالمي متطور كاي بلد اوروبي. فلا يستغرق وصول الرسالة الى صاحبها اكثر من يومين او ثلاثة... وستتكفل الشركة الملتزمة باستحداث اجهزة فاكس في جميع مكاتب البريد في المناطق اللبنانية والتي يصل عددها الى 202 مكتب. كما يؤسس مركز فرز بريدي الكتروني في مطار بيروت الدولي على مساحة 8 آلاف متر مربع يساعد على امتصاص المشكلة بنسبة 80 في المائة.

وهكذا يتنفس اللبنانيون الصعداء وتعود اليهم متعة كتابة الرسالة وتسلمها بعد ان كانوا ينتظرون مسافراً واصلاً او ذاهباً ليزودوه برسالة لابن او قريب او حبيب.



المغنية والممثلة الاميركية ليزا مانيللي وهي تحيي جمهورها من اليونانيين الذين احتشدوا مساء اول من أمس في الحفل الغنائي الذي قدمته مانيللي على مسرح أيروديون المفتوح في اثينا (رويتر)

مع قهوة الصباح
عبد الله باجبير

اللص الشريف!

قالوا ان لصا دخل منزلا لسرقته.. وبعد بحث طويل لم يجد شيئا يستحق السرقة.. فكتب ورقة تركها لاصحاب البيت يقول فيها: اترك لكم عشرين جنيها هي كل ما املك.. ارجو أن تشتروا شيئا تضعوه في الثلاجة فإنني لم اجد فيها أي شيء الا زجاجات الماء!

انهم يسمون مثل هذا الشخص باللص الشريف.. وأشهر اللصوص الشرفاء كان «وليم تل» البطل الشعبي السويسري.. ثم «ارسين لوبين» بطل الروايات التي كتبها «موريس لبلان» والفارق بين «وليم تل» و«ارسين لوبين» أن الاول بطل تاريخي حقيقي والثاني بطل خيالي صنعته مخيلة «لبلان» وأصبح اشهر لص شريف في التاريخ.. وهو شريف لانه يسرق من الاغنياء ليعطي الفقراء!! والفقراء يسعدون بسرقة الاغنياء ويدفعون نقودهم القليلة من اجل قراءة روايات «لبلان».. وتصل هذه النقود الى جيب المؤلف فيتحول من شاب مفلس او فقير الى مليونير.

و«كارل ماركس» هو «ارسين لوبين» العصر الخبيث، فقد قال ان فلوس الراسماليين هي في الواقع فلوس الفقراء ذهبت الى جيوب الاغنياء عن طريق ما يسمى فائض القيمة وهو الاساس المادي لوجود الطبقة الراسمالية.

وقد طوى التاريخ صفحة «كارل ماركس» كما طوى صفحات «وليم تل» و«ارسين لوبين»، وقد تذكرت الحكاية كلها عندما قرأت مؤخرا عن لص شريف آخر.

ففي مدينة «شيفيلد» الانجليزية فوجئ موظف بشركة الغاز البريطانية بأنه معرض لفقد وظيفته بعد ان سرق منه هاتفه النقال (التليفون المحمول) الذي هو عهدة الشركة عنده.. وأسرع الموظف المسكين الى قسم الشرطة وحرر محضرا بفقد الجهاز، كما اسرع ايضا الى الصحف المحلية ونشر اعلانين يناشد فيهما اللص الذي سرق الجهاز اعادته له لان فقده سوف يكلفه وظيفته.

وفي نفس اليوم وصل الى الموظف المرتاع طرد بريدي به جهاز الهاتف النقال ومعه خطاب اعتذار رقيق من اللص.

ما زال هناك لصوص شرفاء!

استئناف محاكمة القنصل السري لانكي في الأردن بتهمة الاتجار بأطفال غير شرعيين

عمان: من عبد الحفيظ سليمان

استأنفت محكمة الجنايات الكبرى في عمان النظر في قضية قنصل سيري لانكا السابق والمعتقل في سجن الجويدة بتهمة الاتجار بأطفال غير شرعيين لخادمات سري لانكيات وتزوير وثائق رسمية وذلك بعد انتهاء عطلة القضاء في الأردن مطلع الشهر الحالي.

وقد استمعت المحكمة في جلسة مغلقة يوم أول من امس الى شاهدتين تحملان الجنسية السري لانكية ثم رفعت الجلسة الى يوم الثلاثاء المقبل للاستماع الى بقية الشهود.

وكانت محكمة الجنايات الكبرى قد بدأت قبل ثلاثة اشهر النظر في هذه القضية التي أثارت الراي العام. ونظرا لحساسية القضية فقد قررت المحكمة ان تكون جلسات المحاكمة سرية، وخاصة بعد ان تضاربت شهادات الشهود من العاملين في القنصلية السري لانكية.

وكانت زيارة زوجين هولنديين للأردن في مطلع العام الحالي وعودتهما في اليوم التالي بصحبة طفل قد كشفت تفاصيل هذه القضية.

وكانت عملية الاتجار بالأطفال التي بدأت منذ خمس سنوات قد اكتشفت بالصدفة في شهر مارس (آذار) الماضي عندما زار الأردن زوجان هولنديان، إذ استغرب موظف الجوازات في مطار الملكة علياء الدولي وصول هذين الزوجين وعودتهما في اليوم التالي، كما لاحظ لدى استخدامه الكومبيوتر ان الزوجين دخلا لوحدهما، بينما سجل في جوازهما اسم طفل يحملانه معهما. ولما سالهما ابرزا اوراقا رسمية من السفارة السري لانكية تثبت تبنيهما للطفل.

وتبين لدى بدء التحقيقات ان العديد من الخادمات السري لانكيات في الأردن كن يلجأن للقنصلية للتخلص من اطفالهن بعد حمل غير شرعي، وان القنصلية خصصت مكانا لاجراء عمليات التوليد لهن، وكانت على اتصال مع مؤسسة خاصة في هولندا تؤمن تبني الأطفال لأزواج اوروبيين.

وقال القنصل في بداية المحاكمة ان الحكومة السري لانكية كانت على علم بالموضوع، وان تبني الأطفال امر غير ممنوع في سري لانكا. وانكر اطلاعه على عمليات البيع متهما سكرتيرته، وهي سري لانكية، بالاشراف والقيام بهذه العمليات وتزوير اوراق واختام رسمية لاتمام هذه المعاملات.

ولا يزال القنصل السري لانكي في السجن منذ مارس الماضي بعد ان رفض المدعي العام اطلاق سراحه بالكفالة لتعدد التهم الموجهة اليه ولما اثارته القضية من استياء عام. كما طالب الأردن عن طريق الانتربول باستعادة سكرتيرته اللبنانية التي غادرت الأردن بعد اعتقال القنصل ولم يلق القبض عليها حتى الآن.

40 مليونيرا جديدا في إيطاليا يوميا

ميلانو: من مدحت شفيق

مع كل يوم جديد يزيد عدد أصحاب الملايين الايطاليين، لا سيما في مقاطعات الشمال، حوالي 40 مليونيراً جديدا ممن يطلق عليهم محليا اسم «أصحاب الثروات الفاحشة» ليضيف بذلك الى حصيلة 31 ألف مليونير مصنفين بالفعل ولديهم ما يتجاوز المليون دولار كحد ادنى في حساباتهم بالبنوك.

والطريف أن هذه الاحصائية الواردة من مصرف «بنكا ديتاليا» المركزي تشمل أيام العطلات الرسمية الأسبوعية والأعياد السنوية حيث تتواصل زيادة عدد من يودعون في حساباتهم المصرفية مبالغ ذات تسعة أصفار (وهي مليار ليرة ايطالية كمرادف لمليون دولار اميركي مع فارق العملة).

ويقدر البنك المركزي الايطالي أن الأشهر الثلاثة المنصرمة شهدت انضمام 9268 شخصا جديدا الى «منتدى» اصحاب الملايين، بعد أن واصلت الزيادة الثابتة مؤشرها حتى عام 1995 لتسجل في نهاية العام الماضي 30 الفا و 959 شخصا من حملة الأصفار التسعة. ويعرب الخبراء الاقتصاديون عن دهشتهم ازاء هذه الأرقام التي تعني بحساب بسيط أن ثمة مليونيرا في ايطاليا مقابل كل الفين من السكان. أما مقدار المبالغ المتراكمة كل 40يوما فتصل اجمالا الى 85 الف مليار ليرة (نحو مليار دولار).

على أن التقرير حذر من أن هذه الأموال ليست سوى قمة الجبل المرئي من الثروات المتراكمة اذ يميل «أصحاب الثروات الفاحشة» الى اخفاء جزء كبير من دخولهم ان لم يكن معظمه تهربا من الضرائب وبطرق شتى وفي مقدمتها تهريبها الى الخارج من وراء ظهر الخزانة الايطالية.

واللافت أن التقرير اورد اسم رئيس الوزراء الايطالي الأسبق سيلفيو برلسكوني، بوصفه امبراطور اصحاب الملايين في ايطاليا غير المتوج، بثروة شخصية في المتوسط لا تقل عن 8 آلاف مليار ليرة (مايقرب من 5.3 مليار دولار).. ومعلنة رسميا.

صباح الخير
سمير عطا الله

المخبرون وقتلة الأطفال

كانت بروكسل، حتى الأمس، عاصمة الوحدة الاوروبية، وكانت، من الخارج، تبدو مدينة متوسطة «تكثر فيها المباني ذات الهندسة القوطية الطراز. والقوط كما تعرفون، سبقونا الى الاندلس. والاندلس عربي من عروقه الى عضلاته، الا اسمه، فقد بقي قوطيا. وبروكسل لولا الوحدة الاوروبية لظلت مدينة نائية عن الطريق الرئيسي. وكانت في عهودها هادئة وبعيدة، لا تعرف في عالم الاحداث الا بانها كانت مركزا لتجنيد المرتزقة الى افريقيا. أو غيرها. وعشية الحرب اللبنانية ذهب صديق لنا الى هناك وتعرف الى صاحب مقهى كان يجلس فيه في اوقات الفراغ. وقال له صاحب المقهى «بلادكم مقبلة على كارثة، لقد امتلأت مقاهي المدينة بالمرتزقة الذين يتأهبون للسفر».

حتى الامس كانت بروكسل تعرف بانها فقط عاصمة اوروبا، وفي شهر واحد صارت لها شهرة اخرى. انها ايضا مدينة قاتل الاطفال مارك ديترو، ومدينة مطعم «بعلبك» الذي يملأ ثلاجاته بالجثث. وقد اعتقد العالم المذهول بفظاعة الجرائم التي ارتكبها ديترو ان الوحش شاذ آخر من المجانين المخفيين خارج المصحات. لكن بلجيكا صعقت حين اكتشفت انه لص وحرامي وتاجر سيارات مسروقة ومهرب لا تعرفه الشرطة معرفة تامة فقط بل هو «مخبر» لديها ايضا.

وقبل اكتشاف قصة «ديترو» بأشهر طرحت في لندن قضية اساسية: هل يحق للشرطة ان تستعين بالمجرمين والافاكين في مطاردتها للمجرمين ومراقبتها للعالم السفلي؟ ورد مسؤول كبير في الشرطة ان هذا هو الحل الوحيد، اذ كيف يمكن لانسان على خلق ان يدخل ذلك العالم أو يعرف عنه. وهذا «المخبر المجرم» او «المخبر الحقير» هو جزء من عالم القانون في اميركا ايضاً. واذا انتبهتم جنابكم الى المسلسلات الاميركية تجدون دائما، دائما، انها مؤلفة من شرطيين نزيهين (او شرطيتين احيانا) ومن «مخبر حقير». والاعتماد على «المخبر» هو الاعتماد على الكذب. فالفارق بين الشرطي السري والمخبر المتطوع ان الاول يعمل لكي تقل الجريمة والثاني لا يعيش الا من كثرتها. وحين يتغاضى القانون عن مجرم معلن ويعتبره سندا له يكون قد اقر سلفا بأمرين: الاول عجزه والثاني انه جزء من الجريمة. لقد اكتشفت الدول ان الاعتماد على «المخبرين الحقراء» اي «المتطوعين» الذين لا ضمير لهم ولا خلق ولا ضوابط ادى بها الى اقامة دوائر خاصة للتحقيق في افتراءاتهم وتجنيهم وثاراتهم وحسدهم. ولم يعد من السهل تدمير رجال او عائلات او مؤسسات لمجرد ان «مخبراء» قادته مخيلة مريضة وحملته نفس مريضة الى تزوير تلفيق يلحقه بانقياء هذا العالم ونبلائه. والفارق بين رجل الامن المسؤول وبين «المخبر الحقير» ان الاول يعمل لصيانة الدولة وحماية المواطن بينما يقتات الثاني من فتات الافتراء على الاثنين.

تحولت قصة «ديترو» من مسألة الجرائم التي ارتكبها في حق بلجيكا الى مسألة حماية القانون البلجيكي، والاوروبي، والاميركي، لطبقة «المخبرين المجرمين»! انه «واقع عملي» تدعو الدول الى تفهمه والقبول به لكنه خرق معلن للكرامة البشرية: ان يكون المشارك في حمايتها وحراستها قاتل اطفال او مهربا او لص سيارات. فالقانون يقوم على الادانة لا على الوشاية. والادانة امر لا يسلَّم الا الى الرجل المسؤول لا الى «المخبر الحقير». والا صار امن الدول وحياة اطفالها بين ايدي المسيو «ديترو» وعصابته.

غداً التحقيق معه في قضية وزير الأوقاف السابق

رئيس تحرير «الأحرار» ينفي مسؤوليته عن موضوع «طفل جيهان السادات»

القاهرة: من نجاة احمد

نفى رئيس التحرير الاسبق لجريدة «الاحرار» المعارضة في مصر مصطفى بكري مسؤوليته عن موضوع استخراج محرر بالجريدة شهادة طفل له (المحرر) يدعي انه من جيهان السادات أرملة الرئيس المصري الراحل انور السادات، ونشره تحقيقا عنه في الجريدة الشهر الماضي وقت ان كان هو رئيسا لتحريرها.

وقال بكري امام نيابة امن الدولة العليا في مصر انه كان موجودا في بلدته قنا وقت نشر التحقيق وقدم تذكرة طائرة تأييدا لكلامه.

وقال في التحقيق الذي أجري معه بناء على بلاغ طلعت السادات إن ما نشر حول السيدة جيهان السادات لم يعرض عليه ونفى علمه به، واكد تقديره لقرينة الرئيس الراحل.

كما واجهته نيابة امن الدولة العليا امس بالتهمة الموجهة اليه وهي التعرض للحياة الخاصة للمواطنين، واكد ان ما نشر كان الغرض منه تأكيد سلبيات سهولة الحصول على المحررات الرسمية المزورة في مصر.

وقررت النيابة الافراج عنه من سراي النيابة دون اية ضمانات واستدعاء مدير التحرير ورئيس قسم التحقيقات بالجريدة للتحقيق معهما. وحددت لذلك جلسة بعد غد الثلاثاء.

من ناحية اخرى تحقق النيابة العامة المصرية مع رئيس التحرير الاسبق لجريدة «الاحرار» غدا في البلاغ المقدم ضده من وزير الاوقاف السابق محمد علي محجوب.

صوفيا لورين تغادر الدار البيضاء بعد الانتهاء من تصوير «الشمس»

الرباط: «الشرق الأوسط»

من المتوقع ان تغادر النجمة العالمية صوفيا لورين مدينة الدار البيضاء في اية لحظة في نهاية مشاركتها في شريط «شمس» للمخرج الفرنسي روجي هانين، بعد ستة أسابيع من العمل اليومي بين الدروب العتيقة.

وكان روجي هانين انتهى قبل يومين من تصوير آخر لقطات هذا الشريط الذي جرى تصويره في الدار البيضاء بمشاركة مجموعة من الممثلين الدوليين إضافة إلى نخبة من الممثلين المغاربة يتقدمهم حميدو بن مسعود المعروف في الاستوديوهات الفرنسية من خلال بطولة عدة افلام للمخرج كلود ليلوش بصفة خاصة.

ويتناول الشريط الذي تدور احداثه منتصف الأربعينات من القرن الحالي، قصة اسرة فقيرة رحل معيلها إلى القارة الأوروبية وانقطعت اخباره مما اضطر الأم المحافظة إلى مواجهة مصاعب الحياة لإعالة ابنائها الخمسة.

وجرت عملية التصوير في الدروب الضيقة للمدينة العتيقة في الدار البيضاء وحي الأحباس، وشارك فيها عدد من التقنيين المغاربة. وكان روجي هانين قد أكد لدى وصوله إلى المغرب أن احداث القصة الأصلية جرت في الجزائر العاصمة، لكن الأحداث الجارية هناك لم تسمح له بتصوير القصة في مواقعها الأصلية.

لا تقرأ هذا الخبر

الشارقة: «الشرق الأوسط»

ألقت شرطة الشارقة بدولة الامارات القبض على عصابة من الاثيوبيين مكونة من ثلاثة أشخاص تخصصت في سرقة مراجعي البنوك عن طريق الحيلة.

فقد أعدت الشرطة عدة كمائن موزعة على عدد من البنوك في انحاء الامارة بعد ان وردت اليها بلاغات عديدة تفيد بأن شخصين من الجنسيه الافريقية يقومان، وبأسلوب معين، بسرقة مراجعي البنوك من افراد الجمهور بعد سحبهم لمبالغ مالية ومغادرتهم مبنى البنك، حيث يقوم المذكورون بالقاء مبلغ من المال في طريق الشخص المراد سرقته، وما ان يقترب الضحية من المال للقى حتى يقوم احدهما بالتقاط المبلغ ويوهم الضحية بأنه عثر عليه صدفة، ثم يغريه باقتسامه بعيداً عن أعين الآخرين. وما أن ينفرد به في مكان خال حتى يظهر الشخص الثاني ويدعي فقدانه مبلغا من المال ويوجه الاتهام لشريكه ويقوم بتفتيشه، ثم يطلب من الضحية اخراج محفظته ليقوم بتفتيشها ايضا، وما أن يخرج الاخير محفظته حتى يقوم الشريكان بخطفها والهروب بها.

وقد ضبطت الشرطة الشخصين وهما يهمان بسرقة رجل مسن كان قد خرج لتوه من احد البنوك. واعترف المتهمان بقيامهما بسرقة العديد من الاشخاص بهذه الطريقة، كما اعترفا ايضا بان لهما شريكا ثالثا من جنسيتهما لشترك معهما في تنفيذ عدة سرقات.

نكتة اليوم

قال رجل لجاره في السينما: أنا من جو سينمائي، فعائلتي أسرة فنية.. ان شقيقي الأول كاتب سيناريو، والثاني ممثل، والثالث مخرج

الجار: وماذا تفعل انت؟

الرجل: انا مشاهد!

مقتل 5 في انفجار مصنع للألعاب النارية داخل شقة بالقاهرة

القاهرة: من انتصار النمر

يواصل المعمل الجنائي في وزارة الداخلية المصرية فحص آثار الانفجار الذي وقع في شقة بحي حدائق القبة بالقاهرة ونتج عنه حريق واحتراق 5 أفراد بسبب اشتعال مواد قيل انها بارود يستخدم في تصنيع العاب نارية.

وقال مساعد وزير الداخلية المصري ومدير امن القاهرة اللواء محمد خضر أنه يشتبه أن تكون المواد المتفجرة طلقات رصاص تستخدم في تصنيع الالعاب النارية بعد افراغ محتوياتها.

وأكدت التحريات الأمنية أن صاحب الشقة استاجرها مفروشة منذ عدة أشهر ويقوم بتصنيع العاب نارية للأطفال بداخلها، ولم يتم تحديد شخصية ضحايا الحادث لتفحمهم تماما وصعوبة الحصول على مستندات شخصية معهم أو ضمن محتويات الشقة. وقال اللواء خضر إن الحادث جنائي، واذا ثبت أن مصدر المواد المتفجرة طلقات رصاص فسيتوجه البحث الى معرفة مصدرها.

وتوالي نيابة حدائق القبة التحقيق للوصول الى أسباب الحريق ويجري البحث حاليا عن صاحب الشقة لسؤاله. وكان الحادث قد وقع مساء أول من أمس وشب حريق كبير على أثر الانفجار انتقلت اليه سيارات اطفاء الدفاع المدني بمحافظة القاهرة وتمكنت من السيطرة عليه والحيلولة دون امتداده لمساكن أخرى ثم استخرجت جثث الضحايا الخمس.

الشرطة الألمانية تطلب من مختبرات التصوير التعاون لكشف مغتصبي الأطفال

كولون: من ماجد الخطيب

عممت الشرطة الالمانية نداء الى ستوديوهات التصوير ومختبرات التحميض تطالب اصحابها بالتعاون مع شرطة الاجرام في مجال ملاحقة وكشف ممارسي الجنس مع الأطفال. وجاء في النداء ان سواح الجنس الالمان يلجأون اعتياديا لاظهار افلامهم وتكبير صورهم لدى ستوديوهات التصوير الأمر الذي يضع اصحاب المختبرات أمام مهمة أخلاقية عالية تتطلب تبليغ الشرطة الخاصة بمكافحة الجنس مع الأطفال المشكلة حديثا داخل شرطة الاجرام. ويبدو ان من لفت انتباه الشرطة الى هذه الامكانية هو ما حصل قبل اسبوع مع 8 من رجال الشرطة من ذوي الميول النازية إذ كشف احد مختبرات التصوير امرهم لشرطة مدينة نورنبرج بعد ان قام باظهار صورهم وهم يؤدون التحية النازية أمام صور رودولف هيس نائب هتلر.

وكان يوم أول امس قد شهد حادثة اعتداء جنسي جديدة على احد الأطفال في المانيا وسارعت الأوساط الاعلامية لنقل اخباره. فقد عثرت امرأتان على طفل عمره تسعة اعوام من مدينة ايمندنجن في سيارة على الشارع السريع الذي يقود الى مدينة فرايبورج بعد أن قام مجهولان بالاعتداء عليه جنسيا. وقال رجال الشرطة انهم نقلوا الصبي الى المستشفى وهو يعاني من صدمة، وان السيارة التي عثر عليه فيها كانت سيارة مسروقة.